

ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 17 شعبان 1417هـ - 1996/12/27م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6604
London - Friday - 27 December 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6604

مستخدمة واجهات من الشركات التجارية ورجال الأعمال

خطة إيرانية لتجاوز «رقابة سورية» بلبنان

لندن: من وليد أبي مرشد

كشف مصدر لبناني مطلع لـ «الشرق الأوسط» عن خطة اقرها مجلس الأمن الوطني الايراني، الذي يراسه الرئيس هاشمي رفسنجاني ويضم في عضويته وزير الاستخبارات علي فلاحيان، للتحرر مما يعتبره المجلس «قيودا سورية» على النشاط الايراني في لبنان وضمان استمرار هذا النشاط بعيدا عن انظار المراقبة السورية.

وقال المصدر ان الخطة التي اطلق عليها اسم «مخطط محيط البحر الأبيض المتوسط» تعتمد على شبكة واسعة من الشركات والمؤسسات التجارية في عدد من مدن وموانئ حوض البحر المتوسط - وخصوصا قبرص واليونان وتركيا - لتشكل تغطية تجارية لنشاطات سياسية تشمل تهريب اسلحة وافراد الى لبنان.

ويقول المصدر اللبناني ان قرار طهران «التحرر» من الرقابة السورية في لبنان يعود الى قناعة بان العلاقات مع سورية ستصل الى مرحلة حاسمة، عاجلا ام آجلا، وان تطورات شرق اوسطية سوف «ترغم» سورية على التضييق على النشاط الايراني في لبنان. وفي معلومات المصدر ان القناعة الايرانية تستند الى عدة تطورات ابرزها قمة القاهرة العربية في يونيو (حزيران) الماضي والادانة الشاملة لايران لتورطها في احداث لزعزعة الأمن في دول خليجية، وهي ادانة صدرت في اطار «اعلان دمشق»، وأخيرا الانتخابات النيابية في لبنان والدور السوري في تحجيم «حزب الله».

ويضيف المصدر ان المخطط يعتمد في نشاطاته على جهاز يقوم على اربع ركائز:

- شركات ملاحة بحرية في لبنان واليونان وقبرص.
- شركات مختلطة ايرانية - قبرصية، وايرانية - يونانية لتصدير «البضائع» الى لبنان.
- شركات تجارية لبنانية لتغطية التعامل وتسلم «البضائع» في اطار طلبياتها.
- عناصر جمركية لبنانية لتسهيل دخول «البضائع».

ويقول المصدر ان طهران ناقشت دور «حزب الله» اللبناني في هذه الخطة واوكلت اليه مهمة تامين

التتمة ...... ص 4

الملك فهد يبعث برسالة لرئيس وزراء الهند

نيودلهي - واس: بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برسالة خطية الى رئيس وزراء الهند ديفي جودا تتناول العلاقات الثنائية بين السعودية والهند وسبل تنميتها والحرص المستمر على التنسيق والتشاور بينهما.

وسلم الرسالة وزير الحج السعودي الدكتور محمود بن محمد سفر خلال استقبال رئيس الوزراء الهندي له امس. ونقل وزير الحج الى رئيس الوزراء الهندي تحيات خادم الحرمين الشريفين.

من جانبه رحب رئيس الوزراء الهندي بزيارة وزير الحج السعودي طالبا نقل تحياته وتحيات الحكومة والشعب الهندي لخادم الحرمين الشريفين وامتنان الهند لما تقدمه السعودية من خدمات للحجاج القادمين من الهند.

وحضر المقابلة القائم باعمال السفارة السعودية لدى الهند جاسم الخالدي، والمشرف العام على مكتب وزير الحج الدكتور حسن بن محمد سفر.

التتمة ...... ص 4

رئيسة آيرلندا ماري روبنسون في حديث لـ الشرق الأوسط

تجربتنا تساعدنا لفهم قضية الشرق الأوسط

دبلن: من غيدا فخري

قالت رئيسة ايرلندا ماري روبنسون في حديث لـ «الشرق الأوسط» ان امنيتها الكبرى هي تحقيق السلام الشامل والعادل في ايرلندا. واضافت في اللقاء الذي جرى معها في قصر الرئاسة «اوروس اون اختروين» في دبلن، ان السلام في ايرلندا كما السلام في منطقة الشرق الأوسط من حيث اولويته المطلقة.

وقالت روبنسون «ان تجربتنا المتعلقة بمحاولة وضع حد للعنف في ايرلندا الشمالية تساعدنا على ادراك الصعوبات» في ازمة الشرق الأوسط.

وتحدثت رئيسة جمهورية ايرلندا عن ضرورة قيام نظام اخلاقي عالمي قائلة «انا اول من يؤيد هذا النظام الذي اعتقد اننا بحاجة ماسة اليه لتحديد مبادئنا وأولوياتنا».

واعربت عن سعادتها لافتتاح المركز الإسلامي في دبلن قائلة انه تطور مهم في نطاق التقدير للتعددية والتنوع. وقالت «ان هذا يشكل اعترافا مهما بحق مجتمع يتميز بهوية ثقافية قوية. فهناك وجود اسلامي كبير في ايرلندا اندمج بشكل جيد داخل المجتمع الايرلندي. وكون الشعب الايرلندي يقدر القيم الروحانية فانه ينظر الى هذا الأمر على انه ميزة وغنى في التنوع».

ورحبت روبنسون التي كان الرئيس الأميركي بيل كلينتون قد رشحها في السابق لمنصب الأمين العام للأمم المتحدة، بانتخاب كوفي عنان خلفا لبطرس غالي وقالت انها ستمد اليه يد المساعدة في تحقيق الاصلاحات الضرورية للمنظمة الدولية. ولم تستبعد في الوقت نفسه امكانية لعب دور بارز في المستقبل على الصعيد الدولي عندما تنتهي فترة رئاستها التي بدأت في 3 ديسمبر (كانون الأول) في العام 1990.

وشددت روبنسون على اهمية الدور الأوروبي في تحقيق الأمن والاستقرار في منطقة الشرق الأوسط. واشادت بالعلاقات القائمة بين ايرلندا ودول مجلس التعاون الخليجي، خصوصا السعودية، وقالت انها تتطلع الى ان تسنح لها الفرصة لزيارة قريبة الى المنطقة.

وأكدت روبنسون ان القضية الايرلندية تمر بمرحلة اساسية في تاريخها، مشيرة الى ان السنوات القليلة المقبلة ستكون مثيرة للاهتمام. واضافت انها ستتابعها من اي موقع كانت فيه.

نص الحديث ...... ص دوليات

الحسن الثاني يستقبل الأمير سلطان اليوم

مراكش: «الشرق الأوسط»

يستقبل العاهل المغربي الملك الحسن الثاني اليوم في القصر الملكي في مراكش الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي. ويعتبر هذا اللقاء أول نشاط رسمي يجريه العاهل المغربي في مراكش التي وصلها اول من أمس قادما إليها من الرباط. وستتناول المحادثات بين الملك الحسن الثاني والامير سلطان العلاقات الثنائية بين البلدين والتطورات الاخيرة لمسلسل السلام في الشرق الاوسط خصوصا قضية القدس والاوضاع في منطقة الخليج العربي.

يذكر أن الامير سلطان كان قد وصل الى المغرب في زيارة خاصة.

وشهدت العلاقات المغربية - السعودية تطورا مطردا سواء في المجال السياسي بحكم العلاقات المتينة التي تربط العاهل المغربي بخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، او في المجال الاقتصادي ذلك أن المستثمرين السعوديين يتصدرون قائمة المستثمرين العرب في المغرب. وكان العاهل المغربي قد تسلم الاسبوع الماضي أوراق اعتماد السفير السعودي الجديد عبد العزيز محيي الدين الخوجة.

الهراوي أكد لصفير عدم استهداف «فئة من المسيحيين»

القضاء اللبناني ينفي كشف خلايا وراء الأحداث

بيروت: «الشرق الأوسط»

اوضحت مصادر رسمية لـ«الشرق الأوسط» امس ان الرئيس اللبناني الياس الهراوي اوضح للبطريرك الماروني، نصر الله صفير، خلال اللقاء التقليدي السنوي بينهما، بمناسبة ذكرى الميلاد، ان ليس هناك استهداف لفئة من المسيحيين في التحقيق الجاري في توزيع منشورات اعتبرت «مخلة بالأمن» وفي الاحداث الأمنية التي وقعت الاسبوع الماضي.

وفي غضون ذلك نفى المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم وجود «خلايا امنية كشفتها التحقيقات» وراء مسلسل الاحداث الأمنية الأخيرة وقال ان التحقيقات تنصب على استجلاء بعض الأمور «وهناك معطيات يحمل المحققون على إجلائها واذا تبين للمحتجزين علاقة بها فسيحالون الى القضاء المختص».

ولم يحدد القاضي عضوم «المعطيات والامور التي يتمحور التحقيق حولها» الا انه كشف النقاب عن اسماء 11 شخصا ما زالت السلطات القضائية تحتجزهم على ذمة التحقيق في قضية توزيع المنشورات «المخلة بالأمن» وفي حادث اطلاق النار على الحافلة السورية على طريق بيروت - طرابلس الساحلية وذكر بين اسماء المحتجزين الأحد عشر الصحافي في جريدة «النهار» البيروتية بيار عطا الله.

وكانت التحقيقات قد تناولت 48 شخصا ممن احتجزتهم الاجهزة الأمنية بناء على استنابات قضائية وجرى اطلاق سراحهم تباعا باستثناء الـ11 الباقين على ذمة التحقيق.

وفي اطار متابعته للتحقيقات اجتمع البطريرك صفير امس بعدد من السياسيين وبرئيس «حزب الوطنيين الأحرار» دوري شمعون.

تفاصيل ...... ص 5



أطفال لبنانيون يصلون خلف معلمهم على احد شواطئ بيروت امس في يوم عطلة وطقس ربيعي امس (رويتر)

في ثاني اعتداء خلال ثلاثة أيام في الجزائر

عشرات القتلى والجرحى بانفجار قرب مقر للدرك

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

هز انفجار هائل العاصمة الجزائرية امس مخلفا، وفقا لتقارير اولية، عشرات القتلى والجرحى. واعلنت قوات الامن مباشرة بعد الانفجار، الذي وقع بالقرب من مقر وحدة للدرك، حالة استنفار قصوى تحسبا للمزيد من الاعتداءات التي ازدادت وتيرتها في الايام الاخيرة في العاصمة ومناطق مختلفة من البلاد.

واعتداء امس كان بسيارة ملغومة ووقع في الساعة 12.45 بتوقيت جرينيتش في شارع مستشفى «بارني» في حي حسين داي الشعبي. وتوخى مدبرو الاعتداء الذي يحمل بصمات «الجماعة المسلحة»، ان يتزامن الانفجار، وهو الثاني من نوعه في ثلاثة ايام، مع ذروة الازدحام في الحي مع بدء العطلة الاسبوعية ليوقع اكبر عدد ممكن من الضحايا. وحسب حصيلة رسمية

التتمة ...... ص 4

أنبوب الغاز يعزز آمال فتح الحدود المغربية الجزائرية

زوج بغال (الحدود المغربية - الجزائرية): من منصف السليمي

مشاهد موزعة بين الأمل بفتح الحدود في أقرب وقت لاسيما بعد تشغيل خط انابيب غاز المغرب العربي - اوروبا وحالات التطبع مع غلقها، وتفسيرات الأهالي الموزعة بين «مقتضيات الأمن والاستقرار وحتميات الحياة والاقتصاد».

هذه المشاهد والأحوال رصدتها «الشرق الأوسط» في تحقيق شامل بالمنطقة الحدودية بين المغرب والجزائر: من «زوج بغال» المغربية الى «العقيد لطفي» الجزائرية ومن «أحفير» الى

التتمة ...... ص 4

تفاصيل ...... ص الشرق الاوسط 3

شبكة بديلة لـ«الإنترنت» أسرع بـ120 ألف مرة

بوسطن: «الشرق الأوسط»

العلماء ذاتهم الذين صمموا شبكات «الانترنت» بداوا يفكرون في هجرها بسبب ازدحامها باعداد كبيرة من المشتركين مما سبب بطئا شديدا في التعامل مع مخزوناتها.

فقد توقع مهندسو علوم المستقبليات في مؤسسة العلوم القومية الاميركية حدوث مثل هذا الازدحام على طرق المعلومات السريعة. لذلك صمموا بديلا جديدا اطلقوا عليه اسم «خدمات الشبكات الاساسية السريعة جدا» (في بي ان اس) تقوم بتوصيل مجموعة من المؤسسات الحكومية الاميركية والجامعات بسرعات تصل الى 155 مليون بت في الثانية. والبت كما هو معروف اصغر وحدة لقياس المعلومات.

وتصل هذه السرعة الى 10 الاف ضعف سرعة نقل المعلومات عبر اجهزة الموديم المتداولة حاليا التي تستخدم في نقل الملفات بين كومبيوتر وآخر. لا بل يامل الباحثون حتى في زيادة هذه السرعة الجديدة 12 ضعفا اخر في حلول عام 2000 وذلك بانتاج اجهزة متطورة جديدة.

ويستخدم الباحثون في ميدان تطوير تقنيات وبرامج الواقع الافتراضي في جامعة الينوي الاميركية هذه الخدمات المعلوماتية السريعة الجديدة لاختبار نظم الواقع الافتراضي المجهزة بادوات «استغراقية»، اي الادوات التي تكون على شكل خوذ مجهزة بنظارات ذات شاشات بالاضافة الى القفازات، لضخ البرامج الافتراضية لمستخدميها عن طريق كومبيوتر عملاق خلافا لشبكة الانترنت التي لا تتوفر لها مثل هذه الامكانيات.

وعلى صعيد اخر طور اليابانيون تقنيات جديدة تسمح بخزن محتويات 200 قرص من اقراص الذاكرة المقروءة فقط (سي دي - روم) على رقيقة الكترونية تبلغ مساحتها سنتيمترا مربعا واحدا فقط. وستوفر هذه التقنية الفريدة امكانات هائلة في عالم الكومبيوتر وشبكات المعلومات السريعة والواقع الافتراضي والتطبيقات الالكترونية الاخرى.

وكانت شركة كانون في الذكرى الـ 25 لاختراع الرقيقة الالكترونية قد اعلنت عن تطويرها لمثل هذه التقنية التي لم تكشف النقاب عن اسرارها والتي تعتمد في الواقع على افلام رقيقة جدا تسمى افلام لونجمير - بلوجيت (ل-ب). وهذه تتمتع بخصائص سرعة ادخال واستخراج المعلومات مقرونة بكثافة عالية في قدرة التخزين.

كما تمتاز هذه الافلام التي تكون على شكل شرائح رقيقة جدا من المواد العضوية، اكتشفت في الواقع في الاربعينات، باحتوائها على بضع جزيئات تشكل سماكتها الرقيقة. لكن الباحثين اكتشفوا في وقت لاحق جدا ان بعض انواع هذه الشرائح تغير مقاومتها الكهربائية لدى تعرضها للتيار الكهربائي.

وحتى وقت قريب ظلت الرقائق السيليكونية متفوقة على رقائق «ل-ب» لأسباب تقنية محضة، خاصة ان التقنية لم تستطع تذليل عدة عقبات معينة. بيد ان ابحاث شركة كانون تشير حاليا الى نجاحها في زيادة كم المعلومات المدخلة في هذه الرقائق مقارنة بالرقائق السيليكونية الحالية. إذ اثبتت الاختبارات امكانات وضع المعلومات على جزيئات منفصلة من هذه الشرائح.

من هنا فإن الاعتقاء السائد هو ان الاعوام المقبلة ستشهد تسويق التقنيات الجديدة لاستخدامها في المجالات المتعددة، مما يعني احداث ثورة جديدة في هذا العالم المتطور بسرعة البرق.

اتفاق الخليل يوقع الأسبوع المقبل بعد عودة روس للمنطقة

لندن: من علي الصالح
واشنطن: من محمد صادق
تونس: «الشرق الاوسط»

رجح مسؤولون فلسطينيون واسرائيليون واميركيون ان يوقع الاتفاق بشأن اعادة انسحاب الجيش الاسرائيلي من 80 في المائة من مدينة الخليل عشية العام الجديد.

فقد اكد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية لـ «الشرق الاوسط» امس ان الاتفاق وبروتوكولا ملحقا به سيوقعان الاسبوع المقبل الا اذا حصلت مفاجآت في اللحظة الاخيرة، موضحا ان البروتوكول يتضمن التزاما اسرائيليا فلسطينيا بمفاوضات ما بعد مرحلة الخليل.

وقال ابو مازن، وهو رئيس لجنة متابعة المفاوضات عن الجانب الفلسطيني، ان الاتفاق اصبح مكتملا باستثناء بعض القضايا

عشية وصول رئيس الوزراء السوداني السابق للقاهرة

والي: زيارة المهدي لتعزيز علاقات الشعبين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء والامين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر انه سيلتقي الصادق المهدي رئيس وزراء السودان السابق، الذي يصل الى القاهرة اليوم.

وقال والي انه وجه له الدعوة لزيارة مصر منذ فترة، وان الصادق المهدي سيلتقي القيادات السياسية ومنها قيادات في المعارضة في مصر، لتعزيز التعاون بين الشعبين المصري والسوداني.

وذكرت مصادر المعارضة السودانية في القاهرة لـ«الشرق الاوسط» ان زيارة الصادق المهدي للقاهرة والتي تبدأ اليوم «تأتي في اطار العلاقات القوية بين شعبي مصر والسودان وانه لم يستهدف منها اسقاط الحكم لان النظام في طريقه الى السقوط بحكم الانقسام الداخلي والعزلة الخارجية التي يعاني منها حاليا».

وأكدت المصادر ان وجود الصادق المهدي في القاهرة يتيح الفرصة للقاءات حيوية مع قيادات المعارضة السودانية الموجودة في مصر.

من ناحية اخرى أكدت مصادر في حزب التجمع الديمقراطي السوداني المعارض ان الرؤية السياسية للصادق المهدي تتطابق تماما

وزير الثروة السمكية المستقيل يتهم وكيل وزارته باختلاس ملايين الدولارات

موجة استقالات في حكومة اليمن آخرها من وزير الإعلام

صنعاء: من حسين الجرباني

اكدت مصادر سياسية وبرلمانية يمنية لـ«الشرق الأوسط» تقديم وزير الاعلام اليمني عبد الرحمن الاكوع استقالته من الحكومة وذلك تمهيدا لترشيح نفسه في الانتخابات البرلمانية المقبلة تطبيقا لقانون الانتخابات الذي يلزم الوزراء ورؤساء المؤسسات العامة بتقديم استقالاتهم قبل ترشيح انفسهم بـ3 اشهر.

وبذلك يصبح الاكوع ثالث وزير تاكد تقديم استقالته من الحكومة بغرض دخول الانتخابات بعد وزيري الصناعة احمد محمد صوفان ووزير الثروة السمكية عبد الرحمن بافضل، في حين قالت مصادر ان 3 وزراء آخرين قدموا استقالاتهم ولكن لم يتاكد ذلك رسميا وهم احمد محمد الأنسي وزير المواصلات والمهندس محمد احمد الجنيد وزير المالية وعبد الرحمن محمد علي عثمان وزير التموين. وهو ما يعني ان هناك 6 وزراء مستقيلين حتى الآن كلهم من المؤتمر الشعبي العام الذي يقود الائتلاف الحاكم باستثناء بافضل من حزب «الاصلاح»، وبين هؤلاء

اكدت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان حزب المؤتمر الشعبي العام سيدفع بالقيادات والوزراء المجربين الى الانتخابات المقبلة لكي يضمن فوزه بالأغلبية المطلقة.

وحول تأثير هذه الاستقالات على الأداء الحكومي قال عبد الحميد الحدي المستشار في رئاسة الجمهورية اليمنية لـ«الشرق الأوسط» انه وفقا للقواعد الدستورية القائمة فلا بد من تعيين وزير بديل عن اي وزير يقدم استقالته من اجل تسيير مهام الوزارة وليس بتكليف وزير آخر لممارسة عمل الوزير المستقيل.

وأشار الى ان القانون اليمني اوجد اللجنة العليا للانتخابات بحيث تتمتع باستقلالية كاملة عن الحكومة في الاشراف على العملية الانتخابية، ولكن المشروع افترض استمرارية الحكومة في عملها حتى نهاية الدورة الانتخابية وان لم يفصح عن ذلك بشكل صريح. وقال ان النظام الدستوري في اليمن ليس نظاما برلمانيا بل هو يجمع بين النظامين الرئاسي والبرلماني ومن ثم فليس من الضروري ان يكون الوزير عضوا في مجلس النواب كما يتطلب النظام

الحجيلان يؤكد استمرار الوساطة السعودية

مساع للقاء بين وزيري خارجية قطر والبحرين

القاهرة: من سوسن أبو حسين وعادل مصطفى
الدوحة: من صالح الأشقر

قالت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ«الشرق الأوسط» ان هناك جهودا لترتيب لقاء بين وزيري خارجية قطر والبحرين مساء الأحد على هامش اجتماع وزراء خارجية دول اعلان دمشق في العاصمة المصرية. وذكرت المصادر ان اللقاء اذا عقد سوف يكون ثمرة تضافر جهود خليجية وعربية في محاولة لاحتواء النزاع بين البلدين.

وأكد أمين عام مجلس التعاون الخليجي جميل إبراهيم الحجيلان لدى وصوله الى القاهرة أمس ان السعودية ما زالت تواصل العمل في الوساطة التي بدأتها بين البلدين.

كما أكد الحجيلان أن السعودية ستراس غدا اجتماعا لوزراء خارجية أربع دول خليجية هي السعودية والكويت وعمان والإمارات على هامش لقاء وزراء خارجية دول إعلان دمشق الذي يبدأ أعماله غدا في القاهرة ولمدة يومين، وذلك تنفيذا لقرارات قمة الدوحة الخليجية الأخيرة لبحث موضوع الخلاف الحدودي بين قطر والبحرين بهدف تنقية الاجواء بين البلدين.

ويصل اليوم للقاهرة عبد العزيز الدخيل وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي ليراس وفد بلاده الى اجتماع وزراء خارجية دول إعلان دمشق. وتواصلت أمس في قطر ردود الفعل الغاضبة على الحكم الذي

بغداد تندد بأنقرة لإبقائها على القوة الحامية للأكراد

لندن: «الشرق الأوسط» بغداد - واشنطن - أنقرة - أ.ف.ب - رويتر

ندد العراق امس بمصادقة البرلمان التركي اول من امس على بقاء الطائرات الاميركية والبريطانية على الاراضي التركية لمدة ستة اشهر اخرى ودعا تركيا الى الاقلاع عن سياستها المناهضة للعراق، بينما اعرب البيت الابيض الاميركي عن ثقته من ان فرنسا ستواصل مشاركتها في القوة الجوية الثلاثية المكلفة منذ عام 1991 بحماية الاكراد العراقيين من هجمات محتملة من القوات الحكومية بعدما ذكرت تقارير ان باريس قد تنسحب من هذه القوة.

وفي تصريحات لوكالة الصحافة الفرنسية اعرب سعد قاسم حمودي رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني (البرلمان) العراقي عن «الاسف لاستمرار الحكومة التركية في موقفها المعادي للعراق جراء اصرارها التدخل في شؤونه الداخلية». وقال ان «تغيير اسم العملية ...لن يغير من جوهر الطبيعة العدوانية لهذه المهمة الاميركية المعادية».

وندد المسؤول العراقي باصرار الحكومة التركية على «التدخل في شؤون العراق الداخلية» وقال ان هذه السياسة «لا تخدم مصالح تركيا ولا علاقاتها المستقبلية مع العراق والامة العربية وتعد خرقا للسيادة والاستقلال الوطني وتهديدا للامن الداخلي».

واعتبرت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق ان «القرار التركي في هذا الامر ليس وطنيا ولا مستقلا ورائحة التآمر على العراق تنبعث منه شئنا ام ابينا».

واضافت «ان هناك ضغوطا وتهديدات اميركية وبريطانية وهناك رشاوى من اجل التأثير في السياسة التركية ومنع تركيا من اتخاذ قرار مستقل مماثل للقرار الفرنسي في الاقل».

وكان البرلمان التركي قد صادق اول من امس على تشكيل قوة دولية جديدة تحل محل قوة «بروفايد كمفورت» التي شكلتها عام 1991 الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا من اجل حماية الاكراد في شمال العراق من هجمات الجيش العراقي. وسيقتصر عمل القوة الجديدة على المراقبة الجوية. واعرب عدد كبير من النواب الاتراك من محافظين واسلاميين ويساريين عن معارضة استمرار العملية التي يقوم بها الحلفاء معتبرين انها تسهل على المدى البعيد قيام دولة كردية مستقلة في شمال العراق الامر الذي لا تريده تركيا على الاطلاق.

وفي واشنطن قال ديفيد جونسون المتحدث باسم البيت الابيض انه واثق من ان فرنسا ستنضم قريبا الى الولايات المتحدة وبريطانيا في العملية الجديدة، واضاف انه يتوقع ان توقع فرنسا على مواصلة الدوريات الجوية «في غضون الايام القليلة المقبلة».

وكان مسؤول في وزارة الخارجية التركية قد اعلن ان فرنسا اوضحت خلال محادثات بشأن العملية الجديدة انها غير مستعدة لابرام اتفاق بشأن القضايا الفنية «في الوقت الحالي».

وصرح متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية في باريس لاحقا ان «السلطات الفرنسية ستدرس الظروف الجديدة التي خلقها هذا القرار وستعلن موقفها في الوقت المناسب». ونقلت رويتر عن المتحدث قوله لها ان «الفرنسيين ببساطة يحجمون عن القيام بأي شيء رسمي في يوم عيد الميلاد». واضاف ان الولايات المتحدة واثقة من ان «كل الشركاء الثلاثة في الائتلاف سيفرضون تطبيق منطقة الحظر الجوي في شمال العراق مثلما فعلوا في الماضي... ستبقى منطقة حظر جوي واذا دعت الحاجة سيقومون بتحرك ضد اي طائرة عراقية معادية شمال الخط».

كما رحبت وزارة الخارجية الاميركية بقرار البرلمان التركي، وقال متحدث باسمها ان «طائرات التحالف ستواصل القيام بهذه العمليات»، واضاف ان «العملية الجوية المستمرة تؤكد الالتزام القاطع لشركاء التحالف بجعل العراق يمتثل بشكل كامل» لقرارات الامم المتحدة التي انهت حرب الخليج عام 1991.

ولم يتضح بشكل فوري طبيعة اي اعتراضات فرنسية على العملية. وقال مصدر دبلوماسي غربي في تركيا ان باريس قد تنسحب تماما من العملية، واضاف «يبدو انهم لن يشتركوا». ودب خلاف بين فرنسا والولايات المتحدة هذا الشهر بشأن القيادة الاميركية لقوات حلف شمال الاطلسي في جنوب اوروبا والاعتراضات الفرنسية على تعيين الامين العام المنتخب للامم المتحدة كوفي عنان.

وقدمت فرنسا نحو 6 طائرات لقوة شمال العراق المؤلفة من نحو 50 طائرة، واوقفت بشكل مؤقت طلعاتها الجوية في سبتمبر (ايلول) الماضي بعد ان اطلقت الولايات المتحدة 44 صاروخا على اهداف في جنوب العراق لمعاقبة الرئيس العراقي صدام حسين على ارسال قوات برية عراقية في نهاية اغسطس (اب) الماضي الى مدينة اربيل الكردية الواقعة شمال خط العرض 36.

مئات من الشيعة العراقيين داخل ضريح الامام العباس بن علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) في كربلاء يحيون اول من امس ذكرى ليلة النصف (الخامس عشر) من شعبان (أ.ب)

الضحايا يسقطون بعد تسع سنوات على حرب الأعوام الثمانية

20 مليون لغم في تراب العراق تواصل القتل والبتر بين السكان

نشتتلي (العراق) - رويتر: انقضت تسعة أعوام على وقف اطلاق النار في حرب السنوات الثماني بين العراق وايران، لكن سقوط الضحايا لم يتوقف، والقاتل مدفون في التراب، ذلك هو اللغم الأرضي، او نحو 20 مليونا من الغام غالبيتها مضادة للأفراد لاحداث اكبر قدر من الاصابات في الانسجة. وتنتشر هذه الألغام في تلال موحشة مخيفة على امتداد الحدود بين البلدين.

العراقي محمد قادر واهل قريته، نشتتلي، في شمال البلاد كان بين سكان طردوا من ديارهم في الايام الاخيرة للحرب العراقية/الايرانية، وعاد مع أهل القرية الى بيوتهم عام 1991 بعد ثلاث سنوات من توقف القتال.

ولكن الحقول كانت مزروعة بالغام مضادة للدبابات وبيته كان ملغما. وعندما حاول قادر اعادة بنائه انفجرت فيه عبوة ناسفة بترت ساقه اليمنى حتى الركبة وقتلت خمسة من اطفال القرية.

قال قادر مشيرا الى نصف دائرة من حقول خصبة وبيوت صغيرة تتكون منها قرية نشتتلي «لا تزال توجد الغام هنا وهناك. انها في كل مكان». وبعد مرور تسع سنوات على انتهاء اكثر الحروب البرية ضراوة في التاريخ الحديث لا يزال اكراد يصابون يوميا اصابات بدنية. ويقدر الخبراء وجود حوالي 20 مليون لغم ارضي في المنطقة.

كمية كبيرة من هذه الالغام بثتها قوات ايرانية اثناء توغلها عبر التلال في المراحل الاولى من الحرب. والبعض الاخر زرعته قوات عراقية على القمم في هجوم مضاد. واثناء الحرب كانت قوات الطرفين تتبادل الاستيلاء على قرى مثل نشتتلي عدة مرات.

وكانت النتيجة خليطا من الغام متنوعة مبعثرة في كل مكان على خلاف حقول الالغام التقليدية. ويقول جون همفرين، مدير برنامج العراق لدى المجموعة الاستشارية للالغام وهي مؤسسة خيرية مقرها بريطانيا: «بعض حقول الالغام التي نتعامل معها عمرها الان اكثر من عشر سنوات. ولهذا تأثرت بالطقس، وابعادها غير معروفة بدقة ومواقعها مجهولة. وكمية كبيرة منها قريبة من مناطق آهلة بالسكان».

والالغام العراقية من كل نوع وحجم. صينية «خفية» يصعب اكتشافها وايطالية غادرة تقفز في الهواء ثم ترش شظايا بيضاء قاتلة في كل اتجاه في منطقة محيطها 30 مترا. ويعمل خبراء المجموعة الاستشارية للالغام واختصارها بالانجليزية «ماج» في الخطوط الامامية للمعركة الاخيرة من الحرب التي احتدمت من 1980 الى 1988 بين اكبر قوتين في المنطقة.

وتتولى فرق محلية تحت اشراف خبراء سابقين في الجيش البريطاني كشف وتفجير الالغام وتحديد مواقع حقول الالغام وتعليم القرويين وخاصة الاطفال تجنب الخطر الكامن حولهم.

ولكن مهمتهم الصعبة المميتة ازدادت تعقيدا وخطرا لان تركيا المجاورة اوقفت قبل اكثر من عام تزويدهم بمجسات كشف الالغام والملابس الواقية. وتخشى انقرة ان تقع هذه المعدات في ايدي مسلحي حزب العمال الكردستاني (التركي الانفصالي). وتواجه «ماج» ازمة مالية ربما تجبرها على تقليص عدد العاملين. وبسبب نقص الاموال وضعف حرية التحرك وتقادم مجساتها النمساوية الصنع تخلت «ماج» عن عملية تطهير حقول الالغام وتكتفي حاليا بتحديد مواقعها.

وقال خبير بريطاني محبط طلب عدم ذكر اسمه «نستطيع زيادة عمليات التطهير ثلاثة اضعاف اذا ارسلت لنا تركيا مجسات كافية». ومثله مثل زملائه طلب الخبير اخفاء اسمه خوفا من انتقام اجهزة الامن العراقية خصوصا ان الرئيس العراقي، صدام حسين، كان قد اعلن ان مثل هذه المساعدات للاكراد في الشمال غير مشروعة.

وتشير احصائيات «ماج» الى ان اكثر من 2200 شخص قتلوا في شمال العراق واصيب 4000 آخرون من انفجار الغام متروكة منذ 1991. وهذا بخلاف قتلى آخرين غير معروفين في قرى نائية راحوا ضحية هذه المتفجرات. وفي غرف مستشفى في السليمانية التي تبعد مسافة ساعة بالسيارة يرقد جرحى كثيرون اصابتهم الالغام.

وقال اكي هيدن، مساعد مدير مستشفى ضحايا الحرب «في المتوسط نستقبل يوميا شخص سقط ضحية الغام. والان لانه موسم جمع الحطب تزيد الاصابات واغلبها بين النساء». وقال المزارع صالح عبد الله، ان حصانه سار على لغم فانفجر وقتل الحصان واصابه هو في وجهه وعينيه. ويقول عبد الله الذي يرقد في المستشفى ان الاطباء يأملون في انقاذ بصره. ومنذ 1992 ازالت «ماج» اكثر من 35 الف لغم ودمرت مئات الاطنان من قذائف المدفعية الحية.

قرارات رئاسية بتجميد أموال عراقيين في الخارج

عمان: «الشرق الأوسط»

صدرت في بغداد قرارات جديدة بتجميد اموال (وممتلكات) عدد من العراقيين الموجودين في الخارج من بينهم وزراء وسفراء ومديرو عموم سابقون وعدد من المثقفين العراقيين الذين لم يعودوا الى العراق.

افاد بذلك مسؤول في وزارة المالية العراقية في عمان قبل يومين طالبا عدم ذكر اسمه، وقال لـ«الشرق الاوسط» ان ديوان رئاسة الجمهورية اصدر لوزارة المالية العراقية تعليماته بتجميد اموال عدد من العراقيين الموجودين خارج العراق.ولم يستبعد المسؤول ان تتخذ الاجراءات ذاتها ضد 14 من المثقفين العراقيين الموجودين في اماكن مختلفة من العالم كانت السلطات العراقية قد اعتبرتهم «مرتدين وخونة».

وقال المسؤول ان مثل هذه القرارات تصدر عادة من ديوان رئاسة الجمهورية الى وزارة المالية وتنص على منع التصرف في الممتلكات المجمدة.



«الحذر الدائم» بدلاً من «توفير الراحة» في الشمال العراقي

الجميع عدا الأكراد تمتع بمكاسب «پروڤايد كمفورت»

تحليل إخباري

لندن: من عدنان حسين

حتى لو انسحبت فرنسا من القوة الدولية المكلفة منذ ما يزيد عن خمس سنوات، بحماية اكراد العراق، وهو ماتستبعده حتى الآن الشريكة الرئيسية في هذه القوة، الولايات المتحدة، فليس من المحتمل ان يؤثر هذا الانسحاب على مستقبل القوة التي سيتغير اسم العملية الجارية في اطارها ابتداء من اول ايام العام الجديد. من «بروڤايد كمفورت» (توفير الراحة) الى «كونستانت ڤيجيل» (الحذر الدائم). والتي يبدو الجميع الآن، بمن فيهم بغداد، ولكن ما عدا الاكراد، قد جنوا مكاسب منها.

ويرجع هذا التقدير من جهة الى ان الفرنسيين قلصوا كثيرا من اهتمامهم بالشأن الكردي منذ عام 1995 الذي انتهت فيه الولاية الثانية للرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران، الذي تعد زوجته دانييل ميتران المتحمسة لحقوق الاكراد، صاحبة الفضل في اهتماماته الكردية التي تجلت بالأخص في اقتراح باريس عام 1991 والذي تبلور في قرار اصدره مجلس الامن الدولي برقم 688 والمتعلق بحقوق الانسان في العراق، وهو القرار الصادر في ضوء القمع الذي تعرض له الاكراد عقب انتفاضتهم، مع الشيعة في الجنوب، ضد الرئيس العراقي صدام حسين في ذلك العام.

وبخلاف الاشتراكيين، حرص اليمين الفرنسي، وبالذات الديجوليون والرئيس الحالي جاك شيراك، على مراعاة علاقاته التقليدية الوثيقة مع الحكومة العراقية. وسعى الى عدم اثارتها باتخاذ مواقف متمايزة عن موقف الولايات المتحدة وبريطانيا سواء على صعيد العقوبات الدولية او اعمال اللجنة الدولية المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، او على صعيد عملية «بروڤايد كمفورت» نفسها.

كما يرجع تقدير عدم تأثير الانسحاب الفرنسي المحتمل من قوة «الحذر الدائم» على مستقبل هذه القوة الى حقيقة ان العنصرين الرئيسيين في هذه القوة كان دائما الولايات المتحدة، قائدة العملية برمتها، وتركيا حاضنتها.

ولا تبدو الولايات المتحدة قد فقدت حماستها للابقاء على منطقتي الحظر الجوي في شمال العراق وجنوبه، فهي ما تزال معنية بمواصلة سياسة الاحتواء المزدوج التي تنتهجها حيال العراق وايران على حد سواء، ليس بالضرورة الى ان يتحقق في العراق ما نص عليه قرار مجلس الامن 688 الذي انشئت في اطاره المنطقتان المذكورتان، وانما الى ان تشعر واشنطن ان الاوضاع في العراق ترتبت، بصورة او باخرى، بما يحقق ويخدم مصالحها في العراق وفي المنطقة عموما، سواء في ظل الحكومة الحالية او الحكومة البديلة التي لم تنجح (وربما لم ترد) الولايات المتحدة في تشكيلها ببغداد.

- وتركيا هي الاخرى ما تزال تحتفظ بنفس القدر من الرغبة في الابقاء على القوة التي تقدم لها انقرة تسهيلات في قاعدة انجرليك العسكرية غير البعيدة عن الحدود مع العراق مقابل مبالغ مالية كبيرة. على ان المنفعة التركية لم تنحصر في الجانب المالي وحده في عملية «توفير الراحة». فهذه العملية، وكذلك خليفتها عملية «الحذر الدائم» جنبت تركيا، على مدى اكثر من خمس سنوات، اعباء ومخاطر امنية جمة كانت ستترتب على هجرات جماعية لاكراد العراق اليها من جراء عمليات القمع التي كان من المؤكد ان يقوم بها الجيش العراقي ضد الاكراد لو لم تكن قوة الحماية الغربية موجودة.

اكثر من ذلك ان انقرة استفادت كثيرا من المعلومات التي كانت تحصل عليها الطائرات الاميركية والبريطانية، وربما الفرنسية ايضا، عن القواعد والمعسكرات السرية التي اقامها في شمال العراق حزب العمال الكردستاني الذي يخوض حرب عصابات ضد تركيا منذ 12 عاما. وبالمقارنة مع ما كان عليه نفوذ هذا الحزب وعملياته المسلحة في المناطق الكردية التركية قبل عام 1991 يبدو هذا الحزب الآن في طور الاحتضار، وهو ما تعكسه عروضه المستمرة بوقف اطلاق النار ودعواته الى الحل السلمي للمشكلة الكردية في تركيا والذي كان يرفضه رفضا قاطعا وتغيير شعاراته واهدافه النهائية من «الدولة الكردية المستقلة على كامل التراب الكردي» الى الفيدرالية او الحكم الذاتي.

وما كان لهذا ان يتحقق لتركيا في غير الظروف القائمة الآن في شمال العراق، حيث امنت عملية «بروڤايد كمفورت» للقوات التركية ان تقوم بعمليات عسكرية في عمق المناطق الكردية العراقية اكتسبت دائما تأييد او على الاقل «تفهم» الولايات المتحدة وشريكاتها.

اما بغداد، وهي العنصر الاضعف في المعادلة، فرغم معارضتها القوية لعملية الحماية، منذ البداية حتى النهاية، كانت في الواقع اكبر المستفيدين في هذه العملية التي حفظت لها ما تريده، وهو «وحدة الاراضية العراقية»، وهذا امر ربما لم تدركه بغداد، مثلما لم تدرك اشياء كثيرة اخرى اقدمت عليها بحماسة رغم عواقبها الوخيمة او امتنعت عنها، بحماسة ايضا، رغم النتائج الايجابية التي كانت ستحققها منها.

ولم تتوفر عملية «بروڤايد كمفورت»، التي اعانت ما يزيد عن مليون كردي عراقي اجتازوا الحدود مع تركيا وايران الى مناطقهم ووفرت ظروفا لمواصلة حياتهم، فان ما كان مؤكدا حدوثه في شمال العراق هو اندلاع الثورة الكردية من جديد على نحو ما كان في استطاعة الجيش العراقي المتعب في حربين كبيرتين والمنزوعة اسلحته الرئيسية، ان يقضي عليها، كما فعل في مرات سابقة.

والمؤكد ايضا انه كان سيترتب على الوضع المتفجر في شمال العراق غير المحمي بمظلة دولية ان يجعل من تلك المنطقة ميدانا لتدخلات ايرانية وتركية واسعة النطاق، بل ربما كانت تلك المنطقة قد اصبحت الان حزامين امنيين لتركيا وايران.

اكراد العراق وحدهم خرجوا من العملية (بروڤايد كمفورت) خاسرين، فهم الآن في حال ليست افضل مما كانت عليهم حالهم قبلها.. بل يمكن القول ان فشلهم في ادارة شؤونهم بانفسهم وركونهم الى الصراع المسلح في ما بينهم لحسم منافساتهم على السلطة والمال والنفوذ، افقداهم تأييد الكثيرين ممن كانوا يناصرون ويؤيدون قضيتهم.. بل ان هذا الصراع اضر بدرجة كبيرة بالمعارضة العراقية التي بدت من خلالهم كما لو انها تعد العدة لاغراق العراق في بحر من الدماء اكبر من ذلك الذي تسبب فيه حتى الآن الرئيس صدام حسين.

وحتى الآن لا يبدو ان صورة العنصر الكردي في عملية الحماية الجوية الغربية ستتغير بتغير اسم هذه العملية من (توفير الراحة) الى (الحذر الدائم).

رفسنجاني يهنئ المسيحيين بعيد الميلاد

طهران - اف ب: وجه الرئيس الايراني، هاشمي رفسنجاني، رسالة تهنئة بعيد الميلاد الى المسيحيين في ايران والعالم. وعبر رفسنجاني في رسالته التي بثتها أمس وكالة الانباء الايرانية الرسمية، عن الامل في ان «يتمكن المسيحيون من التعاون مع المؤمنين من الديانات الاخرى وان يبعثوا حياة جديدة في المجموعات المسيحية وان يفتحوا صفحة جديدة (في تاريخ) العالم المسيحي».

من جهة اخرى رأى رفسنجاني انها «مؤشر خير ان يتطابق الاحتفال بعيد الميلاد هذا العام مع الذكرى التي أحيتها ايران (أمس) لمناسبة ولادة الامام ال 12 محمد المهدي المنتظر». وفي ايران، حيث اغلبية السكان من الشيعة، اقلية كبيرة من المسيحيين معظم افرادها من الارمن.

عزيز: صدام ينتظر خطوة من واشنطن لفتح حوار عراقي. أميركي

اسطنبول: من إبراهيم الياس

أعلن نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ان الرئيس صدام حسين «ينتظر ان تخطو واشنطن الخطوة الأولى» نحو فتح حوار بين الولايات المتحدة والعراق «لكي يخطو العراق الخطوة التالية».

وكان المسؤول العراقي يتحدث الليلة قبل الماضية في مقابلة اجرتها معه في بغداد القناة التلفزيونية التركية «دي»، تناول فيها ايضا علاقات العراق مع تركيا. وقال عزيز انه ابلغ رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان ونائبته تانسو تشيلر اثناء زيارته العاصمة التركية، انقرة، الشهر الماضي ان تركيا «تتبع سياسة موالية للولايات المتحدة» في ما يتعلق بالقضية الكردية، وان هذا «أمر خاطئ لها وللمنطقة» لأنها (تركيا) «تدعم فكرة الولايات المتحدة في اقامة دولة كردية».

والى جانب عزيز تحدث اثنان من وزراء الخارجية الأتراك السابقين، هما حكمت تشيتين وجوشقون قيرجا اللذان اشادا بتوجه العراق لفتح حوار مع الولايات المتحدة، لكن قيرجا اعتبر ان «الخطوة الأولى يجب ان تأتي في العراق»، مؤكدا ان «تركيا تستطيع ان تلعب دورا كبيرا في تقريب وجهات النظر بين البلدين».

موجز

تنبيه عراقي عن لوحات السيارات بعد محاولة اغتيال عدي

● حذرت مديرية المرور العامة في وزارة الداخلية العراقية المواطنين العراقيين من انها ستصادر أي سيارة بلوحة رقمية غير واضحة. وذكرت «الشرق الأوسط» في عمان امس أن هذا الاجراء يستهدف السيطرة على حركة السيارات العراقية امنيا بعد محاولة اغتيال عدي صدام حسين واذا اتضح ان ارقام السيارات التي هرب بواسطتها المنفذون كانت مزورة وغير واضحة.

مشاركة إيطالية في معرض عراقي للأدوية

● تساهم 12 شركة ايطالية في معرض للأدوية والمستلزمات الطبية نظمته في بغداد «الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية» التابعة لوزارة الصحة العراقية، بالتعاون مع مجموعة من الشركات الإيطالية. واوضح مكتب «الشرق الأوسط» في عمان ان شركات الأدوية والمستلزمات الطبية اجمالا تتسابق لنيل حصة في تنفيذ القرار 986 (قرار النفط مقابل الغذاء).

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Pubirsted daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D.C. 20005.U.S.A

بسبب إخلال رئيس الوزراء الإسرائيلي بوعوده لها

حركة «حاباد» الأصولية اليهودية تتراجع عن شعارها الانتخابي «نتنياهو جيد لليهود»

تل أبيب: من نظير مجلي

في قمة محاولات رئيس الحكومة الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، لتسوية خلافاته السياسية والحزبية مع رفاقه في حزب الليكود والائتلاف الحكومي والتي يصل فيها الليل بالنهار، لاقناعهم بتأييد اتفاق مع الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات حول اتفاق الخليل، وجد نتنياهو نفسه فجأة على خلاف مع حركة «حاباد» التي حسم تدخلها في الانتخابات لصالحه المعركة الانتخابية لرئاسة الوزراء في مايو (ايار) الماضي. والخلاف يدخل نتنياهو في اتون جديد حارق، ليس سياسيا فحسب بل وربما من الناحية القضائية اذ ان حزب العمل يتهمه بخرق قانون الانتخابات، وذلك بعقد صفقة مع الحركة يتعهد بها بعدم الانسحاب من الاراضي الفلسطينية ويطالبه بالاستقالة. ويدرس امكانية التوجه للقضاء.

وحركة «حاباد» هي حركة يهودية دينية اصولية تاسست في مطلع القرن التاسع عشر على ايدي مجموعة من رجال الدين على راسهم الحاخام شنيئور زلمان (عاش في الفترة ما بين 1747 و1812). وكلمة «حاباد» هي اختصار لثلاث كلمات بالعبرية تعني: «الحكمة، والادراك، والمعرفة». بدات كحركة دينية لا علاقة لها بالسياسة. وهدفها التوفيق بين التصوف والورع الديني من جهة والتبحر في العلم والمعرفة من جهة ثانية. ولها مئات الوف المؤيدين في اسرائيل وفي الخارج، خصوصا في الولايات المتحدة. وتمتلك موارد مالية كبيرة.

في السنوات الاخيرة، اخذت «حاباد» تلعب دورا في الحياة السياسية الاسرائيلية لتعزيز موقف المتطرفين الاصوليين اليهود وهي تقدم تبرعات سخية لشراء الاراضي والبيوت الفلسطينية.

وفي الانتخابات الاخيرة، اشتهرت بحملتها العنصرية ضد العرب التي شنتها قبل ثلاثة ايام من الانتخابات تحت عنوان «نتنياهو جيد لليهود». ففي غضون ساعات قليلة ملأت اسرائيل بالملصقات والشعارات الضخمة بهذا المضمون، ولم يتمكن حزب العمل من تنظيم نفسه للرد عليها. واعتبرت هذه الحملة «بيضة القبان» او «القشة التي كسرت ظهر البعير» وحسمت المعركة لصالح نتنياهو ضد رئيس الوزراء السابق شيمعون بيريس.

ويتضح ان هذه الحملة لم تكن دون معرفة وتاثير نتنياهو، كما زعم في حينه. بل كانت جزءا من صفقة عقدها معهم. وبموجبها، قدم لحركة «حاباد» رسالة، وقعها نتنياهو ووزير البنى التحتية ارئيل شارون (الذي عمل معه انذاك بتعاون كبير) وفيها يتعهد بما يلي:

«الانتخابات القريبة مصيرية. حكومة برئاستنا ستصر على منع قيام دولة فلسطينية وعلى عدم اعطاء اية اراض اخرى من ارض اسرائيل لسيادة غريبة. وسيتمتع جيش الدفاع الاسرائيلي وقوات الامن الاخرى بحرية العمل في كل مكان ضد بؤر الارهاب. سنوقف التدهور الخطير في الوضع الامني الذي نشهده في السنتين الاخيرتين. سنعزز الاستيطان في ارض اسرائيل ونضمن المصالح الحيوية لشعب اسرائيل وفي ارض اسرائيل».

ويظهر على الرسالة التاريخ 17 مايو (ايار) 1996 (اي قبل 12 يوما من يوم الانتخابات).

وكشفت قيادة «حاباد» نص هذه الرسالة مساء اول من امس عبر التلفزيون الاسرائيلي العبري (القناة الثانية) وذلك ضمن انخراطها في حملة اليمين المتطرف والمستوطنين ضد الاتفاق الذي توصل اليه نتنياهو والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يوم الثلاثاء بشان اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وعلى اثر ذلك طالب حزب العمل، امس نتنياهو بالاستقالة باعتبار ان هذا الكتاب هو بمثابة تعهد سياسي ملزم. وفي هذه الحالة، كان يجب اطلاع الجمهور عليه قبل الانتخابات وفق ما ينص عليه قانون الانتخاب الجديد، القاضي بالكشف عن كل الاتفاقات والصفقات والتعهدات الانتخابية في وقت مناسب قبل موعد اجراء الانتخابات.

واستفاد حزب العمل من وقوف عدد من رجال القانون البارزين الى جانبه، بينهم بروفيسور زئيف سيجال، الذي اعلن انه صوت لنتنياهو لرئاسة الحكومة. «ولو كنت اعرف بوجود كتاب تعهد كهذا، لما كنت اتردد في التصويت لشيمعون بيريس».

وفي المقابل اصدر مكتب نتنياهو بيانا صحافيا اعلن فيه ان ذلك لم يكن اتفاقا رسميا ولذلك فانه ليس ملزما من الناحية القضائية. واضاف «لقد وجه نتنياهو عشرات الوف الرسائل الى الناخبين، وهذا الكتاب واحد منها. وهو يلائم البرنامج السياسي لليكود، والذي لا يعتبر رغم اهميته وثيقة قانونية».

وقد يكون هذا التفسير مقنعا للقضاء لكن لا يحل مشكلة لنتنياهو مع حلفائه.

تفاؤل فلسطيني ـ إسرائيلي ـ أميركي بتوقيع اتفاق الخليل عشية العام الجديد

لندن ـ القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تشير الدلائل والتصريحات الصادرة عن مسؤولين فلسطينيين واسرائيليين واميركيين عن ان اتفاق اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في مدينة الخليل سيوقع الاسبوع المقبل اي بعد عودة دنيس روس المنسق العام الاميركي لعملية السلام الى المنطقة يوم الاثنين المقبل كما هو متوقعا.

وقال نواب فلسطينيون امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يتوقع التوقيع على الاتفاق يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين اي قبل العام الجديد.

وأكد المسؤولون الذين طلبوا عدم ذكر اسمائهم ان عرفات افصح عن هذه المواعيد بينما كان يطلع اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله على التقدم المحرز في المحادثات مع اسرائيل.

واوضح نائب ان عرفات ابلغهم ان المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين يضعون اللمسات الاخيرة على الاتفاق.

ويؤكد ذلك مسؤولون اسرائيليون الذين يقولون ان الاتفاق اصبح جاهزا وقد اتفق حتى على القضايا الاجرائية.

ووسط اجواء التفاؤل بالتوصل الى صيغة نهائية في غضون الايام القليلة المقبلة. واصل الاسرائيليون والفلسطينيون مفاوضاتهم امس في محاولة لوضع اللمسات الاخيرة. ويمثل سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل مارتن انديك الجانب الاميركي في المفاوضات بعد عودة روس الى واشنطن الليلة قبل الماضية.

وابلغ انديك الصحافيين في فندق لاروم في القدس حيث تجري المفاوضات ان «روس سيعود الاثنين» المقبل الى الشرق الاوسط «وآمل في ان نستطيع التوصل الى اتفاق بعيد ذلك».

ويقول مسؤولون اميركيون واسرائيليون وفلسطينيون ان المناقشات تتناول صياغة الاتفاق حول الخليل والخطوط الكبرى للمراحل اللاحقة من عملية السلام بما في ذلك اعادة الانتشار الاسرائيلية في مناطق الضفة الغربية الآهلة بالسكان.

وقال رئيس الوفد الفلسطيني المفاوض صائب عريقات ان «المفاوضات ستبحث مجموعة من المسائل العالقة الامنية والمدنية في الخليل وقضايا ما بعد الخليل».

واضاف عريقات «نامل في ان نتجاوز كل هذه العقبات استنادا الى ما جاء في الاتفاق الاساسي (اوسلو) خلال الايام المقبلة». ورفض تحديد العقبات الاساسية التي تحول دون التوصل الى اتفاق وقال «هناك مجموعة مهمة من النقاط ولكن نامل ان نتجاوزها قريبا».

لكن مسؤولا اخر قال لـ«الشرق الأوسط» ان على راس القضايا العالقة هي الاجراءات الامنية في شارع الشهداء الذي يعتبر الشارع التجاري الرئيس في المدينة.

واوضح عريقات «ان تغييرا حصل من الجانب الاسرائيلي وهناك التزام بما وقع عليه» مضيفا انه «اذا استمرت المفاوضات مستندة الى الاتفاق الاساسي دون اي تغييرات او تعديلات او محاولات للتغيير ففي اعتقادي سيتم التوصل خلال الايام القادمة الى بروتوكول تنفيذ».

واعلن مسؤول اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه ان «المفاوضين يصيغون المبادئ التي اتفق عليها ويناقشون بعض النقاط العالقة». واضاف ان «الامر يتعلق بعملية كاملة تتطلب ايضا يوما او يومين وربما اكثر من اجل وضعها في صيغتها النهائية».

الى ذلك استمر التوتر امس في الخليل التي تعتبر منذ سنوات واحدة من بؤر التوتر المستمر بين اليهود والعرب.

وقال شهود عيان ان فلسطينيين القوا زجاجات حارقة على عدد من المستوطنين لليوم الثالث على التوالي ولم تقع اي اصابات. وقال شهود العيان ان الزجاجات الحارقة اوقعت اضرارا طفيفة لكنها حملت الجيش الاسرائيلي على اغلاق الاسواق للمرة الثانية في خلال اسبوع. واستجوب الجنود عددا من الفلسطينيين بعد هذا الحادث من دون اعتقال اي شخص.

وكان الجيش الاسرائيلي قد تدخل امس الاول الاربعاء لاجلاء مستوطنين احتلوا منزلين فلسطينيين مجاورين للحي اليهودي احتجاجا على عزم الحكومة سحب قواتها من الجزء الاعظم من المدينة في اطار اتفاق مع الفلسطينيين.

شرطي اسرائيلي يقتاد مجموعة من العمال الفلسطينيين في مدينة الخليل الى قسم شرطة المدينة للتاكد من اوراقهم الثبوتية امس (أ.ب)

فكرة

مصطفى امين

من الآن يجب أن يستعد العالم الثالث لدخول القرن الواحد والعشرين، ويعد نفسه ويؤهلها لحياة جديدة متقدمة منطلقة الى الأمام. لا مستقبل للقاعدين والغافلين الكسالى والذين يرفضون التغيير والتجديد ويصرون على أن يبقوا في مكانهم غافلين.

العالم الجديد لا مكان فيه للخاملين ويجب أن نعترف بأن العالم الثالث متخلف وسبقه الزمن وأن بينه وبين عالم الغد مائة سنة على الأقل، وعلينا أن نختصر هذه المسافة فنسير بسرعتين سرعة نلحق بها الغد، وسرعة نتحرك فيها بسرعة المستقبل. وهذه ليست مهمة سهلة فقد تعود عالمنا الثالث على أن يسير الهوينا ويتوهم أنه يسير بأقصى سرعة. وهذا الهوينا هو لغة لم يعد يفهمها العالم، كل شيء أصبح يتحرك بسرعة. يعدو وينطلق ولا يقدم ساقا ويؤخر ساقا.

العصر القادم هو عصر الشعوب والحكومات وليس عصر العصابات، عصر المصارحة والعمل في النور واطلاع الشعوب على الحقائق وعدم الكذب عليها أو تضليلها ولا مكان فيه للعاملين في الظلام. ويجب أن تشعر حكومات العالم الثالث بأنها حكومات الشعوب وأنها تستمد سلطتها من المواطنين ولا تفرض عليهم وأن القرارات يجب أن تصدر من تحت لا تنزل كالصواعق من فوق.

حكومات العالم الثالث يجب أن تتوقف عن الاستهتار بالشعوب وأن تعلم أنها خادمة الشعب لا سيدته وانها لا تنفذ ارادته لا تفرض عليه ارادتها وترغمه على أن ينزل عن مشيئتها. ويجب أن توقف الاستهتار وتحافظ على أموال الشعوب وتصونها لا تنهبها وتسلبها وتعبث بها، ومهمة الشعب أن يكون الحارس الأمين على أموال الشعب لايغلق عينيه ولاينام ولا يسمح للصوص والنصابين والأفاقين والمختلسين بالعبث بأموال الشعوب.

أشاد في حديث لـ«الشرق الأوسط» بالدور الأميركي

أبو مازن: اتفاق الخليل وملحقاته سيوقع الأسبوع المقبل اذا لم تحصل مفاجآت اللحظة الأخيرة

تونس: «الشرق الأوسط»

اعلن محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان اتفاقا حول مدينة الخليل وبروتوكولا ملحقا به سيوقع خلال الاسبوع المقبل. ونفى ابو مازن في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان يكون الجانب الفلسطيني قدم اي تنازلات في هذا الصدد وانه لم يغير اي بند من بنود اتفاق اوسلو الخاصة بمدينة الخليل. وأشاد ابو مازن بالدور الأميركي الدافع لعملية السلام وقال انه كان فعالا وان الولايات المتحدة ستوقع على بروتوكول تضمن فيه التزام الطرفين الإسرائيلي والفلسطيني لمفاوضات ما بعد مرحلة الخليل.

وأكد أبو مازن ان الاتفاق والبروتوكول اللذين سيوقع عليهما سيتضمنان مواعيد محددة لبدء مفاوضات المرحلة النهائية.

وكشف ابو مازن رئيس لجنة متابعة المفاوضات عن الجانب الفلسطيني ان المفاوضات بين الجانبين منذ قمة واشنطن وحتى اليوم لم تتركز على قضية الخليل وانما حول 9 عناوين في مسألة الخليل وما بعد الخليل. وحدد ابو مازن هذه القضايا التمسح بالمطاردة الساخنة وشارع الشهداء وسوق الخضار (الحسبة) وسلاح الشرطة والدوريات المتنقلة والقضايا المدنية بالاضافة الى قضايا ما بعد الخليل ومنها قضايا لا تتطلب مفاوضات وقضايا تتطلب مفاوضات بجانب قضايا المرحلة النهائية.

وكشف ابو مازن النقاب ايضا عن ان بعض قضايا الخلاف حلت في لقاء القمة الأخير بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وبقيت بعض القضايا العالقة التي ستبحث في الأيام القليلة المقبلة وذكر ابو مازن ان من بين القضايا التي بقيت عالقة وهي على بساط البحث مسألة الأمن المتعلقة بشارع الشهداء في مدينة الخليل. وقال ان هناك حساسية أسرائيلية امنية ناشئة نتيجة لأحداث سبتمبر (ايلول) الماضي. وان الإسرائيليين يريدون ان يلخذوا كل الاحتياطات الضرورية اللازمة وغير اللازمة من اجل ان يمنعوا الاحتكاك.

وقلل ابو مازن من أهمية القضايا المختلف عليها مع الإسرائيليين. وقال انها ليست ذات اهمية أستراتيجية وان الأهم بناء العلاقات الطبيعية بين الطرفين فهو افضل بكثير من الحديث عن اتخاذ خطوات امنية.

وشدد ابو مازن على أن موضوع المطاردة الساخنة وسلاح الشرطة الفلسطينية قد تم اغلاقه كليا فلا توجد مطاردة ساخنة في الخليل والشرطة الفلسطينية ستجهز برشاشات الكلاشنيكوف مثلها مثل الشرطة الفلسطينية في المدن الأخرى التي تمت اعادة الانتشار فيها.

وقال ابو مازن الذي التقته «الشرق الأوسط» في تونس التي وصلها لإطلاع المسؤولين التونسيين والفلسطينيين على اخر التطورات في مسيرة السلام انه يتوقع ان يتم التوقيع على اتفاق الخليل والبروتوكول الملحق الاسبوع المقبل ما لم تحصل مفاجآت غير سارة. وحول تخوفاته السابقة من أن تكون الخليل هي الحد الأقصى للمفاوضات مع نتنياهو قال أبو مازن ان تخوفاته قد انتهت لأن قضايا الخليل قد ارتبطت بالقضايا الأخرى التي تليها والتي سوف يكون لها ايضا حل. مضيفا انه اتفق على موعد بدء مفاوضات المرحلة النهائية وان هذه المواعيد الخاصة باستئناف المفاوضات ستحدد ضمن اتفاق الخليل ودعا ابو مازن المجتمع الدولي وزعماء العالم لاعطاء دفعة قوية لعملية السلام في الشرق الأوسط على المسار السوري الإسرائيلي وكذلك اللبناني الإسرائيلي. وقال انه مطلوب من الإسرائيليين ان يتفهموا المطالب السورية والمطالب اللبنانية حتى يمكن التجاوب معهم وحتى يمكن استئناف المفاوضات من حيث توقفت. ورفض أبو مازن كل ما يطرحه الإسرائيليون حول اشكال منقوصة للدولة الفلسطينية. وقال ان الدولة الفلسطينية اتية وسوف تكون كاملة السيادة.

41.2 % من الفلسطينيين يثقون بعرفات و85 % يرفضون القدس الموحدة عاصمة لإسرائيل

القدس المحتلة: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

اظهرت نتائج استطلاع للرأي اجراه مركز القدس للاعلام والاتصال الذي يتخذ من مدينة القدس المحتلة مقرا له ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات يحظى بتاييد حوالي 41 في المائة من الفلسطينيين ويدعم 74.9 في المائة منهم العملية السلمية مع اسرائيل ويرفض 84.1 في المائة ضم مناطق ذات كثافة استيطانية الى اسرائيل في اطار الحل النهائي كما يرفض 85 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع ابقاء القدس الموحدة عاصمة لاسرائيل.

وشمل الاستطلاع عينة عشوائية من 1152 شخصا تزيد اعمارهم عن 18 عاما في 83 موقعا سكنيا في الضفة الغربية وقطاع غزة، وحدد هامش الخطا فيه بثلاثة في المائة.

واعرب 41.2 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع عن ثقتهم بعرفات في حين ابدى 4.8 في المائة ثقتهم بالشيخ احمد ياسين الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» المعتقل لدى اسرائيل. واعتبر 44.8 في المائة ان اداء السلطة الوطنية الفلسطينية كان متوسطا خلال العام الماضي.

وجاء في الاستطلاع ان 74.9 في المائة من الفلسطينيين يدعمون عملية السلام التي بدأت العام 1993 مقابل 77.5 في المائة في استطلاع أجراه المركز نفسه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. اما اتفاقات اوسلو فاعرب 55.2 في المائة عن تاييدهم لها.

وفي سؤال حول فكرة ان تضم اسرائيل الى سيادتها التجمعات الاستيطانية في الضفة الغربية مقابل ان تمنح الفلسطينيين منطقة عند الحدود المصرية في اطار التسوية النهائية رفض 84.1 في المائة الاقتراح وايده 6.7 في المائة فقط وحول ابقاء مستوطنين اسرائيليين تحت سيادة الدولة الفلسطينية المستقبلية في اطار مفاوضات الحل النهائي وافق 24.4 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع ورفض 70 في المائة. وردا على سؤال حول بقاء القدس الحالية موحدة وعاصمة لاسرائيل على ان تكون العاصمة الفلسطينية هي ابو ديس التي تقع اليوم خارج حدود القدس الموحدة على أن يكون المسجد الاقصى وقبة الصخرة خارج السيادة الاسرائيلية ويدار من قبل الفلسطينيين رفض 85 في المائة من الذين شملهم الاستطلاع الفكرة ووافق 9 في المائة فقط عليها.

وحول ما اذا كان حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين يقتصر على اعطائهم حق العودة الى المناطق الفلسطينية فقط أم ان الحل يجب ان يضمن حقهم في العودة الى المناطق التي هجروا منها في العام 1948، رأى 73.2 في المائة ان الحل يجب ان يكون في عودتهم الى اسرائيل ايضا في حين وافق 19.4 في المائة على ان تكون عودتهم محصورة بالمناطق الفلسطينية.

إسرائيل تعطل مذكرة لسلطة الحكم الذاتي تدعو الفلسطينيين في الخارج لإعادة تسجيل أملاكهم

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر مطلع في سفارة فلسطين في عمان انه لم يتم حتى الان اي شيء ملموس في ما يتعلق بنداء السلطة الوطنية الفلسطينية الذي وجهته الى الفلسطينيين في الخارج بخصوص مراجعة دوائر سجلات الاراضي في الضفة الغربية وقطاع غزة لتاكيد ملكياتهم لاراضيهم وعقاراتهم. وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان اسرائيل عرقلت تنفيذ هذا النداء الذي ورد في المذكرة التي عممت بهذا الخصوص لضمان حقوق الفلسطينيين الذين هم خارج وطنهم في اراضيهم وعقاراتهم داخل وطنهم.

ورغم ان المذكرة اشارت الى انه ليس من الضروري حضور صاحب العقار شخصيا لاعادة التسجيل، وانما يجوز توكيل احد الاقارب او احد الاصدقاء في الوطن لينوب عنه في هذه المهمة الوطنية، الا ان حكومة اسرائيل التي يتراسها بنيامين نتنياهو عرقلت التنفيذ وعطلته. وكشف المصدر ان خوف حكومة نتنياهو هو من فضح عشرات المعاملات التي قضت ببيع الاراضي بناء على توقيعات مزورة استهدفت سرقة اراضي الفلسطينيين لصالح سياسة الاستيطان الواسعة التي تتبعها حكومة نتنياهو. وكانت المذكرة قد اوضحت ان قانون املاك الغائبين الذي كان معمولا به خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي للضفة والقطاع اصبح لاغيا، الامر الذي يعطي الفلسطينيين في الخارج الحق في اعادة تسجيل املاكهم وعقاراتهم في الضفة والقطاع ضمن دوائر تسجيل الاراضي التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية.

واعرب المصدر الفلسطيني عن اعتقاده بان حكومة نتنياهو سمحت لسماسرة ماجورين، وبمساعدة دوائر اسرائيلية رسمية، كدائرة «املاك الغائبين» القيام بعمليات تهريب وتزوير مستندات لاراضي وعقارات فلسطينية وبيعها ليهود او لمؤسسات استيطانية يهودية.

وكان رئيس الحكومة الاسرائيلية الاسبق اسحق رابين قبل اغتياله قد اجرى تغييرات في اوساط المسؤولين عن املاك الغائبين في محاولة منه للافلات من فضيحة بيع الاراضي بطرق مزورة. غير ان مسؤولين سابقين في دائرة املاك الغائبين ادلوا في حينه بتصريحات كشفوا فيها عن عمليات تهريب وتزوير مستندات لعقارات واراض عربية بمساعدة اعلى سلطة حاكمة في اسرائيل. وكانت المذكرة التي وزعتها السلطة الوطنية الفلسطينية على سفاراتها في الخارج اشارت الى ان قوانين السلطة الوطنية الفلسطينية اعطت الحق لاي فلسطيني يقيم خارج فلسطين، بغض النظر عن الجنسية التي يحملها في الوقت الحاضر، شراء وامتلاك الاراضي والعقارات في الضفة الغربية وقطاع غزة، كما ان القوانين تعطي الحق لجميع الفلسطينيين بالعودة الى الضفة والقطاع. ولكن هذه القوانين بقيت مجرد نصوص مكتوبة لم يجر تطبيقها في الواقع العملي حتى الان.

ويشار في هذا السياق الى ان اسرائيل ما الاسرائيلية رفضت مرارا الرد على مذكرات صادرة عن وزارة الخارجية الاردنية تطالب بالبحث في مصير املاك الاردنيين في الضفة الغربية بينما لم تسفر هذه الجهود حتى الان الا عن اعادة قطعة ارض يملكها احد اقرباء العاهل الاردني الملك حسين وهو حسين بن ناصر قبل حوالي الشهر، ولكنه اعلن تبرعه بها للاوقاف الاسلامية.

ورغم ان الحكومة الاردنية طالبت باملاك الاردنيين في الضفة الغربية وادرج هذا الموضوع في نصوص المعاهدة الاردنية ـ الاسرائيلية، غير ان اسرائيل ما تزال تماطل في ذلك رغم ان المعاهدة التي انهت حالة الحرب بين البلدين تعطي الحق للاردنيين في استعادة املاكهم وعقاراتهم العائدة لهم في الضفة الغربية ولا سيما تلك الاراضي التي تديرها حكومة اسرائيل وفق قانون املاك الغائبين المعمول به في اسرائيل منذ عام 1956 ويطبق على الفلسطينيين الذين طردوا من بلادهم عام 1948.

وقال المصدر في ختام تصريحاته ان الحديث يدور عن املاك لمواطنين اردنيين في الضفة الغربية يحملون الجنسية الاردنية وفقا لقانون التجنس الصادر عام 1953، ومنحت بموجبه الجنسية الاردنية للفلسطينيين في الضفة الغربية بعد اعلان الوحدة بين الضفتين عام 1951. وتحاول اسرائيل التملص من تطبيق نصوص المعاهدة الاردنية الاسرائيلية في ما يتعلق برفع الحظر عن املاك الاردنيين بحجة ان هؤلاء من الفلسطينيين الذين تنطبق عليهم ما تتوصل إليه المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية اضافة الى ان الاردن لا يعتبر الطرف الوحيد في هذا الخصوص.

المجلس الوطني الفلسطيني يفتح مقرا له في نابلس

عمان: «الشرق الأوسط»

يفتتح غدا في مدينة نابلس في الضفة الغربية مقر المجلس الوطني الفلسطيني بحضور الرئيس ياسر عرفات ورئيس المجلس سليم الزعنون وعدد من المسؤولين الفلسطينيين واعضاء المجلس الموجودين في المدينة.

وقال أبو سمير العلمي مدير مكتب رئاسة المجلس في العاصمة الاردنية عمان لـ«الشرق الأوسط» انه «بافتتاح مقر للمجلس الوطني في نابلس يكون لدى المجلس مقران فرعيان احدهما في مدينة غزة اضافة الى المقر الدائم للمجلس الموجود في العاصمة الاردنية عمان».

وكانت التقديرات تشير الى ان السلطة الوطنية الفلسطينية بصدد فتح مقر للمجلس الوطني الفلسطيني بمدينة رام الله كفرع خاص في الضفة الغربية اسوة بالفرع الخاص في قطاع غزة ولكن صرف النظر كليا عن اقامة هذا الفرع في ان رام الله الذي لا يبعد اكثر من 10 كيلومترات من مدينة القدس باعتبار ان هدف

أول رئيس إسرائيلي يزور الهند

فايتسمان يبدأ بعد غد زيارة رسمية لنيودلهي

القدس المحتلة ـ رويتر: يبدأ الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان بعد غد زيارة للهند، يقول مسؤولون اسرائيليون انها تظهر تنامي العلاقات بين اسرائيل وبين ثاني اكثر الدول تعدادا للسكان في آسيا.

وقال ايتان بنتسور المدير العام لوزارة الخارجية الاسرائيلي «هذه زيارة بالغة الاهمية. ستكون اول مرة يزور فيها رئيس اسرائيلي الهند». بينما قال ابجال بالمور المتحدث باسم الوزارة أن الزيارة التي تستمر اسبوعا من المتوقع ان يكون لها اثر على المنطقة باكملها بالنظر الى حجم الهند ونفوذها. ويتوقع المسؤولون الاسرائيليون ابرام ثلاث اتفاقات على الاقل في المجالات الثقافية والتجارية اثناء زيارة فايتسمان المتوقع ان يصاحبه رجال صناعة اسرائيليون كبار. وكانت الهند واسرائيل قد اقامتا علاقات بينهما لأول مرة، عام 1992 بعد ان قبل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ذلك اثناء زيارته لنيودلهي. واقامت دول آسيوية مؤيدة للعرب ومنها الصين وفيتنام والهند علاقات مع اسرائيل بعد مؤتمر السلام في مدريد عام 1991. ويقول مسؤولون اسرائيليون ان العلاقات الاقتصادية والثقافية تتنامى منذ ذلك الحين. واوضح دبلوماسي اسرائيلي في نيودلهي ان حجم التجارة الثنائية بين اسرائيل والهند بلغ 600 مليون دولار عام 1995. وذكرت وسائل اعلام اسرائيلية في الآونة الاخيرة أن اسرائيل تحاول بيع سفن لسلاح البحرية للهند.

ويسافر كثير من الاسرائيليين وهم في اوائل العشرينات من العمر الى الهند وشرق آسيا في عطلات بعد اكمالهم الخدمة العسكرية الاجبارية.

الحكومة الأردنية تنفي وجود بعثة تلفزيونية إسرائيلية في جرش

عمان: «الشرق الأوسط»

أوضحت وزارة السياحة والآثار الأردنية ان البعثة التلفزيونية التي تقوم بتصوير فيلم عن الاثار الاردنية باعتبارها مواقع لهيكل سليمان ليست اسرائيلية. وكان نائب محافظة جرش سليمان السعد اثار في جلسة البرلمان هذا الموضوع في جلسة البرلمان اول امس.

وقالت وزارة السياحة ان هناك مجموعة تلفزيونية بريطانية ـ امريكية تقوم حاليا بتصوير مواقع اثرية في الأردن لصالح شركات امريكية، لكنها قامت باستئجار سيارات لنقل معدات الكترونية مجهزة بمواصفات خاصة من اسرائيل، لعدم وجود

جنود اسرائيليون يتحدثون الى طفل فلسطيني بعد افتتاح شارع يمر قرب مستوطنة نتساريم جنوب قطاع غزة امس أمام السيارات الفلسطينية بعد اغلاق استمر حوالي العامين (أ.ب)

تل أبيب تفتح طريقا في غزة بعد إغلاق استمر عامين

نتساريم (قطاع غزة) ـ وكالات الانباء: اعلن العميد صائب العاجز مسؤول الامن الوطني الفلسطيني لشمال قطاع غزة ان الجيش الاسرائيلي اعاد امس فتح طريق ساحلي محاذ لمستوطنة نتساريم جنوب مدينة غزة بعد ان كان مغلقا لمدة عامين إثر عملية انتحارية نفذها عضو في الجهاد الاسلامي في نوفمبر (تشرين الثاني) 1994 وادت الى مقتل ثلاثة عسكريين اسرائيليين.

ووصف العاجز هذه الخطوة بانها تعكس تحسنا في المناخ. وقال العميد العاجز الذي حضر مراسم اعادة فتح الطريق مع قائد اسرائيلي «ان هذه الخطوة واكبت مناخ المصالحة العام». وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد التقى بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل يوم الثلاثاء عند معبر ايريز الفاصل بين اسرائيل وقطاع غزة. ووصف الجانبان لقاء القمة الذي عقد لتمهيد الاتفاق بشأن اعادة الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل بالايجابي.

وقال العاجز انه على الرغم من اعادة فتح الطريق رسميا الا ان الامر سيستغرق بعض الوقت قبل ان يسمح للمواطنين الفلسطينيين باستخدامه. واوضح «ان الشارع وضع ترتيبات امنية تتعلق بالمستوطنة بحيث توضع نقطة تفتيش عند اطرافها من قبل الجانبين».

وافتتح الطريق بمرور عشر سيارات حكومية فلسطينية تتقدمها سيارة العاجز يرافقه مسؤول اسرائيلي.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي قد قرر اعادة فتح الطريق البالغ طوله ثلاثة كيلومترات يوم الثلاثاء الماضي. واوضح العاجز ان القرار اتخذ خلال مفاوضات جرت الاسبوع الماضي بين مسؤولين عسكريين من الطرفين.

وظل طريق نتساريم نقطة توتر ساخنة بين الجانبين. ففي الشهر الماضي شهد الطريق مواجهة سادها التوتر بين جنود اسرائيليين وسائقي سيارات فلسطينيين. وعلى مدى العامين الماضيين نظمت القوات الفلسطينية والاسرائيلية دوريات مشتركة على الطريق.

ووضع مستوطنون يهود اول من امس ما وصفوه بانه حجر اساس لضاحية جديدة لنتساريم احتجاجا على اعادة فتح الطريق امام الفلسطينيين.

وقال شلومو كوستلر المتحدث باسم مستوطني

والد القطري المدان بالتجسس في المنامة: ابني بريء

حمد الباكر يناشد أمير البحرين العفو عن ابنه

الدوحة: من صالح الاشقر

ناشد حمد عبد الله الباكر والد فهد الباكر المسجون في البحرين بتهمة التجسس امس الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين العفو عن ابنه فهد وعن المتهمة الثانية سلوى فخري في قضية التجسس لصالح قطر بعد صدور حكم ضدهما اول من امس بالسجن لمدة ثلاث سنوات، اصدرته محكمة امن دولة البحرين.

وقال الباكر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه يشعر بالسعادة لايمانه ببراءة ابنه وسلوى فخري مما نسب اليهما «حيث ان الحكم كان خاليا تماما من اية حيثيات او اسباب تؤدي الى مثل هذا الحكم». ولكنه قال في الوقت نفسه انه «يشعر بالألم والقلق للظلم المتعمد» الذي تعرض له ابنه وزميلته «دون مبرر لذلك». واضاف الباكر الذي كان يتحدث لـ«الشرق الأوسط» من منزله الواقع في منطقة الهلال في الدوحة انه تعمد تجنب مقابلة الصحف خوفا من وقوع ملابسات في الموضوع ولكنه اليوم يطالب بتوخي الحذر والدقة لما يقوله من حقائق جديدة، وهي كما يلي:

«سافر ابني الى البحرين في زيارة عائلية يوم 96/10/22 وعندما تأخر لحوالي اسبوع ذهبت الى البحرين بنفسي لابحث عن ابني لعدم عودته. وعندما لم اجده خلال وجودي في البحرين تقدمت الى قسم شرطة الحورة ببلاغ رقم 4417 عن اختفاء فهد وذلك يوم 96/10/30 في الوقت الذي استمررت اربعة ايام في مراجعة المركز المذكور ووزعت صوره على المخافر الامنية في البحرين والتجمعات السياحية وزرت ثلاجات الموتى والمقابر».

ولدى سؤاله عن الهدف من زيارته للمقابر قال الباكر: «ماذا تتوقع من شخص يبحث عن ابنه المفقود، فقد زرت المقابر لعلي اجد دفنا مجهولا، ربما يكون فهد، لا قدر الله. وعندما لم اعثر عليه عدت الى الدوحة وابلغت الخارجية باختفاء فهد. فارسلت مذكرة الى البحرين يوم 96/11/4 ثم مذكرة ثانية يوم 96/11/24 ولم نجد اي جواب. واتساءل لماذا لم يكشفوا لنا عن انه قام بالتجسس وانهم القوا القبض عليه».

وواصل حمد الباكر حديثه قائلا: «كان الموضوع محزنا في هذه الفترة التي استغرقت اكثر من 44 يوما لان الكشف عن العملية تأخر إلى ما قبل انعقاد قمة التعاون، وكما نعلم جميعا في يوم 96/12/3 مساء اعلنت الداخلية في البحرين بيانها. وكما نعلم من خلال المرافعات والسجن لحوالي 60 يوما توقعنا انه يكفي فهد من الظلم ما جرى له مع سلوى، والآن اذا اصدر امير البحرين عفوه عن الظلم الذي يعانيه فهد وسلوى فإن ذلك سيكون عملا ايجابيا لي ولكل مواطن في قطر والبحرين، لان مثل هذه التصرفات لا تخدم مصلحة شعبين شقيقين مثل قطر والبحرين وكل دول مجلس التعاون».

وحول وجهة نظره في الحكم قال انه «حكم ناتج عن تهمة نبرتها دوائر في البحرين فالحكم الصادر لم يستند الى حيثيات واضحة او ادلة ترقى حتى الى مستوى التهمة، مما يعني ان الموضوع بدأ ظلما وانتهى ظلما».

واضاف ابو فهد: «ومع ذلك اننا صادقا ان تعود الاخوة بين البلدين الشقيقين، قطر والبحرين». وكرر قوله قائلا: «ان فهد وسلوى براء مما هما فيه الآن ويجب ان تعلم ان رجال الامن في دول مجلس التعاون يطلع بعضهم البعض على كل ما يخص الامن من خلال زياراتهم المتبادلة وبرع الجزيرة. انهم يعرفون ما لدى كل واحد منهم، واذا كان الامر كذلك ما الداعي للتجسس كما يدعون».

وينهي ابو فهد حديثه متسائلا: «من فضلك اخبرني من الذي قدم لفهد وسلوى المعلومات التي قالوا انهما جمعاها؟ اين البحرينيون الذين تعاونوا معهما في جمع المعلومات المزعومة».

علي صالح يدعو إلى معارضة مسؤولة ويؤكد أن اليمنيين ملوا المزايدات

عدن: من عبد السلام طاهر

قال الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ان المعارضة المسؤولة هي الوجه الآخر المكمل للسلطة وعليها ان تؤطر نفسها ببرامج وطنية تحدد فيها ما تريد، وتساعد من خلالها السلطة في تلافي الاخطاء وتلك هي المعارضة التي نحترمها.

ورحب في كلمته خلال لقائه مساء اول من امس في قاعة المركز الثقافي في محافظة تعز (تبعد عن عدن 156 كيلومترا) باعضاء المكتب التنفيذي للمحافظة (السلطة المحلية) والعلماء والمشائخ وممثلي الاحزاب والمنظمات الجماهيرية والشخصيات الاجتماعية بالنقد الموضوعي والذي يساعد على البناء ويتجنب الهدم. وقال لان بعض الاصوات اصوات غير وطنية ولا يهمها الوطن في شيء.

واشار الى ان الكلام كثير والمزايدات كثيرة ولكن ينبغي الاتجاه نحو العمل لان هناك تركة مثقلة من التخلف ورثناها من عهود الإمامة والاستعمار والتشطير، ومن الازمة والحرب (في اشارة الى الحرب الاهلية اليمنية صيف عام 1994) وهي تركة لا يمكن زحزحتها بسهولة بل بتضافر كل الجهود وتكاتف القوى الوطنية الخيرة لتجاوزها.

وقال ان شعبنا مل المزايدات والمماحكات السياسية وهو يريد العمل لا الخطابات والكلام، وان الشعب لن ينخدع مرة اخرى بمزايدات المزايدين، اذ كفاه ما حصل اثناء الفترة الانتقالية والازمة والحرب، وعلينا المحافظة على وحدتنا الوطنية لانها انجاز تاريخي عظيم.

واكد انه من المستحيل العودة الى النظام الشمولي وباي حال من الاحوال. وقال في سياق حديثه عن الانتخابات النيابية وعن الحزبية والتنافس انه «اذا كان هناك من يتشدد وباي اتجاه ليكون هناك رد فعل للعودة الى النظام الشمولي فإنه من المستحيل العودة الى ذلك النظام باي حال».

وتطرق الى الانتخابات النيابية القادمة واصفا اياها بانها ظاهرة ديمقراطية حضارية يتنافس الجميع فيها على اساس البرامج وتبني قضايا المواطنين وتقديم البديل الافضل والابتعاد عن الاساءة للآخرين لان من يسيء الى الآخرين انما يسيء الى نفسه.

واشار الى ان الحزبية لا تعني الصراع والتناحر او العمل من اجل شرخ الوحدة الوطنية بل هي برامج سياسية وظاهرة عصرية تعني التنوع والتعدد. ولكن في اطار وطني واحد ومن خلال التمسك بالثوابت الوطنية بالمعتقدات والتقاليد وفي اطار احترام الرأي والرأي الآخر.

واكد انه في ظل الديمقراطية اليوم ليس بامكان احد او اتجاه ان يلوي ذراع الآخر بل ينبغي ان يكون هناك الاحترام والقبول بالآخر. وقال نحن لدينا تجربة يمنية آمنا بها وهي مشروع حضاري للبناء ينطلق من معتقداتنا وقيمنا وحضارتنا وان علينا ان نستخلص مشروعا يمنيا يعبر عن خصوصيتنا واحتياجاتنا وواقعنا وتطلعات مجتمعنا.

شيخ الأزهر رفض دعوة لزيارة السودان

القاهرة ـ أ.ف.ب: اعلن المتحدث باسم شيخ الازهر لوكالة الصحافة الفرنسية امس ان الدكتور محمد سيد طنطاوي شيخ الجامع الازهر رفض دعوة وجهت اليه لزيارة السودان.

وقال المتحدث ان وفدا سودانيا برئاسة الرئيس السوداني السابق المشير عبد الرحمن سوار الذهب زار قبل اسبوعين الشيخ طنطاوي ودعاه ليؤم المصلين في صلاة الجمعة بالمسجد الرئيسي في الخرطوم. ورحب الشيخ طنطاوي بالوفد لكنه لم يعط موافقته على الزيارة. ولم يحدد المتحدث اسباب هذا الرفض. ويذكر ان اي شيخ للازهر لم يزر السودان منذ وصول الفريق عمر البشير الى السلطة في الخرطوم في العام 1989.

موجز

رسالة لمبارك من الرئيس الجزائري

● بعث الرئيس الجزائري الامين زروال برسالة الى الرئيس المصري حسني مبارك تتعلق بالمستجدات الراهنة على الساحة العربية والعلاقات بين البلدين. وقال راديو الجزائر ان عمرو موسى وزير الخارجية المصري تسلم الرسالة خلال استقباله مصطفى الشريف السفير الجزائري في القاهرة امس.

رئيس مالي يختتم زيارته لليبيا

● قالت وكالة الانباء الليبية «جانا» ان الفا عمر كوناري رئيس مالي اختتم زيارته لطرابلس امس الخميس بعد ان اجرى محادثات مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي بشأن التعاون بين البلدين وقضايا افريقية. واجتمع كوناري الذي وصل الى ليبيا مساء الثلاثاء مع القذافي مرتين. وكان رئيس مالي قد زار الجزائر حيث اجرى محادثات مع الرئيس الامين زروال قبل توجهه الى ليبيا.

وزراء الداخلية العرب يجتمعون 4 يناير في تونس

● اعلنت الامانة العامة لمجلس وزراء الداخلية العرب امس ان الدورة الرابعة عشرة للمجلس ستبدأ يوم السبت 4 يناير (كانون الثاني) 1997 في تونس وان الموافقة على مشروع «الاستراتيجية العربية لمكافحة الارهاب» ستكون من بين بنود جدول الاعمال. ونقلت رويتر عن بيان للامانة العامة للمجلس ان المشروع الذي وضعه فريق عمل، يضم ممثلي خمس عشرة دولة عربية اضافة الى الامانة العامة، يتضمن مجموعة من المنطلقات والاهداف والمجالات والمقومات فضلا عن آليات التنفيذ.

العراقي يصل إلى جدة لتولي أمانة المؤتمر الإسلامي

● وصل الامين العام الجديد لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور عز الدين العراقي الى جدة الليلة الماضية قادما من الدار البيضاء لتسلم مهام منصبه الجديد امينا عاما لمنظمة المؤتمر الاسلامي.

وذكرت وكالة الانباء السعودية انه كان في استقباله بمطار الملك عبد العزيز الدولي الامين العام الحالي لمنظمة المؤتمر الاسلامي الدكتور حامد الغابد.

عبد المجيد المخلافي وزير التعليم اليمني الجديد لـ«الشرق الأوسط»

الائتلاف الحكومي قادر على احتواء خلافاته وبرنامج «الإصلاح» ينفي عنه تهمة الحكم القبلي

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكد وزير التعليم اليمني عبدالمجيد المخلافي في حديث لـ«الشرق الأوسط» وجود قنوات اتصال قوية بين حزبي الائتلاف الحاكم «المؤتمر الشعبي العام» و«الاصلاح» لمعالجة كل الخلافات التي تتعلق بالقرار السياسي والسيادي. مشيرا الى ان الخلافات الراهنة لا تصل مهما وصل مداها الى ما كان عليه الوضع في عهد الائتلاف الذي كان يضم الحزب الاشتراكي قبل عام 1994.

ونوه بالقواسم المشتركة بين «الشعبي» و«الاصلاح» ونجاحهما الى حد كبير في الحفاظ على وحدة اليمن.

واعترف المخلافي بوجود خلافات حول قانون التعليم والذي لم يطبق منذ عام 1992، وعدم صدور قرار جمهوري للمصادقة عليه بعد مناقشته في مجلس النواب.

وقال انه تولى حقيبة وزارة التعليم في ظروف صعبة وهي مرحلة الانتخابات التي تستخدم فيها الاوراق السياسية بشكل شخصي. وأكد انه سيتحمل المسؤولية الكاملة لتحقيق التقدم المطلوب في العملية التعليمية بعيدا عن الآراء التي تتحدث عن الدمج أو العناوين الانتخابية، وانما من خلال منظور علمي يؤدي الى التطوير الشامل.

وفيما يلي نص الحديث:

* من المعروف ان وزارة التعليم تعيش حالة من الخلافات الواسعة فلماذا قبلت هذا المنصب؟

– اعرف صعوبة هذا العمل في هذه المرحلة وحجم التضحية المطلوبة ولذا قبلت بحقيبة التعليم من منظور المسؤولية وليس المكسب الشخصي.

● ماذا تقصد بالتضحية؟

ـ عادة قبل الانتخابات تستخدم اوراق سياسية مناوئة لعرقلة أهداف المسؤولين وبالتالي يتطلب ذلك منا مجهودا مضاعفا لتنفيذ المسؤوليات.

● تنفيذ قانون التعليم لماذا لم يطبق للآن؟

ـ قانون التعليم صدر من مجلس النواب عام 1992 ولم يصدر بشأنه قرار جمهوري نظرا لخلافات أثيرت حول بعض بنوده أثناء مناقشته.

● هل قدم حزب الاصلاح برنامجا جديدا للتعليم؟

ـ أنا لا أميل لهذا الاتجاه وانما يمكن تقديم برنامج متكامل من وزارة التعليم يتناسب والتطورات التي تمر بها اليمن حاليا. يشارك في اعداده خبراء متخصصون ولديهم القدرة على إحداث التوازن المطلوب.

● دمج المعاهد العلمية في نظام التعليم العام.. هل من جديد حول هذه القضية؟

ـ هذا الموضوع يناقش في اطار حزبي الائتلاف الحاكم.

● مشكلة مدرسة لحج التي حولها حزب الاصلاح الى مدرسة تابعة للتعليم الديني؟

ـ ليس لدي علم بها، أما بالنسبة لظاهرة تحويل بعض المعاهد الى مدارس، خاصة في محافظة اب، فهي في طريقها للحل. أما اذا كانت هناك آراء تشير الى أن هذه المعاهد تساهم في توسيع دائرة المتطرفين دينيا، فهذه المسألة تحتاج لنظرة علمية لتقييمها ومعالجتها ومتابعة عناصرها.

● حالة الخلاف بين حزبي الائتلاف.. ما هي القضايا التي لا ترضي حزب الاصلاح في ادارة الدولة وتنفيذ السياسات العامة؟

ـ الخلاف أمر طبيعي ويحدث بين وقت وآخر، ونعتبره ظاهرة صحية ومع ذلك فهناك قنوات اتصال للحوار المستمر بين الحزبين لمعالجة كل المشاكل، من أجل الحفاظ على الوحدة الوطنية، وعلى أية حال ما يتبقى حاليا من هذه الخلافات هو موضوع الانتخابات. خاصة انها تمثل نقطة تحول اساسية في الخريطة السياسية لليمن.

ومن الملاحظ ايضا ان الائتلاف استطاع تجاوز الخلافات والا لما استمر حتى الآن.

● لكن حزب المؤتمر الشعبي يتهم حزب الاصلاح بعدم الالتزام ببنود وثيقة الائتلاف، ما رأيك؟

ـ نحن نرى انه ليس اتهاما وانما مجرد اختلاف في فهم نصوص اتفاق الائتلاف.

● ما هي الظروف التي استقال فيها وزير التعليم السابق؟

ـ ليس لدي تفاصيل حول هذه الظروف لكني اعلم انها عولجت في نطاق قيادة الائتلاف.

● ما هي أولويات عملك بالوزارة خلال المرحلة المقبلة؟

ـ تطوير المناهج، والتعليم بصفة عامة ليشمل المباني ووسائل الايضاح بما يتناسب ومستويات الفهم المختلفة لدى الطلاب. لأن التعليم ليس معناه وزارة وانما تشترك فيه الوزارات المعنية الأخرى والتي ينبغي ان تلبي احتياجات التنمية وتوفير وتنشيط الدعم المالي والاداري.

● ما هي حكاية صحيفة «الصحوة» وائمة المساجد التابعين لحزب الاصلاح ومهاجمتهم المستمرة للمؤتمر الشعبي؟

ـ هناك أمر هام ينبغي معرفته وهو ان وزارة الأوقاف لا تسيطر إلا على جزء من المساجد التابعة لها. بالتالي فهي لا تستطيع السيطرة على ائمة المساجد التي لا تنفق عليها ومن هنا ينشأ الخلط بين المواقف.

● ألا تعتقد ان ما يفعله حزب الاصلاح حاليا يعيد الى الاذهان ما اتهم به الحزب الاشتراكي في الماضي بانه يضع قدما في المعارضة وأخرى في الحكم؟

ـ اعتقد ان الأمر يختلف تماما لان حزبي الائتلاف «الاصلاح ـ والمؤتمر» تجمعهما قواسم مشتركة ثقافية وسياسية بالدرجة الأولى منذ وقت مبكر وبالتالي يختلف الأمر قياسا بيننا وبين الحزب الاشتراكي، واستمرارية الائتلاف دليل على متانة القواسم المشتركة.

● هل تتوقع ان يحصل حزب الاصلاح على اغلبية في الانتخابات؟

ـ نتائج الانتخابات متعلقة بالاتجاهات وهي عملية متغيرة، وتتوقف على نشاط كل الاحزاب وتأثيرها في الرأي العام وبالتالي من المبكر التكهن بمن يفوز بالاغلبية.

● ما زال حزب الاصلاح متهما بالترويج للحكم القبلي وتغذيته، ما رأيك؟

ـ هذا غير صحيح جملة وتفصيلا، بدليل ان برنامج الاصلاح يؤكد العكس لكن تظل التهمة متجددة دائما ضد حزب الاصلاح، حتى في الوقت الذي يتحدث فيه عن ضرورة اجراء انتخابات ديمقراطية نزيهة، وينسق مع الاحزاب الأخرى من أجل انجاح العملية السياسية وانجاز كل التغييرات وبما يحافظ على الوحدة.

محنة رهائن السفارة في ليما دخلت يومها العاشر

انفجار غامض بعد الإفراج عن دبلوماسي مريض الاشتباه في علاقة الجيش الأحمر الياباني بالعملية

ليما ـ وكالات الانباء: عاد الهدوء الى مقر اقامة سفير اليابان في ليما بعد انفجار مجهول سمع في محيط المقر الذي لا تزال مجموعة مسلحة يسارية تحتجز فيه 104 رهائن بينما تحدثت تقارير يابانية عن علاقة منظمة الجيش الاحمر الياباني بهذه العملية التي نفذتها منظمة «توباك اماروه» الثورية البيروفية.

وكان دوي الانفجار قد سمع في الساعة الواحدة والدقيقة الثالثة والاربعين بالتوقيت المحلي (السادسة والدقيقة الثالثة والاربعين بتوقيت جرينتش) من فجر امس داخل مقر اقامة السفير الياباني لدى بيرو وترافق الانفجار مع انقطاع التيار الكهربائي في شارع قريب من المقر الذي لم يسجل داخله اي حركة غير طبيعية.

وقال نستور راموس وهو ضابط شرطة في الموقع ان صوت الانفجار جاء من داخل المقر من الجزء الخلفي. واضاف ان الشرطة تحاول ان تتحقق منه لكنها لا تستطيع الاقتراب اكثر من ذلك.

ولم ترد تقارير فورية عن حدوث اصابات كما لم تظهر الصور التي عرضها التلفزيون عن المبنى اي اضرار ناجمة عن الانفجار. ولم يتضح من المسؤول عن الانفجار او ما اذا كان متعمدا. وكان بعض المطلق سراحهم قد اعربوا عن اعتقادهم بأن المتمردين زرعوا شراكا خداعية والغاما حول المقر في محاولة منهم لتأمين المبنى. وقال شهود ان الصمت خيم على الموقع بعد انفجار امس الذي تقدر الشرطة قوته بانها لا تتجاوز قوة انفجار اربعة اصابع من الديناميت.

وجاء الانفجار بعد افراج المجموعة التي تحتجز الرهائن عن دبلوماسي ياباني خرج مع الاسقف خوان لويس سيبرياني، المقرب من رئيس بيرو والذي بدأ مهمة وساطة.

وتضاربت الروايات حول مهمة الاسقف. اذ قيل انه اقام قداس الميلاد مع الرهائن اذ ان معظمهم من الكاثوليك. ولكن زيارته التي استمرت حوالي سبع ساعات اثارت التكهنات حول طلب الرئيس البيروفي البرتو فوجيموري من الكنيسة وساطته للتوصل الى حل سلمي لقضية الرهائن.

وخرج الاسقف مساء الاربعاء مع كينجي هيراتا (34 عاما) السكرتير الاول بالسفارة اليابانية في ليما على مقعد متحرك. وتقلته على الفور سيارة اسعاف الى مستشفى قريب لمعالجته من الجفاف. وقال الصليب الاحمر ان حالته مستقرة.

في غضون ذلك أكدت صحيفة يابانية امس أن ثمة اشتباها في ضلوع الجيش الأحمر الياباني، اليساري المتطرف، في عملية احتجاز الرهائن في مقر سكن السفير الياباني في ليما.

وقالت صحيفة «نيكان جينداي» الشعبية اليابانية المسائية أن ثمة شبهات تحوم حول امكان ضلوع الجيش الأحمر الياباني في هذه القضية. واوضحت أن امرأة يابانية تحمل هاتفا نقالا شوهدت خارج مقر اقامة السفير ويشتبه في انها كانت تجمع المعلومات ثم تبلغها الى اعضاء حركة «توباك اماروه» الثورية التي تحتجز الرهائن داخل المبنى.

وقال رئيس تحرير الصحيفة ماساكازو آراكي ان السلطات اليابانية على علم بوجود هذه المرأة التي اثار نشاطها الغريب هذا الريبة.

وقال كاتب المقال هيروتاكا فوتاتسوجي ان هذه المرأة قد تكون على علاقة بالجيش الاحمر الياباني وبالحركة البيروفية في الوقت نفسه.

واضاف ان السلطات اليابانية تعتقد أن الجيش الأحمر، الذي كانت قيادته تتخذ لبنان مقرا، نقل نشاطه الى أميركا اللاتينية بعد ان فشل في اواخر الثمانينات في ايجاد موطئ قدم في جنوب شرق آسيا.





سكرتير اول السفارة اليابانية كنجي هيراتا على كرسي متحرك امس ويدفعه اثنان من العاملين في الصليب الأحمر بعد ان افرجت عنه المجموعة اليسارية التي تحتجز الرهائن في مقر السفير الياباني في ليما (آ ب)

وتطالب عناصر المجموعة التي تحتجز الرهائن بالافراج عن 442 من رفاقهم المحتجزين في سجون بيرو وعلى رأسهم زعيم الحركة فيكتور بولاي كامبوس الذي حكم عليه عام 1992 بالسجن مدى الحياة. ويرفض الرئيس فيجيموري حتى الآن بشدة هذه المطالب. وما زالت تداعيات اطلاق المتمردين سراح سفير اوروجواي يوم الثلاثاء اثر افراج حكومته عن عضوين بالحركة كانا مسجونين في ما يبدو انه مقايضة مستترة.

وغضبت بيرو من تنازل حكومة اوروجواي وسحبت سفيرها. وانتقد ايضا رئيس الوزراء الياباني ريوتارو هاشيموتو المقايضة وقال للصحافيين في طوكيو ان حكومة اوروجواي اوضحت انه ليس هناك صلة بين اطلاق سراح السجينين وقضية رهائن ليما. واضاف: لست اعرف ما اذا كان هذا حقيقي ام لا ولكن على اي حال فقد زاد من صعوبة حل القضية، اذ يجب الا نستسلم للارهاب.

واعلن مسؤولون في وزارة الخارجية ان هاشيموتو ووزير خارجيته يبحثان الغاء جولات خارجية في يناير (كانون الثاني) المقبل اذا لم تحل ازمة الرهائن في بيرو.

ومن ناحية اخرى وصل وزير الخارجية الماليزي عبد الله بدوي الى ليما في وقت مبكر من صباح امس في محاولة لتأمين اطلاق سراح احمد مختار سفير بلاده لدى بيرو.

واثار قرار ارسال وزير الخارجية في هذه المهمة شائعات في بيرو عن ان ماليزيا قد تحاول التوصل الى اتفاق سري مع حركة «توباك اماروه».

الزوجة لا تعرف سببا لما تعرض له زوجها

مسؤول فلسطيني يوضح صفة حمزة نزال الذي تعرض لمحاولة اغتيال بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن عبد الرؤوف العلمي مدير مكتب رئاسة المجلس الوطني الفلسطيني في عمان ان لبسا وقع بشأن حمزة نزال الفلسطيني الذي تعرض لمحاولة اغتيال مساء اول من أمس في جراج لاحدى البنايات في عمان. في وقت اعلنت فيه زوجة حمزة انها لا تعرف سببا لما حدث لزوجها.

وقال العلمي لـ«الشرق الأوسط» ان هناك عضوا من آل نزال في المجلس الوطني الفلسطيني هو السيدة ريما نزال زوجة الشهيد خالد نزال شقيق حمزة الذي تعرض لمحاولة الاغتيال المشار اليها. وكان خالد عضوا في المجلس بالفعل وبعد استشهاده تولت زوجته ريما هذا المنصب عن الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

وأكدت مصادر الجبهتين الديمقراطية والشعبية في عمان امس ان حمزة نزال لم يكن عضوا بالديمقراطية ولا صلة له بها من قريب او بعيد. لكن مصادر فلسطينية مطلعة اكدت ان اموالا كان يشرف حمزة على تشغيلها وتعود للجبهة او لعناصر منها، الأمر الذي تحول الى مشكلة قد تكون السبب وراء اطلاق النار عليه.

ولا يزال حمزة نزال بحالة صحية غير مستقرة من جراء اصابته بخمسة عيارات نارية اطلقت عليه بقصد اغتياله، ووصف الاطباء حالته بالخطرة.

واشارت نتائج التحقيق الأولي الذي اجرته سلطات الأمن الأردنية للكشف عن الجهة التي تقف وراء محاولة الاغتيال ان الخلاف يدور حول اموال اختلسها احد اقارب نزال الذي كان مسؤولا ماليا في الجبهة الديمقراطية وهرب الى احدى الدول الاجنبية. وهناك اعتقاد ان الاموال التي بحوزة حمزة نزال والتي يستثمرها في الأردن هي من الاموال المختلسة.

هذا ما قاله صديق لحمزة كان شاهد عيان صدفة على محاولة الاغتيال. وأضاف ان حمزة ابلغه بذلك قبل ان يفقد وعيه، بينما رفضت زوجة نزال التعليق على ما حدث لزوجها، وقالت: انها لا تعرف سببا لما وقع لزوجها حتى الآن.

اعتقال 69 اخوانيا في مصر

القاهرة: من نجاة احمد

القت أجهزة الأمن المصرية أمس القبض على 69 من اعضاء جماعة الاخوان المسلمين المحظور نشاطها رسميا بتهمة تكوين حزب جديد على غرار حزب الوسط الذي فشلوا في تكوينه رسميا بعد رفض لجنة الاحزاب له. وقررت نيابة أمن الدولة حبس 40 من المقبوض عليهم 15 يوما على ذمة التحقيقات ووجهت لهم تهمة الاتفاق الجنائي على اعادة تشكيل وتكوين تنظيم سري مناهض لقلب نظام الحكم وحيازة واحراز منشورات، واتخاذ مقر حزب العمل «المعارض» في التبين مركزا لعقد اجتماعاتهم السرية ومحاولة اختراق المدارس والجامعات والجمعيات الخيرية والمساجد والنقابات المهنية لاستقطاب عناصر جديدة تمهيدا لاثارة الشغب خلال انتخابات المجالس المحلية المقبلة. وكشفت التحقيقات التي جرت بمعرفة النيابة ان المتهمين شكلوا تحركا تنظيميا يعتنق فكر جماعة الاخوان المسلمين «المحظورة»، ويخططون لاعادة احياء نشاط الجماعة رسميا ويتخذون من مواقع عملهم في المصانع الكبرى، لاسيما منطقة حلوان (جنوب القاهرة)، مقرا لنشاطهم.

معلومات عن اعتقال مئات بعد محاولة اغتيال عدي

دمشق ـ أ.ف.ب: اعلن اللواء الركن وفيق السامرائي الرئيس السابق لاجهزة الاستخبارات العسكرية العراقية ان السلطات العراقية اعتقلت حوالي 600 شخص بعد محاولة اغتيال عدي الابن البكر للرئيس العراقي صدام حسين.

وقال السامرائي في بيان وزعه امس في مقر اقامته بالعاصمة السورية، دمشق، ان «ثلاثة ضباط من اللجنة الاولمبية وعشرات من الكادر المتقدم لحزب البعث الحاكم في العراق والعديد من رجال الدين في المنطقة الوسطى» هم بين الـ 600 شخص الذين اعتقلوا منذ محاولة الاغتيال. واضاف ان «مدير مكتب المتابعة الخاص بعدي العقيد الركن قوات خاصة، ثائر حسام الدين جرد من مسؤولياته والرائد حسين عبد الله الضابط السابق في الامن الخاص اعتقل. وعثر على المقدم عبد الله الدوري من الحرس الجمهوري مقتولا».

الأردن يبدأ حملة لفضح خطط الليكود بشأن مخاطر الاستيطان

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان الحكومة الاردنية قررت القيام بحملة واسعة تشمل الساحة الاسرائيلية نفسها لمواجهة الاجراءات التي تتخذها حكومة الليكود على صعيد الاستيطان، وعرقلة العملية السلمية، وتعطيلها لاعمال لجنة النازحين، وما يشكله ذلك كله من مخاطر على الاردن وكيانه وأمنه. وتتضمن تلك الحملة القيام باتصالات مع المعارضة الاسرائيلية واعضاء الكنيست من فلسطينيي 1948 وجماعات الضغط داخل اسرائيل.

وقالت هذه المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان الحكومة الاردنية قررت القيام بهذه الحملة المكثفة والموسعة في ضوء التقرير الذي قدمه وزير الاعلام الاردني الدكتور مروان المعشر للحكومة عن نتائج زيارته لاسرائيل في وقت سابق من الشهر الحالي، والاتصالات التي اجراها مع مختلف الجماعات والجهات الحكومية والمعارضة في اسرائيل. وركز المعشر في تقريره على المخططات الاسرائيلية المتعلقة بالاستيطان في الاراضي الفلسطينية.

واضافت المصادر ان الاردن قرر مواجهة الحكومة الاسرائيلية بالحقائق عبر مواصلة الحوار مع مختلف الكتل والاحزاب التي تشارك في الحكومة، بالاضافة الى المعارضة ممثلة بحزب العمل وكتلة ميرتس واعضاء الكنيست من الفلسطينيين العرب ومخاطبة الرأي العام الاسرائيلي مباشرة حول جدوى عملية السلام وضرورة التزام اسرائيل بالعملية السلمية والوفاء بتعهداتها وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة مع الاطراف العربية بما في تلك معاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية والاتفاقيات المبرمة مع الفلسطينيين وفي مقدمتها اتفاق اعادة الانتشار الاسرائيلي في مدينة الخليل.

وذكرت المصادر نفسها ان زيارة وزير خارجية اسرائيل ديفيد ليفي الأخيرة للاردن لم تسفر عن نتائج ايجابية حيث اكد المسؤولون الاردنيون ضرورة وقف اية نشاطات استيطانية في الاراضي الفلسطينية وانجاز اعادة الانتشار في الخليل وازالة الطوق الامني المفروض على المناطق الفلسطينية، وفك الحصار عن منطقة الحكم الذاتي وتسهيل المبادلات التجارية وحركة النقل بين الاردن والسلطة الفلسطينية عبر جسري الملك حسين ودامية، وكرر الوزير الاسرائيلي التصريحات التي تدلي بها حكومته من حيث التزامها بعملية السلام دون ان يكون لهذه التصريحات اي اثر في ارض الواقع.

وقالت المصادر ان عدم التزام الليكود بالعملية السلمية يعني بالنسبة للاردن عدم الالتزام بمعاهدة السلام الاردنية ـ الاسرائيلية التي تضمن حدود الاردن الغربية مع اسرائيل لا سيما ان شعارات الليكود معروفة للجميع وهي اقامة وطن بديل للفلسطينيين في الاردن وعدم السماح بتحقيق آماله في دولة فلسطينية على الارض الفلسطينية باي حال من الاحوال. ويجسد النشيد الخاص بحزب الليكود هذه الطروحات حيث ينص هذا النشيد على ان لنهر الاردن ضفتين، ويقول: هذه لنا وهذه لنا.

وثمة مخاوف اخرى يثيرها الاردن من اسرائيل، كما تقول المصادر الاردنية المسؤولة نفسها، بالاضافة الى سياسة الاستيطان، ومن بينها قضية النازحين وقضية اللاجئين. فقضية النازحين ما زالت مجمدة في ضوء التعقيدات التي تضعها اسرائيل امام اللجنة الرباعية المكلفة بحل هذه القضية، والتي عقدت اكثر من سبعة اجتماعات حتى الآن لم تسفر عن اي نتائج ايجابية. علاوة على ان اسرائيل قاطعت الاجتماع الاخير للجنة الذي كان مقررا عقده في بيت لحم وهو الاجتماع الاول الذي تعقده اللجنة في عهد حكومة الليكود.

تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات ـ تتمات

الملك فهد

وفي تصريح له عقب المقابلة قال وزير الحج «لقد تشرفت بتسليم رسالة خادم الحرمين الشريفين الى دولة رئيس الوزراء الهندي واستمعت لدولته بعد ان شرحت بعض القضايا المتصلة بأمور الحج ومالها من علاقة بحجاج الهند على وجه الخصوص. ولقد وجدت من دولته كل استعداد للتجاوب وادراك تام لكل ما تقوم به حكومة المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين لخدمة حجاج بيت الله الحرام».

واضاف «ان دولة رئيس وزراء الهند اكد ان الجهات المختصة بشؤون الحج في الهند تقف موقفا مؤيدا لجميع الخطوات التي يتخذها خادم الحرمين الشريفين من اجل صالح حجاج الهند أسوة بغيرهم من حجاج بيت الله الحرام».

وأعرب وزير الحج عن ارتياحه لما لمسه من رئيس الوزراء الهندي والمسؤولين عن شؤون الحج الهندي من استجابة طيبة لما تتخذه السعودية من اجراءات تستهدف امن وطمأنينة حجاج بيت الله الحرام والحجاج الهنود على وجه الخصوص.

واشار الى انه اكد لرئيس الوزراء الهندي حرص الحكومة السعودية على تنمية العلاقات بين البلدين وان الجميع يتطلع الى المزيد من التعاون انطلاقا من العلاقات التاريخية المتينة بين البلدين.

خطة ايرانية

مخازن سرية للأسلحة وتأمين الانتقال الحر «لافراد شبكة المخطط بين البقاع والجنوب والعاصمة اللبنانية بيروت». غير ان المصدر لم يؤكد موافقة «حزب الله» على المخطط المذكور لاعتبارات محلية واقليمية.

ويضيف المصدر ان «حزب الله» اللبناني يتعرض لضغوط ايرانية متزايدة للمشاركة في المخطط منذ اتخذت دمشق قرار اعادة نشر قواتها في لبنان وتسليم عدد من الحواجز العسكرية للجيش اللبناني على اعتبار ان دس عناصر موالية لايران أو متعاملة معها في الحواجز اللبنانية من شأنه تسهيل نقل الأسلحة من الساحل اللبناني الى الداخل.

ويؤكد المصدر ان مجلس الأمن الوطني الايراني خصص مبلغ 250 الف دولار أميركي لتشكيل شبكة عملاء داخل الجهازين الأمني والجمركي في لبنان.

عشرات القتلى

اولية فان الانفجار خلف ما لا يقل عن سبعة قتلى و68 جريحا، ورد ان اصابات بعضهم خطيرة، الامر الذي سيؤدي بالتأكيد الى ارتفاع عدد القتلى. وادى الانفجار ايضا الى حرق اربع سيارات والحاق اضرار بحافلة.

وقد شوهد عدد من سيارات الاسعاف وهي تسرع الى مكان الانفجار واستمرت هذه الحركة لاكثر من نصف ساعة بعد وقوع الانفجار الذي سمع دويه في مختلف انحاء العاصمة. وذكرت اجهزة الامن في وقت لاحق ان 34 جريحا تمكنوا من العودة الى منازلهم بعد تلقي الاسعافات الاولية في المستشفيات.

كما اعلنت اجهزة الامن حالة الاستنفار وسارعت الى تطويق مكان الانفجار وقطعت حركة المرور في الشارع المذكور. وتجمع المواطنون امام مكتب بريد حسين داي القريب من مكان الانفجار ووجوههم تحمل اكثر من علامة استفهام واول رد فعل يبدر منهم هو «الحصيلة ثقيلة».

واوقفت السيارة الملغومة بالقرب من مركز ثقافي ومقر وحدة للدرك. وقال شهود عيان ان شارع مستشفى «بارني» كان وقت الانفجار مزدحما بالمارة ولم يستبعدوا ان تكون حصيلة الاصابات من قتلى وجرحى اكبر بكثير من الارقام الرسمية الاولية.

ويأتي هذا الانفجار بعد ثلاثة ايام من انفجار سيارة ملغومة اخرى امام مقهى في ساحة الامير عبد القادر وسط الجزائر العاصمة. وحسب تقديرات غير رسمية فان ذلك الانفجار تسبب في مقتل ما لا يقل عن 30 شخصا واصابة نحو مائة آخرين بجروح بعضها خطيرة.

أنبوب الغاز

«بوكانون»، ومن «السعيدية» الى «مرسى بلمهيدي»، وهي منطقة كان يعبرها نحو مليوني شخص سنويا.

وفي وجدة عاصمة شرق المغرب، يتوقف «قطار المغرب العربي» دون أن يعبر «الحدادة» بعبارة أهل المنطقة أو الحدود المغلقة منذ سنتين. ولهذه المدينة التي تقع على مشارف الحدود المغربية ـ الجزائرية، يعود فضل احتضان لقاءات مغاربية وعربية مهمة.

يلاحظ زائر وجدة في الوقت الراهن أن ملامح كثيرة فيها تغيرت وتحولت أسواقها الى قرى تقع على مشارف الحدود، وفيها يتداول أهالي المنطقة، وفق قواعد المقايضة وسوق سوداء للعملة، البنزين وتمورا ومواد منزلية وأغناما جزائرية ومنتوجات غذائية وملابس ومصنوعات مغربية.

تتميز حياة أهل المناطق الحدودية في شرق المغرب وغرب الجزائر، بتمازج وتداخل شديد يكتسي أبعادا اجتماعية وعائلية واقتصادية وجغرافية، ويصعب التمييز في تلك القرى الحدودية بين المغربي والجزائري. فكلهم يواجهون مضاعفات وآثارا سلبية تركها غلق الحدود على حياتهم اليومية. وعبر قوافل التهريب يحاول أهالي المنطقة، من الجانبين المغربي والجزائري، تغطية حاجاتهم الاقتصادية وأضرار يقدرها الخبراء بنحو نصف مليار دولار أميركي من الخسائر للبلدين تركها غلق الحدود وفرض نظام التأشيرة، بعد أكثر من سنتين على حادث مراكش، والذي تصادف هذه الأيام محاكمة المتهمين بارتكابه من باريس، وهم رعايا مغاربيون ولكن عددا منهم يحملون الجنسية الفرنسية.

وكانت المناطق الحدودية بين البلدين قد شهدت في الآونة الأخيرة حوادث، اعتبرها الأهالي عادية، وذهب ضحيتها ثلاثة مغاربة ينتمون لمجموعات التهريب وجزائري مسلح فيما أعتقل مسلح ثان. لكن أبرز حدث شهدته المنطقة هذه الأيام، برأي أهاليها هو انطلاق تشغيل أنبوب الغاز، أوروبا ـ المغرب العربي الذي يعبر الحدود عبر نقطتي «بني مطهر» المغربية و«العريشة» الجزائرية. وانطلاقا من هذا الحدث يبدي عدد من الأهالي تفاؤلهم فربما يكون عبور الغاز الطبيعي فأل خير لعبور الانسان.

اتفاق الخليل

وقلل ابو مازن من اهمية القضايا المختلف عليها. وشدد على ان قضايا المطاردة الساخنة وسلاح الشرطة الفلسطينية قد سويت تماما وانه لن يكون هناك مطاردات ساخنة كما ان الشرطة الفلسطينية ستجهز برشاشات كلاشنيكوف كما هو حال الشرطة الفلسطينية في مدن اخرى.

واكد عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني لـ«الشرق الاوسط» ما نقله اعضاء آخرون عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشأن توقعه توقيع اتفاق الخليل قبل نهاية العام. وقال العضو الذي طلب عدم ذكر اسمه ان الرئيس عرفات قال ان الاتفاق ربما يوقع في 30 او 31 ديسمبر (كانون الاول) الجاري وذلك خلال جلسة امس للمجلس التشريعي التي اطلع فيها الاعضاء على نتائج محادثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو عند معبر ايريز الفاصل بين غزة واسرائيل يوم الثلاثاء الماضي، وكذلك على آخر تطورات المفاوضات بشأن الخليل.

وكانت وكالتا رويتر والصحافة الفرنسية قد نسبتا الى اعضاء في المجلس قولهم ان عرفات قال خلال جلسة للمجلس عقدت في رام الله امس، ان الاتفاق سيوقع الاثنين او الثلاثاء المقبلين.

ويؤكد مسؤولون اسرائيليون قرب توقيع الاتفاق ويقولون ان المفاوضات التي استؤنفت امس في احد فنادق القدس برعاية السفير الاميركي في تل ابيب مارتن أنديك، تدور حول مسائل وقضايا اجرائية فقط وان الاتفاق الاساسي اصبح جاهزا للتوقيع. ويرجع المسؤولون سبب التأخير في التوقيع الى نقطتين احداهما المشاكل داخل الحكومة الائتلافية بزعامة نتنياهو. وحسب هذه المصادر فان هذه المشاكل تدفع نتنياهو الى الحديث عن مفاوضات لا عن اتفاق لانه لا يريد التصادم مع اعضاء في الحكومة المعارضين قبل اجتماعها.

يشار الى ان 6 وزراء اسرائيليين على الاقل من اصل 17 يعارضون الاتفاق في اجتماع الحكومة على رأسهم، وزير البنى التحتية ارئيل شارون وبني بيجين وزير التعليم ورافائيل ايتان وزير الزراعة.

واكد السفير الاميركي في تل ابيب من جانبه، ان الاتفاق لن يوقع قبل عودة دنيس روس المنسق العام لعملية السلام الى اسرائيل. وقال انديك في فندق لاروم في القدس حيث تجري المفاوضات ان «روس سيعود الاثنين المقبل الى الشرق الاوسط، وأمل في ان نستطيع التوصل الى اتفاق بعيد ذلك».

وكان روس قد عاد الى واشنطن الليلة قبل الماضية حيث سيقدم اليوم تقريرا الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون، عن نتائج المفاوضات. وسيعود روس الى المنطقة يوم الاثنين المقبل، بعد ان يتلقى توجيهات جديدة من الرئيس كلينتون الذي قال مسؤولون في الادارة الاميركية انه ظل رغم عطلة الميلاد، يتابع المفاوضات.

الى ذلك افاد تقرير في واشنطن ان الرئيس كلينتون يدرس عرضا لتعيين ريتشارد هولبروك مساعد وزير الخارجية الاميركي السابق لشؤون اوروبا وراعي اتفاق دايتون في البوسنة، مبعوثه الخاص للشرق الاوسط يرفع تقاريره الى الرئيس ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت. وهذا دور يماثل الدور الذي يلعبه روس.

موجة استقالات

البرلماني.

وأشار الى ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح يقر بتوزيع السلطات والمهام في ادارة البلاد على اكبر عدد ممكن من رجالات اليمن، وبالتالي فان المفترض في الوزراء والقيادات العليا في التنظيمات والاحزاب السياسية اتاحة الفرصة للقيادات الشابة القادرة على العطاء.

ولكن الاوساط السياسية في صنعاء تتوقع ان تتشكل حكومة ما بعد الانتخابات من الوزراء البرلمانيين الذين سيدفع بهم المؤتمر الشعبي في المعركة الانتخابية.

في غضون ذلك اعلن الدكتور بافضل (الاصلاح) المستقيل من منصبه كوزير للثروة السمكية عن ترحيبه بأي مناظرة عبر وسائل الاعلام تجمع بينه وبين بعض الجهات التي لم يذكرها واتهمها بانها تقود حملة تشهير ضده. ونقلت صحيفة «الصحوة» عنه قوله ان هذا حلقة اخرى من حلقات الصدام بينه وبين مافيا الفساد السمكي وان خصومه اخرجوا ما في جعبتهم ورموه بشتى الاتهامات من خلال البيانات والصحف الموالية لهم وهذه اشارة الى صحف المؤتمر الشعبي العام. وقال حول نقل الادارة العامة للاسماك من صنعاء الى عدن ـ وهي قضية اختلف حولها الشريكان في الحكم ـ ان هذا النقل سيؤدي الى ضبط الاموال والإيرادات وترشيد المصروفات حيث ثبت للجنة التي شكلها لهذا الغرض وجود عبث بالمال العام.

واتهم بافضل وكيل وزارته بارتكاب مخالفات مالية بملايين الدولارات طوال 27 عاما امضاها في العمل وطالب بفتح تحقيق معه. وكان الرئيس صالح شكل لجنة برئاسة عبد القادر باجمال نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط للتحقيق في خلافات الوزير مع خصومه في الوزارة.

صفير يتحدث عن «حواجز نفسية ومعنوية»

القضاء اللبناني يكشف أسماء 11 معتقلا في قضية المنشورات

بيروت: «الشرق الأوسط»

كشف المدعي العام التمييزي في لبنان القاضي عدنان عضوم النقاب امس عن اسماء 11 شخصا ما زالت السلطات القضائية تحتجزهم على ذمة التحقيق في توزيع منشورات اعتبرت «مخلة بأمن الدولة» وفي الاحداث الامنية التي وقعت اخيرا وقتل نتيجة لاحدها سائق حافلة سورية على طريق بيروت - طرابلس الساحلية. والموقوفون الاحد عشر هم: زخيا القصيفي، جوزف غصن، انطوان قزي، غسان حداد، سمير الغزال، جوزف طوق، شارل رستم، عماد زوين، الصحافي بيار عطا الله (جريدة النهار)، وائل خير وغسان بردويل.

واوضح القاضي عضوم «ان التحقيقات تنصب على استجلاء بعض الامور، وهناك معطيات يعمل المحققون على جلائها، واذا تبين للمحتجزين وجود علاقة بها سيحالون الى القضاء المختص».

ونفى القاضي عضوم «وجود خلايا امنية كشفتها التحقيقات» ولم يستبعد اطلاق معتقلين آخرين في الساعات المقبلة.

ولم يحدد القاضي عضوم «المعطيات والامور التي يتمحور التحقيق حولها» وقال «نحن في السلطة القضائية لا نحاسب الشخص على افكاره، وليس هذا هو المطلوب. هناك بعض الامور يتركز التحقيق عليها، والذين يجري التحقيق معهم اشخاص تحوم حولهم الشبهات وليس لكونهم فئة من المجتمع، ولم نوجه حتى الآن تهمة الى احد وليس للقضاء علاقة بالشائعات التي راجت».

ووصف عضوم تصريحات منسق الانشطة الاسرائيلية اوري لوبراني حول هذه القضية بانها «تدخل في الشؤون اللبنانية، وتشكل مزيدا من التورط وتخلق شرخاً داخل المجتمع اللبناني».

وكانت التحقيقات قد تناولت 48 شخصا ممن اوقفتهم الاجهزة الامنية بناء لاستنابات قضائية، وجرى اطلاقهم تباعاً (باستثناء الـ11 الباقين على ذمة التحقيق) وذلك وسط حملة استنكار حادة قادها البطريرك الماروني نصر الله صفير، وكانت موضع بحث ونقاش بينه وبين كبار المسؤولين في الدولة ولا سيما رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري، وقد زار الاثنان مقر صفير في بكركي لمناسبة احتفالات الميلاد.

واوضحت مصادر رسمية لـ«الشرق الاوسط» ان اللقاء التقليدي السنوي بين الهراوي وصفير لمناسبة الميلاد جرى خلاله التشاور في خطورة القضايا الداخلية المطروحة وان الهراوي اكد لصفير ان ليس هناك استهداف لفئة من المسيحيين، بل محاولة للتحقيق قبل اصدار اي مذكرة توقيف في حق من يثبت ضلوعهم في الحوادث الامنية الاخيرة.

واشارت هذه المصادر الى ان الهراوي رد على صفير بانه حامي الدستور كما سماه في خطابه خلال قداس الميلاد، فاكد له انه اقسم اليمين عند انتخابه رئيسا للجمهورية على حماية الدستور وان ما تقوم به السلطات الامنية يتم على اساس هذا الامر، اذ تحقق مع الموقوفين واي موقوف يثبت تورطه في الحوادث الامنية تصدر مذكرة توقيف بحقه، واذا ثبت انه بريء يخلى سبيله على الفور.

ووصف الحريري اجواء لقائه بالبطريرك صفير «بالايجابية»، وقال: «ان ما تقوم به الاجهزة الامنية هو التحقيق في الحادث الامني الذي وقع اخيراً، وهو ما تقوم به عادة الاجهزة الامنية في كل دول العالم».

وأكد الحريري ان التوقيفات «تتم حسب الاصول وان التحقيقات جارية والعدالة ستأخذ مجراها بحق المذنبين» مشيرا الى «ان الكلام الاسرائيلي حول هذا الموضوع اعطى اشارة الى تورط اسرائيلي في هذه الاحداث».

وفي اطار متابعته للقضية اجتمع البطريرك صفير، امس، مع عدد من السياسيين ورئيس «حزب الوطنيين الاحرار» دوري شمعون الذي تناولته الشائعات على هامش هذه القضية سيما ان بين الموقوفين عدداً من اعضاء حزبه.

وقال البطريرك صفير «سكت المدفع فازيلت الحواجز ولكن هناك حواجز كثيرة يجب ازالتها وان لم تكن مادية فهي حواجز نفسية، او حواجز معنوية، ويجب ان يعيش اللبنانيون عيشا مشتركا اي ان يتوافقوا على ما فيه الخير لبلادهم، ان يركزوا على ثوابت يجمعوا عليها وان يعملوا جميعا يدا بيد قلبا الى قلب في سبيل مستقبل لبنان لكي يعود الى مكانته واستقراره والى ازدهاره والى سيادة القانون فيه قبل كل شيء والى صمود المحبة بين جميع ابنائه ليستقر السلام فيه».

وأمل صفير «ان تستقيم الامور لكي ينعم اللبنانيون بالثقة بنفوسهم وببعضهم البعض وبوطنهم وان تكون هذه الثقة منطلقا للخير ولسلام عميق يشمل جميع اللبنانيين».

وبعد اللقاء قال شمعون «الزيارة قبل اي شيء هي لمعايدة البطريرك، وتمنينا ان يأتي عيد الميلاد في السنة المقبلة في اجواء افضل من اجواء هذه السنة وان يكون جميع الموجودين اليوم ضمن عتمة الجدران الاربعة مع اهلهم». واضاف: «لقد حصلت توقيفات، والشكل الذي تمت فيه هذه التوقيفات مرفوض. نحن مع القانون ودولة القانون ومع الأمن في لبنان لكن هناك اساليب لتطبيق القانون. اما الاساليب التي تستعمل اليوم لهذه الغاية فهي مرفوضة، لذلك نأمل من الاشخاص الذين يتصرفون بمثل هذا التصرف ان يعوا مسؤولياتهم لتعود الامور الى طبيعتها».

وعما يقال عن لقائه مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قال: «كفى كلاما في هذا الموضوع. هذه القصة عارية عن الصحة وكلها افتراءات من قبل اشخاص متضايقين من سياسة دوري شمعون ويحاولون الباسه اي ثوب، وهذا شيء مرفوض كليا والناس تعرف ان هذا الموضوع لا يمكن ان يحصل ولا دوري شمعون هو في وارد القيام بمثل هذه الاشياء».

وكان شمعون قد زار مطرانية الروم الارثوذكس في الاشرفية وعرض مع المطران الياس عودة للاوضاع الراهنة وخصوصا للملاحقات والتوقيفات التي طالت بعض عناصر الحزب والعديد من الشباب. كما التقى شمعون في اطار استقبالاته اليوم رئيس «حزب الكتلة الوطنية» سليم سلهب والامين العام للكتلة ابراهيم اسطفان.

ومن زوار بكركي النائب شاكر ابو سليمان الذي استنكر «الاعتداء على المدنيين السوريين في طبرجا الاسبوع الماضي الذي اعقبته حملة اعتقالات»، وقال «ان البطريرك اعتذر عن استقبال المهنئين في الاعياد وانا اعتبرتها زيارة تفقدية وتطرق البحث الى الاحداث التي جرت وموقفه منها وزيارة رئيس الجمهورية الياس الهراوي الى بكركي».

واضاف ابو سليمان «نحن ضد الاعتداءات التي حصلت قرب طبرجا او في اماكن اخرى، ونطالب باشد واقسى العقوبات للذين ارتكبوها، ولكن نحن نرفض ان يساق ابرياء بجريرة بعض من ارتكب هذه الامور، فئات معينة باسرها نطالب بان يكون التحقيق ضمن الاصول القانونية ونطالب بالنظر نظرة شاملة الى الوضع اللبناني ككل وتضميد الجروح لا تعميقها».

وردا على سؤال حول الغالب والمغلوب في لبنان اجاب «انا اؤيد تطبيق القانون على كل الناس لأن العدالة لا تتجزأ واذا تجزأت تصبح جرما والعدالة اذا كانت موضوعية وشملت الجميع تصبح عدلا نطالب بتطبيق القانون على الجميع لا اكثر ولا اقل. نحن نسعى الى تطبيق القانون وارساء دولة القانون في لبنان وهذه هي مهمتنا».

ولفت ابو سليمان الى «ان غيوما سوداء تتجمع في سماء المنطقة ويجب ان يكون في لبنان صف واحد لمواجهة هذا الامر لأن الخيمة اذا هدمت تقع على راس الجميع مع الوحدة الوطنية ومع الوفاق الوطني الصحيح وهذا هو الدواء الفريد للوقوف ضد اي اعتداءات على لبنان من اي جهة اتت».

وقال نائب رئيس المجلس النيابي ايلي الفرزلي «لقد وقعت احداث خرجت من واقعها الطبيعي كاحداث ثنائية لتدخل في واقع سياسي آخر كبير لم يعد الاجتهاد فيها وارداً بعد تصريح منسق الانشطة الاسرائيلية اوري لوبراني الذي حاول الورط نفسه في مسألة اهدافه من انها واضحة، وهي توريط المسيحيين ككل بفخ جديد، لا تزال نعاني من الاخه منذ حرب الجبل وتهجير المسيحيين من الجبل».

واضاف الفرزلي «ان هذه مسألة تحتاج الى تعقل فمسألة الامر مسألة لا يلعب بها، مسألة جدية وملحة اهلنا تكمن في اظهار الموضوع وخلفياته على الارض وعزل الريحة البسيطة التي تحاول ان تفسد مخططات العلاقة لها بالبلد، فملحة اهلنا هي في ان توفق القوى الامنية بكشف الفاعل كي يعزى لأن الناس بريئة مما حدث ولا علاقة لنا بما حدث».

واوضح وزير المغتربين اللبناني طلال ارسلان «ان محاولات اعادة عقارب الساعة الى الوراء المس بالاستقرار الامني لن تنجح وسنواجه بكل حزم من الدولة والمواطن على حد سواء».

وقال ارسلان «ان خطورة حادثة طبرجا بلغت حداً لا يمكن السكوت عنه ومن حق الجيش والاجهزة الامنية التحرك في اي اتجاه لضبط اي محاولة للخردقة على الساحة اللبنانية بمعزل عن الهوية السياسية او الدينية للذين يقفون وراءها».

وطالب ارسلان بمراعاة الاصول القانونية في هذه الحالات احتراما لكرامة الناس والمنازل».

وقال رئيس لجنة الشؤون الخارجية النيابية علي الخليل «ان الشعب اللبناني مصمم على العيش المشترك وعلى متابعة مسيرة الانماء والاعمار والتحرير».

ولفت الخليل الى «ان الاحداث الداخلية الاخيرة مرتبطة بالاعتداءات الاسرائيلية المتمادية على الجنوب والبقاع الغربي وهي تأتي بعد النجاح الذي حققه لبنان على صعيد استعادة ثقة العالم به».

واجرى رئيس لجنة النظام الداخلي وحقوق الانسان النيابية النائب ميشال موسى اتصالات بجهات قضائية وامنية. وقال «اننا نبدي قلقنا حيال حملة الدهم والتوقيف التي طاولت عددا من المواطنين ورفضنا اي محاولات لافتعال خروقات امنية داخلية تهدد مسيرة الامن والاستقرار. ونؤيد قيام الاجهزة الامنية بالاجراءات المطلوبة من اجل ضبط الاوضاع ومنع الاخلال بالاستقرار الداخلي، شرط ان تكون وفق القانون وعن طريق النيابة العامة التمييزية. ولاحظنا في الآونة الاخيرة ضغوطا على وسائل الاعلام منبهين الى ان الدستور هو الحامي الاول للحريات في لبنان وان لا حياة للبنان من دونها.

ونؤكد مجددا حرصنا على وجوب صون الحريات العامة وحقوق الافراد وفق الدستور اللبناني وشرعة حقوق الانسان العالمية وكل المواثيق الدولية التي تنص على احترام الانسان وحرية التعبير عن الرأي. واننا اذ نشيد بجهود الاجهزة الامنية الساهرة على مسيرة الامن والاستقرار في البلاد، فاننا نرفض كل عمل يهدد هذه المسيرة ويصب في خانة خدمة العدو الاسرائيلي المتربص بنا جميعا والذي لا يزال جاثما على ارضنا المحتلة ممعنا في ممارساته القمعية ضد اهلنا في الجنوب والبقاع الغربي».

نقابة المحررين اللبنانيين تكلف محاميها ملاحقة قضية عضو معتقل

بيروت: «الشرق الأوسط»

كلفت نقابة المحررين الصحافيين في لبنان محاميها العمل على متابعة قضية الصحافي في جريدة «النهار» المعتقل بيار عطا الله، وقال نقيب المحررين ملحم كرم ان النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم ابلغه ان عطا الله اعتقل لشأن لا علاقة له بالعمل الصحافي، لكن مع ذلك للصحافة موقع خاص يقدره القضاء اللبناني.

وقال كرم امس: «ان للملاحقة وابلاغ المذكرات اسلوبا لا يجوز الجنوح عنه، وهو ما تفاهمنا عليه مع الاجهزة المختصة ان تبلغ المذكرة الى النقابة وان يحضر النقيب، او من ينوب عنه، مع الصحافي المطلوب سماعه لدى القضاء. والقانون المعدل اخيرا يمنع التوقيف الاحتياطي بشكل نهائي كما يمنع التعطيل الاداري».

واضاف: «وللمجتمع المدني قوانين وقواعد يجب المحافظة عليها وعدم تجاوزها، خصوصا في ما يتعلق بالملاحقات. فالنائب العام يدعي ويحرك الضابطة العدلية (الشرطة، الدرك) ويحدد المادة التي بموجبها تجري الملاحقة وتنقل ورقة الطلب الى المحقق الذي يستدعي المطلوب سماعه بمذكرة جلب. وبعدما يستمع اليه يقرر اما تركه واما ان يصدر في حقه مذكرة توقيف. هذا في المبدأ. مع العلم ان القانون لم ينص على اعتقال الصحافي، ولا يجوز للمدعي العام ان يبقي ايا كان محتجزا الا مدة 24 ساعة لا اكثر».

واشار الى انه اذا اصدر قاضي التحقيق مذكرة اعتقال في حق اي كان يقدم المعتقل طلب اخلاء سبيل. اذا رفضه المحقق استؤنف لدى الهيئة الاتهامية. واننا نطالب بان يتولى القضاء وحده كل قضايانا لانه الضمان.

واتصل النقيب كرم بالقاضي عضوم مطالبا باطلاق سراح عطا الله، وقال كرم ان الرئيس عضوم كان غاية في التفهم والموضوعية. وقال فيه ان ما اوقف به عطا الله ليس شأنا صحافيا ولكن، مع ذلك، فان للصحافة منزلة خاصة يقدرها القضاء الذي لا يمكن ان ينظر الى ملف عطا الله الا من مشارف العدالة والنصوص القانونية المتصفة».

واتصل كرم كذلك بالمدعي العام العسكري القاضي نصري لحود الذي اكد له «ان قضية بيار عطا الله يجري درسها بحرص على ان لا يكون هناك تجن على احد وان يتصرف القضاء اللبناني بحياده المعهود الذي يعطي دائما كل ذي حق حقه».

بنيامين نتنياهو في جولة مع طفليه يائير وأفنير قرب مقر اقامته في القدس امس (أ.ف.ب)

في انتظار اجتماعها المقبل في 5 يناير

إسرائيل تشكو للجنة «تفاهم ابريل» مقتل ضابط وجندي في المنطقة المحتلة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تقدمت اسرائيل، امس، بشكوى جديدة الى مجموعة مراقبة وقف النار في جنوب لبنان المنبثقة عن «تفاهم ابريل - نيسان»، ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن متحدث عسكري في القدس المحتلة، ان الشكوى تطالب بادانة الهجوم الذي نفذه «حزب الله» اللبناني ضد الجيش الاسرائيلي الثلاثاء الماضي وادى الى مقتل ضابط وجندي وجرح اثنين آخرين.

وكانت مجموعة من المقاومة العاملة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي قد فجرت في 24 الجاري عبوة ناسفة بدورية اسرائيلية على طريق بلدة مركبا الحدودية واوقعت في صفوفها خسائر في الارواح والعتاد.

وكانت اسرائيل قد تقدمت من لجنة المراقبة بشكوى الاسبوع الماضي لدى تعرض قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين وقائد وحدة الارتباط الجنرال ايليا اميتاي لقصف من مدفعية «حزب الله» بينما كانا يتنقلان وسط موكب عسكري في موقع للاحتلال في بلدة برعشيت في القطاع الاوسط من الجنوب اللبناني. كما تقدم لبنان بشكوى مقابلة ضد قصف اسرائيل لبلدة برعشيت مما ادى الى احتراق منزل وجرح مواطنين. وقد ارجأت مجموعة المراقبة الاجتماع للنظر في الشكويين الى الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل بسبب عطلة الاعياد واضطرار رئيس الفريق الاميركي في المجموعة ديفيد جريتللي للسفر الى الولايات المتحدة.

وتتولى فرنسا حاليا رئاسة المجموعة لستة اشهر متمثلة بالدبلوماسي جان ميشال جوسو، فيما يتمثل (في المجموعة) لبنان برئيس وفده العقيد الركن ماهر طفيلي، وسورية بالعميد الركن عدنان بلول واسرائيل بالجنرال ديفيد تسور.

ونقل مصدر امني لبناني من الآمال المعلقة على لجنة المراقبة، وقال لـ«الشرق الاوسط» ان هذه المجموعة «تواجه عثرات ومصاعب بسبب المواقف الاسرائيلية التي تحاول ان تجعل منها ملهاة ووسيلة لتقطيع الوقت».

واشار المصدر الى ان اسرائيل بدأت تغرق المجموعة بالشكاوى مع ان القيادة العسكرية الاسرائيلية تدرك انها لا تشكل خرقا «لتفاهم ابريل» الذي نص على تجنيب المدنيين الاعمال الحربية فيما الهجمات التي تقوم بها المقاومة اللبنانية تستهدف دوريات قوات الاحتلال وهذا عمل مشروع بالنسبة لشعب احتلت ارضه.

من جهة ثانية، قال رئيس اركان الجيش الاسرائيلي امنون شاحاك: ان «حزب الله» يحاول الحاق اكبر قدر من الخسائر بالقوات الاسرائيلية في منطقة «الحزام الامني» - اي الشريط الحدودي المحتل - في جنوب لبنان واضاف ان ما حصل هذا الاسبوع عمل عادي بالمقارنة مع الاعمال العسكرية التي تقع في اطار المواجهة بين الجيش الاسرائيلي ومسلحي «حزب الله» في جنوب لبنان.

وفي مجال آخر، شنت المخابرات الاسرائيلية حملة اعتقالات واسعة طالت عشرات الشبان والرجال في قرى الجنوب اللبناني المحتل وركزت اسرائيل حملتها في قرية كوكبا حيث افيد عن اعتقالات عشوائية لعدد كبير من سكانها وقد اقتيد هؤلاء الى مراكز التحقيق حيث تمارس عليهم ضغوطات جسدية ونفسية بهدف انتزاع تهم حول علاقتهم بالمقاومة وببعض الاجهزة التابعة للدولة اللبنانية.

وذكرت «مصادر امنية» في الجنوب ان هذه الحملة هي الاوسع من نوعها تنفذها اسرائيل منذ فترة وتأتي في اعقاب تزايد اعمال المقاومة ضد الجيش الاسرائيلي واختراقها للعمق الامني الاسرائيلي في الشريط الحدودي (المحتل) وتوجيه ضربات موجعة اضافة الى استهداف مواكب القادة الاسرائيليين.

الى ذلك، ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان وفدا اسرائيليا رفيعا قدم التهاني باسم الحكومة الاسرائيلية الى سكان «الشريط» في جولة قام بها لعدد من القرى ونقل الوفد (الذي لم تسم الاذاعة افراده) عزم حكومة اسرائيل على بذل جهودها لدعم ابناء «الشريط» عسكريا وماديا ومعنويا.

ولوحظ ان الزيارات الاسرائيلية الى منطقة الشريط المحتل في الجنوب، (ومن القائمين بها قيادات عسكرية وامنية واعضاء في الحكومة والكنيست وقادة الاركان) بلغت 17 زيارة خلال الشهر الحالي وتهدف اسرائيل من وراء تكثيف زيارات مسؤوليها للمنطقة الى رفع معنويات افراد جيشها بعد تكثيف المقاومة عملياتها ضد الجيش الاسرائيلي، اضافة الى طمأنة ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» بعدم تخلي اسرائيل عنها ومواصلة دعمها لاسيما بعد صدور مذكرات قضائية بحق قائد هذه الميليشيات اللواء المتقاعد من الجيش اللبناني انطوان لحد تصل الى الاعدام.

رسالة من أمير قطر إلى رئيس الوزراء اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط»

تلقى امس رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري امس رسالة من امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين نقلها سفير قطر لدى لبنان محمد بن علي النعيمي.

وقال السفير النعيمي بعد لقاء الحريري انه بحث معه نتائج مؤتمر «اصدقاء لبنان» الذي عقد في واشنطن لدعم مخطط اعادة الاعمار في لبنان واكد دعم بلاده لمسيرة الانماء والاعمار في لبنان.

هيئة التنسيق اللبنانية ـ السورية تجتمع في يناير المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الاوسط» ان هيئة التنسيق والتعاون اللبنانية - السورية ستجتمع خلال النصف الاول من يناير (كانون الثاني) المقبل برئاسة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري ورئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي، وذلك للبحث في القضايا اللبنانية - السورية المشتركة سياسيا واقتصاديا في ضوء التطورات الاقليمية الجارية، وما تشهده عملية السلام على المسارين اللبناني والسوري من تعثر نتيجة التعنت الاسرائيلي.

اما في ما يتعلق بانعقاد الاجتماع السنوي للمجلس الاعلى اللبناني - السوري المنبثق من معاهدة الاخوة والتعاون والتنسيق المعقودة بين لبنان وسورية، فان موعده لم يحدد بعد، وقالت مصادر رسمية لـ«الشرق الاوسط» ان هذا الامر مرهون بالتطورات الاقليمية الجارية.

فضل الله: الاتفاقات التركية ـ الإيرانية لا تخرج عن الخطوط الحمراء الأميركية

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «ان الاتفاقات الايرانية - التركية لم تخرج عن الخطوط الحمراء التي وضعتها الولايات المتحدة لتركيا».

وقال فضل الله ان تركيا تتحرك «مع الخطوط الصفراء التي تنطلق من تحذيرات اميركية، ولذلك فان ما صدر عن اميركا بالنسبة لتعاون تركيا مع ايران يمثل خطا اصفر تحذيريا، فالخط الاحمر عند اميركا هي ان تقاطع تركيا اسرائيل وان تلغي بعض الاتفاقات العسكرية معها وان تدخل مع ايران في اتفاقية عسكرية».

واضاف: ان اميركا لا ترتاح لهذه الاتفاقات التعاونية لأنها تريد ان تعزل ايران سياسيا واقتصاديا ولكنها تعرف ان الضغط على الدول التي لها مصالح حيوية في الجانب الاقتصادي والامني مع ايران ليس واقعيا، كما ان قيادة اميركا «التي تدعيها للعالم» لم تصل الى المستوى الذي تشل فيه دول العالم، حتى حلفاءها، عن ان يأخذوا مساحة من الحرية في علاقاتهم الاقتصادية والامنية والثقافية.

واشار فضل الله الى ان حكومة رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان لا تمثل حزبه لأنها حكومة ائتلافية مع حزب علماني يعيش تحت الضغط الاميركي ويتحرك تحت السياسة الاميركية وتحت ضغط جيش تركي علماني يحمي العلمانية بكل قوة ويتحرك بايحاءات اميركية. «وعلى ضوء هذا فان اربكان يحاول ان يحصل على ما يمكن الحصول عليه ولكنه لا يستطيع ان يسقط الهيكل على رأس اميركا».

الحريري يتشاور مع المعارضة في نتائج مؤتمر واشنطن

بيروت: «الشرق الأوسط»

اجرى رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس اتصالات بعدد من القيادات السياسية اللبنانية، وبينها معارضون، بهدف التشاور في التطورات الداخلية الجارية، وفي نتائج «مؤتمر اصدقاء لبنان» الذي انعقد اخيرا في واشنطن.

وقالت مصادر قريبة من الحريري لـ«الشرق الأوسط» انه ابدى تقديره لمواقف اطلقتها بعض هذه القيادات حيال نتائج مؤتمر اصدقاء لبنان نوهت بنتائجه.

وكان بين القيادات التي اتصل بها الحريري الرئيس السابق لمجلس النواب حسين الحسيني والرئيس السابق للحكومة سليم الحص.

الجزائريون يودعون 1996 على دوي التفجيرات ووعود إنهاء «الإرهاب»

لندن: «الشرق الأوسط»
الجزائر: أ.ف.ب

يودع الجزائريون عام 1996 على دوي رصاص الجماعات المسلحة وتفجيراتها من جهة ووعود السلطة بالقضاء النهائي والحاسم على «الارهاب» الذي تمارسه هذه الجماعات منذ نحو خمس سنوات وكبد البلاد خسائر فادحة في الارواح والممتلكات.

فالحكم الجزائري وعلى رأسه الرئيس الامين زروال اكد ان الجزائر انتصرت على «الارهاب» ووعد بان يكون عام 1997 عام «انجاز الديمقراطية» عبر اجراء انتخابات تشريعية لكن المعارضة، المنقسمة على نفسها، اتهمت زروال باتباع نهج متسلط واكدت ان الوضعين الامني والاجتماعي مستمران في التدهور.

وتفيد التقديرات الرسمية ان «الحرب القذرة» الجارية في الجزائر ادت منذ بداية العام الحالي الى مقتل الاف الاشخاص غالبيتهم من المدنيين. واستمرت المواجهات المباشرة بين قوات الامن والجماعات المسلحة ولو بوتيرة اخف. وشهدت بعض المناطق تراجعا للتوتر بالمقارنة مع عامي 1993 و1994. وتحول النزاع الى مواجهات بين الجماعات المسلحة وبين حراس القرى ومجموعات الدفاع الذاتي التي تسلحها السلطات والبالغ عدد افرادها نحو 200 الف شخص. وواصلت «الجماعة المسلحة» حملة العنف مستخدمة في ذلك اساليب التخريب وتفجير السيارات وقتل القرويين المتهمين بالتعاون مع من تسميهم بـ«الطغمة» الحاكمة وكذلك الاغتصاب والذبح وتقطيع الاوصال. ونددت منظمة العفو الدولية بهذه الاعمال متهمة في الوقت نفسه قوات الامن باخفاء واعدام وتعذيب الاف الاشخاص. ووردت هذه الاتهامات في تقرير بعنوان «الصمت والخوف» الذي لقي استنكارا شديدا في الجزائر العاصمة. وتدور اعمال العنف التي ادت وفقا لمصادر غربية الى مقتل نحو 60 الف شخص منذ عام 1992 في مناطق العاصمة وفي معاقل الاصوليين وخصوصا في منطقة تلمسان في الغرب. وتحاول «الجماعة المسلحة» فرض قانونها الخاص في بعض احياء العاصمة الجزائرية وتحديدا في القصبة حيث يريد اعضاؤها فرض الحجاب على النساء وحيث يقتل الخصم في وضح النهار احيانا. الا ان المجموعات المسلحة تشهد ايضا انقسامات في ما بينها. كذلك تشهد «الجماعة المسلحة» نزاعات داخلية. فقد قتل «اميرها» جمال زيتوني في يوليو (تموز) الماضي على ايدي خصومه داخل التنظيم.

والتفاؤل بقرب القضاء على «الارهاب» لا يقتصر على الرئيس زروال، اذ اكد رئيس الوزراء احمد اويحيى ايضا الاسبوع الماضي ان «الارهاب يلفظ انفاسه الاخيرة»، بينما قال وزير الامن الوطني علي التونسي ان الوضع ما زال يحتاج الى عامين او ثلاثة اعوام لكي يعود الى طبيعته.

الرئيس زروال ان ملف الجبهة «طوي». وتعزز موقفه هذا بشرعية حصل عليها في الانتخابات الرئاسية التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) 1995 مدعوما من «المحور الاصولي - المحافظ» ممثلا بجبهة التحرير الوطني (الحزب الوحيد سابقا) وحركة المجتمع الاسلامي (حماس المشاركة في الحكومة).

واكد زروال ان 1997 سيكون عام انجاز الديمقراطية عبر اجراء انتخابات تشريعية باشراف دولي تعقبها انتخابات محلية. وبمبادرة من زروال اقر دستور جديد للبلاد يعزز السلطات الرئاسية في استفتاء نال فيه المشروع نسبة تأييد بلغت 84.6 في المائة. وابرز ما في الدستور الجديد التأكيد على ان الاسلام هو دين الدولة وانشاء مجلس ثان في البرلمان يعين الرئيس ثلث اعضائه. وهناك ايضا قانون من شأنه تشديد شروط انشاء احزاب جديدة وحظر استخدام الدين او اللغة لاهداف سياسية. واقر المجلس الوطني الانتقالي (المعين) ايضا قانونا جديدا لتعميم اللغة العربية الأمر الذي اثار حفيظة الناطقين بالفرنسية. واعتبر جانب من المعارضة ان هذه الاجراءات تشكل انحرافا نحو «ديكتاتورية دستورية». ووصفت هذه المعارضة الاستفتاء الدستوري بانه تزوير ومهزلة».

وتباهت الحكومة العام الحالي بعودة النمو الاقتصادي بعد ثلاث سنوات من سياسة الاصلاح الهيكلي التي حظيت بموافقة المؤسسات الدولية، ووقعت عدداً من العقود الكبرى مع شركات اجنبية في ميدان المحروقات. الا ان عمليات التخصيص لم تحرز اي تقدم والانتاج الصناعي يشهد تراجعا (ناقص 7.4 في المائة في النصف الاول من العام) كما ان سياسة التقشف ادت الى توتر اجتماعي في وقت تضرب البطالة فيه، وفقا للارقام الرسمية، 28.1 في المائة من القوى العاملة مما دفع المعارضة الى تحذير من مخاطر حصول «انفجار اجتماعي».

طلبة من النيجر يحتجزون رهائن بسفارة بلادهم بالجزائر

باريس - رويتر: قال زعيم طلابي ان نحو 200 طالب من النيجر تنقصهم الاموال احتجزوا ثلاثة دبلوماسيين من سفارة النيجر في العاصمة الجزائرية رهائن لضغط على حكومتهم من اجل الحصول على اموال. وقال ماهر هماني خلال اتصال هاتفي باسم الطلبة المعتصمين «لن نبرح (السفارة) الى ان تستجيب الحكومة لمطالبنا». وذكر ان حكومة النيجر الغت منحتهم الدراسية وقيمتها 40 دولارا

اثيوبيا تدعو لدعم الجيش ضد مسلحي «الاتحاد الإسلامي»

لندن: «الشرق الأوسط»
أديس ابابا - رويتر

دعت صحيفة حكومية اثيوبية الى تأييد الجيش الاثيوبي في شن هجمات داخل الصومال ضد ما وصفته بعناصر اصولية متشددة في اشارة الى جماعة «الاتحاد الاسلامي» التي تتخذ من الصومال مقرا لها وتشن من حين لآخر هجمات على اهداف داخل اثيوبيا.

وقالت صحيفة «اديس زمان» التي تصدر باللغة الامهرية في عددها الصادر امس ان «عصابة ارهابية» من المتطرفين حاولت الهجوم على بلدة دولو من الصومال. واضافت ان «العمل الذي قامت به قوات الجيش لسحق الجماعة الارهابية يستحق الاشادة، انه يبين لكل من لديهم خطط مماثلة تهدف الى انتهاك سيادة البلاد انه سيتعامل معهم دون رحمة». ودعت الشعب الاثيوبي الى اليقظة ومساندة قوات الجيش في نضالها ضد الاصوليين العازمين على فرض الاتجاه المتشدد بالقوة.

وقالت اثيوبيا في اول تعليق لها على الوضع على الحدود اول من امس ان قوات جيشها قتلت او جرحت اكثر من 100 متشدد حاولوا الهجوم على دولو. واوضح البيان ان الذين قتلوا كان من بينهم عرب من عدد من الدول ولم يشر الى عدد القتلى او الجرحى من الاثيوبيين ولم يذكر الى اي مدى توغلت القوات الاثيوبية داخل الصومال.

وزعمت تقارير من مقديشو في وقت سابق ان القوات الاثيوبية غزت غرب الصومال واستولت على عدة بلدات هناك.

وكانت هذه هي ثاني مرة تعبر فيها القوات الاثيوبية الى الصومال خلال اربعة اشهر للهجوم على قواعد

36 منهم ناقشوا الميزانية وبعضهم رفض تدخل البنك الدولي

النواب الأردنيون يثيرون قضايا ساخنة وينتقدون عدد الوزراء وعدم تقشفهم

عمان: «الشرق الأوسط»

يواصل مجلس النواب الاردني غدا مناقشة الميزانية العامة للدولة للعام المقبل، وكان قد استمع الى خطابات 36 نائبا يمثلون مختلف الكتل النيابية على مدار ثلاثة ايام. ورغم ما اثاروه من قضايا ساخنة الا ان خطبهم كانت هادئة. ومن القضايا المثارة بذخ بعض الوزراء وكثرة عددهم. وسيستمع المجلس الى تسعة نواب آخرين سجلوا اسماءهم للحديث ثم يعقب رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي على الكلمات ويطرح مشروع الموازنة للتصويت، الذي ستكون نتيجته تأكيدا للثقة النيابية بالحكومة او نزع لها.

وحسب ما ورد في الكلمات التي القاها النواب حتى الآن فان المرجح ان تصوت الاغلبية لصالح المشروع، مما يعتبر دعما للحكومة الحالية

المجلس، والتطرق الى الموضوعات المعيشية والاقتصادية التي يعاني منها المواطنون. وارجع بعض نواب المعارضة ذلك الى سياسات الحكومات السابقة التي أغرقت البلاد في المديونية.

الدكتور نزيه عمارين نائب محافظة الكرك، الذي سبق ان تقدم باستقالته للمجلس ثم عاد عنها، تحدث في جلسة الأمس منتقدا الأداء العام للحكومة وكثرة عدد الوزراء، قال: «في الولايات المتحدة 13 وزيرا ونحن عندنا رقم مقلوب (يقصد 31 وزيرا) وانتقد استخدام الوزراء والمسؤولين السيارات الفارهة، وطالب بالتقشف الحكومي وبوضع الرجل المناسب في المكان المناسب. كما انتقد الدكتور همام سعيد من حزب جبهة العمل الاسلامي الفساد المالي، والاداري، وما وصفه بعدم العدالة في التوزيع. واعلن رفضه لمشروع الميزانية.

واجمع نواب المعارضة الذين تحدثوا على انتقاد برنامج التصحيح

رئيسة إيرلندا ماري روبنسون في حوار شامل مع «الشرق الأوسط» عن تجربتها وتطلعاتها وحل قضايا آيرلندا وأوروبا والشرق الأوسط

سعدت لانتخاب عنان أمينا عاما للأمم المتحدة ولا أستبعد قيامي بدور على الساحة الدولية مستقبلا

ماري روبنسون

داخل غرفة صغيرة في قصر الرئاسة الايرلندي في فينكس بارك في دبلن، نور مشع على مدار الزمن، اشعلته الرئيسة ماري روبنسون للمرة الاولى في 3 ديسمبر (كانون الاول) من العام 1990 كي لا ينطفئ.

ليس في هذا النور المتوهج في احدى غرف الطابق الاول اي سر غريب للايرلنديين، فهو مجرد بادرة رمزية من الرئيسة روبنسون الى المهاجرين المنتشرين في كل بقاع العالم، تقول لهم من خلالها انها لم تنسهم يوما واحدا خلال السنوات الست الماضية.

في الطريق الى قصر الرئاسة، المعروف في ايرلندا باسم «اوروس اون اوفتروين»، تستوقفك الحدائق الواسعة التي تجعل من «فينكس بارك» اكبر المناطق الخضراء المغلقة في اوروبا.

اما القصر نفسه فهو مزيج من التواضع والعراقة. ففي حين تجذبك بساطته من الخارج، فإن كل غرفة من غرفه في الداخل تروي قصة جديدة عن الفخامة الموروثة من القرون الماضية.

وماري روبنسون التي تسكن في «اوروس اون اوفتروين» منذ العام 1990، عندما اصبحت اول امرأة رئيسة في تاريخ ايرلندا، تكاد تكون صورة مطابقة للمكان الذي تعيش فيه. فهي انيقة جدا رغم البساطة في ملابسها، وهي عميقة جدا رغم الهدوء في افكارها. والاهم من ذلك كله انها متواضعة جدا، رغم ماضيها الحافل بالانجازات العديدة، سواء في مهنة المحاماة التي احترفتها بعد تخرجها او في السياسة التي جعلتها اصغر الرؤساء الايرلنديين سنا حتى الآن.

في مكتبها داخل القصر الذي بني في دبلن عام 1751، استقبلتني روبنسون لاجراء هذا اللقاء الذي دام حوالي 40 دقيقة. جلست في مكانها المعتاد على اريكة من الطراز الفرنسي القديم، وخلفها على الجدار المبطن بالحرير الاخضر لوحة للفنان توماس جينزبرو بعنوان «الجيمكيبر»، وهي احدى اللوحات المعروفة منذ القرن الثامن عشر، التي تعكس بدورها الاهمية التنخية لهذا المكان الذي سلمه التاج البريطاني لاول رئيس ايرلندي ليكون مقر الرئاسي.

ليس من عادة روبنسون الادلاء باحاديث صحافية، كما ليس من عادتها الخوض في مواضيع سياسية حساسة، لكنها مع ذلك اختارت ان ترد على كل سؤال وجهته اليها «الشرق الأوسط»، غير مبالية بزكام حاد اصابها قبل وحذرتني منه كي لا تنقل عدواه اليّ.

تحدثت روبنسون عن نفسها وعن نظرتها للامم المتحدة، كما تحدثت عن دور المرأة في السياسة وتأثير السياسة على المرأة، ولم تنس الشرق الأوسط او الخليج او العالم العربي ككل، مؤكدة اكثر من مرة ان امنيتها الكبرى هي تحقيق السلام الشامل والعادل، ليس في ايرلندا فقط بل في العالم كله.

وفيما يلي نص الحديث:

أجرت الحوار: غيدا فخري

● كيف تقدم الرئيسة ماري روبنسون نفسها الى العالم، على المستويين الاجتماعي والسياسي؟

- ركزت في مطلع حياتي المهنية على كيفية تأثير القانون على عملية التغيير في المجتمع، فعندما تخرجت في الجامعة بشهادة المحاماة كنت مدركة تماما لامكانية حدوث تغييرات واسعة، اما من خلال القانون والهيئة التشريعية العليا او من خلال رفع الدعاوى القضائية. واعتقد ان هذا الامر بالذات كان مدخلي الى الحقل السياسي.

انني اتمتع بشعور داخلي قوي في ما يتعلق بالعدالة والمساواة، اذ رأيت ان هناك ثمة قضية مختلفة تتطلب معالجتها لاحداث التغيير المطلوب فيها. وكان تركيزي الاساسي في البداية على القانون، ولم يكتمل توجهي في اسلوب معالجتي للقضايا المختلفة الا في مرحلة متأخرة.

● هل تمكنت من توظيف خلفيتك القانونية كمحامية في حياتك السياسية؟

- بالتأكيد، فعندما انتخبت لعضوية مجلس الشيوخ الايرلندي في العام 1969 كنت امثل الدائرة الانتخابية للجامعة التي ينتخبها خريجوها. وكان لديهم اهتمام كبير بشؤون مختلفة مثل الاصلاح القانوني والتعليم وشؤون ثقافية واسعة اخرى. وهكذا تمكنت من استخدام مهارتي كمحامية لاثارة هذه القضايا.

ومن خلال ممارستي لمهنة المحاماة استطعت ايضا ان ارفع دعاوى قضائية في المحاكم الايرلندية وفي محكمة الاتحاد الاوروبي في لوكسمبورج، ولا شك انني استمتعت كثيرا بهذه التجربة.

● ما هو حجم المصاعب التي واجهتك في الطريق الى قصر الرئاسة كونك امرأة في بلد كاثوليكي مثل ايرلندا وكونك لم ترشحي لهذا المنصب من خلال اي من الحزبين السياسيين الكبيرين في ايرلندا؟

- كوني امرأة من اصغر المرشحين سنا للرئاسة لم يكن عاملا سلبيا، بل على العكس فانه تحول من عقبة ضدي الى ميزة وساعدني كثيرا على النجاح.

لا اعتقد انه كان لدي اي شعور بوجود حاجز امامي وكنت محظوظة لان اهلي كانوا دائما يشددون على اني اتمتع بكل دعمهم على تطوير قدراتي بنفس مستوى اشقائي الاربعة، ولا شك انني كسبت ثقة كبيرة كوني كنت الفتاة الوحيدة في المنزل بين اربعة اشقاء، والمؤكد ان هذا العامل ساعدني في كل ما كنت اقوم به.

وانكر في البداية انه عندما انتخبت الى مجلس الشيوخ كنت مرشحة مستقلة. لكن بعد 8 سنوات التحقت بحزب العمال الايرلندي وكنت نشطة فيه لسنوات عديدة، وتحديدا حتى العام 1985، عندما قدمت استقالتي من الحزب حول مسألة مبدأ تتعلق بشمال ايرلندا، لانني شعرت ان الاتفاق الانجليزي - الايرلندي كان اتفاقا مهما في ذلك الوقت بين الحكومتين البريطانية والايرلندية، الا انه لم يتضمن مشاركة «الاتحاديين» في ايرلندا الشمالية وكان هذا موقف اقلية، فشعرت انني اذا كنت سأتكلم بصراحة فهذا يتطلب مني ان اعود لاكون سياسية مستقلة، لا انتمي لهذا الحزب او ذاك. وهذا ما حصل بالفعل الى ان انسحبت من مجلس الشيوخ في العام 1989 والسبب الاساسي الذي دفعني الى الخروج من مجلس الشيوخ هو انشغالي المتواصل من خلال عملي كمحامية مع مركز القضاء الاوروبي. ولعل المفاجأة الكبرى التي حصلت معي عندما طلب مني ان اتقدم بترشيحي الى الرئاسة.

● عندما انتخبت رئيسة لايرلندا اعتبر ذلك حدثا كبيرا كونك كنت بمثابة رمز لايرلندا الجديدة. كيف تنظرين الى هذا الامر؟

● كوني إمرأة من أصغر المرشحين سنا للرئاسة تحول من عقبة ضدي إلى ميزة ساعدتني على النجاح

- اعتقد انه كان رمز انفتاح دل على رغبة لدى الناس في تقدير التنوع وادراك الآراء المختلفة بسبب سجلي المعروف في الاصلاح القانوني والقضايا الاخرى التي كنت قد عبرت عنها بشكل صريح وعلني.

ورغم ان غالبية الايرلنديين لم يكونوا يشاركونني هذا الامر، لكنني كنت بحاجة الى اكثرية الاصوات للفوز بالرئاسة. وقد ذكرت في حفل تنصيبي كرئيسة لايرلندا انني اشعر بان انتخابي كان رمزا لانفتاح اوسع وتنوع اكبر في مجتمعنا لان الناس وضعوا ثقتهم في كرئيسة لهم، رغم معارضتهم لآرائي في بعض القضايا. واعتقد ان فوزي كان ايضا عبارة عن تصويت لرئاسة قد تجسد صورة جديدة ومتطورة لايرلندا، ومن هذا المنطلق بالذات فإنني ارى ان انتخابي كان حدثا رمزيا يتحقق لاول مرة.

● بعد انتخابك كرئيسة لايرلندا ابديت قلقا من ان هذا المنصب قد لا يمثل تحديا فكريا كبيرا لك. هل تغير شعورك هذا مع الوقت؟

- لا شك ان هذا الاحساس تغير مع الوقت. فكان من الصعب في البداية ان ادرك تماما كيف اجعل منصب الرئيس وسيلة حقيقية تمكنني من الاقتراب اكثر فاكثر من الناس ومشاركتهم اهتماماتهم وهمومهم، علما ان المنصب لا يمثل في الواقع اي نفوذ سياسي. ورأيت ان تقييدات المنصب كانت في حد ذاتها اكبر تحد لي، والامر المثير للاهتمام هو في محاولتي لتطوير افكار مختلفة بما فيها مد يد الصداقة الى مختلف المجتمعات في ايرلندا الشمالية وربطها بالعائلة الايرلندية المنتشرة في كل انحاء العالم، التي يصل عددها الى ما يجاوز 70 مليون شخص يعتزون بتراثهم الايرلندي.

ويقدم المنصب ايضا امكانية الاستفادة من احداث كبيرة مثل الاحتفال بذكرى «مجاعة البطاطا الكبرى» التي حدثت منذ 150 سنة، من اجل ربط المرحلة الايجابية في التطوير الذاتي لايرلندا مع مواقف الدول الاخرى التي تمر بمجاعة وحروب اهلية، من اجل اقامة علاقة حقيقية معها لاننا نتذكر من خلالها تاريخنا الخاص.

وانا اعتبر ان اثارة مثل هذه الاهتمامات هو امر حيوي لجذب المجتمعات الاخرى التي تعاني من الفقر او التمييز او عوامل اخرى لتكون جزءا لا يتجزأ من المجتمع الايرلندي ككل.

● تظهر استطلاعات الرأي الى حد بعيد مدى نجاحك في مد يد المساعدة الى الشعب الايرلندي، هل تعتبرين انك تمكنت من تحقيق كل آمال الشعب الايرلندي وتوقعاته؟

- انني لا اضع اهمية كبيرة على موضوع شعبيتي في حد ذاته، لانني ادرك انه لا يقع على عاتقي مسؤولية اتخاذ قرارات قوية قد تؤدي الى فرض الضرائب واتخاذ قرارات سياسية حساسة، الامر الذي قد يضعني في وضع آخر مختلف تماما. فأنا اشعر بانه من المهم جدا ان اكون رئيسة لكل الشعب وان اكون القوة الموحدة بين مختلف ابنائه. وفي الواقع انني احاول ان اكون نزيهة وصادقة ومتفهمة لجميع الآراء والتوجهات المختلفة.

● تأتي فترة توليك منصب الرئاسة الى نهايتها في وقت قريب. هل هناك اي قرار بشأن المستقبل، وهل ستبقين في ايرلندا ام هل ستخرجين الى الساحة الدولية للعب دور آخر؟

- لا شك ان هذه هي المرحلة التي امر بها حاليا. وسأبدأ قريبا بالنظر في كل الامكانيات الموجودة امامي لأقرر في ضوئها ماذا سأفعل في المستقبل، الا انني لم اصل كما قلت لك الى مرحلة اتخاذ هذا القرار، وارى ان الرد على سؤالك هو سابق لاوانه.

● رشحك كثيرون لمنصب الامين العام للامم المتحدة، ابرزهم الرئيس الاميركي بيل كلينتون، فهل كنت فعلا على استعداد لمواجهة تحد من هذا النوع، وهل لديك استعداد له في المستقبل؟

- ان طرح اسمي لهذا المنصب الى جانب اسماء اخرى عديدة، سمح لي بأن اقوم بما كنت اريده، وتحديدا في التحدث بكل صراحة عن الاصلاحات المطلوبة للامم المتحدة، نظرا لادراكي اهمية هذه المنظمة في تفكيرنا وضرورة استمرارها وتطويرها. وفي حقيقة الامر فإنه يسرني جدا انتخاب كوفي عنان لهذا المنصب واتمنى له كل التوفيق في سعيه لاحداث الاصلاحات المطلوبة واظهار اهمية الامم المتحدة. وآملي ان اقدم له كل مساعدة وتأييد بكل الطرق الممكنة.

بالطبع لدي اهتمام خاص بالقضايا الدولية والشؤون الانسانية. وهذا يشكل جزءا مهما من شعوري الداخلي بالعدالة والالتزام، مما يعني انني انظر خارج ايرلندا في كل الاحوال، ولذلك لا استبعد اي احتمال من هذا النوع.

● كيف تنظرين الى ارتقاء المرأة في المجتمع من ربة بيت الى زعيمة سياسية بارزة؟

- لا شك ان تقدما ملموسا حصل في هذا المجال، لكنني لا اعتبر انه على المستوى الذي كنا نأمل به. واحد العوامل الرئيسية في هذا الموضوع هي الثقة، فكلما يزداد عدد النساء اللواتي يشاركن في اتخاذ مسؤوليات في المجال السياسي او التجاري او من خلال النشاطات الثقافية والاجتماعية، يأتي التغيير الحقيقي الذي اراه تغييرا نحو الافضل لانه يعني مشاركة اكثر في المساواة بين الرجل والمرأة.

وانا مؤمنة فعلا بان المجتمع سيستفيد الى ابعد حد عند تحقيق هذه المساواة. وانا واعية لانعكاسات هذا الامر على نطاق مهم في نشاط المرء بما فيه القيم العائلية وتربية الاطفال والالتزام.

والمؤكد ان هذا الامر يتطلب تعديلات ضرورية من قبل الرجل والمرأة كشريكين في المسؤولية.

● المرأة في ايرلندا مسؤولة عن تحقيق اصلاحات عديدة رغم الاعتراضات القوية من الكنيسة الكاثوليكية. هل تعتبرين ان المرأة في ايرلندا تمكنت من التعامل مع الكنيسة بشكل اسهل وافضل من الرجل؟

● في تقديري ان كلينتون سيلعب دورا مهما في عملية السلام بايرلندا خلال ولايته الثانية

- حقيقة الامر انه عندما يتمثل عدد من النساء في البرلمان فيصبح في امكانهن التأثير بشكل اقوى على الاولويات في القوانين التشريعية والانفاق الاجتماعي، فيكون تركيز اكبر على قضايا حيوية ومهمة بالنسبة للمجتمع، مثل رعاية الاطفال.

واعتقد ان دور الكنيسة الكاثوليكية قوي ومؤثر ولكنه دور يتغير باستمرار وبشكل يعكس تمييزا واضحا بين الكنيسة والدولة. ويبرز هذا الامر من خلال نوعية التغييرات التشريعية والدستورية. وهذه ايضا من الامور التي ادرك اهميتها في بناء المجتمع.

الدين

● في الاطار الدولي لعلاقة الكنيسة بالدولة، هل تتوقعين ان يشهد القرن الحادي والعشرون تأثيرا مستمرا من قبل المؤسسات الدينية على النظام السياسي، لا سيما في ضوء تزايد المد الاصولي؟

- انا ادرك الى حد كبير الجدال المتصاعد على المستوى الدولي وضرورة القيام بنظام اخلاقي عالمي، وانا اول من يؤيد هذا النظام الذي اعتقد اننا بحاجة ماسة اليه لتحديد مبادئنا واولوياتنا. وهذه ليست آيديولوجيا جديدة بمعنى انها مستوحاة من الانفتاح على الاديان الموجودة، وبامكانها بناء اسس مشتركة تساعد في عملية تطوير هذا النظام الاخلاقي العالمي وانا بالتأكيد مهتمة كثيرا بهذا الجدال.

● هل تعتقدين ان انتشار المد الاصولي هو سبب رئيسي لحصول اضابات في بعض المجتمعات؟

اعتقد ان هذا السؤال واسع النق، ومن الصعب ان اجد له اجابة مناسبة. انا ادري ان الشعب الايرلندي روحي جدا وله شعور بهذا البعد، وبالتالي فإننا نميل الى الالتزام النفسي بالآخرين. فعندما يكون الانسان جزءا من مجتمع ما فإن عليه في ض الاحيان ان ينظر بعمق الى ما يحصل حوله وان يفكر بالاسباب لذلك فإنني افضل الا اعطي حكمي في هذا الشأن.

قيل الكثير من الكلام المثير للجدل حول مصافحتك الشهيرة لجيري آدامز زعيم «الشين فين» في العام 1993، هل تشعرين بالندم على هذه المصافحة؟

- كلا، فقد كنت متحمسة جدا لقبول الدعوة للذهاب الى المنطقة الكاثوليكية في غرب بلفاست. وكانت هذه دعوة من قبل عدد من المجمعات والمنظمات المختلفة التي تشعر بانعزال كبير كونها ترى انها اقلية نظرا الى ان شعورها بالانتماء الى البلد لم يكن يشكل جزءا من هذا المجتمع الواسع. ان الناس هناك كانوا يحسون بالانفصال عن هذا الجزء من ايرلندا وكنت على علم عندما تسلمت الدعوة من قبل المنظمات التي تمثل مختلف طبقات هذا المجتمع، انه يتعين علي ان اتعرف عليه كما هو بالفعل وكانت هذه المسألة تعني في الواقع اشياء كثيرة من بينها انه علي ان اصافح جيري آدامز واشخاصا آخرين يمثلون ذلك المجتمع. ولا شك ان الاشخاص الذين تحدثت اليهم في تلك البيوت والذين طورت علاقاتي معهم هم الذين كانوا ملتزمين في التطوير الذاتي للمجتمع المحلي.

ولتطبيع القول ان الزيارة كانت ناجحة بمعنى ان هذه العلاقات لا تزال مستمرة، مما ساعد على تعزيز الصداقة والتعاون بين الجميع. وانا اعتبر ان هذا التطور كان ضروريا جدا، واشعر اطلاقا بأي ندم على ما فعلته على هذا المستوى.

● وجهت اليك اخيرا انتقادات واسعة بسبب زياراتك المتكررة الى شمال ايرلندا. كيف تنظرين الى هذه الانتقادات؟

- انا اعتقد ان مصدر هذه الانتقادات هو جزء صغير من هؤلاء الذين يشعرون بمخاوف حقيقية احترمها واتفهم اسبابها.

ولابد انه لي انطباع من هؤلاء الذين دعوني لمثل هذه الزيارات انهم كانوا ينظرون اليها على انها عنصر يساعد في تحقيق السلام والمصالحة وما احاول ان افعله من جهتي هو المحافظة على ذلك التوازن واعتقد ان هذا الامر يحظى بموافقة الكثير من الناس. وهناك دلائل كثيرة في الاسابيع الاخيرة الماضية التي تشير الى ان الناس يرغبون في ان استمر في هذا الدور، الامر الذي يعطيهم الامل والمساندة الايجابية على المستوى المجتمعي والثقافي. والامر المهم في وقت نفسه انني متنبهة تماما لعدم المبالغة في هذا الشأن.

● القضية الايرلندية تشبه الى حد بعيد قضية الشرق الاوسط من الناحية الدينية او العرقية. كيف ترين آلية حل النزاعات المشابهة لنزاع ايرلندا؟

- لا اريد ان اخوض في اي موضوع سياسي، ولكن لا شك ان تجربتنا المتعلقة بمحاولة وضع حد للعنف في ايرلندا الشمالية يساعدنا على ادراك الصعوبات الاخرى الموجودة في مثل هذا الوضع.

واعتقد ان هذا هو احد الاسباب الاساسية التي دفعت ايرلندا للسعي على المستوى الثنائي مع الدول في الشرق الاوسط من جهة ومن خلال عضويتها في الاتحاد الاوروبي من جهة اخرى، لا سيما في اطار رئاسة ايرلندا للمجموعة الاوروبية التي تقترب من نهايتها. والواضح ان هناك شعورا قويا بالالتزام الاوروبي والايرلندي للوصول الى سلام يعترف بضرورة المساواة والعدالة الاجتماعية واحترام الحقوق المختلفة.

● ما هو الدور المناسب لأوروبا في تحقيق السلام والامن في المنطقة؟

- اعتقد ان مجموعة الدول الاوروبية تلعب دورا بارزا تزداد اهميته بسبب ادراكها لأهمية منطقة الشرق الاوسط والرغبة في الوصول الى سلام عادل ودائم وتعود اهمية الشرق الاوسط بالنسبة الى اوروبا الى اطار اوسع. فالاتحاد الاوروبي يدرك اليوم انه عبارة عن شراكة بين دول لديها ثروات ضخمة عليها ان تسعى لتسخيرها بطرق مناسبة تساعد على تحقيق الامن والسلام المنشودين.

● أمنيتي الكبرى هي الوصول إلى سلام حقيقي في ايرلندا الشمالية

● رعيت اخيرا افتتاح مركز اسلامي في دبلن من شأنه ان يخدم المجتمع المسلم المقيم في الجمهورية الايرلندية. كيف تنظرين الى اندماج المجتمع المسلم في المجتمع الايرلندي؟

- سررت جدا في الدعوة لافتتاح المركز الاسلامي وقد ربطت ذلك بالدعوة السابقة لافتتاح مدرسة ابتدائية. واشعر ان هذا تطور مهم في نطاق التقدير للتعددية والتنوع، وهذا يشكل اعترافا مهما بحق مجتمع يتميز بهوية ثقافية قوية فهناك وجود اسلامي كبير في ايرلندا اندمج بشكل جيد داخل المجتمع الايرلندي. وكون الشعب الايرلندي يقدر القيم الروحانية فإنه ينظر الى هذا الامر على انه ميزة وغنى في التنوع.

● كيف تصفين علاقات ايرلندا الاقتصادية والسياسية بدول مجلس التعاون الخليجي وخصوصا السعودية؟

- اعتقد ان ايرلندا تمر حاليا في مرحلة دقيقة من التطور الاقتصادي السريع وهي تدرك اهمية تعزيز العلاقات مع دول الشرق الاوسط وبشكل خاص السعودية، خصوصا في مجال توظيف خبرات ومهارات الشعب الايرلندي واهمية ذلك في تعزيز الاقتصاد الايرلندي. ويوجد في ايرلندا عدد كبير من الاشخاص المحترفين الذين يملكون مؤهلات عالية للعمل في وظائف مميزة في السعودية ودول اخرى في الشرق الاوسط. وتشهد ايرلندا استعدادا دائما ومتزايدا للاستثمارات الداخلية ولاستعمال المصادر الفكرية الانسانية التي يتميز بها الايرلنديون، بالاضافة الى ان الشعب الايرلندي يختلط بشكل جيد مع الشعوب الاخرى.

● هل سبق لك ان قمت بزيارة منطقة الشرق الاوسط او الخليج؟

- لم تسنح لي الفرصة بذلك، لكنني بالطبع ارحب بها اذا ما اتيحت لي مثل هذه الفرصة.

● هل تتوقعين ان تصبح فكرة الاندماج الاوروبي حقيقة قائمة قبل نهاية القرن؟

- لا اريد ان ادخل في موضوع التطور الاوروبي ولكن استطيع ان ارد على سؤالك بالنفي.

● الى اي مدى يمكن القول ان فترة الانتعاش الاقتصادي التي تمر بها ايرلندا حاليا تعود الى اندماجها في الاتحاد الاوروبي؟

- يشكل هذا الامر بالتأكيد بعدا مهما في هذا الموضوع. فقد تميزت تجربة ايرلندا كعضو في الاتحاد الاوروبي بنتائج ايجابية جدا، وسبق لنا ان اتخذنا قرارات صعبة جدا في نهاية الثمانينات. وقد تكيف اقتصادنا بشكل ملائم واستفدنا من الدخول الى السوق الاوروبي الاوسع وابراز روح الدولة الفتية في ايرلندا، فنحو 43 في المائة من السكان هم دون سن الـ25 مما يدل على ان المجتمع الايرلندي هو مجتمع شاب بالمقارنة مع المجتمعات الاوروبية الاخرى، كما ان نظامنا التربوي متلائم بشكل جيد مع استعداد الاجيال الجديدة لنوع المهارات والوظائف المميزة. وتشكل ايرلندا نقطة جذب للاستثمار في الداخل كما هو حاصل الآن في الولايات المتحدة واليابان ودول اوروبية اخرى. ونحن بالتأكيد نرحب ايضا بالاستثمار الآتي من منطقة الشرق الاوسط.

● كيف تنظرين الى دور الولايات المتحدة في السياسة الدولية وفي حل النزاع الايرلندي؟

- لا شك ان الولايات المتحدة لها موقع فريد كونها القوة العظمى الوحيدة في عالم ما بعد الحرب الباردة ونحن نرحب كثيرا باهتمام الادارة الاميركية والكونجرس بشكل واسع من الحزبين بتأييد عملية السلام في ايرلندا.

وادرك ايضا ان هناك اهتماما اوسع بالنسبة لعملية السلام في الشرق الاوسط ولقد كان لي فرصة الترحيب بالرئيس بيل كلينتون في مثل هذا الوقت من العام الماضي عندما اصبح اول رئيس اميركي يقوم بزيارة ايرلندا الشمالية. وقد حافظ كلينتون على اهتمامه بايرلندا طوال الوقت واعتقد انه سيلعب دورا مهما في رعاية السلام خلال ولايته الثانية. ان الاميركيين ليسوا شركاء في عملية السلام في اي طريقة مباشرة ولكنهم يساهمون في العملية بشكل اساسي.

● هل تشعرين انك حققت كل ما اردت تحقيقه كرئيسة لايرلندا؟

- لا اعتقد ذلك. فهناك دائما المزيد لتحقيقه، لاننا على سبيل المثال، لم نتمكن حتى الآن من الوصول الى السلام الدائم في ايرلندا، وهذه بالتأكيد قضية جوهرية واعتقد ان السنوات القليلة المقبلة ستكون سنوات حيوية ومثيرة للاهتمام وانا سأتابعها من اي موقع كنت فيه.

● ما هي امنيتك الكبرى؟

● أرحب بأي فرصة لزيارة الشرق الأوسط والخليج

- اعتقد ان امنيتي الكبرى هي الوصول الى السلام الحقيقي في ايرلندا الشمالية مما يسمح للناس هناك بالعيش في جو من الامن والصداقة. اما في اطار اوسع وعلى المستوى الدولي تحديدا فإن اكثر ما يعنيني هو تحقيق العدالة للجميع. فلا يمكنني ان ارى ملايين الاطفال يموتون جوعا وعطشا، والمؤسف انه في هذا العالم الذي يستطيع ان يطعم كل الجائعين، لا يزال هناك 800 مليون من الناس يعانون من الجوع القاتل. ان لدي طموحات واهدافا كثيرة على النطاق الدولي واعتقد ان السلام في الشرق الاوسط كما السلام في ايرلندا يشكل الاولوية المطلقة عند الجميع.





عشية وصول رئيس وزراء الصين

وزير الدفاع الروسي يحدد قائمة أعداء موسكو ومهام دول الكومنولث

موسكو: «الشرق الأوسط»

حاولت روسيا في شخص وزير الدفاع ايجور روديونوف، لأول مرة منذ حل «منظمة معاهدة وارسو» (حلف وارسو) ان تحدد البلدان التي ينطلق منها الخطر العسكري المحتمل على الدول الاعضاء في كومنولث الدول المستقلة. وبذلك قدم روديونوف لأول مرة قائمة الاعداء المحتملين اكثر من غيرهم بالنسبة الى موسكو ومنها: الولايات المتحدة وحلف شمال الاطلسي (الناتو) وتركيا على انفراد وكذلك ايران وباكستان واليابان والصين، علما انها مجموعة دول متنوعة ومتباينة تماما.

وقد القى وزير الدفاع الروسي بصفته رئيسا لمجلس وزراء دفاع كومنولث الدول المستقلة تقريرا وافيا في المؤتمر العلمي التطبيقي الدولي المنعقد على مدى يومين في هيئة اركان تنسيق التعاون العسكري بموسكو تحت عنوان «المصالح الاستراتيجية للدول الاطراف في كومنولث الدول المستقلة في مجال الامن العسكري».

وذكر روديونوف في تقريره ان الخطوات العملية للغرب موجهة نحو «تصديع تلاحم الكومنولث وتشديد التناقض في داخله. وتستغل لهذا الغرض المشاكل العرقية والطائفية والحدودية الموجودة في مناطق الاتحاد السوفياتي السابق. ولدى التطرق الى مصادر الخطر العسكري على دول الكومنولث اشار وزير الدفاع الروسي الى «مطالبة بعض الدول باراضي دول اخرى، ووجود بؤر للحروب المحلية والنزاعات بالقرب من حدود الكومنولث مباشرة وانتشار السلاح النووي والاصناف الاخرى من اسلحة الابادة الشاملة ووسائل ايصالها ونشر التكنولوجيا العسكرية بلا رقابة الى بعض الدول والمنظمات الارهابية من اجل تحقيق مقاصدها، وزعزعة الاستقرار الاستراتيجي، وزيادة القدرة العسكرية لبعض الاحلاف».

وشدد روديونوف على ان «مساعي الولايات المتحدة لفرض هيمنتها على العالم بلا منازع بالارتكاز على حلف الناتو تشكل خطرا كبيرا على الكومنولث.

ولهذا فإن نشاط حلف الناتو الذي اتخذ قرارا مبدئيا بالتوسع نحو الشرق يشكل تحديا خطيرا لعصرنا ومصدرا محتملا للخطر على روسيا يمكن ان يتصاعد الى خطر عسكري».

وتثير قلق وزير الدفاع الروسي بصورة خاصة «محاولات بعض الدول الآسيوية لزيادة القدرات الهجومية لقواتها المسلحة». وذكر منها تركيا وايران وباكستان واليابان والصين التي تسعى الى زيادة نطاق نفوذها وتقليل القيمة السياسية لبلدان الكومنولث لدى معالجة القضايا الاقليمية المهمة.

كما ابرز روديونوف الخطر المنبثق عن تنامي نشاط التيارات الدينية المتطرفة والمحاولات لاستغلالها من اجل زعزعة الاوضاع في الكومنولث. وبرأيه فإن زيادة القدرة العسكرية لمجموعات القوات الاجنبية في المناطق المتاخمة لحدود الكومنولث يمكن ان تؤدي في المستقبل القريب الى اختلال تناسب القوى القائم. وتدل الاستعدادات العسكرية الغربية المتنامية على ان بعض الدول «مهتمة ببقاء عمليات التفكك في داخل الكومنولث وكذلك بالحؤول دون انبعاث نفوذ روسيا الاقتصادي والعسكري. ويصبو الغرب الى جعل عملية انحلال الدولة العظمى السابقة لا رجعة فيها، والى استغلال الثروات الطبيعية الضخمة في المنطقة من اجل تحقيق مصالحه»، على حد قوله.

وقال انه في هذه الظروف «يتسم باهمية بالغة التعاون من دول الكومنولث في مجال الامن العسكري. ويمكن تشكيل حلف عسكري بين بعض دول الكومنولث مع تكوين قوات مسلحة موحدة في المستقبل، مما سيعتبر عاملا استراتيجيا يضمن تحقيق الامن الجماعي». وجدير بالذكر ان اسلام كريموف رئيس جمهورية اوزبكستان رفض في مؤتمره الصحافي بطشقند امس الاول فكرة «تشكيل اي حلف عسكري ضمن كومنولث الدول المستقلة»، ردا على توسيع حلف الناتو نحو الشرق.

وابرز وزير الدفاع الروسي دور واهمية القوات النووية الاستراتيجية الروسية في المرحلة الراهنة وضرورة المحافظة على استعدادها القتالي بمستوى رفيع. وقال: «هذه القوات تعتبر اقوى وسيلة لكبح جماح المطامع العدوانية حيال روسيا والكومنولث». وذكر روديونوف في الاولويات الاخرى استحداث منظومة موحدة فعالة للدفاع الجوي ومنظومات للاستطلاع وادارة مجموعات القوات المتحالفة للكومنولث. واكد الوزير قائلا: «يجب علينا ان نضمن التكافؤ في التعامل مع جميع المخاطر المحتملة».

ويشير المراقبون الى ان القائمة التي كشف عنها وزير الدفاع الروسي تتضمن دولا ترتبط بعلاقات اقتصادية وتجارية وعسكرية واسعة مع روسيا، كما ان تنامي قدراتها العسكرية يتم بمشاركة موسكو. ويسود الاعتقاد أن اشارة روديونوف الى الصين التي تعتبر اكبر مستورد للأسلحة الروسية بصفتها من «الاعداء المحتملين» ستجلب له متاعب خطيرة. لان مثل هذه الاقوال لن تساعد على نجاح زيارة رئيس الوزراء الصيني لي بينغ الى موسكو حاليا.

ويقال الشيء نفسه عن ايران التي ادرجت في «القائمة السوداء» ايضا، لا سيما ان يفجيني بريماكوف وزير الخارجية قد عاد لتوه من طهران في زيارة كانت ترمي الى تنشيط الحوار الاقتصادي والسياسي بين البلدين. ويذكر ان ايران تستورد الكثير من السلاح الروسي الآن، كما يعمل الخبراء الروس في اكمال بناء محطة بوشهر الكهرونرية بالرغم من معارضة الغرب الشديدة.

وقالت صحيفة «كومرسانت ديلي» الروسية في هذا الصدد ان مقصد الوزير ربما كان اقناع وزراء دفاع دول الكومنولث بأن من الواجب بذل اقصى الجهود في سبيل المحافظة على القدرة الكافية للقوات النووية الاستراتيجية والتفاف جميع اعضاء الكومنولث حول روسيا.

كما حاول روديونوف اظهار «الدرع النووي» الروسي وكأنه يخدم جميع دول الكومنولث. ولكن لا تتوفر الضمانات لتحقيق التدابير التي اقترحها من اجل احلال التكافؤ الاستراتيجي في القارة الاوروبية قريبا.

موجز

إسلام كريموف يحذر موسكو

● حذر الرئيس الاوزبكستاني اسلام كريموف امس من ان المحاولات الروسية الهادفة الى تشكيل حلف من دول الكومنولث المستقلة بهدف مواجهة توسع الحلف الاطلسي شرقا، «من الممكن ان تعيد المنطقة الى اجواء الحرب الباردة السابقة». وذكرت «تاس» ان تحذير كريموف جاء بعد يوم على تصريح وزير الدفاع الروسي ايجور روديونوف الذي حث فيه الكومنولث على تشكيل حلف دفاعي لمواجهة «الاطلسي».

فيديل راموس غادر المستشفى

● غادر الرئيس الفلبيني فيديل راموس من المستشفى امس، بعد ثلاثة ايام من اجراء عملية جراحية حرجة. وقال انه مستعد للعمل ولعب الجولف من جديد، تبعا لوكالات الأنباء. واجريت الجراحة لراموس الاثنين الماضي لإزالة جلطة في الشريان السباتي الايمن الذي يغذي المخ بالدم نجمت عن ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم. ونصح الأطباء راموس، الذي يمتد برنامج عمله اليومي الى 18 ساعة، بأن يخفض من ساعات العمل ويخلد للراحة وقتا اطول.

بكين تطرد مسؤولا كبيرا

● عاقب الحزب الشيوعي الصيني امس مسؤولا كبيرا بحرمانه من عضويته في الحزب نظرا لاعمال الفساد التي ارتكبها خرقا للقانون ولنظم الحزب. وقالت وكالة انباء «شينخوا» ان اللجنة المركزية ولجنة التفتيش قررتا فصل هوانغ جيشنغ من الحزب، وكذلك من منصبه كنائب رئيس للجنة البلدية الاستشارية في بكين العاصمة. كما سحبت منه عضويته في اللجنة البلدية. واتهم هوانغ بتلقي رشاوى كبيرة خلال فترة توليه منصبه، وبارتكاب مخالفات اقتصادية اخرى لا تزال رهن التحقيق.

تايلاند تصادر أسلحة المواطنين

● اصدرت وزارة الداخلية التايلاندية بيانا امس حذرت فيه المواطنين الذين يمتلكون اسلحة بضرورة تسليمها الى الشرطة في غضون 60 يوما وإلا واجهوا عقوبات صارمة. ونقلت وكالات الأنباء عن نائب وزير الداخلية قوله ان الاشخاص الذين سيسلمون اسلحتهم قبل انقضاء هذه المهلة سيعفون من المقاضاة. ولشار الى عدم دفع تعويض مادي عن هذ الاسلحة باعتبارها ممتلكات غير قانونية.



رئيس الوزراء الصيني لي بينغ يلوح لمستقبليه لحظة وصوله الى مطار موسكو امس في بداية زيارته الرسمية لثلاثة ايام (أ ب)

بنود مهمة في جدول أعمال العملاقين

لي بينغ في أول زيارة لموسكو بعد عودة يلتسين

موسكو: من سامي عماره

في اول زيارة يقوم بها مسؤول اجنبي على هذا المستوى منذ اجراء الجراحة القلبية للرئيس بوريس يلتسين في مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، وصل الى موسكو لي بينغ رئيس وزراء الصين في زيارة عمل تستغرق ثلاثة ايام. ويتضمن برنامج الزيارة عددا من اللقاءات مع كبار المسؤولين في العاصمة الروسية وفي مقدمتهم الرئيس يلتسين الذي يلتقيه صباح اليوم في الكرملين وفيكتور تشيرنوميردين رئيس الحكومة الذي بحث معه امس العديد من قضايا التعاون الاقتصادي.

وتقول المصادر الرسمية الروسية ان العلاقات الثنائية تتصدر جدول اعمال زيارة الضيف الصيني ولا سيما في مجال تعزيز التعاون الاقتصادي. وأشارت الى ان موسكو تعرب عن عدم ارتياحها ازاء تعثر العلاقات على هذا الصعيد. ورغم ان وزارة العلاقات الاقتصادية الخارجية اعلنت عن زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين بنسبة 36% العام الحالي عن مثيله العام الماضي، وهو ما يعادل سبعة مليارات دولار.

الرقم هذا يبدو متواضعا اذا اخذنا في الاعتبار ان حجم التجارة الخارجية للصين يبلغ 200 مليار دولار. ومن ثم فإن موسكو تعلق آمالا كبارا على مشاركتها في ثلاثة من اضخم المشروعات الصينية وهي بناء المحطة الكهرومائية على نهر يانتسي، والتي تعد اكبر المحطات في العالم وتسعى للفوز بتوريد معداتها اضخم الشركات والمؤسسات العالمية بما في ذلك مؤسسة «انرجوماش اكسبورت» الروسية المشهورة بتوربيناتها ومعداتها الكهربائية.

اما المشروع الثاني فهو من انابيب نقل النفط والغاز شرق سيبيريا الى الصين. والمشروع الثالث هو بناء المحطة النووية في مقاطعة جيانسجو. وثمة من يشير الى الصعوبات التي تواجه الجانبين في مجال المدفوعات ذلك ان موسكو تحاول ان يكون التعاون الاقتصادي بعيدا عن البروتوكول والصفقات المتكافئة فيما يسعى الجانب الصيني الى ان تكون المدفوعات من خلال صادراته وخاصة من منتجات الصناعة الخفيفة. وعلى الرغم من الاهتمام الواسع النطاق بزيارة رئيس وزراء الصين للعاصمة الروسية، ابرزت الصحف الروسية الصادرة في موسكو امس التصريحات التي صدرت عن وزير الدفاع الجنرال ايجور روديونوف في اطار تقريره عشية يوم وصول المسؤول الصيني وادرج فيها الصين في ذيل قائمة الخصوم المحتملين لروسيا بعد الولايات المتحدة وحلف الناتو وتركيا وايران وباكستان واليابان.

ومع ذلك اعلنت المصادر الرسمية في وزارة الخارجية الروسية ان برنامج زيارة لي يتضمن العديد من موضوعات التعاون في المجالات الفنية والعسكرية.

وأشارت مصادر اخرى الى ان موسكو تسعى لتوسيع مجال صادراتها من الاسلحة وخاصة الصواريخ والطائرات والمشاركة في المشروعات المشتركة لتطوير صناعة الطيران في الصين. ولمحت مصادر في الكرملين الى رغبة موسكو في استمالة بكين الى جانبها كحليف استراتيجي في مجال مواجهة مخططات توسع الناتو شرقا وغيرها من القضايا الدولية.

وتقول مصادر الحكومة الروسية ان الجانبين تناولا في مباحثاتهما التي جرت بعد ظهر امس قضية تشكيل لجنة مشتركة لاعداد اللقاءات الثنائية بين رئيسي حكومتي البلدين. وقالت وكالة «شينخوا» الصينية للانباء ان الزيارة «تمثل البداية الرسمية لآلية اجتماعات منتظمة بين رئيسي وزراء الصين وروسيا».

وقال مسؤولون ومحللون ان الزيارة سيكون لها ابعاد سياسية كبيرة. فعلى الرغم من حاجة الجانبين الى تعزيز علاقاتهما مع الغرب يتعين عليهما ايضا ان يظهرا بعض الاستقلال لتعزيز موقفهما داخليا وعلى الصعيد الدولي.

وتعرضت الحكومة الروسية لضغوط من جانب المعارضة الشيوعية والقومية على حد سواء للتخلي عما وصفته بموقف موال للغرب واستئناف علاقاتها مع حليفها السابق في عهد الشيوعية».

وقال دبلوماسيون في بكين ان لدى الصين اهتماما مماثلا في اظهار ان لها بدائل للغرب على الرغم من انها ستستخدم هذا الورقة بحذر.

مقتل أربعة أشخاص بانفجار في معبد بوذي بورمي

رانجون ـ وكالات الأنباء: اعلن متحدث حكومي في العاصمة البورمية رانجون أمس ان قنبلتين موقوتتين انفجرتا في موقع ديني بوذي في ضواحي المدينة في ساعة متأخرة من الليلة قبل الماضية مما ادى الى مقتل 4 اشخاص وجرح 18 آخرين. وانفجرت القنبلتان في الوقت الذي كان فيه العديد من المصلين يلقون نظرة على اثر بوذي احضر الى بورما من الصين. وقالت اجهزة الاعلام الرسمية ان كل القتلى سقطوا في الانفجار الثاني.

وقتل ضابط امن وموظف في «الصليب الاحمر الدولي» وعضوان في «رابطة اتحاد التضامن والتنمية» التي ترعاها الحكومة في الانفجار الذي وقع في كابا اي على بعد نحو 4.5 كيلومتر من رانجون. وصرح متحدث باسم الحكومة العسكرية انه يجري تحقيق في الانفجارات.

وواجه «مجلس اعادة القانون والنظام» (النظام الحاكم في بورما)، الذي تولى السلطة عام 1988، اضطرابات متجددة في الأيام الثلاثين الماضية عندما نظم الطلاب احتجاجات في الشوارع استمرت اسبوعين.

والصين المجاورة احدى بضع دول تحتفظ بعلاقات وثيقة بالمجلس الحاكم في بورما، الذي تتهمه الدول الغربية بانتهاك حقوق الانسان على نطاق واسع بما في ذلك فرض قيود على زعيمة المعارضة اونج سان سو كيي الحاصلة على جائزة نوبل للسلام. والانفجاران اللذان وقعا ليلة امس الأول هما اول انفجارين يعلن عنهما في رانجون او المناطق الواقعة حولها منذ انفجار قنبلة خارج السفارة الاميركية في المدينة في يوليو (تموز). ولم يصب احد في هذا الحادث الذي انحى المجلس العسكري الحاكم باللائمة فيه على مدمرين. ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عنه.

1997 عام جيفارا في كوبا

هافانا ـ أ.ف.ب: افادت وكالة الانباء الكوبية الرسمية ان كوبا اعلنت 1997 عاما لبطل الثورة الكوبية وثورات اخرى في أميركا اللاتينية تشي جيفارا احياء للذكرى الثلاثين لوفاته. وقتل جيفارا في ساحة المعركة في بوليفيا في الثامن من اكتوبر (تشرين الاول) 1967.

وطوال العام المقبل سيظهر في اعلى كل الوثائق الصادرة عن الادارات والمؤسسات الرسمية الكوبية عبارة «عام الذكرى الثلاثين لموت الثوري البطل ورفاقه في ساحة المعركة». واتخذ البرلمان الكوبي هذا القرار مساء امس الأول في ختام يومين من الجلسات العامة السنوية في حضور الرئيس الكوبي فيدل كاسترو. وكان عام 1996 قد اعلن عام مئوية مقتل انتونيو ماسيو بطل حروب الاستقلال ضد اسبانيا.

من جهة اخرى، اعلنت صحيفة «جرانما» الناطقة باسم الحزب الشيوعي الكوبي انه سيعاد خلال عام 1997 ترميم المواقع التي استخدمها جيفارا قواعد له في سييرا مايسترا (جنوب شرق كوبا)، لمحاربة نظام الديكتاتور الكوبي باتيستا بين عامي 1956 و1959 الى جانب كاسترو. وقالت ان ابرز الاماكن التي سترمم مقر جيفارا العام في جبال بويي اربيا.

وفاة جريح بعد صدامات الثلاثاء

تزايد احتمالات تصاعد العنف الدموي مع تحذير سلطات بلغراد للمعارضين المتظاهرين

زغرب: «الشرق الأوسط»
بلغراد: وكالات الأنباء

توفي مساء الثلاثاء متظاهر بعدما شارك في صدامات وقعت خلال النهار في وسط العاصمة الصربية بين متظاهرين مؤيدين للرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش وآخرين معارضين له، تبعا لما اعلنه مركز حالات الطوارئ في بلغراد.

وقال المركز انه يتعذر حاليا معرفة السبب المحدد لوفاة بيردراج ستارسيفيتش (39 عاما). وكان هذا الاخير قد شارك في مشاجرة بين المتظاهرين لكنه كان يعاني من امراض قلبية. واوضح المركز ان تشريح جثة المتظاهر سيحدد ملابسات الوفاة.

وذكرت صحيفة «بليتش» المستقلة ان ستارسيفيتش، احد انصار ائتلاف المعارضة «زايدنو» (معا) «قتل على أيدي انصار الحزب الاشتراكي الحاكم». ونقلت عن مصادر غير رسمية قولها ان الرجل كان في كامل وعيه لدى ادخاله المستشفى وقال انه تعرض للركل والضرب بالعصي. واصيب متظاهر معارض آخر، بجراح خطيرة برصاصة في راسه اطلقها رجل كان ضمن مجموعة من انصار الحزب الاشتراكي.

من جهة أخرى اعلنت الشرطة الصربية انها لن تسمح بتنظيم مزيد من مسيرات واحتجاجات المعارضة ما دامت تعطل حركة المرور مما زاد من مخاوف حدوث مصادمات عنيفة.

ونقلت وكالة «تانيوج» للانباء امس بيانا لوزارة الداخلية امس الأول جاء فيه: «لن تسمح شرطة جمهورية صربيا بتعطيل المرور في المستقبل وتحذر منظمي المظاهرات من ان تمتعهم بحق تنظيم مظاهرات سلمية يجب ان يتم في اطار النظام».

وقال مراقبون ان تاثير هذا البيان على مظاهرات المعارضة المستمرة والتي اعلنت عزمها على الاستمرار في مظاهراتها في قلب بلغراد لم تتضح بعد. وقال زوران دينديتش احد زعماء تحالف المعارضة ان السلطات الصربية «على شفا حظر المظاهرات». وتعهد في مؤتمر صحافي بان تتحدى المعارضة هذا الحظر.

ونظم معارضو الرئيس الصربي ميلوشيفيتش مظاهرات مستمرة على مدى الـ37 يوما الماضية احتجاجا على رفض الاشتراكيين الاعتراف بالانتصارات التي حققتها المعارضة في الانتخابات البلدية.

وخلت المظاهرات من مظاهر العنف حتى يوم الثلاثاء الماضي حين وقعت مصادمات في بلغراد بين المتظاهرين المعارضين والموالين للرئيس. واصيب في المصادمات 85 شخصا. وحذرت الدول الاوروبية الغربية والولايات المتحدة السلطات الصربية من استخدام العنف لقمع المظاهرات، وقالت ان ذلك سيؤثر على علاقاتها مع الاتحاد اليوغوسلافي المتقلص الذي يضم جمهورية صربيا والجبل الاسود.

واتهمت واشنطن وباريس ميلوشيفيتش بتحمل مسؤولية اعمال العنف التي جرت يوم الثلاثاء بعد ان نقل انصاره بالحافلات الى بلغراد لتنظيم مظاهرة في نفس مكان وزمان المظاهرة التي تنظمها المعارضة. وقال كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني ان اعمال عنف جديدة ستهدد جهود جمهورية صربيا للتكامل مع اوروبا.

وظهر شقاق بين روسيا والغرب امس الأول حين حذرت موسكو من اي تدخل خارجي في شؤون جمهورية البلقان بينما ساندت واشنطن وباريس وبون الاصلاحيين المناهضين لحكومة بلغراد.

ويعتمد ميلوشيفيتش على موسكو فيما يبدو لمنع مجلس الامن من فرض عقوبات جديدة على بلاده والتي رفعت في وقت سابق من العام بعد التوصل الى تسوية سلمية في البوسنة، فقد اعتبر ميلوشيفيتش على نطاق واسع المفجر الرئيسي للحرب في البوسنة وكرواتيا.

ومن المنتظر ان تقدم منظمة الامن والتعاون في اوروبا تقريرها عن الموقف السياسي المتدهور في جمهورية صربيا ومزاعم تزوير الانتخابات لمجلس الامن الاسبوع القادم.

ومر اكثر من شهر من مظاهرات المعارضة سلميا قبل ان ينظم ميلوشيفيتش وحزبه الاشتراكي مظاهرة مضادة لم تحقق نتائجها المرجوة بعد ان شارك فيها نحو 40 الف شخص فقط مقارنة بمظاهرات المعارضة التي يشارك فيها مئات الالاف.

تايوان تسعى لوضع مراقب بالأمم المتحدة

تايبيه ـ وكالات الأنباء: قال وزير خارجية تايوان جون تشانج امس ان بلاده «ستواصل سعيها للانضمام الى الامم المتحدة رغم اعتراضات الصين». لكنه اقر بأن تايبيه ربما تضطر مبدئيا لقبول وضع المراقب.

وقال تشانج للصحافيين قبل ان يغادر في مهمة دبلوماسية لجواتيمالا ان تايوان ربما تسعى للعضوية بصفة مراقب قبل ان تبذل محاولة اخرى لكي تحظى بالعضوية الكاملة في الامم المتحدة. وقال: «لا نستبعد هذه الفكرة». وعرقلت الصين ومؤيدوها مبادرات ضم تايوان في الجمعية العامة للامم المتحدة في سبتمبر (ايلول) وبذلك احبطت محاولات تايوان للعام الرابع على التوالي. ويذكر ان حكومة تايوان خسرت مقعدها في الامم المتحدة لصالح بكين عام 1971 بعد اكثر من عقدين من هروبها الى الجزيرة في عام 1949 لدى هزيمتها في الحرب الاهلية مع الشيوعيين في الصين.

الشرطة الألمانية تعرفت على مفجرة قنبلة الكنيسة

فرانكفورت ـ وكالات الأنباء: قالت الشرطة الالمانية امس ان المراة التي قتلت نفسها وشخصين بتفجير قنابل في كنيسة بفرانكفورت عشية عيد الميلاد منفصلة عن زوجها منذ عام وتبلغ من العمر 49 عاما، ولم تذكر اسمها ولكنها قالت انها كانت تعاني من اضطرابات نفسية.

غير ان متحدثا باسم الشرطة قال انه لا يعلم ان كان الانفصال له علاقة بتفجير المراة قنبلتين يدويتين حول بطنها. وقتلت امرأتان كانتا جالستين بجوارها اثناء صلاة بالكنيسة في منتصف الليل، إحداهما في الواحدة والستين والأخرى التاسعة والخمسين من العمر..

وقال متحدث باسم الشرطة: «عرفنا المراة بانها تبلغ من العمر 49 عاما ومن رودلهايم، وهي من ضواحي فرانكفورت. وقد تمكنت الشرطة من تحديد هويتها بفضل المعلومات الدقيقة التي قدمها السكان ليل الاربعاء الخميس بعد نشر صور لها. لكن الناطق باسم الشرطة قال ان دوافع عملها لا تزال غامضة. كما انها لا تعلم كيفية حصولها على القنبلتين وهما من اصل اوروبي شرقي.

وقالت ان 13 مصليا منهم فتاة عمرها 12 عاما اصيبوا اثر تطاير الشظايا في الكنيسة البروتستانتية التي كانت مكتظة بحوالي 70 شخصا لصلاة عيد الميلاد.

سوء معاملة الشرطة وراء موجة إحراق كنائس في جاوة

جاكارتا ـ رويتر: قال مسؤول أمني في العاصمة الأندونيسية جاكارتا ان مجموعة من المتظاهرين، الغاضبين من تقارير عن تعرض احد رجال الدين المسلمين للضرب على ايدي الشرطة، اضرموا النيران في ما لا يقل عن 3 كنائس وعدد من المباني والسيارات في بلدة تاسيكمالايا غرب جاوة على بعد نحو 200 كيلومتر جنوب شرقي جاكارتا امس. وذكروا ان بلدة تاسيكمالايا «محاصرة والدخان يتصاعد فيها من المباني المحترقة». وقال سكان في اتصالات هاتفية ان قوات الشرطة والجيش طوقت البلدة التي يقطنها نحو 5 آلاف نسمة لكن لم ترد تقارير فورية عن وقوع خسائر في الارواح.

وقالوا ان بضعة آلاف معظمهم من الشبان شاركوا في الاضطرابات بعد تقارير عن ضرب الشرطة لرجل دين مسلم واثنين من طلابه. وقال مسؤول الشرطة في تاسيكمالايا لوكالة «رويتر» للأنباء: «نعم الاضطرابات مرتبطة بهذه القضية. ولا يزال المتظاهرون يطوفون بأرجاء البلدة، ونحن نراقب الموقف». وقال مسؤول آخر من الشرطة لرويتر في اتصال هاتفي: «نعم قام اناس بإحراق ثلاث كنائس . لا اعرف لماذا يفعلون ذلك او الحجم الاجمالي للاضرار». وقال احد السكان المسيحيين ان عددا من الكنائس والمباني التجارية والمنازل تضررت خلال الاضطرابات.

اليانصيب السياسي

أمير طاهري

● لماذا يتجشم الناس عناء افظع الاساءات، بل احيانا أفدح الخسائر المالية، لمجرد ان يدخلوا ميدان السياسة؟

ما هي اسرع السبل في الولايات المتحدة لكسب الملايين دون شراء بطاقة يانصيب؟ طرح هذا السؤال جورج ستيفانو بولس السياسي الشاب البالغ 34 عاما الذي عمل مع طاقم بيل كلينتون بوصفه اقرب مساعدي الرئيس على مدى خمس سنوات، وان جاء هذا الطرح بروح الصراحة الجارحة.

لقد قرر ستيفانو بولس الا يجدد عمله مع الرئيس كلينتون في البيت الابيض لدورة ثانية. عوضا عن ذلك، انتقل الى وظيفة تدريس في جامعة كولومبيا في نيويورك.

واتضح ان هذه الوظيفة ليست سوى واحدة من سلسلة وظائف عديدة قرر هذا المحنك ان يتولاها. ففي وقت مبكر من هذا الشهر وقع عقدا بقيمة 3 ملايين دولار لوضع كتاب عن سنوات عمله مع كلينتون. وهذا يعادل راتبه في البيت الابيض لعشر سنوات.

وبالطبع فان حالة ستيفانو بولس ليست فريدة. فان ديك موريس مستشار كلينتون لشؤون الاعلام، الذي اضطر للاستقالة بعد الفضيحة الجنسية التي اثيرت حوله، وقع عقده الخاص لوضع كتابه بقيمة 2.5 مليون دولار، اضافة الى مبلغ طائل لبيع مذكراته الى السينما. ويتفاوض وزير الخارجية وارن كريستوفر على صفقة بشأن كتابه، رغم ان من المؤكد انه لن يحصل على نفس مبلغ ستيفانو بولس او موريس. وسيسير في اعقابه العشرات من اعضاء الادارة الذين قرروا الابتعاد عن رئاسة كلينتون الثانية، او ابعدوا عنها ببساطة.

لكن تدبيج الكتب ليس بالوسيلة الوحيدة لحصد اكداس من النقود بعد ترك الادارة الحكومية، فالكثير من الوزراء، الخارجين احتلوا الان مناصب كبرى في شركات كبرى، برواتب كبرى. وانشأ بعضهم شركات خاصة لممارسة الضغط السياسي (اللوبي).

واظن ان الفكاهي الاميركي جيمس توربر هو الذي طرح السؤال التالي: لماذا يتصارع الناس كالوحوش ويخوضون مجازفات خطيرة من اجل الحصول على موقع سياسي قليل الراتب؟

في ذلك الوقت، اي في الثلاثينات، طرح توربر السؤال، وجاءه الجواب ان المنصب في الحكومة يعطي لشاغله حصة في التمتع وتوزيع الهبات التي يقدمها اي جهاز حكومي. هناك ايضا اغراء الشهرة، والظهور بمظهر الانسان النزيه، المتفاني، وذلك بسبب السمعة السائدة آنذاك عن كون السياسيين خداما محترمين للمجتمع.

اما هذه الايام فان لعبة السياسة في المجتمعات الديمقراطية الغربية باتت خشنة الى حد بعيد. وان الرئيس كلينتون وزوجته هيلاري انفقا كل ثروتهما الشخصية لدفع فواتير المحامين ارتباطا بمختلف القضايا المرفوعة ضدهما. وهنا احتمال قائم بأن الزوجين قد يتركان البيت الابيض، بعد 8 سنوات، وهما افقر حالا مما دخلاه. بل ان متاعبهما قد لا تنتهي عند هذا الحد. فيمكن لبعض الدعاوى القضائية المرفوعة ضدهما ان تتواصل سنوات بعد مغادرة البيت الابيض. الواقع ان محامي كلينتون يسعون الى الحصول على اذن قضائي بارجاء بعض قضايا التحرش الجنسي بعد اكمال الرئيس لدورته الثانية.

لو كان توربر حيا اليوم لاصابه العجب متسائلا ان كان هناك رجل عاقل واحد مستعد لتجشم كل هذا العناء لقاء راتب هزيل لا يزيد عن ربع مليون دولار في العام. ولاغراض المقارنة، من المفيد ان نلاحظ ان اكثر من مليون مدير تنفيذي في الشركات الاميركية يتقاضون مرتبات وعلاوات اعلى من مرتب الرئيس وعلاواته. وان اعلى راتب يتقاضاه مدير تنفيذي يبلغ 65 مليون دولار، وهذا يعادل رواتب كامل اعضاء الوزارة الأميركية.

اذن اين تكمن غواية المنصب السياسي؟ ثمة اجابة ممكنة وهي ان الذين يدخلون عالم السياسة يعرفون انهم لن يرتقوا في مدارج الصعود في عالم المال والاعمال. وان بعض رجال الاعمال الناجحين دخلوا معترك السياسة لفترة وجيزة في الغالب، لكن قلة قليلة من السياسيين السابقين حققت نجاحا تجاريا بعد ترك المنصب الرسمي.

هناك عامل آخر يضفي الجاذبية على السياسة لدى بعض الناس، وهو حاجتهم الى التميز والاتصال المستمر بالناس. فالرئيس كلينتون، مثلا، اعترف بانه يلتذ بخوض الحملات الانتخابية اكثر مما يتمتع بممارسة الحكم. ويخشى بعض اصدقائه ان يقع فريسة الكآبة حين يتقاعد في عمر الرابعة والخمسين، لانه لن يجد حملة يمكن ان يخوضها. في الايام الخوالي لم يكن من الغرابة ان يقوم رئيس سابق بترشيح نفسه نائبا للكونجرس او سناتورا لمجلس الشيوخ، فيطيل بذلك امد حكومته في مجال العمل السياسي. لكن هذه الايام ولت، وبات مثلا الترشيح يثير ازدراء الناخبين واستهجانهم.

هناك عامل آخر يزيد من اغراء السياسة، وهو تشجيع الاصدقاء وحثهم. ويصح هذا على السياسة الاميركية التي تقوم على هيكل سلطة كامل متشابك البناء من القاعدة صعودا الى القمة. فمثلا التقيت صيف العام الماضي بعضو كونجرس لم تكن قبلئذ سوى ربة بيت وأم عادية، حتى اقنعها الجيران بترشيح نفسها في الدائرة التي لم يكن لحزبها اي امل بالفوز فيها. اقتنعت المرأة ودخلت، ثم، ولدهشة الجميع، فازت.

هل يعني ذلك كله ان المثالية لم يعد لها دور في جاذبية السياسة؟

بصراحة لا اعرف الجواب. ففي غمرة تغطية الشؤون السياسية في العديد من البلدان على مدى 25 عاما تقريبا، لم التق بسياسيين مثاليين، عدا قلة قليلة. لكن هؤلاء المثاليين كانوا يشعرون بمرارة، بل حتى تشاؤم قاتم، رجالا ونساء. وكان البعض يدرك بانه اختار المهنة غير المناسبة منذ اول لحظة. فميدان السياسة ليس بالعالم المثالي والناصع، بل عالم الممكن. وهناك اناس تعلموا بسرعة ان المثالية هي زاد النفوس الساذجة، فراحوا يلعبون اللعبة لما فيه منفعتهم. ولكن هناك اناس تحولوا الى وحوش حقيقيين. فبعد ان اكتشفوا ان السياسة كلها لعبة، قرروا ان يلعبوا اقذر الاوراق كافة. ان السياسة مهنة خطرة. ولن تغير هذه الحقيقة اكبر المكافآت المالية.

نجح نتنياهو في ما فشل به العرب

عبد الجبار عدوان

● البروفيسور شلومو بن امي: لم تشهد اسرائيل ابدا ازمة قيادية كهذه، او انعدام الثقة بين الجمهور ورئيس الوزراء. ان نتنياهو كقنبلة موقوتة باتجاه كارثة وطنية، لا يستطيع اتخاذ قرارات.. اسرائيل ضعيفة مع نتنياهو لان امنها وعلاقاتها الدولية واقتصادها قد تضررت

تعيش الحكومة الاسرائيلية بعد مرور ستة اشهر على تسلمها الحكم وضعاً لا تحسد عليه كحصاد لما زرعته من شرور ونتيجة لتصرفاتها بصلف وغرور في كل الاتجاهات سواء تجاه يهود اسرائيل او يهود اميركا او الدول العربية او اوروبا وحتى الادارة الاميركية، بل ان الكثير من المستوطنين يوجهون النقد لرئيس الحكومة الذي لم يجد في الصحافة نصيرا له وانقلبت عليه حتى «الجيروزاليم بوست» اليمينية المؤيدة لليكود منذ سنوات، وتتناول الصحف الاسرائيلية همس الوزراء عن حيرتهم اين يتجه وماذا يريد نتنياهو الذي يقدم الوعود ونقيضها في نفس الوقت.

تصادف التقييم لرئيس الوزراء مع حدثين توجا جبل السلبيات، الاول توجهاته لتوسيع الاستيطان وقرار الحكومة معاملة الضفة والقطاع مثل الجولان الذي يطبق عليه القانون الاسرائيلي، والحدث الثاني جاء كنتيجة للاول وهو ردات الفعل الرسمية وغيرها من الولايات المتحدة والتي يعتبرها البعض بداية انهيار للعلاقات اذا لم يغير نتنياهو توجهاته بسرعة، ويشبهها البعض الاخر بعودة العلاقات بين واشنطن وتل ابيب لما كانت عليه ايام رئيس الوزراء الاسبق شامير.

ويتضح من التعليقات الاسرائيلية ذاتها ان رئيس الوزراء اساء فهم السكوت العلني للادارة الاميركية في الاسابيع الماضية بعد منحه عدة شهور لرسم خطوط الحكم والسياسة، وانه لم يصدق الاشارات المتتالية والنصائح الكثيرة من واشنطن التي لم يعلن عنها وظن ان بإمكانه تحويل السياسة والعلاقات بين واشنطن وتل ابيب من ابتزاز في مجال الامن والدعم الاقتصادي الى تحوير السياسة الاميركية بما يضر مصالحها الذاتية والانصياع التام لمصالح الليكود.

يقول المعلق السياسي شيمي شاليف الذي وصف ما يحدث «بانهيار» «ان الادارة الاميركية ومنذ فتح النفق في سبتمبر الماضي وهي ترسل اشارات عدم الرضى لكيفية ادارة نتنياهو للشؤون. بدأت الرسائل بهدوء وحذر وتواصلت مع الوقت. وتطور مستوى الرسائل من مبعوثين وسفراء ومتحدثين رسميين وتصاعد الى البيت الابيض.. والآن نرى انه وصل القمة بعد النقد الموجه من الرئيس كلينتون. وقبل متابعة ما حدث على هذا الصعيد وردود افعال نتنياهو ومكتبه وسفيره في واشنطن، نشير الى ما قاله المعلق ماركوس حول قرار الحكومة اعتبار الضفة والقطاع مناطق ذات اولوية اثر العملية التي قتلت فيها مستوطنة وابنها يوم 11 ديسمبر الجاري.. قال: لا اعرف وزيرا واحدا او مسؤولا رفيعا في الحكومة يدعي فهم نتنياهو. يعتقد المتطرفون انه خان مبادئ الليكود ويظن المعتدلون انه يبحث عن الطرق لالغاء اتفاق اوسلو.. بامكاني ان افهم، دون ان اؤيد، لو قامت الحكومة بعد العملية الارهابية بهدم عشرة منازل او تأجيل اتفاق اوسلو او القيام بمطاردات ساخنة في رام الله، لكن ما هي العلاقة بين الهجوم وبين منح المستوطنات افضلية التطوير في الضفة الغربية؟ اذا كان مقتل اثنين يساوي 100 مليون دولار من المنح، فكم هو حجم المنح الممكن ان يطالب بها سكان ديزنجوف (العملية الانتحارية في 4 مارس الماضي) لعشرات القتلى؟» وكانت الصحف قد امتلأت بمطالبة سكان المستوطنات ان يكون «الرد صهيونياً» على العملية كما قال شارون وغيره وجروا معهم نتنياهو.

بعد قرار الحكومة ذاك ارسل ثلاثة وزراء خارجية من الادارات السابقة ومعهم خمس شخصيات اميركية رفيعة شاركت سابقاً في محاولات الصلح بين العرب واسرائيل، ارسلوا الى نتنياهو رسالة يحثونه على تطبيق الاتفاقيات ويحذرون من التصرف الاحادي في قضية المستوطنات لان ذلك سينسف السلام «ويهدد امن اسرائيل والامن الفلسطيني وامن دول عربية صديقة ويؤثر سلبا على المصالح الاميركية في الشرق الاوسط» ويبدو ان هذه الرسالة سرعت في التحرك العلني للادارة الاميركية وجاء الرد الفوري من اسرائيل على لسان المستشار الدبلوماسي لنتنياهو ان الموقعين ليسوا من اصدقاء اسرائيل وان اصدقاء اسرائيل يؤيدونها دوماً. واشار المستشار بار ايلان الى عدم توقيع جورج شولتز او هنري كيسنجر على تلك الرسالة.

في اليوم التالي قال شولتز حول الرسالة انها كانت ذات موضوع واحد وموجهة لنتنياهو فقط لكنه اضاف: اتمنى لو لم تكن حكومة نتنياهو عدوانية في قضية الاستيطان. وبعد يوم اخر جاء دور الصديق الثاني كيسنجر الذي قال ان نتنياهو قام باخطاء تكتيكية ولكن الرئيس عرفات يمكن تخطيئه ايضاً عندما طلب اعلان الاضراب العام.. لكن كيسنجر اضاف لذلك «ان الدولة الفلسطينية قادمة بغض النظر عما يقوله اي شخص، ومن هو الذي ينكر حتمية قيام الدولة غير نتنياهو؟ بعد تلك الرسالة، وما اضافه اليها شولتز وكيسنجر لاحقا، انهالت الاشارات من الادارة الاميركية ضد القرار الاسرائيلي فقد قال المتحدث باسم الخارجية «رأينا القرار وهو بصراحة مزعج، كما قلت قبل ذلك مراراً فالنشاط الاستيطاني غير مساعد ويعقد بوضوح المسيرة السلمية» وبعد يوم قال المتحدث باسم البيت الابيض هذه المرة عن قرار الحكومة الاسرائيلية وسياسة الاستيطان «انها عنصر تعقيد في المفاوضات، وانه لمن المزعج ان نرى اطرافا تتخذ قرارات لاستباق نتائج المفاوضات» وفي نفس اللحظات تقريباً كان المبعوث الاميركي للشرق الاوسط دينس روس يحاضر في واشنطن ويؤكد ان تصرفات نتنياهو الاستيطانية تزيل الثقة الفلسطينية بان حكومة اسرائيل قد تفي بوعودها.

في نفس اليوم واثناء مؤتمر صحافي مشترك للرئيس كلينتون وقيادات اوروبية قال الرئيس في البيت الابيض: «لا اعتقد ان اي شيء يجب فعله اذا كان سيعني استباق نتائج المفاوضات، اي فرض الامر الواقع. واذا كان يعتقد ان المستوطنات «عثرة» في طريق السلام؟ قال كلينتون «حتما حتما» وطالب بالتوصل لنتيجة حول الخليل «المحادثات على مفترق خطير.. الوضع مشحون جداً ومليء بالمرارة ... امامهم اتفاق بنقاط خلاف بسيطة حول الخليل منذ وقت. ولا اعتقد في قضية المستوطنات ان اي شيء يجب فعله اذا كان سيعني استباقا لنتائج معينة كان قد تم الاتفاق على تأجيلها للمفاوضات النهائية. ان موقفنا كان باستمرار جليا حول ذلك».

وادعى نتنياهو انه كان يعرف محتوى تصريح الرئيس سابقا، ومع ذلك جاء رد مستشاره الدبلوماسي بار ايلان على التصريح بان على واشنطن ان تغير سياستها واضاف ان العلاقات مع واشنطن ما زالت «ممتازة» واستغرب ردة الفعل الاميركية على القرار الاسرائيلي «الذي يساوي بين المستوطنين في الضفة وبين الاسرائيليين في مناطق اخرى احتلت عام 1967، اي الجولان. اما رد السفير الاسرائيلي في واشنطن فكان عمليا تحفة في المنطق الاسرائيلي المعهود «اذا كانوا في الولايات المتحدة يخبروننا بانه يجب الامتناع عن اعمال تحدد سلفا نتائج المفاوضات، فإن انعدام الاعمال يحدد ايضا سلفا نتائج المفاوضات» ويعني هنا ان الاراضي المحتلة بدون المستوطنات ستبقى عربية، وتناسى الاشارة للاتفاق الموقع بشهادة واشنطن على عدم تغيير الواقع في الاراضي المحتلة حتى يتم التوصل للاتفاق النهائي.

تحفة منطقية اخرى نطق بها السفير الياهو بن اليسار الذي سبق وشغل منصب اول سفير لاسرائيل في مصر ويوجد كسفير الان في واشنطن فبعد ان قال ان «الرئيس كلينتون صديق حقيقي لدولة اسرائيل» قال «اعتقد ان ـ الرئيس ـ عرفات سيأخذ تشجيعاً من ملاحظات كلينتون وسوف يتصلب اكثر في المفاوضات» حول الخليل التي ادعى السفير ان الرئيس عرفات يعطلها. وماذا عن تأثر العلاقات بين اسرائيل وواشنطن؟ اجاب السفير «العلاقات بين البلدين عميقة وتخدم مصالح الولايات المتحدة واسرائيل بما لا يدع مجالا لتأثرها» وطالب الادارة الاميركية بعمل التالي:

اولا: مطالبة عرفات بتوقيع اتفاق الخليل. ثانيا: مطالبة عرفات بالعمل ضد الارهاب. ثالثا: مطالبة عرفات ـ والرئيس ـ مبارك بأن يخفضا صوتيهما ويقللا من التهديدات والتحذيرات. رابعا: مطالبة دول الشرق الاوسط بالجلوس والمحادثات المباشرة، والسماح للمسارين الفلسطيني والسوري بالتحرك للامام.. هذه هي مطالب اسرائيل من الادارة الاميركية بعد كل ما قاله الرئيس كلينتون بوضوح ويبدو ان الادارة اصبحت في واد ونتنياهو وسفيره ومستشاره في واد اخر تماما. ولا بأس هنا من الاشارة لتصريحات وزير الخارجية الاميركي كريستوفر والمتحدث باسم الخارجية بورنز حول الخليل ومفادها ان الاتفاق موجود منذ شهور.

المعروف ان استطلاعات الرأي الاخيرة اوضحت عدم رضى الجمهور الاسرائيلي عن اداء نتنياهو في الاقتصاد والمفاوضات والامن. وبعد مرور ستة شهور على تسلم نتنياهو مقاليد الحكم قال سلفه بيرس: لا ابحث عن حكومة حدة وطنية، ولكن عن طرق لوقف هذا التدهور الذي لا نظير له ولم يعد لدينا الكثير من الوقت. ونقلت «الجيروزاليم بوست» عن حاييم رامون المرشح لزعامة حزب العمل خلفا لبيرس «نتنياهو خطر على اسرائيل، لقد اصبح خطرا امنيا وايامه في الحكم يجب اختصارها بأي طريقة ممكنة. بدل ان يجلب السلام الامن فانه يؤمن الفشل. لم يوجد اي رئيس وزراء قد حقق في فترة قصيرة كهذه هذا القدر من الدمار. اما السكرتير العام لحزب العمل نسيم زفيلي فقال: ان فاتورة الحكومة في ستة شهور عارية من اي انجاز او توجه او سياسة.. لم نتوقع قبل شهور ان اسس الثقة التي اقيمت بعناية فائقة وجهد بين اسرائيل وجيرانها العرب وبقية العالم لاقامة واقع سياسي جديد يمكن ان تدمر بهذه السرعة.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WCIV 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الإختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

اقتراحات برسم العرب لمجابهة القوة الأميركية

● من جمال السراج ـ سوداني مقيم في المملكة العربية السعودية:

تكثر التحليلات في «الشرق الأوسط» عن الدور الاميركي في العالم، ودعم واشنطن المستمر لاسرائيل، وموقفها من الحقوق العربية. وفي ما يلي وجهة نظر حول التعامل مع القوى الاميركية:

قال المؤرخ والفيلسوف الفرنسي «جوستاف لوبون» في كتابه «حضارة العرب».. عن عدل الفاتحين العرب المسلمين:

كان يمكن ان تعمي فتوح العرب الاولى ابصارهم وان يقترفوا من المظالم ما يقترفه الفاتحون عادة، ويسيؤوا معاملة المغلوبين، ويكرهوهم اعتناق دينهم الذي كانوا يرغبون في نشره حول العالم.

ولكن العرب اجتنبوا ذلك، فقد ادرك الخلفاء السابقون الذين كان عندهم من العبقرية السياسية ما ندر وجوده في دعاة الديانات الجديدة، وذلك لان النظم والديانات ليست مما يفرض قسرا فنجد ان العرب قد عاملوا اهل اسبانيا ومصر وسورية بلطف عظيم تاركين لهم قوانينهم ونظمهم ومعتقداتهم.

والعكس تماما ما يحدث الآن في دول العالم الثالث من قبل اميركا المتعجرفة الداعمة لاسرائيل سرا وعلنا، الشيء الذي نتج عنه الخراب والتدمير وهتك الانفس والضمير في فلسطين وبلدان عربية ارادت حرية المبادئ ونشر المعتقدات الفكرية الدينية الاسلامية.

ولكن كيف تجابه اميركيا حتى نحطم اسرائيل؟

مدينة مانهاتن تمثل نقطة ارتكاز عظيمة لليهود، ورأس مال اميركي وتجاري عالمي في اميركا.. اذن الغالبية العظمى من السكان يهود، ويسيطرون بصورة مطلقة على الاقتصاد الاميركي حتى اصبح اداة طيعة لمعتقداتهم الدينية والفكرية. فاذا استثمر العرب اموالهم في هذه المدينة فسوف ينافسون الوجود اليهودي في تلك المدينة، وبالتالي يسيطرون تدريجيا على القرار السياسي الاميركي.

ثانيا: احداث الفتنة العرقية بين البيض والسود تماما مثل ما حدث في مدينة لوس انجلوس، تلك الاحداث الدامية التي احدثت شرخا داميا في المجتمع الاميركي، وتركت آثارا سلبية في الزنوج، ولم يستطيعوا ان يوقفوا هذه الاحداث الا بعد دخول القوات الخاصة الاميركية، حيث امر الرئيس السابق بوش بدخولها، بعدما شعر بانفلات زمام الامر من يده وان هذه الثورة سوف تنتشر سريعا في باقي الولايات الاخرى، وتحدث خرابا عظيما في المنشآت العامة.

هذه القوات احدثت تنكيلا عظيما في الزنوج، الشيء الذي راح ضحيته الكثير من الشباب السود، وان هذه المجزرة ما زالت عالقة في اذهان السود وبانتظار من يوقظها.

هذا وبعد تحريات واسعة قامت بها المخابرات الاميركية اكتشفت ان هذه الفتنة العرقية كان سببها الرئيسي اليهود الاميركيون لامتلاكهم اجهزة الاعلام الاميركية التي وظفت تماما في ايقاظ المشاعر عند السود.. كان ذلك بمثابة انذار غير مباشر للقيادة الاميركية العليا من اليهود تعلن فيه صراحة مكانتهم اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا.

اما الشيء الثالث فهو قيام دولة عظمى اخرى تجابه اميركا واسرائيل وعلى العرب والمسلمين ان يدعموا هذه الدولة بقوة، اقتصاديا وسياسيا ومعنويا حتى تكون بديلا للاتحاد السوفيتي المريض، وهذه الدولة هي الصين.. الصين التي هي الآن في قوة ومنعة وتسير بخطى حثيثة نحو التقدم والقوة والازدهار، وفي كسب ود واحترام جميع دول العالم بحرية واقتدار.. كما في استطاعة فرنسا ايضا ان تقود العالم اجمع نحو الخير والنماء ونصرة الشعوب الضعيفة ضد الظلم والعدوان اذا هي تماشت مع ايديولوجيات الرئيس الفرنسي العملاق جاك شيراك.

على الامة العربية والاسلامية ان تعقد العزم وتعد الخطط وتهيئ الاسباب لتطبيق اسلامي سليم معافى يعود علينا بالخير والحب والوئام في ديننا ودنيانا.

من الممكن تجاوز الخطأ التفاوضي

● من جواد قره شولي ـ اسطنبول ـ تركيا:

طالعت بتمعن ولمرات عدة مقالة الكاتب بلال الحسن المنشورة في «الشرق الأوسط» تحت عنوان الخليل الصغيرة تتحول الى مفتاح الدور الاقليمي لدول المنطقة.

وطالعته اكثر من مرة وبتمعن لانني وجدت فيه لسان حالي وما كنت افكر بالكتابة فيه.

لقد اخطأت السلطة الفلسطينية، او منظمة التحرير الفلسطينية، حين انفردت بالصلح الهزيل وتركت الفرصة لاسرائيل بالاستفراد بكل دول الطوق على حدة وبكل الدول العربية منفردة ودفعت الاردن الى اتفاقيات سلام وصلح، ونحمد الله انه استعاد اراضيه وسيادته عليها. واما بخصوص سوريا ولبنان فقد تركتهما السلطة لوحدهما.

ولكن القرار الدستوري الصائب حين وافق الرئيس السوري حافظ الاسد بدخول مفاوضات ثنائية مع اسرائيل وحضور مؤتمر مدريد رافضاً الدخول في المفاوضات المتعددة الاطراف والاصرار على مفاوضات ثنائية وتحرير كل شبر من الجولان المحتل. وربط الانسحاب من جنوب لبنان والانسحاب من الجولان الى حدود 1967 فوت على اسرائيل الاستفراد ببلدان الطوق العربية كلاً على حدة والانفراد بالبلاد العربية واحدة تلو الاخرى، واعتبار التمسك بصيغة الارض مقابل السلام هو الهدف الاعلى.

وقد كان لتجميد سلطنة عمان ودولة قطر العلاقات التجارية مع اسرائيل وقفة دعم للسلطة الفلسطينية ولموقف سوريا ولبنان الثابت.

وما نأمله ان تسارع تونس الى قطع علاقاتها وكذلك المغرب. خاصة ان الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس اول من بدأ التحضير لمحادثات السلام السرية واول من استضاف اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق وشيمعون بيريس خليفته.

واما بالنسبة للخليل والانسحاب منها وتعطيل الانسحاب فما ذلك الا ضجة مكشوفة بلهاء لتعطيل كل ما اتفق عليه.

باجبير وطلال مداح وعظماء الأمة

● من د. خالد أحمد الصالح ـ المملكة العربية السعودية:

انه لا يخفى على احد ان الكاتب الصحافي هو مرآة امته يعكس هواجسها ويطبب جراحها ويساعد بقلمه وفكره في ان ترتقي سلم التحديات في زمن اصبحت فيه الامم تتقاتل بالتقنية وتتصارع بالعلم...

ولكن ما اعظم مصيبتنا ان نرى معظم كتابنا الصحافيين وهم منشغلون باهل الغناء والطرب يكتبون عنهم آيات المدح ويدعون الى تكريمهم وكأنهم عظماء الامة وعلماؤها. ومما يكدر النفس ويحزنها ان هذا الدور الذي قام به منذ فترة طويلة كتابنا جعل كل شيء حولنا يدور حول الفن، حتى اصبحت اخبار اهل الفن وجبة غداء وعشاء واحيانا فطور لاجيال تتربى على ايدي هؤلاء.

ان ما دعا اليه باجبير للفنان طلال مداح اولى به اولئك العظماء من اهل الامة الذين يموتون بين كتبهم وابحاثهم وكثير منهم لم ينعه احد، فاولى باصحاب الاقلام ان يبحثوا عن هؤلاء ويجعلوهم مرآة امتهم ينعكس على وجوههم المستقبل الذي نطمح له.

ان الامم المتقدمة لم تتقدم بترف الغناء الذي نراه الآن بل ان تاريخهم قاده عظماء من العلماء والباحثين.. وما نراه الآن من ترف الغناء لديهم هو فتات يدفعونه لنا لنتسلى به عن حقيقة اهل العلم الذين يعلمونهم جيدا ولا نعلمهم نحن.

سلبيات بطرس غالي الكثيرة

● من جمال نقد ـ المملكة العربية السعودية:

بعض الاقلام العربية، ومنها كتاب في «الشرق الأوسط» انتحبت للمصير الذي آل اليه بطرس غالي، دون مبرر كاف.

والمعروف ان الاميركيين هم الذين اتوا ببطرس غالي الى الامانة العامة للامم المتحدة. ونحن نسأل ماذا فعل هذا البطرس لقضايا الأمة العربية والمسلمين؟ والجواب انه لم يكن له دور يذكر على الاطلاق بل كان من سلبياته موقفه المؤسف في تسليح المسلمين في البوسنة والهرسك وتورطه في مساندة التدخل الأميركي في الصومال وتأييد الكامل لهيئة الكنائس العالمية إزاء امداداتها بالاسلحة الى المتمرد جون قرنق في الحرب الأهلية الدائرة في السودان.

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

Publishers: الناشران

Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ

Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ

Editor-in-Chief: رئيس التحرير

Othman Al-Omeir عثمان العمير

عضو مجلس الادارة المنتدب

محمد معروف الشيباني

Managing Director:

المدير العام

احمد محمد محمود

للمملكة العربية السعودية

المدير العام

Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ

U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا

HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:

Arab Press House,
184 High Holborn. London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

BUREAUS: المكاتب

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية

● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة ـ تقاطع شارع التخصصي ص.ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390

● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12خطا)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)

● مكتب الخليج Gulf Office
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس: 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492

● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
ابو ظبي، ص.ب 26970 ـ ت/ 452232 ـ 452122 فاكس / 455740

● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب ـ رمز البريدي 45704 ـ السرة
هاتف: 5311505 فاكس: 5311504

● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392

● لبنان LEBANON
برج الاتلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت ـ
تليفون 800090 - 800092 - 800093 - 800096 فاكس 800088

● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب 616 خلدة ـ عمان الاردن ـ ت 697101 ـ 697102 ـ فاكس 697103

● المغرب MOROCCO
الرباط 43 ش ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055

الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON.DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887

● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26. KOR.1KV. 10.MOSCOW.RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)

CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة:
جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد ص.ب 13195 الرمز البريدي 21493 هاتف 6530909 (13 خط) ـ فاكس 6533191 الفروع:
جدة هاتف 6533093 الرياض ـ ت 4779444 ـ الدمام 8413239 فاكس 8413148.
الطائف ـ ت 7454222 و 7491851 مكة المكرمة ـ 5585078 و 5584720
المدينة ـ ت 8483630 و 8483690 الجبيل 3615660 ـ ينبع ـ ت 3225834
جيزان ـ ت 3220104 القصيم 3243070 حائل ـ ت 5320675 ـ 5321555
الدوادمي ـ ت 6422211 حفر الباطن ـ ت 7223293 الطائف ـ ت 5869607 ـ ت ـ الجوف ـ ت 6251882 ابها ـ ت 2270647 ـ 2270248 تبوك ـ ت 4231812 ـ 4231164 نجران 5225098 ـ القريات ـ ت 6421296 الجمعة ـ ت 4323168
القنفذة ـ 7671947 الاحساء 5927707

شركة الإمارات للطباعة والنشر والتوزيع
وكيل التوزيع في الكويت

الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 ـ تليفون مجانا 8002440076

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:

الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com



فرنسا الثقافية

أحمد عباس صالح

هناك جدل حاد في الصحافة المصرية، يهدأ ويصخب كلما تقترب المناسبة. فلقد تم اتفاق بين جهات رسمية في فرنسا وفي مصر للاحتفال بمرور مائتي عام على الحملة الفرنسية على مصر، وما نتج عنها من تداعيات في الفكر والثقافة بشكل عام.

وجهة النظر الفرنسية تعتبر الحملة بمثابة انفجار ثقافي ادى الى نتائج باهرة حيث ظلت مصر فرانكفونية منذ تلك التاريخ حتى اليوم اي انها بلد متاثر بالثقافة الفرنسية، وتدور في هذا الفلك وتلعب دورا فيه. ويجد الفرنسيون في النموذج المصري فرصة سانحة لتجاوز كل ما هو سياسي الى ما هو ثقافي، وأن التاثير الثقافي الفرنسي لا يحتاج الى جيوش واحتلال، بدليل ان الحملة الفرنسية لم تستمر في مصر لاكثر من ثلاث سنوات، ومع ذلك فإن التاثير الثقافي ظل مستمرا حتى هذه الايام. وعلى الرغم من وجود الاحتلال العسكري البريطاني لمدة تزيد على سبعين عاما، فإن الثقافة الفرنسية في مجتمع النخب المصرية ظلت هي الاقوى.

ومن هذا المنطلق بدأت فكرة الاحتفالات الثنائية بين مصر وفرنسا، خاصة والقيادة الفرنسية الحالية تحاول ان تجد لها موضع قدم في الشرق الاوسط مشاركة او مواجهة للنفوذ الامريكي في المنطقة، وتحاول فرنسا ان تستعيد دورها في مناطق نفوذها السابقة في سورية ولبنان والجزائر وبلاد المغرب العربي بشكل عام. ويأتي هذا التحرك في وقت تعاني فيه شعوب المنطقة من التحيز الامريكي المبالغ فيه لإسرائيل على حساب الحقوق العربية، وبالفعل وجدت تصريحات وزيارات جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية للمنطقة ترحيبا حماسيا، وميلا قويا لأن تلعب فرنسا والاتحاد الاوروبي دورا فاعلا في مشاكل الشرق الاوسط، وبالفعل عين الاتحاد الاوروبي مندوبا مقيما لمتابعة عملية السلام.

ولا شك أن هناك محاولة فرنسية لوضع الاتحاد الاوروبي على خريطة العالم باعتباره قوة عظمى مشاركة للقوة الامريكية، وتؤيد فرنسا في ذلك الاتجاه المانيا وعدد غير قليل من دول الاتحاد، وحتى بريطانيا الحليفة التاريخية للولايات المتحدة تتطلع الى دور في المنطقة وراح وزير خارجيتها يقوم بزيارات ويدلي بتصريحات، وإن كانت أخف كثيرا من التصريحات الفرنسية.

وتشعر فرنسا بأن اللغة الفرنسية ذاتها في خطر بسبب اتساع نفوذ اللغة الانجليزية التي تعتبر اللغة الأولى في ثورة المعلومات، فضلا عن الاتصالات الدولية المختلفة، وكان تمسك جاك شيراك بأن يكون الأمين العام الجديد للامم المتحدة متحدثا ايضا بالفرنسية، تعبيرا عن تلك المخاوف التي تسيطر على الفرنسيين بسبب تراجع نفوذ لغتهم. ومن الواضح ان فرنسا تحاول احياء العلاقات القديمة في ما يسمى بالدول الفرانكفونية.

واحياء العلاقات الثقافية العربية الفرنسية يمضي بحماسة، ومنها ذلك الاهتمام بالذكرى المائتين للاصطدام الفرنسي المصري وما نتج عنه من آثار.

ومن الجانب المصري فإن الأفكار السائدة منذ بداية المواجهة، ان الحملة الفرنسية ليست إلا محاولة استعمارية خالصة، وأن المجتمع المصري قد قاومها بثورات القاهرة الثلاث، وأن السلطات الفرنسية تصرفت كسلطات احتلال واحكمت قبضتها على المصريين وقصفتهم بالقنابل، واقتحمت خيولها الجامع الأزهر، وعاقبت من عاقبت بما في ذلك القتل الوحشي على الخازوق، ولم يغادر الجيش الفرنسي مصر إلا بعد تحطيم الاسطول في «ابوقير» وتحالف تركي بريطاني أدى الى جلاء الفرنسيين عن مصر.

والمجتمع المصري يتوارث فكرة الحملات العدوانية الاوروبية على بلاده وتحطيم مشروعاته القومية، ابتداء من التحالف الاوروبي ضد جيوش محمد علي وقهرها، ومن بين اعضاء هذا التحالف كانت فرنسا، ثم الهيمنة المالية على مصر، والاستيلاء على قناة السويس، الى الاحتلال البريطاني الذي اجهز على البقية الباقية من مشروعات الصناعة وتحويل مصر الى مزرعة للقطن لمصلحة صناعات النسيج في بريطانيا. ثم الاتفاق الودي بين الدولتين العظميين في هذا الوقت، واقتسام فرنسا وبريطانيا النفوذ في الدول العربية، وقاومت شعوب تلك الدول معا، وقد خرجت جميعها من دولة واحدة هي الدولة العثمانية التي كانت تربط امبراطوريتها بالرابطة الاسلامية، وكانت الانتفاضات العربية في حالة تواصل عاطفي على الاقل، وكان السياسيون والشعراء والمفكرون من كل بلد عربي يتضامنون ويؤيدون تلك الانتفاضات في أي بلد قامت، بالقول او بالفعل حسب الظروف.

هذه الصورة عن اوروبا وعن فرنسا لم تزل قائمة في الذهن المصري تدعمها كتب التاريخ التي تدرس في المدارس، والحوادث الدامية التي جرت للشعوب العربية في مواجهتها للاحتلال الاوروبي، وما زالت الاجيال التي عايشت الثورة الجزائرية أو اشتركت فيها وعلى قيد الحياة تعكس آثار هذا الصدام للأجيال الجديدة.

والعلاقة العربية الاوروبية كانت خلال المائتي سنة الماضية علاقة صراع وهيمنة واستنزاف ولم يكن الجانب الحضاري فيها إلا هامشا عرضيا. ولذلك لم ترحب الصحف المصرية بذلك التزاوج الحضاري بين فرنسا ومصر والذي يتجلى في الاتفاق على الاحتفال به على نطاق واسع في الدولتين.

ومن المؤكد ان الظروف تغيرت، وكل شيء يحتاج الى مراجعة، فهناك تفاصيل لم تتوقف عندها الرؤية المصرية لوقائع هذا الاصطدام. ولقد ظل كتاب «وصف مصر» الذي وضعه علماء الحملة الفرنسية منذ مائتي عام مودعا في خزائن الكتب بلغته الفرنسية وبطبعته القديمة، وقد رأيت مجلدات منه في مكتبة المركز الثقافي المصري بلندن، ولم يترجم هذا الكتاب الى اللغة العربية إلا في ستينات أو سبعينات القرن العشرين، وبمبادرة فردية ساندتها مؤسسات النشر الرسمية في مصر حديثا. ولا أدري ما اذا كان الكتاب قد اكملت ترجمته أم لم يزل ناقصا لأن مترجمه المصري توفاه الله وهو في سن صغيرة قبل أن يتمكن من اتمامه، وما زال المصريون يتوارثون قراءة ما كتبه أعضاء البعثات التعليمية الذين ذهبوا الى فرنسا، ويتحدثون حتى الآن عن كتابات رفاعة الطهطاوي وخلفائه حتى توفيق الحكيم وحسين فوزي، ولا يكادون يعرفون إلا اقل القليل عن وجهة النظر الأخرى، ومع أن دور الكتب الفرنسية تحوي الكثير من الوثائق الهامة، إلا أن احدا لم يهتم بها من المؤرخين المصريين، وفي هذه الوثائق طرائف مثيرة، مثل رسائل جنود وضباط الحملة الى ذويهم وفيها وصف لتجربتهم الغنية في تعاملهم مع المصريين من جنود ومدنيين ومن نساء ورجال، والتي قد تناولها بعض المؤرخين الغربيين عند معالجتهم لحملة بونابرت على مصر، ولا يكاد غالبية المصريين يعلمون شيئا عن السان سيمونيين الفرنسيين، من اتباع المفكر سان سيمون الذي كانت له رؤية عالمية وفكر اشتراكي يسبق اشتراكية ماركس ويختلف عنها، فهؤلاء قد جاءوا الى مصر متطوعين قبل وبعد سقوط الجمهورية وعودة الملك لويس فيليب الى الحكم في فرنسا سنة 1830 وجنوح هؤلاء الى الخروج وتوجه أغلبهم الى مصر.

والذي نشر عن السان سيمونيين في مصر لا يزيد على كتابين لم يغطيا بطبيعة الحال هذه الحركة الغنية والغريبة.

والسان سيمونيون ليسوا فرنسيين فحسب، فلقد ظهر كتاب جديد منذ أشهر قليلة باللغة الانجليزية يقول ان محمد علي الكبير حاكم مصر عقب الحملة الفرنسية مباشرة كان من السان سيمونيين، وربما كان هذا يفسر قدوم هؤلاء الى مصر في مجموعات كبيرة أثناء حكمه وتوليهم سلطات مهمة في الطب والهندسة والكيمياء والصناعات، بل وتدريب الجيوش المصرية.

وما زلنا نقرأ تاريخنا الحديث ونكتبه بشكل انفعالي غير موضوعي، فقصة تنصيب محمد علي في الكتب المصرية انه الحاكم الذي جاء به الشعب المصري، وقد قرأنا كثيرا، وان كان بشكل عابر، عن الوثيقة التي وقع عليها العلماء والنخب المصرية بطلب تنصيب محمد علي واليا على مصر. وربما قرأ بعضنا عن الشيخ حسن العطار والسيد عمر مكرم اللذين كانا يدوران على البيوت لأخذ التوقيعات على تلك العريضة التي رفعت للباب العالي واستجاب لها.

أي اعتبار، ذلك انها كانت عنصرا مكملا، وليست العنصر الرئيسي في اختيار هذا الوالي. ومن المؤكد ان هذه العلاقة مع ديلسبس الكبير هي التي ادت الى صلات عائلية انتجت تلك الصداقة الوطيدة بين المهندس فرديناند ديلسبس وسعيد بن محمد علي حاكم مصر بعد ذلك الذي زامل المهندس في صباه في الدراسة، والذي جاء بعد ذلك بفكرة قناة السويس وقناة بناما وغيرها من افكار هندسية لربط العالم وفقا لمشروع السان سيمونيين العالمي.

وقد حدثني الصديق كامل زهيري المسؤول المصري عن ترتيب الاحتفالات مع الجانب الفرنسي عن شخص مصري يدعى محمد مظهر والذي يتسمى باسمه شارع مشهور في الزمالك تقع فيه مكتبة القاهرة الكبرى التي يدار فيها الاستعداد للاحتفالات، فيكشف عن دور هذا المثقف بالنهضة المصرية، فهو أحد تلاميذ الفيلسوف الوضعي الشهير اوجست كونت المنظر الاساسي للفكر السان سيموني الذي درس على يديه كثير من الطلبة المصريين ومنهم محمد مظهر وربطت بينهما صداقة وزمالة استمرت بعد ذلك لفترة طويلة.

والساحة المصرية مليئة بأسرار لم تعرف بعد، فهناك الأدباء والفنانون الفرنسيون الذين اقاموا في مصر حتى حانت آجالهم، وكذلك هناك فنانون وادباء وعلماء مصريون ارتبطوا بالحركات الفكرية والعلمية الفرنسية واثروا في مجتمعهم المصري والمجتمع الفرنسي بصورة أو بأخرى. وكل هذه تفاصيل بالغة الأهمية، من شأن مراجعتها وتوثيقها ان يغيرا صورة العلاقة بين مصر وفرنسا، سواء على الجانب المصري أو على الجانب الفرنسي.

* * *

وللأسف يتجه الاحتفال الى نوع من المجاملة او التقارب الدبلوماسي بين البلدين، لتسهيل البروز الفرنسي المتوقع أو المأمول من جانب القيادة الفرنسية الى عالم الشرق الاوسط فبعد انفتاح الباب عاطفيا وفكريا الى المجتمع المصري، تستطيع المرتكزات الفرنسية الأخرى مثل الجزائر ولبنان وسورية وتونس والمغرب ان تساند الدخول الفرنسي الى العالم العربي.

وكل هذا لا بأس به، واجتهاد من الصعب رفضه أو الوقوف ضده في الظروف الصعبة التي يحتاج العالم العربي الى سند دولي لمواجهة التحيز الامريكي لاسرائيل أو التخفيف من حدته. ولكن مثل هذه الاحتفالات التي تقوم على المجاملات لا تلبث ان ينتهي تاثيرها بزوال المناسبة.

وبصرف النظر عن الأهداف السياسية لهذا التقارب الثقافي، فالحدث الذي يجري الاحتفال به لم يراجع جيدا، خصوصا من الجانب الفرنسي، ومهما تكن أهمية الحملة الفرنسية على مصر من حيث هي جزء من التاريخ الفرنسي، فهي حدث جانبي، مثلها مثل الفتوحات النابليونية الأخرى. حقا ان لهذه الغزوة خصائصها التي تنفرد بها، من حيث هي ولوج مباشر للغرب في عالم الشرق، وقد نشأ عن ذلك ولع غربي بهذا العالم بلغ حد الظاهرة الثقافية، حيث اندفع الكتاب والشعراء الغربيون، وبصفة خاصة الفرنسيون الى الشرق يكتبون عنه بشغف وعن خصائصه التي ظنوها في هذا الوقت. أما الهدف السياسي فكان واضحا، وكانت الحملة جزءا من استراتيجية عالمية راودت أحلام هذا الغازي الفرنسي الجسور.

وعلى الرغم من كل هذا الاهتمام الفرنسي في ذلك الوقت، إلا ان الحملة ليست إلا حدثا من الأحداث الفرنسية في عصر نابليون، وعلى العكس من ذلك الرؤية المصرية للحملة، فهي اصطدام عسكري وحضاري أدى الى عدة انفجارات، والى تغيير جذري في الحكم والسياسة والثقافة، وهو ما زالت مصر تنهل منه حتى الآن، ان سلبا وان إيجابا، وما زال الكثير من القضايا التي يناقشها المصريون من متفجرات هذا الزمان مستمرا، ما بين الاصالة والمعاصرة أو الوافد والاصيل، ما بين ما هو زمني وما هو مطلق، وما بين ماهو علماني، كما جرى الاصطلاح المعاصر على الرغم من خطئه، وما بين ماهو ديني أو شرعي، مابين التحديث والمحافظة، الى آخر تلك القضايا الدائرة بين المثقفين المصريين.

لا شك ان الحدث أكثر أهمية بالنسبة لمصر، على الرغم من ان الدراسات المصرية الرائدة له قليلة بسبب الظروف السياسية التي سادت المنطقة طوال المائتي سنة الماضية والتي كان الاقتراب البحثي منها محفوفا بالمخاطر، فقد ظلت أسرة محمد علي مهيمنة فترة طويلة، وموضوعات البحث تمسها من هنا أو هناك، فضلا عن ان الحركة الثقافية العامة لم تكن مؤهلة بعد للبحث الحر الجريء، ولأدواته ومناهجه وتكاليفه المختلفة.

وعلى الرغم من كل ذلك فإن اغلب أسرار الحملة الفرنسية ما زال في حوزة الجانب الفرنسي، كما ان المسؤولية التاريخية عن هذا الحدث تقع على عاتق الفرنسيين، ولكي يحدث تقارب حقيقي، على الأقل على المستوى الثقافي، ينبغي ان تفض جميع هذه الأسرار، وأن تبدو المغامرة في بعدها السياسي والاستعماري، كجزء من حركة التاريخ العالمي، التي تقود العمل فيه غرائز العنف والتسلط والرغبة في التميز والتفرد.

ولقد جرت اتجاهات الكتابة التاريخية الحديثة في تيار الحقيقة والرغبة في اكتشافها بعيدا عن الاسطورة التاريخية التي يصنعها كل مجتمع عن نفسه. ومن هذا النظر خرجت مفاجآت علمية في التاريخ الانجليزي عند الاحتفال بمرور اربعمائة عام على تحطيم الاسطول الاسباني الشهير الأرمادا على أيدي البريطانيين، وهو الحدث المحوري الذي نقل بريطانيا الى مصاف الدول العظمى، وكان سببا مباشرا للازدهار النفسي للشعب البريطاني وللنهضة الحضارية والثقافية التي أظهرت شكسبير ومارلو وغيرهما في الأدب وفي الازدهار الاجتماعي بشكل عام، وظل هذا الانتصار البريطاني محورا أساسيا في الاسطورة البريطانية.

ولكن عندما بدأ التحضير للاحتفال به راحت الكتب التاريخية التي عالجت الموضوع تتوالى، وفيها اجماع على ان الانتصار البريطاني لم يكن بسبب عبقرية وشجاعة رجال الاسطول الانجليزي، بل بسبب عواصف طبيعية عارمة جعلت سفن الارمادا تصطدم بعضها بالبعض الآخر وتتحطم على الشاطئ البريطاني، بحيث انفلت زمامها، وكانت الهزيمة شيئا محتوما. وقد أمكن للباحثين أن يرصدوا هذه الفترة وان يتأكدوا من صحتها.

وكذلك الأمر بالنسبة للثورة الفرنسية فعند الاحتفال بمرور مائتي عام على اشتعالها ظهرت كتب عديدة تعيد تقييم الثورة ورصد احداثها الحقيقية، بصرف النظر عن الاسطورة التاريخية الفرنسية، مما أظهر فعلا رؤية جديدة مختلفة تماما عن الافكار الشائعة.

ونفس الشيء تقريبا حدث بالنسبة للاحتفال بمرور خمسمائة عام على اكتشاف امريكا، فقد اقام المؤرخون والباحثون صورة جديدة تماما بعيدة عن الاسطورة الامريكية بل وعن الاسطورة الاوروبية بشكل عام.

هناك ميل لمعرفة الحقائق التاريخية ومراجعة كل الاساطير، إذ يبدو ان العالم المعاصر ينتقل الى مرحلة جديدة في التاريخ البشري تتطلب التأسيس على الحقائق وليس الاساطير، وفي هذا المجال يتعرى كل شر ارتكب في الأزمنة التاريخية الهامة، ويكشفه ورثته من أجل مراجعة حقيقية، وبسبب سيادة قيم جديدة لم يعرفها الاسلاف ولم يكن في مقدورهم على أية حال ان يعرفوها.

ان دراسات فرنسية حديثة عن حقيقة الحملة على مصر، مثل ما كتبه الفرنسيون عن الثورة الفرنسية وحقائقها بعد مائتي عام على حدوثها، من شأنها ان تكون المصالحة الحقيقية بين فرنسا وبين العالم العربي، وبينها وبين الازمنة الحديثة، وبينها وبين الحقيقة الضائعة في خيالات الاسطورة.

وعلى الجانب المصري هناك الكثير من الحقائق التي لم يجر البحث عنها بجدية، وقد تكون معاكسة للاسطورة المصرية كما يحب المصريون ان يروا أنفسهم فيها. ولعله لو حدث هذا تكون الاحتفالات مقبولة من الجانب المصري، بل ومن جانب الحركة الثقافية العالمية التي راحت تراجع كل شيء باحثة عن الحقيقة، والمجتمع الفرنسي ليس غريبا عن هذا الاتجاه، ومن هذه الرؤية تصبح التفاصيل، التي كانت تهمل دائما، ذات مغزى، وليست مجرد أحداث مرصوفة أو متجاورة.

1997

كريم بقرادوني

الرقم 7 هو اشارة النصر في العالم وعلامة القدر في الشرق الاوسط على الاقل في المئة سنة الاخيرة.

في العام 1897، انعقد في مدينة بال المؤتمر التأسيسي للصهيونية العالمية التي اوصت باقامة وطن قومي يهودي في فلسطين.

وفي نوفمبر 1917، تعهدت الحكومة البريطانية بالمساعدة على اقامة الوطن اليهودي عبر وعد بلفور، فتبدلت جذريا صورة الشرق الاوسط.

في نوفمبر 1947، وافقت الامم المتحدة على تقسيم فلسطين الى دولتين: واحدة يهودية وواحدة عربية، وسرعان ما انفجرت الحروب التي تحولت الى نكبات عربية. وقد دخل هذا الصراع العنيف عامه الخمسين، ولا شيء يدل بانه يشارف على نهايته.

في عام 1967 الحقت اسرائيل بالعرب هزيمة عسكرية نكراء واحتلت القدس الشرقية والضفة الغربية والجولان وسيناء.

وفي نوفمبر 1977 فاجأ انور السادات العالم فقام بزيارة الى القدس تحولت الى موضوع انقسام عربي حاد، وشكلت خطوة باتجاه الصلح المستحيل، مع كل ما استتبع هذه الزيارة من تصدعات ونزاعات عربية.

فماذا تخبئ لنا السنة الاخيرة من هذا القرن التي تحمل الرقم 7؟

* * *

لست من هواة التكهنات في السياسة، غير اني اهوى مقارنة احداث التاريخ ومقاربة تقاطع الارقام. واني من دعساة نظرية «الدورات الزمنية» التي تجعل التاريخ يتقدم وفق ثوابت يمكن توقعها ومتغيرات تخرج عن التوقعات. كما اني مقتنع كل الاقتناع بما جاء في مقدمة الميثاق التاسيسي لليونسكو: «اذا كانت الحروب تتولد في عقول الناس، ففي عقولهم يجب ان تبنى حصون السلام».

ان اكثرية العقول التي تتالف منها الحكومة الاسرائيلية في الوقت الراهن غير مهيأة للسلام وتميل طبيعيا الى الحرب. اني ادرك ان الشعوب هي صانعة التاريخ لكن للأفراد ادوارهم الفريدة، خصوصا اذا ما كانوا من نوع بنيامين نتنياهو العقائدي الذي يتصور بانه يحمل رسالة انهاض المشروع الصهيوني، ولا يقبل اعتناق المشروع الشرق اوسطي الذي نادى به شمعون بيريز.

فاستنادا الى شيء من المعطيات المتوافرة والى كثير من الحدس والرؤيا، اغامر بطرح ما اظن ان اسرائيل ستقدم عليه في عام 1997. فهي تحضر للانقلاب على اسس التسوية السلمية المعتمدة في مؤتمر مدريد، وتمارس الحرب ـ الباردة تجاه سورية وتطلق حرية الاستيطان في فلسطين، وتشعل الفتنة في لبنان.

* * *

ارى ان الحكومة الاسرائيلية تجهد في العام المقبل بصورة مباشرة او غير مباشرة، بالوسائل السياسية او بالقوة العسكرية، من اجل تبديل اسس التسوية التي قام عليها مؤتمر مدريد، ولن تتوانى في السعي لاحلال مبدأ «السلام مقابل السلام» محل «السلام مقابل الارض» عن طريق المفاوضات الثنائية، او بالدعوة الى مؤتمر مدريد جديد او باللجوء الى القوة العسكرية اذا اقتضى الامر. فمبدأ «الارض مقابل السلام» الذي اعتمده حزب العمل يتعارض والمشروع الصهيوني الذي ينظر الى «ارض اسرائيل» كقيمة من المحرم التفاوض في شأنها.

ان الانقلاب على الاسس التي جرى التوافق عليها في مؤتمر مدريد امسى ثابتة استراتيجية في سياسة حكومة بنيامين نتنياهو. ان اسرائيل صارت ترفض التنازلات الاقليمية التي تتطلبها التسوية وفق شروط مدريد وصارت تعمل لفرض السلام بالشروط الاسرائيلية.

ويشهد عام 1997 حركة متعددة الجوانب تستهدف سورية باعتبارها تشكل التحدي الاول لاسرائيل في المنطقة، وتطبق الحكومة الاسرائيلية تجاه دمشق منطق الحرب الباردة، ولن تكف عن محاولة تطويقها بالتفاهم مع الاردن وتركيا، مع العلم أن التقارب التركي ـ الايراني الاخير بعثر قليلا بعض الشيء خطة التطويق بين سورية وايران وحزب الله في لبنان، وعلى الحماية المزعومة التي توفرها دمشق لجماعات ارهابية في البقاع اللبناني ولمجموعات تهرب المخدرات وتزور العملات. ان مفهوم الحرب الباردة سيحكم العلاقات السورية ـ الاسرائيلية، وستبقى اسرائيل تتمسك بقرار ضم هضبة الجولان، ولن تفكك المستوطنات الاسرائيلية فيه، ولن ترحل المستوطنين اليهود عنه. في ظل هذه المعايير تصبح احتمالات التقدم في المفاوضات السورية ـ الاسرائيلية شبه معدومة، ويتحول لبنان مجددا الى ساحة التجاذب المفضلة بين دمشق وتل ابيب.

وتمضي الحكومة الاسرائيلية على المسار الفلسطيني في تضييق مساحة الحكم الذاتي الفلسطيني وتوسيع نطاق المستوطنات الاسرائيلية، وتعيد قراءة اتفاقية اوسلو في ضوء المشروع الصهيوني. فليس بمقدور بنيامين نتنياهو أن يتخلى عن المستوطنات في اي حال او أن ينسحب من كل الضفة الغربية التي تعتبر جزءا من ارض الميعاد، او ان يوافق على مجرد البحث في مسالة القدس التي يجمع الاسرائيليون على انها ستبقى بكاملها «يهودية الى الابد». قد يساير المفاوض الاسرائيلي الولايات المتحدة في بعض الامور غير الجوهرية كحق «الملاحقة الساخنة» داخل مناطق الحكم الذاتي، لكنه لا يتساهل في اي من الامور الجوهرية كالمستوطنات، وهي قنابل موقوتة قابلة للانفجار في اي وقت. انه المأزق المتحرك والمستمر في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية.

اما على الصعيد اللبناني فتنطلق اسرائيل للتعاطي مع لبنان في العام المقبل من مفهوم الفتنة. فالتركيبة الحاكمة يستهويها لبنان، خصوصا انها تضم اريل شارون ورفايل ايتان، بطلي اجتياح 1982. ويبدو ان المخابرات الاسرائيلية عادت تفتح دفاترها اللبنانية العتيقة. ويرى بعضهم ان الظروف مواتية بسبب تزايد حالات الفقر والقهر. فاسرائيل تبرع في استعمال سلاح النعرات الطائفية والانقسامات المذهبية، وبذر الشقاق خصوصا بين اللبنانيين المسيحيين وسورية، مما يشرع الابواب على كل المغامرات والمفاجآت.

ويعتمد مخطط الفتنة لعام 1997 على تعبئة النفوس عن طريق توزيع المناشير التي تحرض على الاقتتال الطائفي ومقاومة الجيش السوري، وعلى تفجير قنابل او عبوات في بعض المناطق الحساسة، وعلى الاعتداء على العمال السوريين المقيمين في لبنان او خطفهم، وعلى اطلاق النار على مواطنين سوريين في المناطق المسيحية، كما حدث منذ ايام، اضافة الى استمرار شن الهجمات العسكرية شبه اليومية على جنوب لبنان.

وتأمل اسرائيل ان تحمل هذه الاستفزازات والتحديات السلطات الامنية اللبنانية والسورية الى تنظيم حملات مداهمة واعتقالات ضد بعض اللبنانيين وخصوصا المسيحيين منهم، مما يولد مناخا من الاستياء والغضب فيندفع لبنان في حالة من الاضطراب الداخلي القائم على قاعدة الفعل وردات الفعل فيسهل اشعال الفتنة الطائفية وحتى المذهبية، وارباك سورية واضعاف موقفها التفاوضي، وتعميق الخلافات العربية.

اننا نحذر هذه القلة من اللبنانيين المسيحيين الذين يشدهم الهوى الاسرائيلي من مغبة السقوط في الفخ مهما تكن الدوافع والمبررات والاسباب. فالرهان على اسرائيل لمواجهة سورية هو اسوأ الخيارات على الاطلاق. ان علاقة قلة من المسيحيين باسرائيل انزلت بهم في الامس المآسي وسببت لهم الهزائم وافقدتهم دورهم الوطني والقومي. وفي حال عاودت اسرائيل الكرة فإن النتائج ستكون في المستقبل افظع واعظم. ان اسرائيل ليست عدوة المسلمين وحدهم، بل هي عدوة المسيحيين ايضا. انها لعنة لبنان وخصوصا المسيحيين فيه.

لن يكون عام 1997 عاديا، فقد يمثل عام الاختبار الصعب للنوايا الاسرائيلية وللقدرة العربية. انه

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

الخليل: عود على بدء

● واصل الإسرائيليون والفلسطينيون مفاوضاتهم أمس في محاولة لانجاز اتفاق الخليل

دخلت المفاوضات الخاصة بالانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل اسبوعا آخر، مهد للتحرك التفاوضي فيه الضغط الاميركي المباشر بدءا من زيارة المنسق الشرق اوسطي دنيس روس واستمرارا عبر السفير الاميركي في اسرائيل مارتن انديك. والمعروف ان انديك رجل مطلع على ملف شؤون الشرق الاوسط حتى قبل تعيينه في منصبه الحالي، وإن لم يعرف عنه حياده المطلق في هذا المجال.

على أي حال، المفاوضات حاجة ملحة مهما كانت الظروف المحيطة بها والتي ادت الى ترك الطرفين في متاهة طالت اكثر من ثلاثة اشهر. والبديل الذي يعرفه الجميع، الاميركيون والاسرائيليون والفلسطينيون، سيكون العودة الى مسلسل عنف مفتوح يظهر ان هناك الآن تقلصاً في قاعدة تأييده، اذا كان لنا الركون الى استطلاعات الرأي في الساحتين الفلسطينية والاسرائيلية.

فعلى الساحة الاسرائيلية دأبت الاستطلاعات الاخيرة على اظهار سخط عند اغلبية نسبية من الاسرائيليين على اداء حكومة بنيامين نتنياهو، وفلسطينيا اظهر استطلاع محلي اعلنت حصيلته بالامس ان غالبية الفلسطينيين ـ رغم تراجع نسبي ملموس ـ ما تزال «تؤيد ياسر عرفات والعملية السلمية» مع اسرائيل مع رفض واسع لضم المناطق الفلسطينية ذات الكثافة الاستيطانية الى اسرائيل في اطار الحل النهائي.

واذا كانت ارقام هذا الاستطلاع صحيحة، اذ ايد عرفات شخصيا 2.1%‏6 من المستفتين، واداء السلطة الفلسطينية 44.8% وعملية السلام ذاتها 74.9% واتفاقات اوسلو 55.2% . فالحصيلة عمليا تشير الى وجود رغبة صادقة مفهومة ومعهودة في مبدأ السلام العادل، لكنها لا تدل على ثقة كافية في المستقبل، ولا تعطي احدا تفويضا مطلقا للمناورة وتقديم التنازلات النهائية. وهذا واقع من المفيد ان يأخذه المتفاوضون في حساباتهم.

ايضا من دلائل الارتباك الفلسطيني، الذي يستحق ان يحظى بتفهم من الراعي الاميركي، ان خيار اللجوء الى العنف متراجع حاليا. ولكن هذا واقع من المجدي جدا تشجيعه بدلا من التنكر له وتجاوزه و«مكافأة» نتنياهو عليه بالسكوت على تصعيده.

ثم لئن كانت «عقدة الخليل» هي العقدة الآنية في مسيرة السلام فانها على حساسيتها البالغة لا تختصر مبدأ السلام العادل والشامل على مستوى المنطقة، والانهماك بالتحريك هنا والاسترضاء هناك نهج سلبي للغاية من المستبعد جدا ان يضيف الى مصداقية العملية التفاوضية القائمة حاليا على خلل اساسي في ميزان القوى.

ومن دون رؤية عامة ومبدئية للحل، فإن تعثر الخليل مرشح للتحول الى مأزق شبه مستحيل بالنسبة للقدس وكل المسائل الحيوية الاخرى المنتظرة في محطة السلام الموعود. ثم ان محاولات نتنياهو القفز فوق عقدة الخليل، واستجداء اصوات المتطرفين الاسرائيليين بالتصعيد على الجبهة اللبنانية السورية، تشير الى ان هذه الرؤية مفقودة عند الجانب الاسرائيلي، وعلى الراعي الاميركي منذ الآن التنبه لذلك قبل فوات الاوان.

«الشرق الأوسط»

* * *

هل أزفت ساعة ميلوشيفيتش؟

● أعلنت المعارضة الصربية اليوغوسلافية اعتزامها مواصلة التظاهر على الرغم من الحظر الذي أعلنته الشرطة

من كان يخطر في باله ان الزعيم اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش يستحق تعاطفا من اي نوع ولون؟ من كان يتصور انه سيأتي يوم يتساءل فيه مشككون حول ما إذا كان هذا الرجل سيئا، الى حد نعت الاعلام الغربي اياه بـ«الديكتاتور».. فلماذا سكتت الاسرة الدولية عنه عندما قمع مطالبات اقليم كوسوفو وشحن مستودعات صرب البوسنة والهرسك بالسلاح وأمد متطرفيهم بأسباب الدعم المعنوي المادي على امتداد سنوات؟

نتذكر جيداً قبل فترة غير بعيدة كيف كان البساط الاحمر يمد لميلوشيفيتش في العواصم الغربية، وكيف كان تأييده يستجدى للمبادرات المفشلة المطروحة بحجة حقن دماء الابرياء البوسنيين. ونتذكر كيف كانت روسيا تهب لتأكيد حلفها الحضاري التقليدي مع الصرب، وكيف باركت الكنيسة الارثوذكسية الصربية يومذاك كل مناورات ميلوشيفيتش وسياساته.

ولكن فجأة، صمتت الكنيسة الصربية، وفجأة ايضا سكتت ابواق الكرملين، أمام تهم تزوير حكومة ميلوشيفيتش الانتخابات المحلية في بلغراد وعدد من المدن الصربية في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.. على اعتبار ان تجربة روسيا الديمقراطية العريقة درة متلألئة في تاج النزاهة. غير ان الاطرف من هذا كله، تحركت الماكينة الاعلامية في العواصم الغربية لتغطية تظاهرات المعارضة الصربية في شوارع بلغراد محاولة إقناع العالم بأنه يمكن تحريك مئة ألف متظاهر يوميا على امتداد شهر ونيف.. هكذا من دون دعم مستتر او تمويل او قرار دولي.

للعلم، المعارضة موجودة في صربيا، وسبق لأحد رموزها، فوك دراسكوفيتش، ان خاض تجربتين انتخابيتين ضد ميلوشيفيتش خسرهما بفارق كبير. وبعد التجربتين اللتين حظيتا باهتمام غربي متعاطف أقر دراسكوفيتش ـ في المرتين ـ بالهزيمة متيقنا بأن حسابات بلغراد والمدن لا تتوافق دائما مع حسابات الارياف. ولكن هذه المرة يحاول دراسكوفيتش ورفاقه الادعاء بأن قوة المعارضة في المدن معممة على عموم البلاد.

وقد يكون خصوم ميلوشيفيتش الآن اغلبية في عموم يوغوسلافيا نتيجة تسلطه وتعصبه وعقلية الحزب الواحد التي تربى في ظلها وتحكمت فيه حتى الآن، ووارد جدا ان يكون حزبه وحكومته زورا الانتخابات البلدية عن سابق تصور وتصميم.. على اعتبار ان الطبع يغلب التطبع. ولكن ماذا عن المعارضة التي تصر معظم اجهزة الاعلام الدولية الكبرى على تصويرها كما لو كانت تجسيدا حيا للديمقراطية وحقوق الانسان؟

عكس التيار نشرت إحدى الصحف البريطانية قبل ايام جوانب مثيرة من افكار دراسكوفيتش ورفيقه چوران دجيندجيتش، وكشفت ـ بما لديها من ابحاث ـ ان مفاهيمهما التسلطية لا تختلف كثيرا من حيث الزخم عن مبادئ خصمهما، الا انها، عندهما، متجهة يمينا بينما تسلط ميلوشيفيتش متجه يساراً.

فإذا كان هذا صحيحا، وجب على الاسرة الدولية الكف عن دفع بلاد باكملها نحو حرب اهلية، والاعتراف بأن الايحاء بإمكانية استنبات الديمقراطية عند الطلب إيحاء مغلوط، وان المفاهيم السياسية التي تتبلور في نظام الحزب الواحد تظل تسلطية حتى تخمد غلواءها التجارب والسنون.

ان ما يحدث اليوم في صربيا لا علاقة له ابدا بالديمقراطية، بل بقرار دولي بإسقاط الحكم الصربي بعدما استنفد اغراضه وسهل تصيد نقاط ضعفه. وربما يعجل في الخاتمة تولي مادلين اولبرايت ـ التشيكية الاصل ـ دفة الدبلوماسية الاميركية فتكمل غزو الغرب لبلاد السلاف.. بالسلاح، الذي بدأه البابا يوحنا بولس الثاني في بولندا.

إياد أبو شقرا

* * *

نوعان من الصدقات

● أيام الكرسمس، أو ميلاد المسيح عليه السلام حسب الكنيسة الغربية، التي احتفل بها العالم المسيحي، ايام حافلة بالصدقات، شأنها في ذلك شأن سائر المناسبات الدينية لدى كل الشعوب

أيام الكرسمس، ظاهرة ينبغي في الحقيقة ان تثير فينا الامتعاض اكثر من الامتنان. فهي تعني اننا في كل ايام السنة الاخرى لا نقدم اي صدقات ولا اي عمل خير. ننهب الناس ونستغلهم ونجيعهم وندوس على رقابهم 364 يوما في السنة ثم نتوقف في يوم واحد عن اعمال الشر ونقوم بعمل خير. انها فكرة مزعجة تماما.

وعلى كل فهكذا يسلك العالم. وفي يوم الكرسمس الماضي، توقف الناس في العالم الغربي عن عمل الشر، او هكذا يحلو لنا ان نتصور، وانصرفوا الى عمل الخير. وبعد اسابيع قليلة سيحتفل العالم الاسلامي بعيد الفطر المبارك، وهي المناسبة التقليدية في عالمنا الاسلامي للصدقة. تفرض المناسبتان على الذهن بعض المقارنة. نجد الصدقة الشرقية تؤكد في «عمل الخير» على شطر «الخير»، والصدقة الغربية تؤكد على شطر «العمل».

نحن نتصدق باطعام الفقراء والمعوزين ومدهم بالكساء والمال، والخام والطعام، وهم يتصدقون بزيارة المرضى والسجناء، والتطوع لمساعدة المقعدين والمعوقين، تنظيف بيوتهم، غسل ملابسهم وحاجياتهم، توضيب غرفهم وحدائقهم، وادخال المسرة الى قلوب الاطفال والعجائز باصطحابهم والغناء لهم وأخذهم بالسيارات في نزهة، وطبخ الطعام للمشردين والعاجزين، وهلمجرا.

للأوربيين هوس في هذا النوع من الصدقات. ما ان يقترب موسم الكرسمس حتى تعلن المؤسسات الخيرية عن حاجتها للمتطوعين لكذا من الاعمال، فتنهال عليها العرائض والوساطات والمحسوبيات لملء الاعمال الشاغرة. ذكرت المؤسسة الخيرية البريطانية «ازمة في الكرسمس» Crisis in Christmas انها بحاجة الى 800 متطوع فتقدم لها 1600 متطوع ومتطوعة.

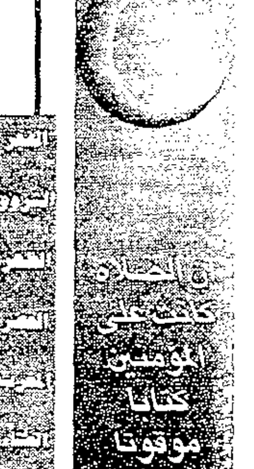
اننا نعجب من كل هذا الحماس للقيام بمثل هذه الاعمال الوسخة والحقيرة في مثل هذا اليوم الاحتفالي البهيج. لقد فسر احد المعلقين الساخرين هذه الظاهرة فعزاها الى رغبة اولي الامر في الهرب من زوجاتهم واقاربهم واولادهم في هذا اليوم بالتذرع بالقيام بعمل خير لوجه الله.

فمن عناصر الاعياد والمناسبات الدينية اجتماع افراد العائلة الموسعة، ومجيء العمة التي تخاصمت معها والخال الذي تدين له بمائة دينار وابن الاخ البعثي الذي لا تطيق رؤيته والاخ الذي يتكلم بصوت عال ويأكل كل ما امامه، وهكذا. نحن في الشرق لا نبالي باستئناف العراك ثانية في يوم العيد. واذا اشتد الامر فهناك وقت الصلاة نستطيع ان نتخلص خلاله من رؤيتهم.

أما الغربيون فلم يتعلموا على ذلك وليس لهم وقت صلاة. وهذه هي مشكلتهم التي لم يجدوا لها حلا بغير التظاهر بعمل الخير.

يعكس هذان النوعان من التصدق حاجة كل طرف. مشكلة الشرق الجوع. جوابها هو الصدقة بالطعام. مشكلة الغرب هي البرد الذي يبلغ اوجه ايام الكرسمس حين يتوقف النشاط ويجلس المرء جامدا امام شجرة الكرسمس الباردة. الجواب هو استئناف النشاط ولو بأعمال الخير، ولا سيما عندما تنطوي على اشعال النار

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّانِّينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا﴾ (٦) الفتح/صدق الله العظيم



واشنطن	نيويورك	امستردام	كوبنهاجن	ستوكهولم	فرانكفورت	برلين	فيينا	جنيف	مدريد	بروكسل	روما	باريس	لندن	اثينا	نيقوسيا	اسطنبول	بغداد	عمان	صنعاء	مسقط	الدوحة	المنامة	ابوظبي	الكويت	تونس	الرباط	الخرطوم	القاهرة	الرياض	القدس الشريف	المدينة المنورة	مكة المكرمة	
5.50	5.40	6.56	6.40	6.39	6.32	6.22	5.55	6.29	6.58	6.52	5.56	6.53	6.36	6.05	5.22	6.49	5.36	5.08	5.15	5.25	4.48	5.01	5.48	5.16	5.58	5.56	4.50	5.16	5.10	5.11	5.38	5.33	
7.25	7.18	8.49	8.37	8.43	8.22	8.16	7.43	8.16	8.36	8.43	7.36	8.42	8.06	7.39	6.52	8.27	7.06	6.36	6.25	6.47	6.18	6.23	7.06	6.41	7.31	7.29	6.20	6.49	6.36	6.37	7.04	6.57	
12.01	11.59	12.43	12.12	11.50	12.28	12.09	11.57	12.38	1.17	12.45	12.13	12.53	12.03	12.28	11.49	1.07	12.11	11.37	12.07	12.11	11.44	11.39	12.30	11.49	12.27	12.34	11.51	11.56	11.54	11.42	12.23	12.22	
2.37	2.19	2.19	1.31	12.47	2.14	1.44	1.51	2.40	3.39	2.28	2.29	2.44	2.06	2.56	2.25	3.26	2.37	2.20	3.07	3.09	2.44	2.35	3.29	2.39	2.52	3.08	3.02	2.44	2.53	2.26	3.22	3.26	
4.55	4.37	4.36	3.45	2.56	4.32	4.01	4.09	4.58	5.57	4.45	4.48	5.05	3.59	5.15	4.44	5.45	5.08	4.37	5.45	5.33	4.54	4.54	5.45	4.57	5.12	5.30	5.31	5.03	5.14	4.45	5.43	5.48	
6.25	6.10	6.22	5.36	4.53	6.16	5.48	5.52	6.39	7.29	6.30	6.22	6.46	5.29	6.43	6.09	7.18	6.28	6.05	6.45	6.58	6.24	6.14	7.15	6.20	6.43	7.00	6.40	6.26	6.44	6.07	7.13	7.18	

وما ينطق عن الهوى

قال النبي صلى الله عليه وسلم: «ما أنعم الله تعالى على عبد من نعمة فقال الحمد لله إلا أدى شكرها، فإن قالها الثانية جدد الله له ثوابها، فإن قالها الثالثة غفر الله له ذنوبه».

دعاء اليوم

فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون وله الحمد في السموات والأرض وعشيا وحين تُظهرون. يُخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تُخرجون.

في التقرير السنوي للهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال

السعودية بادرت إلى اتخاذ موقف داعم ومساند لقضية البوسنة في جميع المجالات وعلى مختلف المحافل والأصعدة

الرياض ـ واس: اصدرت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال تقريرا بمناسبة الذكرى الرابعة ليوم التضامن مع شعب البوسنة والهرسك الذي يصادف اليوم الجمعة.

وتضمن التقرير جهود المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز لمساعدة مسلمي البوسنة والهرسك وجهود الهيئة العليا لجمع التبرعات برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض.

واوضح التقرير ان يوم الجمعة السابع والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) يصادف الذكرى الرابعة ليوم التضامن مع شعب جمهورية البوسنة والهرسك وفقا للقرار الصادر عن الدورة الاستثنائية للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية الذي عقد في اسطنبول في ذي الحجة عام 1412هـ.

وقال ان هذا اليوم يأتي ليؤكد العالم الاسلامي مجددا من خلاله تضامنه المطلق ودعمه الكامل لجمهورية البوسنة والهرسك حكومة وشعبا في نضالها العادل من اجل صون سيادتها واستقلالها السياسي ووحدتها وسلامتها الاقليمية.

كما تحل هذه الذكرى بعد مرور عام على توقيع رؤساء البوسنة وكرواتيا والصرب على اتفاق دايتون للسلام في باريس بحضور حشد كبير من زعماء الدول الكبرى الذي انهى حرب البلقان ودعا الى اقامة دولة موحدة في البوسنة.

وأوضح التقرير انه رغم ان هذا الاتفاق قد استطاع ان يوقف الحرب على جميع الجبهات في جمهورية البوسنة والهرسك الا ان هناك العديد من البنود التي نص عليها الاتفاق التي لم تتحقق حتى الآن واهمها عودة المهجرين وتقديم مجرمي الحرب الذين ارتكبوا مذابح بحق المسلمين للمحاكمة.

وقال ان المملكة العربية السعودية انطلاقا من اهتمامها بالقضايا الاسلامية وخدمة الاسلام والمسلمين وبتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بادرت ومنذ بداية الازمة الى اتخاذ موقف داعم ومساند للقضية في جميع المجالات وعلى مختلف المحافل والاصعدة الاقليمية والدولية حيث كانت المملكة من اوائل الدول التي اعترفت بجمهورية البوسنة والهرسك.

وكثف خادم الحرمين الشريفين من اتصالاته ولقاءاته بزعماء كثير من دول العالم للتشاور معهم حول الوضع في البوسنة والهرسك وحثهم على القيام بدور اكثر ايجابية وفعالية في الضغط على الصرب لوقف عدوانهم واتخاذ الإجراءات الكفيلة بحماية المواطنين في البوسنة والهرسك وفك الحصار عنهم وايصال المواد الغذائية والصحية اليهم بشكل مستمر وفي أسرع وقت ممكن. كما قامت المملكة على المستوى الدولي ومن خلال الامم المتحدة باتخاذ العديد من المواقف الداعمة لحكومة البوسنة والهرسك ومنها تأييد القرار الذي اتخذته الجمعية العامة للامم المتحدة بعدم الاعتراف بشرعية وراثة ما يسمى بالجمهورية الفيدرالية اليوغوسلافية لما كان يعرف سابقا بيوغوسلافيا. وأيدت التوصيات والقرارات الصادرة عن مؤتمر لندن الذي عقد حول الوضع في ما كان يعرف بيوغوسلافيا والتي اشتملت على العديد من الخطوات التي تؤدي الى وقف العدوان الصربي مثل وضع المدفعية والاسلحة الثقيلة تحت الرقابة الدولية واعلان أجواء البوسنة والهرسك منطقة محظورة لعمليات الطيران الحربي واطلاق سراح كافة الأسرى واغلاق معسكرات الاعتقال وانهاء سياسة التطهير العرقي. واشار التقرير الى مناشدة المملكة العربية السعودية للمجتمع الدولي بضرورة عدم الاكتفاء بضمان وصول المساعدات الانسانية عبر الامم المتحدة الى مواطني البوسنة والهرسك ومطالبتها بضرورة اتخاذ كافة الوسائل اللازمة لوقف عمليات الابادة والتشريد التي تقوم بها القوات الصربية وكذلك مطالبتها بتكثيف الضغوط على الصرب وأعوانهم لحملهم على الالتزام بالوعود المتكررة التي يقطعونها على انفسهم وايجاد هيكلية ثابتة لمتابعة تنفيذ تلك الوعود.

كما حثت المملكة مجلس الامن على اتخاذ كافة الاجراءات الضرورية المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة بما في ذلك المادة 42 منه بدءا باعلان جمهورية البوسنة والهرسك منطقة محظورة لطيران صربيا والجبل الاسود وصولا الى انسحاب القوات الصربية النظامية وغير النظامية من اراضيها.

كذلك طالبت المملكة العربية السعودية المجتمع الدولي بتوفير كل الدعم لتمكين حكومة البوسنة والهرسك من ممارسة حقها الشرعي في الدفاع عن نفسها سواء كان هذا الدعم ماديا او عسكريا او معنويا وبضرورة رفع الحظر على امدادات السلاح عنها وطالبت مجلس الامن بالمسارعة في القيام بدوره الكامل لاعادة الأمور الى وضعها الطبيعي في البوسنة والهرسك على الوجه الذي يحفظ لها كيانها وسيادتها وعودة الاستقرار الى ربوعها بكاملها في ظل هويتها التاريخية والمحافظة على كيانها بموجب القرار رقم 121 الصادر عن الدورة السابعة والاربعين للجمعية العامة للامم المتحدة في 15 يناير (كانون الثاني) 1993م.

وأضاف التقرير انه تجسيدا لاهتمام خادم الحرمين الشريفين بقضية البوسنة والهرسك رعى الملك فهد في السابع من جمادى الاخرى عام 1413هـ افتتاح الدورة الاستثنائية السادسة للمؤتمر الاسلامي لوزراء الخارجية لبحث الوضع في جمهورية البوسنة والهرسك، وامتدادا للدور الانساني والاسلامي للملك فهد في دعم ورعاية المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها اصدر امره الكريم الى الجهات المختصة باستضافة مئات الحجاج من مسلمي البوسنة والهرسك لأداء مناسك الحج. كما توجهت طائرات الاخلاء الطبي السعودي «سي 130» لنقل عدد من الجرحى لعلاجهم في مستشفيات المملكة العسكرية منها والمدنية انطلاقا من حرص خادم الحرمين الشريفين على كل ما من شأنه تخفيف وطأة المعاناة الأليمة التي يتعرض لها شعب البوسنة والهرسك المسلم من جراء القصف الصربي الذي اسقط آلاف الجرحى من النساء والاطفال والشيوخ.

وقال تقرير الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال انه انفاذا للأمر السامي الكريم فقد تشكلت الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك والصومال في 1412/12/2هـ برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض من اجل مساعدة اخواننا المظلومين والمشردين من جراء الحرب الظالمة والعدوان الجائر وذلك من خلال جمع التبرعات وايصالها الى المتضررين هناك. ومن اجل تحقيق ذلك الهدف السامي النبيل تم افتتاح عدة مكاتب للهيئة العليا داخل المملكة وخارجها في كل من زغرب وسبليت وفيينا وسرايفو وزينيتسا وتوزلا وموستار وبيهاتش لتنفيذ برامج الاغاثة الغذائية والطبية والتعليمية والدعوية.

واضاف: انه كان لخادم الحرمين الشريفين أكبر الأثر بعد الله في التخفيف من معاناة اخواننا هناك فقد تواصل دعمه وتبرعه طيلة سنوات الحرب وكلما اشتد الخطب والكرب على المسلمين هناك.

ولم يقتصر دور المملكة العربية السعودية في مؤازرة شعب البوسنة على هذا فقط بل عمدت الى تقديم المساعدة والعون المادي الى الاخوة المسلمين في البوسنة والهرسك. فتنفيذا لتوجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في تقديم الدعم والمساعدة لاخواننا المسلمين في البوسنة والهرسك بدأت في 15 ربيع الاول 1416هـ حملة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز للتضامن مع مسلمي البوسنة والهرسك التي نظمتها الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بالتعاون مع وزارة الاعلام. وبلغ ما تم جمعه في الحملة مبلغا قدره 451.406.213 ريالا بلغت التبرعات النقدية منها 420.406.212 ريالا وبلغ حجم الذهب الذي استقبلته الهيئة العليا بالرياض فقط اكثر من 20 كيلوجراما تقدر قيمته بمليون ريال.

كما بلغ حجم التبرعات العينية اكثر من 9000 طن تقدر قيمتها النقدية بـ20 مليون ريال وهي عبارة عن مواد غذائية ومواد طبية من مستلزمات وادوية وملابس ومعدات وغيرها. وقد افتتح خادم الحرمين الشريفين هذه الحملة بتبرعه الكريم بمبلغ خمسين مليون ريال دعما منه لاخوانه المسلمين في البوسنة والهرسك. وقد بلغ اجمالي التبرعات النقدية والقيمة النقدية للتبرعات العينية التي استقبلتها الهيئة العليا لجمع التبرعات منذ انشائها وحتى منتصف عام 1417 هـ لصالح البوسنة والهرسك 1.276.425.131 ريالا بلغت التبرعات النقدية منها 1.229.017.244 ريالا. وبلغت المبالغ التي تم تحويلها الى حكومة جمهورية البوسنة والهرسك 842.262.720 ريالا وهو مجموع التحويلات النقدية لحكومة البوسنة والهرسك وتحويلات نقدية للاغاثة والقيمة النقدية للتبرعات العينية. كما بلغ مجموع ما تم توزيعه من مواد الاغاثة على مسلمي البوسنة والهرسك اكثر من 93 الف طن.

وقامت الهيئة بتوزيع جملة من المواد الاغاثية والادوية والمعدات الطبية مباشرة من خلال المكتب الاقليمي للهيئة العليا في زغرب والمكاتب الاخرى في كل من سرايفو وزينيتسا وتوزلا وموستار وسبليت وفيينا ووصلت الى المسلمين في اعماق المدن البوسنية المحتلة بالاضافة الى عشرات القرى واماكن تجمعات البوسنيين في داخل البوسنة وفي كرواتيا والنمسا وتركيا.

كما تقوم الهيئة باستقبال المهجرين وايوائهم وتوفير السكن والطعام والرعاية الصحية لهم الى جانب قيام الهيئة بكفالة الاطباء ومعالجة الجرحى وترميم عشرات المساجد والمستوصفات واقامة مساجد في اماكن وجود المهجرين اضافة الى كفالة الايتام واشراف الهيئة ايضا على عدة مدارس انشأتها لتعليم ابناء اللاجئين البوسنيين المهجرين هناك.

واشارت الهيئة في ختام تقريرها الى القرار الذي صدر عن الرئاسة البوسنية بجمهورية البوسنة بمنح الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك برئاسة الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض الوسام الذهبي لجمهورية البوسنة والهرسك. وقد شمل التكريم كذلك منح الوسام الذهبي لهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ومقرها جدة.

وقال التقرير ان المسؤولين البوسنيين حين اتخذوا قرارهم باصطفاء الهيئة العليا بالتكريم لا بد انهم قد لاحظوا تفردها بأعمال كثيرة وجليلة وهي اعمال يلحظها كل راصد ومراقب للوضع في البوسنة والهرسك.

الشعور بالمسؤولية والطموح من أساسيات نمو الشخصية السوية

د. تركي رابح عمامرة

ان المجال الثاني من مجالات الغزو الثقافي والفكري او الاستعمار الثقافي هو الثقافة: واعني بالثقافة الذاتية الثقافية لكل شعب او ما يطلق عليه اسم (المقومات الثقافية) لكل امة.

واقصد بمصطلح الثقافة في هذه الدراسة الطريقة التي يعيش بها مجتمع ما، وهي مجموع العادات، والتقاليد، والقيم، والفن والقوانين والدين، والعلوم والادب وغيرهما من الوان الفكر والثقافة.

وحين نتحدث عن ثقافة المجتمع فنحن نتحدث ضمنا عن ثقافة افراده، فليس ثمة مجتمع بدون افراد، وبالتالي ليس هناك مجتمع بدون ثقافة. والمجال الثالث والاخير من مجالات منافذ الغزو الفكري والثقافي لشبابنا هو وسائل الاعلام من سينما، واذاعة، وتلفزة، ومجلات وهي ابرز وسائل الاعلام.

ففي السينما والتلفزة مثلا تطغى الصورة على الفكرة فتستبعد الفكر وتتسلط عليه، وهو لا يستطيع لها دفعا، ولا قبل له بمناقشتها لانه لا يستطيع ان يخضعها لمحك النقد والتجريح. فلا تستطيع السينما ولا يستطيع الراديو، ولا يستطيع التلفزيون ان يقدم للشباب ثقافة صحيحة، لانها تقدم معلومات يتلقاها فكر المرء تلقيا سلبيا، دون ان تؤدي الى مشاركته الايجابية.

... ومن المعلوم ان الاعلام يتميز عن الثقافة في انه يستخدم الوسائل التقنية الحديثة التي ما فتئت تتكامل فهو يستخدم السينما، ويستخدم الراديو، ويستخدم التلفزة، ويستخدم الصحافة كما يعتمد على الصورة، والمشاهد المؤثرة. اما وظيفة وسائل الاعلام فهي تتمثل في المهام التالية:

المهمة الاولى: ثقافية والمهمة الثانية: ترفيهية والمهمة الثالثة: اعلامية ودعائية. وفي كثير من الاحيان يتسرب الغزو الفكري الى شبابنا عن طريق طغيان الدعاية على الثقافة او الترفيه على الثقافة مما ينشأ عنه غزو فكري وروحي للشباب.

ثم نحن لا نستطيع، او بالاصح، الدولة لا تستطيع السيطرة على وسائل الاعلام سيطرة تمنع ضررها وخطرها على الشباب. لان المواطن يستطيع ان يفتح جهاز الراديو او التلفزيون على محطات اجنبية تقدم له السم في الدسم. وهكذا السينما وبعض المجلات التي تتسرب الى البلاد. ولا نستطيع ان نغلق الابواب على انفسنا في وجه الافكار الاجنبية، والاعلام الاجنبي، والدعاية الاجنبية لان العالم اليوم اصبح بمثابة قرية واحدة نتيجة للتقدم العلمي والتكنولوجي، تتصارع فيه الافكار والايديولوجيات، والثقافات، والغلبة تكون للاقوى فكرا، وثقافة، وتقنية، اذا لم تتحصن الشعوب تحصنا قويا.

واخطار السينما والتلفزيون على شبابنا واضحة ولا تحتاج الى دليل، اذ من المعروف ان برامج التلفزيون في العالم الغربي الراسمالي، وكذلك بعض الافلام السينمائية، تعمل على ابراز مواضيع ومشاهد كثيرة للعنف والسلوك الاجتماعي المنحرف وتضفي عليهما هالة كبيرة من البطولة والمجد.

... ان مواضيع العنف، والمغامرات، والسلوك غير الطبيعي، والخروج عن القانون، والعدوان تعالج في بعض البرامج التلفزيونية والافلام السينمائية وبعض المجلات في احيان كثيرة على نحو يتسم بالخطورة، ولا سيما الامريكية منها حيث تعرض منتهكي القانون والخارجين عليه والمجرمين، والسراق، وتبرز شخصياتهم وكانهم ابطال، وتستثير عطف المشاهدين والقراء وخاصة الشباب منهم الذين تستهويهم المغامرات والعنف، وتعمل على اثارة الشعور بالاعجاب بهم في نفوسهم.

.. ان الاطفال والشباب يتعلمون الشيء الكثير من السلوك والانماط والاتجاهات مما تعرضه السينما، والتلفزيون، مما يشجع على ممارسة العنف، والانحراف، والخروج على القانون، وهذا جانب آخر من جوانب الغزو الفكري والخلقي خطير للغاية على اطفالنا وشبابنا، يجب التنبه له.

ولا نريد الاطالة كثيرا في شرح اخطار بعض البرامج التلفزيونية والسينمائية والاذاعية على اخلاق وعقلية الشباب، فهي معروفة للجميع.

.. والامر المؤسف حقا انه لا توجد حسب علمي ـ حتى الآن ـ دراسات علمية من آثار التلفزيون والسينما، او الاذاعة، على الناشئة، حتى نعرف بالتدقيق، نوع المرض، ونوع الدواء المفيد منه، ونرجو ان يقوم بعض الباحثين باجراء مثل هذه الدراسات الميدانية الهامة.

... ولعله قد اتضحت لنا مما سبق اخطار الغزو الفكري والثقافي لشبابنا وشعبنا بصفة عامة. ونريد الآن ان نتعرف على بعض مظاهر هذا الغزو في سلوك وتصرفات شبابنا.

وباختصار وتركيز يمكن اجمال مظاهر الغزو الفكري والثقافي في الامور التالية:

التمرد على الاصول الثابتة للمجتمع والسلوك المنحرف مثل الميوعة، والتخنث، والعري واحتقار ما هو وطني والجري وراء كل ما هو اجنبي.

اولاً ـ التمرد على الاصول الثابتة للمجتمع:

هناك ثلاثة اركان اساسية لنمو شخصية الشباب نموا سليما ومتوازيا هي:

1 ـ الشعور بالمسؤولية، وهذا يعني نبذ التواكل والاعتماد على الغير والقدرة على اتخاذ القرار.

2 ـ الثقة بالنفس، وهذا يعني ان يكون الشباب من الناحية النفسية والوطنية واقفا على ارض صلبة لا تتزعزع ولا تتخلل.

3 ـ الطموح، وهو يعني حب العلم، والجد في العمل، والانصراف الى الاعمال الجادة، والدقة، والسهر، واتقان العمل، وتكميل الذات.

هذه هي اركان الشخصية السليمة للشباب الطبيعي، او المستقيم، لكن الشباب الذي يعاني الغزو الفكري والثقافي لشخصيته، هو شباب من ابرز علاماته التمرد على الاصول التابعة لمجتمعه. ومن الامثلة على ذلك للتمرد على القيم والاسرة وحتى المجتمع.

ثانياً ـ السلوك المنحرف:

.. ومن مظاهر الغزو الثقافي والفكري بعض السلوك المنحرف الذي يبدو على قلة من شبابنا مثل الشباب الذي يلبس الملابس المكتوب عليها احب أمريكا، او احب نيويورك او احب باريس، او الممثل فلان او فلانة الى غير ذلك.

.. ومن مظاهر السلوك المنحرف: الانحلال، والتقليد الاعمى لكل ما هو اجنبي الذي يفقد الشباب المسلم شخصيته في زيه ومظهره وفي سلوكه، حتى اختلط الحابل بالنابل، من جراء تشبه النساء بالرجال وتشبه الرجال بالنساء.

.. ان الغفلة عن الجانب التاريخي والروحي والعقائدي في التكوين، والاقتصار على الجانب التعليمي الفني الصرف، هو الذي يفسر تعرض خريجينا لاخطار الايديولوجيات الاجنبية، ذلك ان التكوين العلمي والفني ليس محايدا. ان استيراد التكنولوجيا وفنيات العصر تصحبه الوان من الصهر النفسي والعقائدي، قد يقتلع شبابنا من جذوره الوطنية، اذا نحن لم نستعد لمواجهة ذلك ابتداء من المدرسة الابتدائية حتى الجامعة ببرامج تزود التلميذ والطالب بما يشبع فضوله التاريخي، ويغذي روحه، ويلبي احتياجاته الفكرية المتنوعة.

.. ان الاستيلاب الحقيقي هو تلك الذي يشككنا في هويتنا ويزري تفكيرنا، ويحاول ايهامنا بان التاريخ الذي يصهر ويعجن، ويتحرك في كل مكان قد وقف عندنا بقدرة قادر..

... اذن فالمدرسة بمختلف مراحلها تلعب دورا هاما في تغذية الشباب بالروح الوطنية، والوعي السياسي، والفكر العلمي السليم، وبذلك فهي تحصن اطفالنا وشبابنا ضد اخطار الغزو الفكري والثقافي والايديولوجي المناقض لشخصيتنا وحضارتنا العربية الاسلامية، سواء تسلل هذا الغزو الى البلاد عن طريق استيراد التكنولوجيا من الدول الراسمالية، او عن طريق الكتب، والمجلات، الى غير ذلك من وسائل وطرق الغزو الفكري والاستعمار الثقافي الاخرى.

التربية الاسلامية للشباب:

.. وتلعب التربية الاسلامية هي الاخرى دوراً بالغ الاهمية في تزويد شبابنا بالحصانة الروحية والنفسية والفكرية والاخلاقية ضد مظاهر الغزو الفكري والثقافي المختلفة.

ومن المعروف ان الغزو الفكري والثقافي يكون حيث يوجد فراغ فكري وايديولوجي، لذلك فان التربية الاسلامية في تكوينها لشخصية الفرد المسلم والشاب المسلم تتجه اول ما تتجه الى سد هذا الفراغ حتى تجعل الشاب محصنا تحصينا قويا ضد كل التيارات المنحرفة، والاخلاق الفاسدة، والايديولوجيات الضارة. ان طريقة التربية الاسلامية في تكوين الفرد الصالح، والشاب الصالح، تقوم على اربعة اركان هي باختصار شديد كما يلي:

اولاً: الايمان الراسخ بالله ورسله وملائكته وكتبه وبالبعث والنشور والجنة والنار.

ثانياً: الاخلاق الفاضلة سواء كانت فردية او اجتماعية.

ثالثاً: العلم بمعناه الشامل لعلوم الدين وعلوم الدنيا.

رابعاً: العمل الصالح للدنيا والآخرة في وقت واحد.

فالايمان وموضعه القلب هو الينبوع الذي تستقي منه الاخلاق الفاضلة، والاخلاق الفاضلة تقود الانسان الى معرفة الحق والحقيقة وهذا هو العلم الصحيح، والعلم المبني على اساس من الايمان الراسخ، والخلق القويم، يقود الانسان لا محالة الى العمل الصالح الذي يرضي الله ورسوله، ويرضي الافراد والمجتمعات في وقت واحد.

وهذه الاركان الاربعة: وهي الايمان الراسخ، والخلق الطيب، والعلم الشامل، والعمل الصالح، اذا ما توفرت في مجتمع، مثلما توفرت في المجتمع الاسلامي في عصر النبوة، تؤدي الى قيام حضارة انسانية قائمة على اسس متوازنة من الجوانب الروحية، والجوانب المادية توفر الخير والسعادة والامن للبشرية جمعاء.

ان هذه التربية الاسلامية يجب ان نُعنى بها عناية كبيرة وننشئ على اساسها شبابنا في المنزل والمدرسة والمجتمع حتى نحصنهم من كل التيارات والفلسفات والايديولوجيات المنحرفة، ومن كل ادوات الغزو الفكري والثقافي المدمر.

التربية الوطنية للشباب:

.والوسيلة الثالثة لمقاومة الغزو الفكري والثقافي لدى شبابنا واطفالنا بصفة عامة هي التربية الوطنية التي تجب العناية بها عناية كبيرة، لانها هي التي تغرس في قلوب الشباب حب الوطن، والاخلاص له، والدفاع عنه في الملمات، وهي التي تعرف الشباب على بلاده في مؤسساتها وتركيباتها الادارية والسياسية وتعلمهم ما لوطنهم عليهم من حقوق وواجبات، وتوضح لهم مكانة وطنهم بين اوطان الشعوب، بحيث ينشأون على الاخلاص له والتغني بامجاده، والاستعداد لخدمته بكل تجرد واخلاص، وبذلك فان التربية الوطنية تشحن نفوس الشباب بعاطفة حب الوطن، وحب المواطنين الذين يعيشون معهم فوق ارض الوطن. والاعتزاز بالتاريخ الوطني، والثقافة الوطنية واللغة الوطنية، والانتاج الوطني، والصناعات الوطنية، وبذلك تجعل لديهم حصانة قوية ضد عمليات الغزو الفكري والثقافي سواء جاءت من الشرق او من الغرب او من اية جهات اخرى.

التربية السياسية للشباب:

.. وتهدف التربية السياسية للشباب الى تسليحه بعقيدة سياسية واضحة تجعله في مأمن من كل غزو فكري او ثقافي، وكما تعمل برامج التربية والتعليم في المدارس والمعاهد والجامعات على تنوير عقول الشباب وتزويدهم بالاتجاهات العلمية والتربوية السليمة، وتعمل التربية الاسلامية على تكوين شخصية الشباب تكوينا متوازنا، وتعمل التربية الوطنية على تبصرة الشباب بما لوطنهم عليهم من حقوق وواجبات، فان التربية السياسية تهدف من جانبها الى تزويد الشباب بالايديولوجية الوطنية التي تحفظه من الوقوع في مخالب الايديولوجيات الاجنبية التي تتعارض مع المقومات الاساسية للشخصية الوطنية، للشعب الجزائري والامة العربية، وتحفظه من مخاطر الغزو الفكري والثقافي المدمر للشخصية والكيان الذاتي.

.. وخلاصة القول في نهاية هذه الدراسة ان هناك وراء الاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي بل قبلهما كما يقول احد الباحثين العرب مطلبا حيويا لكل امة حية انها تريد ان يكون لها (استقلالها الفكري) ايضا، وان حاجتها الى الاستقلال الفكري ليست باقل اهمية عن حاجتها الى الاستقلال السياسي والاستقلال الاقتصادي، وان يكن تنبهها الى استقلالها الفكري لا يكون في العادة عاما بل هو قاصر بالدرجة الاولى على الفئة الواعية من الامة التي لا تكتفي بمظاهر الاستقلال السياسي، ولن يغنيها الاستقلال الاقتصادي عن المطلب الاسمي، واعني به استقلال الامة الفكري والروحي، ذلك الاستقلال الذي به ـ قبل كل شيء ـ تتحقق للامة الكرامة التي هي من اجل غايات الاستقلال واعظمها.

ان اية امة من الامم حري بها الا تعد نفسها مستقلة حقا الاستقلال الكامل ما لم يواكب استقلالها السياسي والاقتصادي هذا الطراز الامثل من الاستقلال الفكري والروحي، الذي هو عنوان الاستقلال الخالد، وبرهانه القاطع.

هوامش الدراسة:

- دكتورة عواطف ابو العلا (التربية السياسية للشباب) دار نهضة مصر، القاهرة بدون تاريخ ص 12 ـ 18.
- السيد ياسين، الدعاية الايديولوجية بين الدول العظمى والدول الصغرى، الشرق الأوسط 24 ـ 7 ـ 1983 صفحة الرأي.
- المجلة العربية للثقافة ـ السنة الثانية العدد الثاني، مارس سبتمبر سنة 1982، المنظمة العربية للتنمية والثقافة والعلوم ص 205 ـ 206، تونس.
- دراسة للدكتور احسان الهنداوي، بعنوان (الاستعمار الثقافي) جريدة «الشرق الأوسط» بتاريخ 28 ـ 8 ـ 1983 صفحة الراي.
- منير شفيق، (الاسلام في معركة الحضارة) دار الكلمة ـ بيروت، ط 2، سنة 1983، ص 197.
- دكتور فاخر عاقل، اصالتنا العربية مهددة مجلة «العربي» عدد 84، نوفمبر سنة 1965.
- دكتور محمد السيد جمال الدين، محور الاصلاح عند محمد إقبال، مجلة كليتي الشريعة واصول الدين والعلوم العربية والاجتماعية بالقصيم، العدد الثاني / السنة الثانية 1401 ـ 1402 المملكة العربية السعودية ص 132.
- دكتور يوسف شقرا «وسائل نشر الثقافة» دمشق بدون تاريخ ص 5.
- دكتور سنان سعيد «دور الاعلام في تنمية وعي الناشئة والشباب باتجاه احترام القانون وضد الجريمة» المجلة العربية للدفاع الاجتماعي، عدد 15 ـ يناير سنة 1983 ص 196.
- دكتور عبد الرحمن البزاز، من وحي العروبة، ط 2، دار القلم، القاهرة، سنة 1963 ص 257.

ASHARQ AL-AWSAT

الشرق الأوسط

الاقتصادي

2

BUSINESS & FINANCE



تيمور عبد الله رضا والرفاعي كمال عيسى أقوى مرشحين

«القاهرة ـ السعودي» يختار الاسبوع المقبل رئيسا لمجلس الإدارة وسط تكهنات الاندماج ونية المساهم المصري زيادة حصته

جدة: من مجدي وعدو

وسط تكهنات واسعة حول خطط اندماج بينه وبين البنك السعودي المتحد، يختار مجلس ادارة بنك القاهرة السعودي الجديد في اول اجتماع له الاسبوع المقبل رئيسا جديدا لمجلس الادارة خلفا للرئيس السابق. وكان البنك قد اختار اعضاء مجلس الادارة الجديد في انتخابات جرت مساء امس الأول. وتعتقد اوساط مصرفية سعودية ان مجلس الادارة الجديد ستقع على كاهلة مهمة تقوية البنك الذي ولجه عقبات كبيرة خلال الاعوام السابقة، ولم تستبعد هذه الاوساط احتمال تنفيذ عملية الانمدماج خلال العام المقبل 1997، رغم ان الامير الوليد بن طلال الذي يملك البنك السعودي المتحد الى جانب حيازته حصة كبيرة في بنك «القاهرة ـ السعودي» رفض في تعليقات سابقة لـ«الشرق الأوسط» التاكيد انه يعتزم اجراء عملية دمج بين المصرفين.

وقد اختارت الجمعية العامة العادية لبنك القاهرة ـ السعودي عبر الانتخابات التي جرت امس الاول كلا من الدكتور عبد العزيز النصر الله، المهندس عبد الله الحبيب، تيمور عبد الله رضا، صالح الصقري، سليمان المهيدب، هشام طاشكندي، الرفاعي كمال عيسى ومحمد سالم الدبيب اعضاء جددا لمجلس الادارة الذي سيبدأ مهامه اوائل العام المقبل.

وقد حصل كل عضو من اعضاء المجلس على 6.343.057 صوتا باستثناء سليمان المهيدب الذي حصل على 6.342.073 من جملة عدد الأسهم الحاضرة والممثلة في الجمعية والبالغة 8.881.211 سهما، بلغت عدد الأسهم الحاضرة بطريق الأصالة 6.099.612 و2.781.599 بطريق الوكالة فيما بلغ عدد الاصوات 8.742525 صوتا. وبلغ عدد الأسهم الحاضرة والممثلة في الجمعية والتي لها حق التصويت على انتخاب اعضاء مجلس الادارة الجديد 6.481.211 سهما منها 3.699.612 سهما بطريق الاصالة و2.781.599 سهما بطريق الوكالة في حين بلغ عدد الاصوات 6.342.525 صوتا.

ورشح على هامش الجمعية التي عقدت في المقر الرئيسي للبنك في جدة اسمين من اسماء اعضاء مجلس الادارة الجديد كي تتولى ادارة هذا المجلس وهما تيمور عبد الله رضا والرفاعي كمال عيسى. وفي الوقت الذي رفض فيه الأول والثاني الرد على التساؤلات الدائرة حول الاندماج مع البنك السعودي المتحد قال توفيق عبده اسماعيل عضو مجلس الادارة الذي تنتهي ولايته بنهاية العام الحالي ان الشريك المصري في البنك لن يبيع حصته البالغة 20 في المائة في البنك بل انه سيستمر مع اي مالك سعودي. واضاف ان الجانب المصري صريح على الاستمرار في البنك ولن يعترض الجانب المصري على الدمج ـ في ما لو حدث ـ لكنه «اي الدمج» يحتاج لترتيبات مهمة ابرزها انه لا يؤخذ بقيمة السهم الاسمية اوالدفترية بل يحتاج لجرد الاصول والممتلكات.

واشار الى ان العالم الان يتجه للكيانات الكبيرة وان الدمج لو حدث فسيزيد من نشاط البنك ويزيد من ارباحه. وذكر انه لم يبدأ حتى الآن الحديث عن الدمج على المستوى الرسمي لكن البدايات تؤكد انهم في الطريق اليه لأن عمليات الشراء تؤكد ذلك. وقال ان الجانب المصري يخطط لرفع حصته في ما لو حدثت زيادة لرأسمال البنك بعد الدمج.

وكانت نتائج اعمال بنك القاهرة ـ السعودي للتسعة اشهر الماضية من العام الحالي قد كشفت عن انخفاض ارباح البنك الى 165.8 مليون ريال مقارنة بـ178.1 مليون ريال لنفس الفترة من العام الماضي. واظهرت قائمة المركز المالي انخفاضا في ارباح البنك وصلت الى 7 في المائة وتراجعا في اجمالي عائد العمليات حيث بلغت 793.125 مقارنة بـ908.206 مليون ريال وهو ما يمثل انخفاضا بنسبة 12.6 في المائة.

كما اظهرت القوائم المالية انخفاضا بنسبة 22 في المائة من مجموع ودائع العملاء حيث وصل مجموعها الى حوالي 11.6 مليار ريال في مقابل 14.8 مليار ريال لنفس الفترة من العام الماضي.

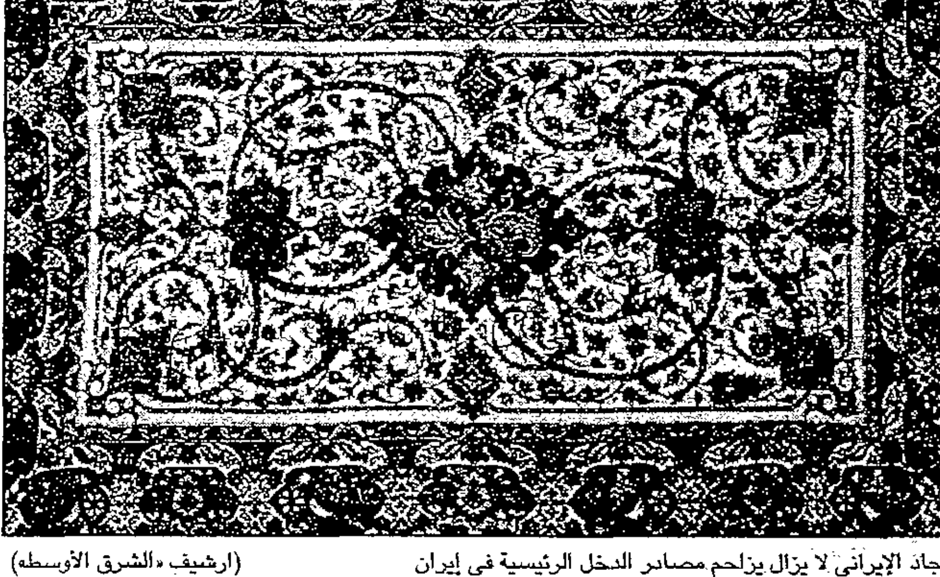
وحقق البنك ارتفاعا في اجمالي حقوق المساهمين التي ارتفعت بنسبة 5.2 في المائة لتصل الى 1.748 مليار ريال مقابل 1.661 مليار ريال لنفس الفترة من العام الماضي. ولا ينظر الى نتائج البنك خلال التسعة اشهر الماضية على انها نتائج سلبية نظرا لأن البنك حقق على مدار العامين تقدما ملموسا في تجاوز العقبات التي كانت تواجهه وخاصة الديون المشكوك في تحصيلها.

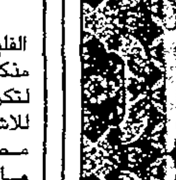
يشار الى ان ملكية بنك القاهرة ـ السعودي تتوزع على النحو التالي 20 في المائة يمتلكها الجانب المصري، 25 في المائة لصندوق الاستثمارات العامة فيما تذهب النسبة الباقية 55 في المائة للمستثمرين في البنك يملك الوليد بن طلال ومجموعة من المستثمرين في هذه النسبة 33.4 في المائة.



موسم التخفيضات

محلات اكسفورد ستريت في لندن بدأت تزدان لاستقبال أكبر حملة تسوق في العالم. وتجري هذه المحلات الأشهر عالميا في ميدان التسوق خصومات عالية على الأسعار بهدف جذب الزبائن وتحقيق أكبر مبيعات مع نهاية عام واستقبال عام جديد. وتبرز في الصورة حروف انجليزية ضخمة تدعو الزبائن الى موسم التخفيضات في أحد متاجر اكسفورد ستريت. (أ.ب)







السجاد الإيراني لا يزال يزاحم مصادر الدخل الرئيسية في إيران (ارشيف «الشرق الأوسط»)

طهران رفعت ضريبة تصدير السجاد 40 في المائة

السجاد العجمي والكافيار يجذبان زوار معرض المنتجات الإيرانية في الكويت

الكويت: من فادية الزعبي

يتسابق الكويتيون منذ امس الاول على شراء السجاد الفاخر والكافيار اللذين عرضت ايران منهما كميات ضخمة ونوعيات ممتازة في معرض المنتجات الايرانية الذي يطمح الى زيادة حجم التبادل التجاري بين البلدين.

وافتتح معرض المنتجات الايرانية الخامس، وكيل وزارة التجارة والصناعة الكويتي راشد عبد الله المجرن الذي قال للصحافيين اثر افتتاحه المعرض ان حجم التبادل التجاري بين الكويت وايران يتعدى 333 مليون دولار سنويا. وان هذا الرقم لا يعكس طموح البلدين ولكن من المؤمل ان يرتفع لاحقا اثر افتتاح المنطقة الحرة الكويتية قريبا، خاصة ان الموقع الجغرافي القريب لايران من الكويت سيساعد على ذلك.

اما محافظ مقاطعة خوزستان الايرانية محمد حسين فقد ابلغ الصحافيين ان عدد الشركات المشاركة في المعرض هو 80 شركة نصفها من مقاطعة خوزستان. وان المعروض قد ركز على المنتجات الصناعية الايرانية وخدمات الشركات والمصانع في مجال البناء والتشييد والتصميم والتنفيذ، وفي مجال السياحة والاصطياف في ايران بشكل عام وخوزستان بشكل خاص، مشيرا الى ان هذه المحافظة هي اقرب محافظة للكويت.

واضاف انه نظرا للاقبال الشديد على المعارض الايرانية التي تقام في الكويت فقد ارتفع هذا العام عدد الشركات المشاركة من 60 شركة الى 80 مع زيادة مساحة العرض.

وفي جولة لـ«الشرق الأوسط» في المعرض لوحظ التركيز على عرض السجاد العجمي بشتى درجاته مع ثبات في اسعاره مقارنة باسعار العام الماضي. الا ان محمد جمالي المسؤول في شركة الجمالي للسجاد قال ان ضريبة تصدير السجاد من ايران قد ارتفعت هذا العام لتصل الى 40 في المائة، مقارنة بالعام الماضي الذي لم تكن الحكومة الايرانية تتقاضى خلاله سوى رسوم تصدير لا تزيد عن 5 بالمائة.

وعن معدل اسعار السجاد قال الجمالي ان افضل انواعه من التبريزي يصل الى ثلاثة آلاف دولار للمتر المربع الواحد. واقلها 30 دولارا. وان الاسعار تنخفض وترتفع تبعا لنوع الخيط وعدد الغرز الذي يصل في الجيد منها الى 80 غرزة في السنتيمتر المربع الواحد.

اما جناح الاحجار الكريمة التي تلقى اقبالا من الزوار بعد السجاد فقال مجيد جافداني مدير شركة «كوه نور» الايرانية ان معروضاتهم في الكويت من تلك الاحجار تركز على العقيق الايراني واليمني، والفيروز الايراني النيشابوري وهو اجود انواع الفيروز، والعقيق السليماني الذي يستخرج من منطقة نيشابور. وقد لوحظ في اسعار الاحجار الكريمة المعروضة تراجعا عن معدلها في السنة الماضية.

وفي جناح المعروضات الغذائية عرضت شركة «ختولن خوزستان» انواع الكافيار الايراني المشهور. وقال مدير الشركة مهدي معتبر زاده ان اشهر انواعها هي كافيار البلوچا (كل مائة جرام منها تباع من المعرض بنحو 70 دولارا)، ثم كافيار سيفروچا، واجزا استيرا، واقل اسعار هذه الكافيرات يصل الى 30 دولارا للمائة جرام. ويقول مدير التسويق في شركة «اعتمادكو» وكلاء الكافيار الايراني في الكويت انهم يستوردون سنويا من الكافيار الايراني ما قيمته 333 الف دولار. وفي قسم الادوات المنزلية لوحظ تطور واضح في تلك الصناعات الايرانية بما يتناسب مع المنافسة الحادة القائمة في سوق الكويت بين مختلف الصناعات الاجنبية، فقد راعت الصناعة الايرانية الجانب الجمالي والعملي.

ولم ينس الايرانيون عرض المواقع السياحية في ايران، خاصة في مقاطعة خوزستان. والمواقع التاريخية والاسلامية وخدموا هذا الجانب بكتيبات كافية لتعريف الزائرين العرب بخصائصها ومواقعها.

وضم المعرض كذلك الاثاث الإيراني المصنوع من الخشب المحفور، وقطع الموزاييك، كما ضم الصناعات الجلدية، والملابس، والخزف وسيارة

موجز

بترون توقع مذكرة تفاهم بشأن مصفاة نفط مع سانجيونج

● قالت مؤسسة بترون الفلبينية امس الخميس انها وقعت مذكرة تفاهم مع شركة سانجيونج لتكرير النفط الكورية الجنوبية للاشتراك في دراسة جدوى بناء مصفاة نفط في باتان شمال مانيلا. وتملك شركة ارامكو السعودية 40 في المائة من أسهم بترون.

وقال بيان أصدرته شركة بترون أكبر الشركات الفلبينية لتكرير النفط ان طاقة الصفقة ستبلغ 250 ألف برميل يوميا وانها ستسهم في تغطية العجز المتزايد في منتجات الطاقة في السوق المحلية. وأضافت شركة بترون انها اختارت سانجيونج لخبرتها في اقامة منشآت التكسير الهيدروجيني والعطريات. ولم تذكر تفاصيل أخرى.

وكانت بترون قد قالت في وقت سابق انها تعتزم اقامة مجمع في باتان بتكلفة ثلاثة مليارات دولار يشمل مصفاة تتراوح طاقتها بين 100 الف و200 الف برميل يوميا على ان يكتمل بناؤها عام 2002 وتبلغ الطاقة التكريرية لبترون الان 165 الف برميل يوميا ونصيبها من السوق الفلبينية 42 في المائة.

البنك الدولي يجري محادثات بشأن إصلاحات الجزائر

● ذكر التلفزيون الجزائري امس الخميس ان كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لشؤون شمال افريقيا والشرق الاوسط اجرى محادثات مع وزراء جزائريين بشأن الاداء الاقتصادي للبلاد والتعاون مع البنك. ونقل التلفزيون عن درويش قوله انه اجتمع مع وزير المالية عبد الكريم حرشاوي الذي اطلعه على الاصلاحات الاقتصادية وميزانية 1997.

وقال درويش «نحن ننوي مواصلة التعاون مع الجزائر لتحفيز الاستثمارات وخلق فرص عمل». واجتمع درويش امس الاول الاربعاء مع رئيس الوزراء احمد اويحيى وعلي حمدي وزير الدولة لشؤون التخطيط وهذه هي رابع زيارة يقوم بها درويش للجزائر في عام 1996. وقد اقر المجلس الوطني الانتقالي في الجزائر هذا الاسبوع ميزانية لعام 1997 تتضمن عجزا قدره 84.7 مليار ديناره1.54 مليار دولار».

وقالت الحكومة ان ميزانيتها تهدف الى تحفيز الاستثمار وتحسين الانتاجية من خلال حوافز مالية منها تخفيضات في ضريبة القيمة المضافة لصالح الشركات. وتسعى الحكومة لتحويل الاقتصاد الى نظام السوق الحرة بموجب اتفاق يستمر ثلاثة اعوام مع صندوق النقد الدولي بدأ العمل به في عام 1995.

وبدأت الاصلاحات تؤتي ثمارها بنمو لجمالي الناتج المحلي باكثر من اربعة في المائة في عام 1995 والنصف الاول من عام

عبد الحميد إبراهيم رئيس هيئة سوق المال المصرية لـ«الشرق الأوسط»

2.1 مليار جنيه تعاملات مستثمرين عرب في الأسهم المصرية

القاهرة: من يوسف شاكر

قال رئيس هيئة سوق المال المصرية عبد الحميد ابراهيم انه يجري حاليا تاسيس 3 صناديق استثمار جديدة في الخارج برأسمال 680 مليون جنيه (حوالي 200 مليون دولار) تخصص بالكامل للتعامل في الاوراق المالية المطروحة للتداول في البورصة المصرية مشيرا الى أن هيئة التمويل الدولية تتفاوض مع شركات عالمية لتاسيس صندوقين أخرين برأسمال 350 مليون دولار أولهما برأسمال 250 مليون دولار للتعامل في الاوراق المطروحة في الاسواق المالية المصرية والاردنية والتونسية والمغربية والآخر بنحو 100 مليون دولار ويخصص بالكامل للتعامل في الاوراق المالية ويتمتع بمزايا صناديق الاستثمار المباشر التي اقرت وزارة الاقتصاد المصرية حديثا تاسيسها حيث يمكن الدخول في الشركات التي تحتاج لاعادة هيكلة.

وحدد رئيس الهيئة في تصريحات خاصة لـ«الشرق الاوسط» حجم تعاملات المستثمرين العرب في البورصة المصرية بنحو 2.1 مليار جنيه موضحا ان اجمالي قيمة تعاملات العرب والاجانب خلال الاشهر السبعة الاخيرة من العام الحالي تجاوزت 900 مليون دولار وان عدد الصناديق والمؤسسات العالمية والعربية التي تتعامل في البورصة المالية ارتفع لنحو 712 صندوقا ومؤسسة مقابل حوالي 250 صندوقا ومؤسسة العام الماضي الامر الذي انعكس ايجابيا على نشاط البورصة وسوق اصدار الاوراق المالية لتمويل المشروعات الجديدة وزيادة طاقة المشروعات القائمة من خلال سوق المال حيث بلغ حجم الاصدارات الجديدة من الاوراق المالية للعام الحالي نحو 18.2 مليار جنيه مقارنة بحوالي 4.8 مليار جنيه عام 1994.

واعتبر ابراهيم ان لجوء البنوك المصرية والاجنبية لسوق المال للحصول على الائتمانات من خلال اصدار سندات مالية طويلة الاجل مؤشر ايجابي يدل على تصاعد نمو البورصة المصرية موضحا ان العام الحالي شهد موافقة البورصة لبنوك امريكان اكسبريس والمصري ـ البريطاني والمصري لتنمية الصادرات على اصدار سندات بنحو 400 مليون دولار مقابل 300 مليون دولار العام الماضي لبنوك سيتي بنك والعقاري العربي والعقاري المصري والمصري الاميركي.

وقدر حجم تعاملات العام الحالي في البورصة المصرية بنحو 10 مليارات جنيه وعدد الاوراق المالية التي جرى تداولها بحوالي 187 مليون ورقة موضحا ان القيمة السوقية للاسهم المقيدة قفزت من 27.4 مليار جنيه العام الماضي لنحو 43.5 مليار جنيه وان عدد الشركات العاملة في مجالات خدمات الاوراق المالية بلغ 157 شركة منها نحو 24 صندوقا استثماريا يتجاوز حجم الوثائق المسموح لها باصدارها حوالي 1.8 مليار جنيه.

واستبعد عبد الحميد ابراهيم ان يؤدي رفع الحد الادنى لرؤوس أموال شركات السمسرة الى تراجع الشركات التي يتم تاسيسها في هذا المجال مشيرا الى ان رفع رأس المال سيتيح للشركات مزايا عديدة منها زيادة حجم تعاملاتها وتوفير الملاءة المالية للوسطاء بالسوق الذين ينفذون عمليات الشراء والبيع كما انه أحد البنوك الواردة في اتفاقيات التعاون مع البورصات العربية.

ووصف الارتفاع الحالي لاسعار الاسهم في البورصة بانه طبيعي ويعكس المراكز المالية للشركات التي تظهره قوائمها المالية وارباحها الصافية المحققة والتوزيعات على المساهمين مشيرا الى ان ارباح بعض الشركات زادت بنسب تصل لنحو 90 في المائة مقارنة بارباح العام الماضي وبالتالي زادت أسعار أسهمها كما ان تنوع المتعاملين داخل سوق المال المصرية من مستثمرين عرب واجانب ومؤسسات وصناديق عديدة أدى الى منافسة انعكست في ارتفاع قيمة أسعار الاسهم.

وتابع ان سوق المال المصرية استكملت الى حد بعيد كل ادواتها والياتها التي تمكنها من ممارسة دورها المنوط بها بالدقة المطلوبة مشيرا الى ان الحكومة المصرية تحرص على دعم سوق المال وتعظيم دور البورصة باعتبارها احدى ابرز الآليات الضرورية لتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي موضحا ان البورصة تسعى للاندماج في الاسواق العالمية من خلال تشجيع دخول المستثمرين العرب والاجانب الى البورصة مباشرة للتداول على الاوراق المالية وتاسيس صناديق الاستثمار في الخارج وبيع الاوراق المالية لشركات قطاع الاعمال العام في الاسواق العالمية من خلال اصدار شهادات الايداع الدولية G.D.R ومضاعفة حجم التعاون مع البورصات العربية والاجنبية.

السعودية تصادر برامج كومبيوتر منسوخة

دبي ـ رويتر: اعلنت جماعة مراقبة امس ان السلطات السعودية داهمت عدة منافذ لبيع برامج الكومبيوتر في مدينة جدة هذا الاسبوع وصادرت برامج منسوخة بغير ترخيص تصل قيمتها الى مليوني دولار.

وقالت جماعة «بيزنيس سوفتوير اليانس» قسم الشرق الاوسط التي تتخذ من دبي مقرا لها ان حملة المداهمات شملت ثلاثة منافذ لكل منها فروع توزيع في السعودية ومصر والبحرين وتمت خلالها مصادرة عشرة الاف برنامج منسوخ بطريقة غير شرعية.

وذكرت الجماعة ان قيمة هذه البرامج بالسوق تقدر باكثر من مليوني دولار. وقال اشوك شارما مدير التحالف بالشرق الاوسط ان هذه كانت اول حملة مداهمات كبرى في جدة. وسبق ان جرت مداهمات اصغر هناك فضلا عن مداهمات كبرى اخرى في العاصمة الرياض.

وتقدر مصادر صناعة الكومبيوتر نسبة البرامج المنسوخة بغير ترخيص بنحو تسعة اعشار المتداول في السعودية. الامر الذي يتسبب في خسائر لشركات البرامج قدرت في عام 1995 بنحو مائة مليون دولار.

سمير صليلة وكيل وزارة الاقتصاد الفلسطيني لـ«الشرق الأوسط»

أنظمة جديدة اتخذتها سلطة الحكم الذاتي للحد من سيطرة الوكلاء الإسرائيليين

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطيني الدكتور سمير صليلة أن السلطة الوطنية الفلسطينية اتخذت إجراءات عديدة لفصل الاقتصاد الفلسطيني عن الإسرائيلي، مشيراً الى أن قناعة السلطة الفلسطينية انها لن تنجح في هذا المسعى دون دعم عربي حقيقي يتمثل بفتح الأسواق العربية امام المنتج الفلسطيني.

وأضاف في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» اثناء وجوده في عمان للمشاركة في اجتماعات اللجنة الفنية الاقتصادية الأردنية ـ الفلسطينية المشتركة ان السلطة الفلسطينية بدأت بفرض انظمة تجارية تحدد الاستيراد الى مناطقها عبر وكيل فلسطيني معتمد، للحد من سيطرة الوكلاء الإسرائيليين على السوق الفلسطيني. الى جانب فرض انظمة تتعلق بوجود (وسم انتاج) على كل السلع الاستهلاكية لتميزها على السلع الموزعة في السوق الإسرائيلية الموسومة باللغة العبرية.

وطالب الدكتور صليلة بفتح أسواق العمالة العربية أمام العمالة الفلسطينية للتقليل من اعتماد سوق العمل الفلسطيني على السوق الإسرائيلي. وكذلك بضخ استثمارات عربية وفلسطينية لتشغيل 120 الف عامل فلسطيني كانوا يعملون في اسرائيل، وحل مشكلة البطالة التي يعاني منها 150 الف عامل إضافي.

وأوضح ان السلطة الفلسطينية رحبت بقرار الرئيس الأميركي بيل كلينتون القاضي باعفاء المنتوجات الفلسطينية المصدرة الى اميركا من الرسوم باعتباره سيفتح الباب لتوسيع حجم الصادرات الفلسطينية المباشرة الى اميركا دون الاعتماد على الوكيل الإسرائيلي خاصة أن هناك صادرات تقدر بعشرات الملايين من الدولارات كانت تحمل ملصق (إنتاج اسرائيلي) بينما ستصبح البضائع المصدرة إلى اميركا بعد هذا القرار تحمل ملصق (إنتاج الضفة الغربية ... المواصفات والمقاييس المتبعة لتتاقلم مع المواصفات والمقاييس الأميركية موضحاً ان هذا يتطلب عملاً مشتركاً ما بين السلطة والقطاع الخاص عبر تدعيم العلاقة مع الاتحادات الصناعية ومراكز التجارة والغرف الصناعية في فلسطين بهدف تطوير الصناعات الى الخارج.

وفي ما يتعلق بعرض رئيس شركة (كور) الإسرائيلية بمساعدة القطاع الخاص الفلسطيني أشار الدكتور صليلة الى أن هناك عروضاً اسرائيلية كثيرة قدمت لهذا الغرض، لكن هذه الدعوات لم تثمر عن شيء ايجابي لرغبة الإسرائيليين في استغلال السوق الفلسطيني خاصة في ما يتعلق بالعمالة، حيث انهم يريدون مزاوجة العقل ورأس المال والتسويق الإسرائيلي مع عمالة فلسطينية رخيصة، وأن شكل الشراكة المقترح غير مبني بالأساس على أي من مبادئ العدالة والمساواة بين الطرفين، مشيراً الى تعهدات اسرائيلية بتسويق المنتوجات الفلسطينية داخل اسرائيل، لكن ذلك لم يطبق لأسباب دينية وعنصرية وفنية.

وقال الدكتور صليلة ان المنطقة تشهد في المجال الاقتصادي متغيرات كثيرة تتعلق بتكتل دول المتوسط مع أوروبا، وكذلك دول اوروبا الشرقية مع أوروبا الغربية في كتلة كبرى في هذه المنطقة باتجاه القرن الحادي والعشرين بخطى ثابتة مطالباً الاطراف العربية وبالذات الأردن وفلسطين بالبدء باقلمة اقتصاديهما الصغيرين لتتلائما مع هذه المتغيرات، وأن يتم التحضير بشكل منسق ومشترك لدخول القرن المقبل على أسس أكثر ثباتاً مما هو موجود، حيث يتوجب الخروج من إطار المنافسة الصغيرة الى إطار أوسع من الاستثمار المشترك لتمهيد الطريق أمام الدخول في القرن المقبل، موضحاً ان هذه الدعوة ليست دعوة اردنية فلسطينية، بل هي دعوة فلسطينية عربية في إطار المنطقة.

واكد ان الأردن يستطيع الضغط على اسرائيل لإزالة المعيقات التي تفرضها على الجسور من حيث أن للعاهل الأردني الملك حسين دوراً كبيراً، وأنه يحظى بثقة الإسرائيليين والفلسطينيين، خاصة أن اسرائيل بواسطة هذه المعيقات ...

شركة كويتية جديدة تسير رحلات بحرية إلى البحرين وبوشهر وعبدان

الكويت: «الشرق الأوسط»

أعلن وكيل وزارة التجارة والصناعة راشد عبد الله المجرن عن قيام رجال اعمال كويتيين بتاسيس اول شركة كويتية للسياحة البحرية. وأعرب المجرن في تصريحه امس عن ارتياحه لاقامة مثل هذه الشركة التي ستلقى رواجا خاصة بعد بدء العمل في المنطقة الحرة الكويتية.

من جهته ابلغ مدير عام الشركة المذكورة «عبر البحار العالمية» خالد القطامي «الشرق الأوسط» ان خط رحلات الشركة سيكون (الكويت /عابدان/ الكويت) و(الكويت /بوشهر/ الكويت) و(الكويت/ البحرين/ الكويت). وان اولى رحلاتها ستبدأ في 15 من الشهر المقبل.

وعن السفن التي ستستخدم قال القطامي انهما سفينتا ركاب فخمتان تم شراؤهما من النرويج تتمتعان بسرعة عالية، حيث تقطع الواحدة منهما المسافة

مع تدفق الشاحنات عبر حدود تركيا

تنافس أحزاب أكراد العراق على فرض رسوم جمركية على واردات «النفط مقابل الغذاء» في الشمال

عمان: من معد فياض

عادت مشكلة عائدات رسوم الجمارك التي يتقاضاها الحزب الديمقراطي الكردستاني على مرور الشاحنات بين تركيا وشمال العراق عبر نقطة «ابراهيم الخليل» الحدودية الواقعة تحت سيطرة الحزب الى الواجهة، مع تدفق الشاحنات التركية على العراق والتي وصفها مسؤول عراقي في محافظة نينوى الشمالية بأنها تتقاطر يومياً محملة بالمواد.

وفيما أكد الحزب انه «لا يفرض رسوما جمركية على المساعدات الإنسانية الغذائية»، دون أن يوضح ما إذا كانت المواد الغذائية المارة عبر «ابراهيم الخليل» تدخل ضمن المساعدات الانسانية. أكد ناطق باسم حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بأن عوائده الجمركية «تبلغ في العادة نحو 300 ألف دولار يومياً» مضيفا «الرقم سيتضاعف» بعد مرور الشاحنات القادمه في سياق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» بين بغداد والامم المتحدة الذي بدأ تنفيذه في الشهر الحالي.

وقال سفين دزه ئي ممثل الحزب الديمقراطي الكردستاني في أنقرة لـ«الشرق الأوسط» أن نقطة «ابراهيم الخليل» الحدودية مع تركيا وكل الطريق الذي يربط بين الحدود التركية ومنطقة «فايدة» في محافظة نينوى المستخدم لتفريغ واردات قادمة من تركيا، وأنبوب النفط العراقي التركي تقع كلها تحت سيطرة حزبه. مضيفا ان الحزب يفرض رسوما جمركية على الوردات «التجارية» القادمة من تركيا وليس على «المساعدات الغذائية والدوائية» دون أن يوضح ايضا فيما اذا كانت الورادات القادمة من تركيا تحت اتفاق «النفط مقابل الغذاء» تعتبر «مساعدات انسانية». وقال ان الحزب يملك ايضا «منافذ حدودية خاصة» مع ايران.

وأكد دزه ئي أن كافة عوائد الجمارك «تذهب الى خزينة وزارة المالية في أربيل للتصرف بها لصالح سكان المنطقة»، ورحب بتنفيذ الاتفاق بين العراق والأمم المتحدة قائلا «الاتفاق في صالح جميع العراقيين «عرباً كانوا أم اكراداً» مضيفا «الأكراد العراقيين الذين سوف يستفيدون من الاتفاق يتراوح عددهم بين 3.5 ومليون و 4 ملايين يقيمون في محافظات أربيل ودهوك والسليمانية».

وتقضي قرارات الأمم المتحدة باعطاء أكراد العراق حصة من عائدات بيع النفط العراقي نسبتها 13 في المائة مما يعني حصولهم على 260 مليون دولار من عائدات الأشهر الستة الأولى المقدرة بنحو ملياري دولار. وتصل الواردات الغذائية الى كردستان العراق عبر الموصل وكركوك وزاخو.

وحول آلية توزيع واردات الغذاء على الأكراد في المحافظات الثلاث قال دزة ئي أن فرق الأمم المتحدة «هي التي تقوم بالتوزيع على أصحاب المحلات التجارية الذين يتبع لكل واحد منهم عدد من المواطنين» مضيفا «هذا الاسلوب مشابه تماماً لإسلوب توزيع المواد الغذائية في بغداد وبقية المحافظات العراقية ولا يوجد تدخل من قبل الحزب أو الإدارة المحلية في اعمال الأمم المتحدة».

وتقع محافظتا أربيل ودهوك تحت سيطرة الحزب الديمقراطي الكردستاني فيما تخضع محافظة السليمانية لسيطرة حزب الاتحاد الوطني الكردستاني.

وقال دزة ئي «منذ البداية وكحزب كان عندنا موقف واضح ومشجع حول اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي يخدم الشعب العراقي وبضمنه الأكراد» مضيفا «الطريق الذي يربط المناطق الحدودية التركية العراقية ومنطقة فايدة في نينوى وخط أنبوب النفط المزدوج تقع تحت حمايتنا ونحن مسؤولون عن حماية أنبوب النفط دون الحاجة للاتفاق مع أي طرف حوله سواء مع العراق او تركيا وقلنا في بيانات سابقة اننا مسؤولين عن حماية انبوب النفط الذي يمر عبر اراضي واقعة تحت سيطرتنا».

وقال «الحصص الغذائية التي ستوزع على الأكراد لا تختلف من حيث النوعية والكمية عن الحصص الموزعة على العراقيين في المحافظات غير الكردية وأن ما يفيض عن حصة الاكراد (260 مليون دولار) سيستخدم في تعزيز الخدمات الطبية والاجتماعية».

ورحب ايضا شهزاد صائب ممثل حزب الاتحاد الوطني الكردستاني في انقره ببدء تنفيذ الاتفاق مع الأمم المتحدة. وقال لـ«الشرق الأوسط» ان سكان المنطقة «سيستفيدون من نتائج الاتفاق اذا نفذ بطريقة نزيهة وعادلة». لكنه اتهم الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية بعدم النزاهة، قائلا «هيئات وفرق الأمم المتحدة معروفة بعدم نزاهتها ومنذ عام 1991 وأكراد شمال العراق يعيشون تحت رحمة هذه المنظمات دون أن يكون للحكومة المحلية أو أي حزب كردي تدخل أو رأي في عملها»، مضيفا «حصة الاكراد البالغة 260 مليون دولار ستكون بأيدي الأمم المتحدة بدون أن يكون لحزبنا أو للحزب الديمقراطي الكردستاني أي دور في التصرف بها أو الاشراف على جزء منها ونأمل توظيف الأموال لصالح سكان المنطقة».

وأكد شهزاد صائب ان أكراد العراق كانوا مشمولين بنظام البطاقة التموينية التي وزعتها الحكومة العراقية قبل عام 1991 أي قبل انفصال المحافظات الكردية عن السلطة المركزية وأن الأمم المتحدة اعتمدت في البداية وحتى عام 1992 على هذا النظام في توزيع الأغذية على اكراد المنطقة وأجرت تعدادات سكانية للأكراد في المدن والأرياف ومعسكرات اللاجئين، وصارت توزع مساعداتها الغذائية كلما توفرت مرة واحدة شهرياً أو كل ثلاثة أشهر.



شحنات الغذاء تأتي من تركيا وايران (أرشيف «الشرق الأوسط»)

تدني حصة الأردن في العقود العراقية يخفض قيمة معاملات الأسهم 70 في المائة

عمان: «الشرق الأوسط»

انخفضت مؤشرات الاسهم الأردنية بحدة في الاسبوع الماضي متأثرة بتطورات اقتصادية وسياسية وخارجية خاصة مع تدني حصة الشركات الصناعية الأردنية من الصفقات التجارية التي يبرمها العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وكانت الشركات الأردنية خاصة صناعة الزيوت، الأدوية، والمنظفات تأمل في الحصول على حصة كبيرة من التعاقدات العراقية الخارجية. لكن العلاقات السياسية غير المستقرة بين البلدين والمنافسة الشديدة قللت آمال الشركات الأردنية في الحصول على صفقات كبيرة. ولم توقع اي من شركات الأدوية الأردنية التي مدت العراق بمنتجاتها خلال العشر سنوات الماضية أي تعاقدات في اطار الاتفاق.

ورغم اعلان رئيس غرفة صناعة عمان عن حصول الشركات الأردنية على تعاقدات مع العراق قيمتها 80 مليون دولار فان الصناعيين والاقتصاديين يعتبرون الرقم «هزيلا جدا» مقارنة بالصفقات الموقعة مع تركيا ودول اخرى. ولا يعبر عن «العلاقة الحميمة» بين القطاع الخاص الأردني والعراق.

وساعدت توترات العلاقات الإسرائيلية - الفلسطينية واستمرار اصدار البنك المركزي الأردني شهادات ايداع جديدة مقدمة بالدينار والعمل بالفوائد المرتفعة في خفض أسعار الطلب على الأسهم الأردنية.

واقفل مؤشر الاسعار الرسمي المرجح بالقيمة السوقية ورأس المال والمكون من 60 سهما هي الأنشطة في السوق على انخفاض قدره 2.21 نقطة الى 151.16 نقطة من 153.37 نقطة في الاسبوع قبل الماضي.

وأغلق مؤشر «اللؤلؤة» المستقل المؤلف من 45 سهما هي الأفضل ماليا وسوقيا على انخفاض بنسبة 3.83 في المائة الى 82.38 نقطة مما رفع خسائر الاسهم الداخلة في المؤشر الى 13.74 في المائة منذ بداية العام الحالي.

وبلغت نسبة الاسهم الخاسرة الى الرابحة 1:3 مع ارتفاع اقفال اسهم 20 شركة. وهبوط اسهم 60 شركة واستقرار اسهم 8 شركات.

وشهدت السوق انخفاضا في قيمة التداول بلغ 70.2 في المائة الى 3.4 مليون دينار (4.8 مليون دولار) من 11.4 مليون دينار (16.1 مليون دولار) في الاسبوع قبل الماضي.

وبلغ عدد الاسهم المتداولة 2.8 مليون سهم من خلال 3110 عقود وتراجع معدل التداول اليومي الى 68 الف دينار من 2.3 مليون دينار في الاسبوع السابق.

وقادت اسهم الشركات الصناعية الطلب بمعاملات قدرها 1.98 مليون دينار (58.1 في المائة من اجمالي المتداول) بينما جاءت البنوك والشركات المالية في المرتبة الثانية وتبعتها الخدمات والتامين.

واكدت مصادر استثمارية لـ«الشرق الأوسط» ان السوق «مرشحة لانهاء العام الحالي على هدوء دون تغطية خسائرها منذ بداية العام البالغة حسب اقفال الاسبوع الماضي 5 في المائة طبقا لمؤشر الاسعار الرسمي».

وقالت «السوق ما زالت حساسة تجاه قضايا سياسية تتصل بالعملية السلمية واقتصادية ومالية من جراء اداء الاقتصاد الأردني والسياسة النقدية المتشددة للبنك المركزي الأردني اضافة الى عوامل اجرائية تشريعية حول القانون الذي ينظم عمل السوق المالي».

وأضافت ان الابقاء على ملكية الاجانب عند مستوى 50 في المائة من الشركات، وتباطؤ بيع الحكومة لاسهمها في السوق المالي يعطل ارتفاع الاسعار ومعاملات البورصة.

«المستثمر الدولي» الكويتية تشتري حصة غالبة في «الدولية للمرابحة» الإسلامية

الكويت: من فادية الزعبي

اعلنت شركة «المستثمر الدولي» الكويتية عن تملك 57 في المائة من أسهم الشركة الدولية للمرابحة التابعة للشركة الدولية الكويتية للاستثمار.

وقال جاسم البحر رئيس مجلس إدارة الشركة الدولية الكويتية للاستثمار لـ«الشرق الأوسط»: إن احد أهم أسباب تملك «المستثمر الدولي» لهذه النسبة هو «نية الشركة في التحول إلى شركة إسلامية في المستقبل القريب وحرصها على عدم دخول أي استثمارات لا تلتزم بقواعد الشريعة الإسلامية». وقال: إن الأسباب الأخرى تشمل الأرباح المتوقعة للشركة عن عام 1996 البالغة نحو 3.7 مليون دولار التي سيتم ترحيلها للعام المقبل «لتقوية أوضاع الشركة».

ويتركز نشاط «الدولية للمرابحة من الاتجار في معدات النقل وتمويل مشتريات وتأجير السلع الرأسمالية والسلع المعمرة وغير المعمرة التي تلقى إقبالاً في السوق الكويتي. ويبلغ مجموع حقوق المساهمين في الشركة نحو 53 مليون دولار، ورأسمالها 38 مليون دولار وتأسست في عام 1980 باسم «الشركة الدولية لوسائط النقل» قبل تغيير الإسم إلى قبل «الشركة الدولية للمرابحة».

وتم إدراج الشركة في بورصة الكويت وسيبدأ تداول أسهمها يوم الثلاثاء المقبل. وتملك الدولية الكويتية للاستثمار عدة شركات منها الشركة الدولية للمشروعات السياحية (رأسمالها 133 مليون دولار تقريباً) والتي حققت صافي أرباح هذا العام بلغت 18.6 مليون دولار وشركة الاستثمارات المتحدة - البرتغال البالغ رأسمالها 90 مليون دولار والمالكة لفندق «شيراتون الجارف» في البرتغال والشركة الدولية للاستثمار - الولايات المتحدة الأميركية.

بيع أسهم مساهمي شركة الألومنيوم الأردنية المتخلفين عن سداد الأقساط

عمان: «الشرق الأوسط»

وافقت وزارة الصناعة والتجارة الأردنية على بيع اسهم مساهمي الشركة الوطنية لصناعة الالومنيوم المتخلفين عن تسديد الأقساط المستحقة عليهم بالمزاد العلني في سوق عمان المالي بعد ان تقدمت ادارة الشركة بطلب ذلك. ونفذت امس عملية بيع 200 الف سهم بمعدل متوسط سعري 1.44 دولار للسهم الواحد.

وجاء طلب الشركة هذا بهدف الحصول على الأموال اللازمة لتمويل مشاريع وخطط الشركة التي اسست عام 1994 برأسمال 6.9 مليون دولار مسدد منها 75%.

وتعاني الشركات الأردنية الحديثه التأسيس من عدم قدرة مساهميها على تسديد اقساط الأسهم المستحقة عليهم بعد ان اصبحت السوق الأردنية تعاني من نقص سيولة وارتفاع اسعار الفائدة الأردنية على القروض الاستثمارية التي تصل الى 17% كحد اقصى.

وأدى تخلف العديد من المساهمين عن تسديد الأقساط المستحقة عليهم لقيام ادارات شركات اردنية ببيع مثل هذه الأسهم بالمزاد العلني في السوق المالي لتوفير الأموال اللازمة لتمويل مشاريع وخطط الشركات التي اسست من اجلها.

وافادت مصادر سوق عمان المالي ان 33 شركة اردنية حديثة التأسيس يبلغ مجمل رؤوس اموالها 360.2 مليون دولار يجري تداول اسهمها في السوق الثالث، أحد الأسواق الثلاثة التابعة لسوق عمان المالي. ومن بين هذه الشركات هناك 25 شركة لم يجر تسديد كامل رأسمالها. وان حوالي 126.2 مليون دولار قيمة ما هو غير مسدد تعادل 35% من مجمل رؤوس الأموال.

اخبار

أسمنت بورتلاند طرة» المصرية توزع 5.75 جنيه للسهم

● اعلنت امس شركة «اسمنت بورتلاند طرة» المصرية عن توزيع ارباح على المساهمين بقيمة 5.75 جنيه للسهم عن العام المالي 1996/1995. وقالت الشركة التي يبلغ عدد اسهمها 23.8 مليون سهم، انها ستبدأ توزيع الارباح للافراد والمؤسسات من بنك «مصر اكستريور» يوم الاثنين المقبل.

وبلغ ربح سهم الشركة 4.75 جنيه في العام المالي السابق المنتهي آخر في يونيو (حزيران). وتملك الحكومة 68 في المائة من اسهمها فيما يملك مساهمون افراد 22 في المائة واتحاد العاملين المساهمين 10 في المائة.

.. وإيران توسع مصنع أسمنت في ليبيا

● وقعت ايران اتفاقا مع ليبيا لاضافة خط انتاج في مصنع اسمنت في مدينة زليطن الواقعة على بعد نحو 100 كيلومتر شرق طرابلس. وترفع التوسعة طاقة المصنع الى 3.2 طن يوميا لمقابلة الطلب المحلي.

ووقع الاتفاق محمد رضا نعمت زاده وزير الصناعة الايراني ومفتاح عزوز وزير الصناعة والتعدين الليبي.

مجموعة مصرفية فرنسية تقرض سكك حديد المغرب 150 مليون فرنك

● ترأس بنك «ناسيونال دو باري» الفرنسي مجموعة مصرفية لتقديم قرض قيمته 150 مليون فرنك لشركة السكك الحديدية المغربية. وقال ان المجموعة تضم البنك المغربي للتجارة الخارجية والبنك المغربي للتجارة.

ويأتي القرض ضمن برنامج استثماري قيمته 5.2 مليار درهم لتطوير الشبكة المغربية بمشاركة البنك الدولي والبنك الافريقي للتنمية وبنك الاستثمار الاوروبي.

زيادة الاكتتاب في سندات البنك المصري البريطاني

● اعلن البنك المصري البريطاني امس عن اغلاق باب الاكتتاب في اصدار سندات بعائد متغير قيمته 100 مليون جنيه (29 مليون دولار) بعد تجاوز طلبات الاكتتاب بنحو 16 مليون جنيه. وقال «السندات ستوزع بالتناسب مع طلبات الاكتتاب».

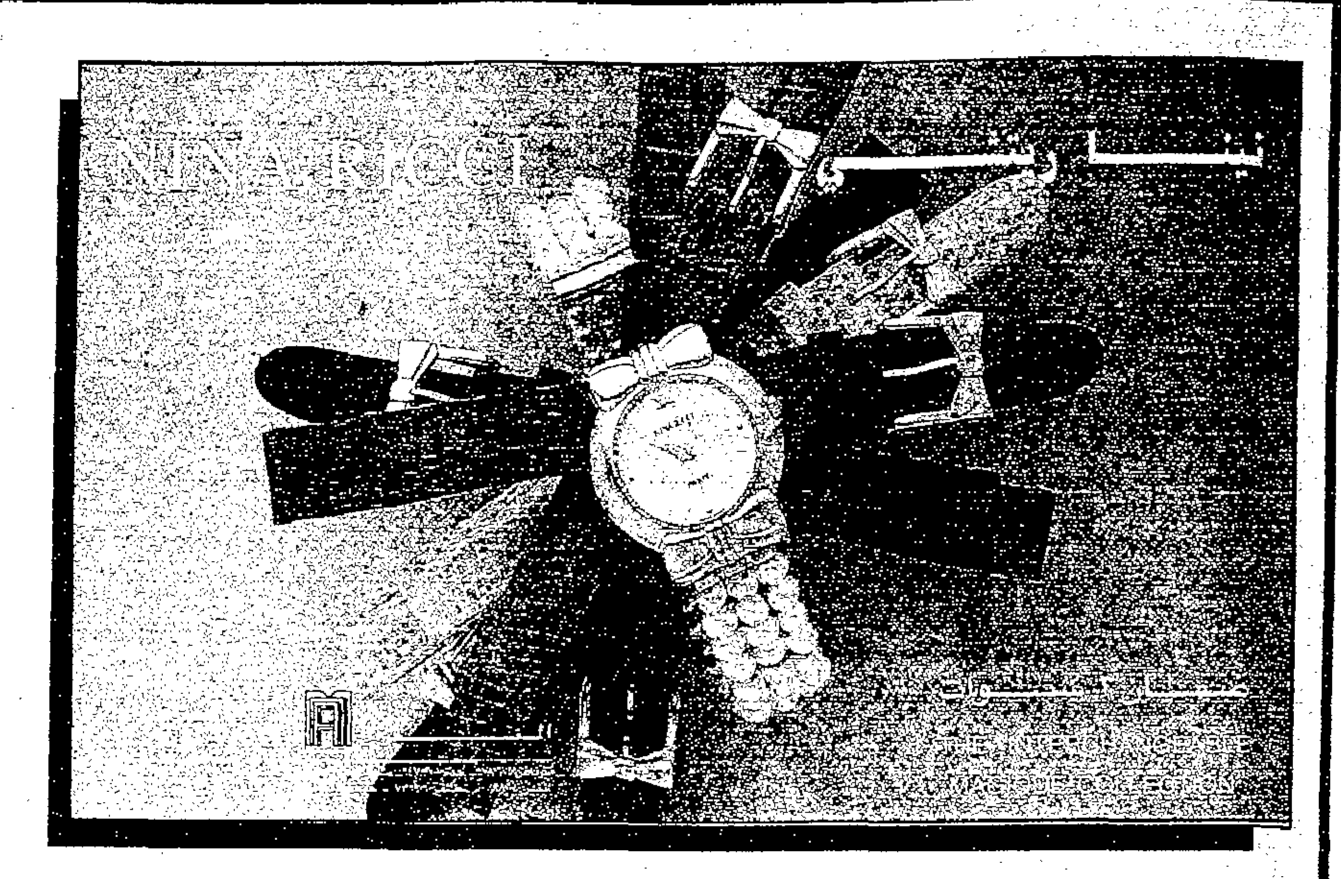
وكان من المقرر اغلاق باب الاكتتاب في الاصدار في 15 فبراير (شباط) المقبل. وتبلغ قيمة السند 1000 جنيه بأجل 5 سنوات ويحمل كوبونات ارباح بنسبة 0.25 في المائة توزع كل 3 اشهر على اساس احدث متوسط عائد سنوي لاذون الخزانة لمدة 91 يوما والذي يعلنه البنك المركزي قبل احتساب عائد السندات بما لا يزيد عن 14 يوما.

تباين أسهم «سوليدير»

● تباينت اسهم شركة «سوليدير» الموكلة باعادة اعمار وسط بيروت في السوق الرسمية امس وهبط سهم فئة «أ» الى 108.375 دولار من 108.5 دولار في معاملات الثلاثاء فيما استقر سهم فئة «ب» عند 114 دولارا.

وارتفع عدد تداول اسهم الشركة الى 5408 اسهم من 3653 سهما وقيمة التداول الى نحو 600 الف دولار من نحو 406 آلاف دولار.

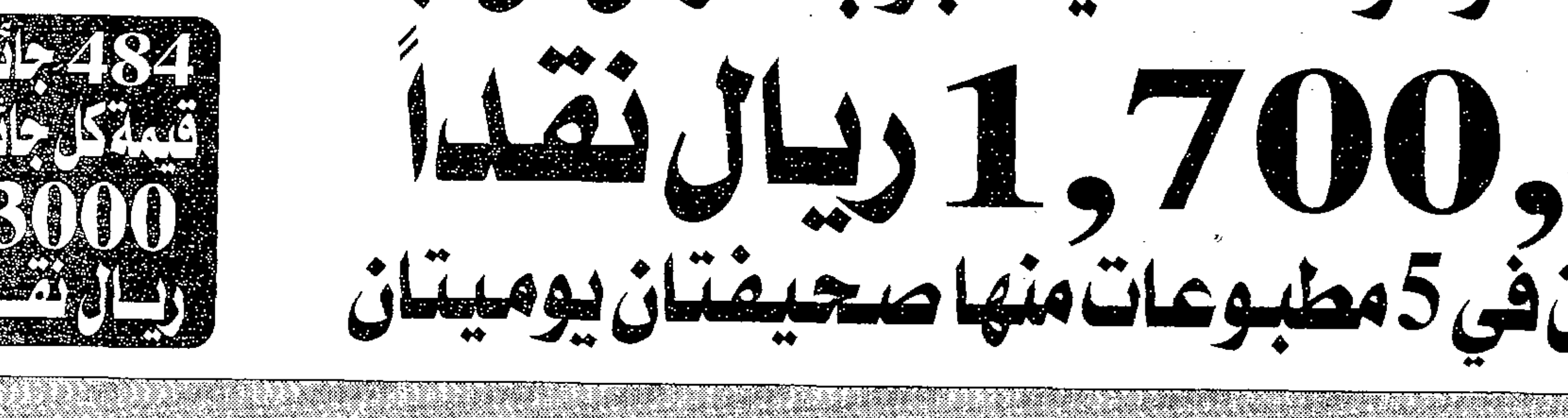
واغلقت السوق يوم الاربعاء بسبب عطلة الميلاد ولم يجر امس تداول اسهم أي من الشركات الاخرى المدرجة في البورصة. وتراجع مؤشر «بيسبي» الى 81.28 نقطة ومؤشر «بلوم» الى 932.48 نقطة.





إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت



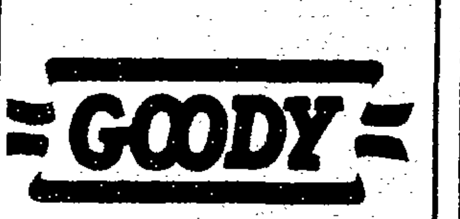


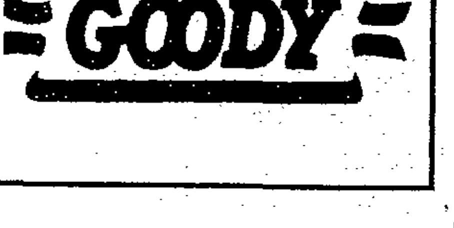
484 جائزة
قيمة كل جائزة
3000
ريال نقداً



GOODY







اووو ... مـا أطـيـب قـودي



نظام الاشتراك:

- فضلاً بدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكاً مصدقاً لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئياً أو كلياً.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصماً إضافياً قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتباراً من حملة ٩٧/٩٦.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 1997/2/28م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/ 1997 م (1418/1/9) هـ.

فضلاً اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800 — الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة اشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1 .... -2 .... -3 .... -4 .... -5
-6 .... -7 .... -8 .... -9 .... -10
-11 .... -12 .... -13 .... -14 .... -15

الاسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

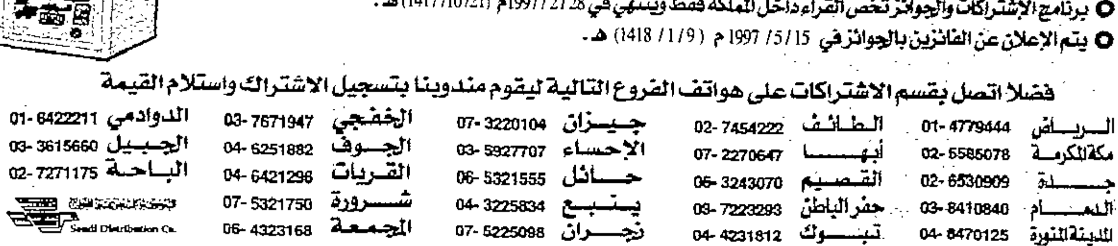
يمكن تصوير هذه القسيمة

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم	عدد المطبوعات 1	2	3	4	5	6	7	8	9	10	11	12	13
		ريال	10%	14%	18%	22%	25%	28%	31%	34%	37%	40%	43%	46%	50%
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجال	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435



عرض: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news



أسواق وبورصات

النفط

خام برنت
تسليم فبراير

امس	السابق
23.39	23.19

مؤشرات الاسهم العالمية

	طوكيو	نيويورك	لندن
المؤشر	«نيكاي»	«داوجونز»	«فوتسي»
الإغلاق	19291.58	6522.85	4092.5
التغير	257.83 (هبوط)	33.83 (ارتفاع)	5.3 (ارتفاع)

أسعار الصرف

إغلاق لندن:

«الشرق الاوسط» ـ أ ف ب

اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4750	6.8750

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3997
استرليني	6.2878	6.1026	0.6454	6.1570	0.6320	0.5024	1.1885	5.6989

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5538	114.34	1.6763	5.2440	1.7432	1526.85

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2404	1.3665	130.79	1.3368	247.00

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

تصميم العملة الأوروبية الموحدة «وحد الأوروبيين» على انتقادها

بقلم الكسندر ماكلويد*

يتندر المراقبون بالقول ان التصميم المقترح للعملة الاوروبية الموحدة «اليورو» قد وحد الاوروبيين بشكل اكبر مما فعلته اية سياسة اخرى تم تبنيها على مدى الفترة الماضية. فمن لندن الى اثينا ومن باريس الى فرانكفورت وصيحات الاستهجان والانتقادات متواصلة ومتشابهة في اوصافها لتصميم هذه العملة.

ورغم ان هناك من يعبر عن اعجابه بالتصميم ومن لا يكترث به، الا ان الاصوات المنتقدة لـ «اليورو» تتعالى باستمرار. يقول بيان سوبجيك، احد المختصين في التصميم، ان الاوراق النقدية الجديدة، التي من المقرر طرحها في الاسواق بحلول الاول من يناير (كانون الثاني) 2002 لها «مظهر اشبه بكونه قد تم اعداده على عجل من قبل جمهورية شعبية سابقة تجاهد لتخليص عملتها من الايقونات الستالينية».

لعل احد اهم مصادر الانتقادات قد تمثل في ضيق المساحة المخصصة لوضع الشعار الوطني الذي تختاره اي دولة من الدول المنضمة الى الوحدة النقدية الاوروبية على الورقة. فبالنسبة الى بريطانيا سيتم وضع صورة الملكة اليزابيث الثانية على المساحة الصغيرة المتاحة على ظهر الورقة. غير ان المشكلة ستتمثل في ضياع صورة الملكة وسط زحمة الجسور والشبابيك والخرائط والاشكال الاخرى التي وضعها المصممون للتزيين الرئيسي للعملة. ويذكر بعض المراقبين ان الكشف عن تصميم عملة «اليورو» قد صعد في واقع الامر الجدال الحامي حول مجمل قضية العملة الاوروبية، والذي بلغ في بريطانيا ذروته.

فالمعروف ان جميع الاوراق النقدية البريطانية، بالاضافة الى الطوابع، تظهر وبشكل بارز صورة لرأس الملكة. وذكرت بعض المصادر المقربة من الاسرة الملكية البريطانية ان الملكة نفسها «ما زالت تدرس» العملة الاوروبية الجديدة التي تم الكشف عنها اثناء انعقاد مؤتمر قمة الاتحاد الاوروبي في دبلن خلال الشهر الحالي. غير ان نفس المصادر لمحت الى ان الملكة «لم تعبر عن اعجابها»، وان رئيس الوزراء البريطاني، جون ميجر، قد تعهد بالعمل على تصحيح الامر.

وفي تعبيره عن الموقف السلبي العام للبريطانيين تجاه تصميم العملة الاوروبية، قال ميجر انه لم يكن «اكثر تحمسا او تأييدا لها من تحمسه او تأييده لاسمها، اليورو».

ونقل عن ميجر، الذي يواجه ضغوطات كبيرة من قبل «المتشككين بالوحدة الاوروبية» تدفع للاعلان عن انه يقف ضد العملة الاوروبية الموحدة، انه سمى العملة لمصادر مقربة خاصة بـ«دودو» وهي كناية لطير منقرض عرف بهدوئه وجبنه.

ولاقت الانتقادات البريطانية للعملة الاوروبية الموحدة، التي ظهرت بالوان براقة بسبع فئات تتدرج من 5 يورو الى 500 يورو، ترديدا لها في عموم القارة الاوروبية. فقد وجد عدد من الدول الراغبة في الانضمام الى الوحدة النقدية في تصميم العملة اهانة لاعتزازها الوطني ايضا. ففي اليونان كانت اوساط الاعلام المحلية سباقة في ملاحظة ان المصممين قد قصموا عدة جزر يونانية من الخارطة.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»

زحمة الخرائط والزخارف والصور على وجه «اليورو» لاقت انتقادات واسعة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

على الهامش

فيض من القمصان والدراجات والساعات في أسواق الصين

احدى مشاكل النمو الاقتصادي المتسارع في الصين تمثلت بسوء توزيع للانتاج اسفر عن شحة في بعض المنتجات وفيض كبير في منتجات اخرى.

ورغم تركز نحو خمس السكان العالمي في الصين الا ان ذلك لم يمنع حصول ضعف في تقدير حاجات المواطنين الى الملابس والدراجات. فقد ذكرت صحيفة «جوانجمينج» امس ان الاستثمار المفرط من المؤسسات الحكومية الصينية في بعض الصناعات اسفر عن جبال من البضائع الفائضة التي تتراوح بين القمصان والدراجات وساعات اليد.

وقالت الصحيفة الرسمية ان المخازن في شتى انحاء الصين لديها فائض متراكم حوالي 150 مليون قميص رجالي. وهناك ايضا فائض من نحو 20 مليون دراجة وعشرة ملايين ساعة يد.

وذكرت الصحيفة ان حوالي 70 في المائة من المؤسسات الحكومية البالغ عددها 3000 مؤسسة التي تعمل في انتاج مستحضرات التجميل تعاني من كساد المبيعات.

وخلق تركز الاستثمار في صناعات معينة منافسات شديدة ادت ولا تزال الى خسائر واحتكارات واجراءات حماية.

الأسهم اليابانية تعاود الهبوط الحاد وتدفع الدولار للارتفاع مقابل الين

طوكيو ـ وكالات الانباء: عاودت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو انخفاضها امس رغم التحسن الذي حققه المؤشر عند الاقفال عن المستويات المتدنية التي بلغها خلال التعاملات. وقد اشاعت موجة الهبوط الجديدة موجة من التشاؤم حيال العملة اليابانية ادت الى ارتفاع الدولار مقابل الين ليتجاوز 115 ينا، وهو اعلى مستوى له منذ 45 عاما، قبل ان تؤدي تصريحات ادلى بها مسؤولون يابانيون امس الى تراجعه عند اقفال التعاملات.

وذكر متعاملون ان الدولار تراجع قليلا امام الين في اواخر معاملات طوكيو امس بعد تصريحات لمسؤولين يابانيين ادت الى نزوله عن مستواه فوق 115 ينا. لكن طلبات الشراء على الدولار ظلت قوية مع اخفاق كثير من المستثمرين في شراء دولارات بما يكفي. وارجع محللون عمليات بيع الين مقابل الدولار الى المخاوف بشأن قوة المؤسسات المالية في اليابان.

وتجاوز الدولار حاجز 115 ينا الرئيسي امس وصعد الى 115.12 ين مستفيدا من هبوط أسعار الاسهم اليابانية، قبل ان يتراجع عن هذا المستوى.

ويتوقع محللون ومتعاملون أن ترتفع قيمة الدولار في العام الجديد في ظل ضعف الين الياباني ومع تجاهل الاسواق لقلق السلطات النقدية من حدوث زيادة مبالغ فيها. وقال نوبوميتسو واتانابي مدير الصرف الاجنبي لدى شركة «ياسودا تراست اند بانكنج» قد يصل الدولار الى 117 ينا في العام الجديد. فمع بقاء الاسهم والسندات اليابانية في هذا الوضع المتدني لن يكون هناك حافز لشراء الين».

ورغم أن بعض المتعاملين قالوا ان مبيعات المصدرين اليابانيين حدت من حدوث زيادة أكبر في قيمة الدولار فان كثيرا من المصدرين يتوقعون أيضا ارتفاعا في قيمة الدولار. وينتاب السلطات النقدية قلق في ما يبدو من امكانية حدوث زيادة كبيرة في سعر الدولار. وقال المحللون ان السلطات تخشى تراجع الين عن مستوى 115 للدولار اذ أن مثل هذا الوضع لن يتماشى مع القوى الاقتصادية الرئيسية وسيضر بالاقتصاد الياباني.

ويعزز ضعف اسعار الاسهم الرأي القائل بأن اليابان ستضطر للابقاء على فائدتها عند مستويات منخفضة مما يجعل الين اقل جاذبية من العملات ذات العائد الاعلى كالدولار. وقد اثارت موجة بيع اخيرة للسندات بالين مخاوف من حدوث «ضعف مضاعف» نتيجة بيع الين في وقت تهرب فيه رؤوس الاموال من أسواق الاسهم والسندات اليابانية.

وفي سوق طوكيو للاسهم هبط مؤشر نيكي المؤلف من 225 سهما يابانيا ممتازا عند الاغلاق لكنه كان افضل حالا في نهاية اليوم مما كان عليه بعد الظهر. وقال متعاملون ان اقبالا على الشراء من صناديق الاستثمار ساعد المؤشر الرئيسي على استعادة بعض الخسائر التي مني بها بعد ان انخفض دون مستوى 19000 نقطة للمرة الاولى من اكثر من عام.

وانخفض مؤشر نيكي عند الاغلاق بمقدار 257.83 نقطة أي بنسبة 1.32 في المائة ليصل الى 19291.58 نقطة. وكان المؤشر قد انخفض بعد ظهر امس الى 18819.92 نقطة، وهبطت العقود الآجلة للمؤشر لشهر مارس (آذار) 260 نقطة الى 19270 نقطة. وعزا المتعاملون الضربة التي تعرضت لها الاسهم في المعاملات الصباحية الى انخفاض الين الى ادنى مستوياته مقابل الدولار الاميركي نتيجة مخاوف من اقبال المستثمرين الاجانب على البيع. واثر ضعف معنويات المستثمرين على السندات ايضا. وتبين هذه الخسائر مدى ضعف الثقة في الاقتصاد الياباني وفي السياسات الحكومية لدعم الانتعاش.

وبحلول نهاية التعاملات في سوق طوكيو بلغ سعر الدولار 114.67/114.57 ين مقابل 114.90/114.87 ين عند الفتح في طوكيو امس و114.69/114.66 ين عند الاغلاق في طوكيو امس الاول. وامام المارك بلغ سعر الدولار 1.5549/1.5539 مارك مقابل 1.5585/1.5582 مارك عند الفتح و1.5575/1.5565 مارك عند الاغلاق في طوكيو امس الاول.

سوق طوكيو للعملات امس حيث تجاوز الدولار 115 ينا قبل ان يتراجع قليلا دون هذا المستوى. (رويتر)

موجز

الصين تتوقع نمو إنتاج الفحم بنسبة 4.66%

● نقلت وكالة انباء الصين الجديدة (شينخوا) عن وزير الفحم وانج سنهاو قوله امس انه ينتظر ان يصل انتاج الصين من الفحم الى 1.35 مليار طن في عام 1996 بارتفاع 4.6 في المائة عن العام الماضي. وقال وانج في اجتماع ان انتاج الصين من الفحم حقق زيادة قدرها 60 مليون طن عن انتاج 1995.

وذكر انه من بين 93 منجم فحم رئيسيا مملوكا للدولة في الصين حقق 55 منجما ارباحا هذا العام مقارنة مع 26 منجما في 1995 مما قلص خسائر الصناعة بواقع 1.7 مليار يوان (205 ملايين دولار).

وتقول الصين انها ستفتح ما لا يقل عن 300 مشروع لانتاج الفحم امام المستثمرين الاجانب. ولم تذكر ما اذا كانت ستسمح للاجانب بتصدير انتاج الفحم.

إيران تخصص 50 مليون دولار على البحوث الزراعية

● قال مسؤول زراعي ايراني انه تم تخصيص 150 مليار ريال ايراني (نحو 50 مليون دولار) للانفاق على البحوث الزراعية خلال العام الايراني الذي يبدأ من الحادي والعشرين من مارس (آذار) القادم.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن علي اهون مانش، رئيس منظمة البحوث والتدريب والتنمية الزراعية الايرانية، قوله ان هناك 2170 مشروعا للدراسات والبحوث تحت التنفيذ حاليا تتوزع على مجالات البستنة والحدائق والاستزراع والهندسة الزراعية والتربة والمياه والزراعة الجافة، اضافة الى بحوث تتعلق بزراعة الرز والبنجر.

واضاف مانش ان حجم الميزانية الجديدة يزيد بمعدل 20 في المائة عن ميزانية العام الايراني الماضي، موضحا ان الانتاج الزراعي في ايران يعد رابع اكبر انتاج مساهم في الناتج المحلي الاجمالي. كما انه يستوعب ثلث قوة العمل في ايران.

«ايروفلوت» الروسية تتوقع زيادة عدد الركاب

● قال مسؤول كبير في شركة طيران «ايروفلوت» الروسية امس الاول انه من المتوقع ان يصل عدد الركاب على الرحلات الدولية للشركة هذا العام الى 3.9 مليون راكب مقارنة مع 3.5 مليون في العام الماضي.

واضاف يفجيني شابوشنيكوف المدير العام لايروفلوت في مؤتمر صحافي ان حجم البضائع والبريد المنقولة على متن طائرات الشركة في عام 1996 سيبلغ 89500 طن ارتفاعا من 70400 طن العام الماضي.

كبير محللي «ميريل لينش» يوصي المستثمرين في عام 1997:

أحذروا «وول ستريت» ولا تخافوا على طوكيو وأفضل الفرص في أسواق أميركا اللاتينية

لندن: «الشرق الاوسط»

الدولار يمتلك كل مقومات الارتفاع الى 1.7 مارك خلال العام الجديد. بعد ان شهدت سوق الاسهم الاميركية في عام 1996 اداء اجمع المحللون على وصفه بانه «رائع»، تتوجه الانظار الى تشخيص التحديات التي ستعترض عموم الاسواق العالمية في العام المقبل.

دوجلاس جونسون، كبير الاستراتيجيين الدوليين لدى مؤسسة «ميريل لينش»، يحاول من خلال الاجابة على اهم الاسئلة تحديد افاق «وول ستريت» وبقية البورصات العالمية.

● هل يمكن للقوة الخارقة التي تحلت بها «وول ستريت» في عام 1996 ان تستمر؟

ـ نحن قلقون بوجه خاص بشأن آفاق نمو الايرادات في الولايات المتحدة خلال 1997. فمن المتوقع انخفاض احجام المبيعات وهوامش الارباح، الامر الذي قد يؤدي الى معدل متواضع لنمو الايرادات لا يزيد عن 3 في المائة. وتعد هذه من اضعف التوقعات على الصعيد العالمي. لذلك اصبحنا نركز الان بقوة على الاسواق الاخرى بعيدا عن السوق الاميركية.

● ولكن الا تعتقد بان الدولار سيرتفع مقابل المارك الالماني؟

ـ نتوقع ان يتعزز الدولار وان يصل الى 1.70 مارك بحلول نهاية عام 1997. وعلى الاقل، فان السلطات الاوروبية بحاجة الى دعم عمليات اعادة هيكلة المؤسسات من خلال التأثير الايجابي لزيادة الصادرات التي ستنجم عن المارك الضعيف. وفي الوقت الذي قد يؤدي ذلك الى تدفق رؤوس الاموال على الاصول المالية في الولايات المتحدة، فاننا نعتقد بأن الجزء الاكبر من هذه التدفقات سيكون لصالح سوق السندات في الولايات المتحدة.

وخلافا الى سوق الاسهم، فان السندات الحكومية الاميركية طويلة الاجل قد تكون اكثر جاذبية عندما تستوعب الاسواق المالية حقيقة ضعف النمو الاقتصادي في الولايات المتحدة. ونحن نؤمن بان الانفاق الاستهلاكي سيكون مقيدا، كما ان الانفاق الاستثماري سيكون محددا، ومن غير المحتمل ان يرتفع الانفاق الحكومي، في حين سيؤدي الدولار الاقوى الى اعاقة نمو الصادرات الاميركية. نحن نتوقع نموا حقيقيا للناتج المحلي الاجمالي في الولايات المتحدة لا يزيد عن 2 في المائة خلال عام 1997. ونحذر من امكانية حصول نمو اضعف من ذلك، الامر الذي قد يخلق مناخا مفضلا لسوق السندات.

● اذن ما هي الفرص الاكثر جاذبية على الصعيد العالمي؟

ـ نحن مهتمون الان وبشدة في بورصة الاسهم اليابانية. اذ ان مخاطر اسعار الاصول هناك تبدو منخفضة اعتمادا على معايير السيولة لدى الشركات، في حين يمكن للايرادات ان ترتفع بشكل يثير الدهشة. ولعل عمليات اعادة الهيكلة في اليابان ما زالت تمثل عنصر غير مفهوم ضمن اطار اسواق الاسهم العالمية. ونعتقد بان الاثر الايجابي على الايرادات سيأتي من عمليات اعادة الهيكلة التي رأيناها. وفي الوقت الذي تبدو فيه العوامل الاساسية لسوق الاسهم ملائمة، فاننا ننتظر ان يؤدي تعزز الثقة في السوق الى صعود الايرادات الى مستوى اعلى من المتوقع.

● ماذا عن الاسواق الناشئة؟

ـ اقدمنا مؤخرا على توسيع استثماراتنا في اسواق الاسهم باميركا اللاتينية. وأحد اهم الاسباب وراء ذلك هو ان النمو الاقتصادي هناك يبدو صاعدا بقوة. كما ان اسعار النفط اعلى بكثير مما كان متوقعا. وبالطبع فان اسعار النفط المرتفعة تعزز من نمو السيولة داخل اقتصاد هذه المنطقة، الامر الذي يؤدي بدوره الى تدفق الاموال على اسواق الاسهم مع تصاعد الثقة.. كما ان الاستمرار المتوقع للازدهار في ديون في الاسواق الناشئة سيترك على الارجح اثارا ايجابية على المنطقة. ونعتقد من جهة اخرى ان الاوضاع السياسية ستكون بناءة بوجه عام.

● ولكن الا يتعين ان يكون تركيزكم اعلى على الاقتصادات الآسيوية ذات النمو العالي؟

ـ الامر الذي قد يثير الدهشة هو ان النمو الاقتصادي في آسيا قد يكون مقيدا بوجه عام من قبل تجاوز مستويات الطاقة الاستيعابية ومعدلات الفائدة الاعلى من المتوقع التي تعود الى بقاء العجز في الحسابات الجارية. وبالتأكيد هناك بعض المواقع البارزة، حيث سنركز اهتمام زبائننا على بعض قصص النجاح مثل هونج كونج وكوريا وتايلاند. ونعتقد بان هونج كونج ستكون «الورقة الصينية» الرابحة، في حين يتوقع لتايلاند وكوريا ان تحققان اداء جيدا وذلك بفضل الصعود في دورة صناعة الالكترونيات العالمية. ولكن عموما، فان آسيا قد لا تظهر قوة اقتصادية شبيهة بما يمكن ان تظهره اميركا اللاتينية.

● هل تتمتع الاسواق الناشئة في اوروبا باحتمالات النمو؟

ـ اتوخى الحذر في هذه الاسواق على المدى القصير. فالصعود في الاسعار الذي شهدناه في 1996 في العديد من الاسواق قد كان استثنائيا، الامر الذي يوحي بالحاجة الى الاستقرار والتعزز. كما ان الاقتصادات نفسها تسير بسرعة بعد ان تجاوزت مرحلة «الام الانتقال»، لكننا بحاجة الى التمييز بين الاقتصادات والاسواق. وبالنسبة الى المبتدئين، فان اسواق رؤوس الاموال في اوروبا الشرقية تعد صغيرة جدا. ورغم حماسنا نحو روسيا، على سبيل المثال، على المستثمرين ان يتذكرون بان هذه السوق تعد بنيويا اكثر اسواق الاسهم في العالم عرضة للتقلب. والسبب الرئيسي لذلك هو حجم رأس المال فيها ليس اكبر بكثير من رأس مال مجموعة «جنرال موتورز».

● كيف تنظرون الى الاسواق الاوروبية الرئيسية؟

ـ عموما، قد يحتاج المستثمرون الى ان يكونوا حذرين في سوق الاسهم الاوروبية ضمن سياق عالمي، وذلك بسبب الاثر الانكماشي الذي سيترتب على الوحدة النقدية الاوروبية. اضافة الى ذلك، فان العديد من اسواق الاسهم الاوروبية قد حققت خلال العام الحالي صعودا قويا على توقعات بان يكون النمو الاقتصادي اقوى مع انخفاض معدلات الفائدة. بيد اننا قلقون بشأن الضعف الذي يعاني منه الاقتصاد الاوروبي في الوقت الحاضر. ولعل السوق الاسبانية تظهر في العام المقبل افضل اداء من بين بقية اسواق اوروبا وذلك بسبب عرضة الاسهم في هذه السوق الى التأثر باسعار الفائدة، الامر الذي يضاعف من الاثار الايجابية لأي خفض في اسعار الفائدة يقدم عليه البنك المركزي.

● هل لنا ان نتوقع اية مفاجآت في عام 1997؟

ـ غلبت مشاعر التشاؤم على سوق الاسهم في جنوب افريقيا فاقم منها الغموض الذي اكتنف سعر صرف الراند مقابل الدولار. في نفس الوقت تعد معدلات الفائدة في جنوب افريقيا واحدة من اعلى المعدلات السائدة في العالم، الامر الذي ادى الى عمليات بيع كبيرة في الاسهم. بيد اننا نتوقع تحسنا كبيرا في اوضاع السوق رغم تلك المصاعب.

● ما هي المخاطر العامة على الصعيد العالمي؟

ـ نعتقد ان المستثمرين قد قللوا من شأن الانكماش الاقتصادي على الصعيد العالمي. فرغم وجود مراكز للفرص الاستثمارية هنا وهناك، سيكون على المستثمرين ان يكونوا أكثر انتقائيين في اختيارهم للمراكز الاستثمارية. اذ لا نرى في الوقت الحاضر ان كل شيء يسير على ما يرام في جميع الاسواق. وقد يتعين على المستثمرين ان يركزوا على عملية تدوير اصولهم على الصعيد العالمي بصورة اكثر كفاءة.



بورصة طوكيو خيبت آمال المستثمرين في 1996 بعد ان شهدت سلسلة من الخسائر كان آخرها امس. غير ان «ميريل لينش» متفائلة بآفاق اداء الاسهم اليابانية خلال 1997. (أ ب)

الإضرابات تشل إنتاج السفن والسيارات في كوريا الجنوبية

سول ـ رويتر: اغلق عمال مضربون كبرى مصانع انتاج السيارات وعددا من احواض بناء السفن الكبيرة في كوريا الجنوبية مما اصاب صناعات التصدير الرئيسية بالشلل وذلك في ضربة وجهها اتحاد العمال احتجاجا على التمرير المفاجئ لقانون عمالي جديد امس.

من جهتها حذرت الحكومة الكورية من اتخاذ «اجراءات مضادة صارمة» ضد الاضرابات غير المشروعة عن العمل. وجاء في بيان صدر امس عن مكتب لي سو سونج رئيس الوزراء «ان الحكومة «تعرب عن قلقها الشديد للآثار المترتبة على الاقتصاد الوطني وقررت اتخاذ اجراءات صارمة ضد هذه الاعمال غير القانونية».

وقد دعت نقابات العمال الكورية نحو مليوني عامل الى الاضراب عن العمل احتجاجا على تمرير قانون عمالي جديد مثير للجدل. اذ دعا اتحاد عمالي محظور على الفور نصف مليون عامل الى الاضراب عن العمل لاجل غير مسمى احتجاجا على القانون الذي يتيح الاستغناء عن عمال وادخال ساعات عمل مرنة.

وقد اقر حزب كوريا الجديد الحاكم التشريع في جلسة برلمانية عقدت فجر امس لم يحضرها اي من نواب المعارضة بعد ان عرقلت احزاب المعارضة محاولات سابقة لاسقاط مشروع القانون.

وقال اتحاد نقابات العمال الكورية امس انه قدم موعد اضراب عام دعا اليه اصلا يوم السبت الى اليوم الجمعة. ويذكر زعماء الاتحاد الذي يمثل اكبر تنظيم عمالي في البلاد انهم يتمتعون بتأييد 1.2 مليون عامل في 800 شركة. وجاء في بيان الاتحاد «اننا نرفع علم الاضراب العام للرد على تجاوزات حكومة كيم يونج سام».

وامر الاتحاد الكوري لنقابات العمال المحظور بوقف العمل في 300 شركة يسيطر عليها. واستجاب العمال في شركات «هيونداي موتور» و«كيا موتورز» و«سانجيونج موتور» على الفور وتوقف العمل في خطوط الانتاج.

كما اضرب عمال بناء السفن في احواض سفن هيونداي للصناعات الثقيلة و«هيونداي ميبو» و«هالا» للصناعات الثقيلة و«هاندين» للصناعات الثقيلة.

انخفاض أرباح الشركات الصناعية الإسرائيلية هذا العام

تل أبيب ـ رويتر: ذكرت بورصة تل ابيب امس الاول ان ارباح التشغيل للشركات الصناعية الاسرائيلية التي يجري تداول اسهمها في البورصة انخفضت بشدة في الاشهر التسعة الاولى من عام 1996.

واظهر مسح شمل الشركات الصناعية المسجلة في البورصة وعددها 189 ان ارباح التشغيل كنسبة الى حقوق المساهمين انخفضت الى 14.6 في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) حتى نهاية سبتمبر (ايلول) مقارنة مع 19.1 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي و16.4 في المائة لعام 1995 باكمله.

وكنسبة الى العائدات انخفضت ارباح التشغيل الى 6.9 في المائة من 8.4 في المائة قبل عام.

وقالت البورصة انه في السنوات الماضية مالت ارباح التشغيل في الربع الاخير من العام الى الانخفاض عن الاشهر التسعة الاولى، الامر الذي سيفاقم من انخفاض الارباح بالنسبة لمجمل عام 1996.

والشركات الوحيدة التي خالفت ذلك الاتجاه هي تلك التي يتم تقويم تقاريرها المالية بالدولار. ومن بين 31 شركة من هذا النوع وجدت البورصة ان ارباح التشغيل كنسبة الى حقوق المساهمين ارتفعت الى 18.1 في المائة في الاشهر التسعة الاولى من العام مقارنة مع 16.9 في المائة في الفترة نفسها من العام الماضي و15.6 في المائة لعام 1995 باكمله.

والشركات المرتبطة بالدولار هي شركات تتجه الى التصدير ومعظمها شركات للتكنولوجيا المتقدمة.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط

تبدو ملامح مدينة «احفير» المغربية اكثر «تطبعا» مع حالة اغلاق الحدود المغربية ـ الجزائرية وهي مدينة تنتصب على هضبة يلفها واد يخترق الحدود بين البلدين، ويفتح سكانها يوميا نوافذ منازلهم القرمودية الطراز، على الجانب الجزائري حيث تبدو مرتفعات وسلسلة جبلية تنتصب على قمتها قلعة قديمة اقامها المستعمرون بداية هذا القرن الآفل، لمراقبة سكنات واتصالات رجالات المقاومة المغربية والجزائرية.

وتتجمع مباني حرس الحدود والجمارك الجزائرية والمغربية في منخفض، وفي الجانب المغربي يطلق على النقطة الحدودية اسم المدينة «احفير» في ما يطلق على النقطة الجزائرية تسمية القرية المجاورة «بوكانون».

الشرق الأوسط على الحدود المغربية الجزائرية (1من2)

وجدة.. مدينة تتطلع للمستقبل

سوق الفلاح الشعبي بمدينة وجدة المغربية

(تصوير مصطفى حبيس)

وجدة: من منصف السليمي

«وجدة تحيي الفيتها» هي ابرز لافتة تتزين بها مدينة وجدة المغربية التي تعتبر عاصمة شرق المغرب، وعندما ينتهي عناء رحلة طويلة من الرباط الى وجدة، تزيد مسافتها عن 600 كيلومتر، تعلو عبارة «وجدة: نهاية السير» من مكبر الصوت في القطار الذي يسمى «قطار المغرب العربي». وبدل الاستمرار في طريقه نحو الجزائرثم تونس، يتوقف قطار المغرب العربي بمحطة وجدة، على بعد 11 كيلومترا من نقطة الحدود «زوج بغال» تاركا سكته وحدها تعبر الحدود أو «الحدادة» بعبارة أهل شرق المغرب.

أول من يستقبلك في وجدة أصحاب سيارات الأجرة، يتجمعون في ساحة فسيحة أمام محطة القطار ليعرضوا خدماتهم وتردد عباراتهم أسماء مدن شتى في شرق المغرب: سيدي يحيي، أحفير، بركان، بني درار، السعيدية، الناظور... تتداخل أصواتهم بلكنة يصعب على سامعها أن يفرق ان كان المتكلم مغربيا أو جزائريا، غير أنها تخلو من عبارة «الحدادة» التي كانت الأكثر ترددا، سنتين فقط قبل هذا التاريخ، عندما كان «قطار المغرب العربي» وسيلة النقل الأساسية التي تصل آلاف المسافرين يوميا من هذه المحطة الى الدار البيضاء، وجدة، وهران، الجزائر، عنابة، ساقية سيدي يوسف، تونس، ويمكن اتمام الرحلة الى طرابلس عبر الحافلة.

«الحدادة» علامة وجدة

من الحدادة الى وجدة عاشت المدينة تاريخا مع السياسة، فقد احتضنت العديد من الزعماء الجزائريين في ادق مراحل الثورة الجزائرية، وهنالك أسماء مألوفة لدى متتبعي قصة وجدة السياسية: زعماء الثورة ورؤساء جزائريون سابقون: احمد بن بلة، الحسين الخضر، محمد بوضياف، عبد العزيز بوتفليقة وزير الخارجية الجزائري الأسبق. وبمنطقة وجدة تمت انجع عمليات التنسيق بين زعماء المقاومة المغربية والثورة الجزائرية.

وكانت وجدة مدرسة تخرج منها زعماء وسياسيون مغاربة بارزون، المرحوم مبارك البكاي أول رئيس وزراء مغربي اثر استقلال البلاد، أحمد عصمان رئيس الوزراء الأسبق ورئيس حزب التجمع الوطني للأحرار. وبمدينة «تاوريرت» القريبة من وجدة نشأ محمد علال سيناصر مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني.

ويتميز رجال السياسة في منطقة شرق المغرب بتقاليد سياسية خاصة، تبرز من خلال جلسات خاصة تحتضنها منازل أعيان المدينة وكبار شخصياتها، وفيها يتم تداول الأخبار ومناقشة امور السياسة، ويشارك صحافيون احيان كثيرة في هذه الجلسات. وتتميز منطقة شرق المغرب بظاهرة الصحافة المحلية، التي تنافس صحافة الرباط، وتتجاوز ارقام توزيع بعضها 10 آلاف نسخة، بالرغم من تخصصها في القضايا المحلية.. حيث لا تخلو هذه الصحف من عناوين دولية مثيرة وصور زعماء وقادة العالم على صدر صفحاتها الأولى.

ومن ابرز هذه الصحف المحلية الأسبوعية «الشرق» و«صوت الشرق» و«ملوية» و«الصدى» و«البديل» و«الخزامة».

ويمتد تاثير هذه الصحف وتوزيعها الى اوساط الجالية المغربية بالخارج وخصوصا أفراد الجالية المتحدرون من مناطق شرق المغرب.

ويرى محمد الهرد مسؤول صحيفة «الشرق» المحلية ان دور الصحافة الجهوية بالمغرب في تطور رغم حداثة عمر جل الصحف التي تظهر بوجدة، ويتوقع ان يتزايد تفعيل هذا الدور في سياق تطور المشهد السياسي بالبلاد وارساء نظام الجهوية.

وتعتبر الجهوية من ابرز القضايا التي تستاثر هذه الأيام اهتمام رجال الأعمال والنخبة والسياسيين بوجدة، كونها تشكل أفقا مهما لتطوير منطقة شرق المغرب وتفعيل دور مدينة وجدة كعاصمة لهذه المنطقة، وتمكنها من تجاوز آثار وسلبيات مشاكل الحدود وتعطل حركة قطار المغرب العربي. وشكلت المنطقة منذ اكثر من عقد حلقة وصل أساسية للأسواق المغاربية لكنها تضررت بسبب توقف تنقل الأشخاص والممتلكات. وينظر اهل شرق المغرب لمنطقتهم باعتبارها مدرسة لتخريج فئة هامة من السياسيين المغاربة ويمكنها أن تنهض في المستقبل بمهمات التنمية والتاهيل الاقتصادي وتربية نخب جهوية جديدة.

وتعد «ثانوية عمر بن عبد العزيز» في وجدة من أعرق مدارس المغرب، ومنها تخرج سياسيون بارزون، وهي تتوسط المدينة ولا تزال تحتفظ ببريقها وتخريجها للنجباء الذين كانوا بالأمس يتجهون لدراسات الأدب والقانون، لكن جل طلابها الآن يتجهون نحو دراسات الهندسة والمعلوميات. وقد كان مدرسو الثانوية يتباهون بتلامذتهم الذين نبغوا وسطعت اسماؤهم في عالم السياسة، بينما أصبحت الآن مباهاتها برجل اعمال ناجح أو مهندس كومبيوتر لامع. اما السياسيون الذين تخرجوا من مدينة وجدة، فهم أيضا لامعون كما يقول، أستاذ بجامعة وجدة لكنهم بدون تاكيد يشعرون في قرارة انفسهم بنوع من عتاب الذات لأن مدينتهم تحتاج منهم قدرا أكبر من الوقت، فمثلا: هم لا يفضلون غالب الأحيان قضاء عطلهم بالمدينة أو احدى المدن الجبلية أو الساحلية القريبة منها، مثل منتجع السعيدية الساحلية أو سيدي يحيى او بركان الزراعية أو «تافوغالت» الجبلية الشبيهة بايفران.

ويفخر أهل شرق المغرب بسير أجدادهم وماضي مدينتهم، فقد عرفت وجدة بصمودها في وجه الغزاة، وكانت السد الذي لم تستطع الامبراطورية العثمانية أن تجتازه ليظل المغرب الدولة الوحيدة في شمال افريقيا بمناى عن النفوذ العثماني، ومن هذه الزاوية يعتبر مؤرخون ان أبرز خصائص الهوية والدولة في المغرب، احتفاظها بخصوصيتها التاريخية حتى ازاء دول المغرب العربي التي تشترك معها في الدين والمذهب والتكوين الاثني واللغة..

وعندما تغادر مدينة وجدة متوجها شمالا نحو مدن وقرى حدودية مع الجزائر، مثل «بني دار» و«أحفير» والسعيدية. تعبر أولا وادي «ايسلي» وتحاذي سفوح جبال «بني يسناسن» وهي منطقة شهدت تاريخيا معارك فاصلة خاضها المغاربة ضد الاستعمار الفرنسي والاسباني، كما شكلت بالنسبة لجيرانهم الجزائريين دوما قاعدة خلفية في معاركهم القديمة على عهد الأمير عبد القادر ضد أولى جحافل الاستعمار الفرنسي اوفي مرحلة لاحقة عندما شكلت وجدة قاعدة ومنطلقا للثورة الجزائرية. وكعلامة دالة على كفاح أهل شرق المغرب من قبائل انجاد، تبدو لحد الآن على احد ابواب المدينة العتيقة ويطلق عليه باب «سيدي عبد الوهاب» بقايا مقاصل بها كانت تعلق رؤوس رجال المقاومة تنكيلا بهم من قبل السلطات الاستعمارية وترهيبا لأهل المنطقة المعروفون بشجاعتهم.

يقول أحد أعيان وجدة «لمنطقة شرق المغرب مآثرها وهي جسر بشري وجغرافي وحضاري دائم بين المغرب ومحيطه بدءا بالجزائر ووصولا الى المشرق العربي، فمنها قدم اول الفاتحين العرب الى المغرب والاندلس، وعبرها شد علماء فاس الرحال نحو تلمسان والزيتونة والأزهر والقدس وصولا الى الحرمين الشريفين» لكنه يتوقف قليلا عن الكلام في التاريخ لينتقل للحديث عن وقائع اليوم وآفاق الغد، قائلا «ان وجدة ستظل دائما جسر لقاء وتواصل بين المغرب والمشرق العربي، لكن ما الذي حل حتى يتعطل هذا الجسر عن أداء وظيفته».

يشعرك اهل وجدة حين يتحدثون عن قصة مدينتهم مع السياسة، بتطلع لاستعادة بريق سنوات الثمانينات الذي استاثرت به المدينة، حيث خطفت الأضواء باحتضانها للقاءات قمة شارك فيها زعماء عرب كبار، ففي سنة 1984 عقد الملك الحسن الثاني بوجدة لقاءا تاريخيا مع الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي، تمخض عنه ابرام اتفاقية «معاهدة انشاء الاتحاد العربي الافريقي».

ولم تمض سنوات قليلة حتى رعى الملك فهد بن عبد العزيز خادم الحرمين الشريفين، بنقطة «زوج بغال» الحدودية التي تقع على بعد 10 كيلومترات من وجدة، لقاء قمة مصالحة بين الملك الحسن الثاني والرئيس الجزائري سنة 1988، تحت خيمة نصبت فوق الحدود وعلى امتداد خط من شجر الزيتون. وفي الخيمة تناول الزعماء الثلاثة الغداء. وما زالت الزيتونات خضرا يانعة، لكنها تبدو الآن مهجورة ولا يستظل بظلها سوى بضع أفراد من حرس الحدود ليستعيدوا أنفاسهم بعد جولة مراقبة مضنية. وكان لذلك اللقاء اثر بالغ في مستقبل المنطقة، فقد استانف على اثره البلدان علاقاتهما الدبلوماسية، ولم تمض سنة واحدة حتى خطفت مراكش الأضواء عندما التام بها مؤتمر انشاء اتحاد المغرب العربي.

وتلفت أنظار المتجول في مدينة وجدة أن أهلها يطلقون على محلاتهم التجارية وفنادق وساحات عامة، أسماء مدن وأعلام من وهران الى تونس ثم طرابلس وصولا الى جدة السعودية، التي عقدت اتفاقية توامة مع المدينة المغربية منذ بداية الثمانينات. ويعرب رجال أعمال عن اسفهم لـ«ضآلة جسور التعاون بين المدينتين الآن رغم الفرص الواعدة في ميادين التجارة والسياحة» كما يقول رشيد السليسلي مدير غرفة التجارة والصناعة بمدينة وجدة. لكنه يشير بأن وجدة تحتفظ عبر «مطار انجاد» بجسور جوية مباشرة مع مدن سعودية، وخصوصا خلال موسم الحج وفترات تزايد أعداد المعتمرين.

وكان من نتائج التقارب المغربي الجزائري، ميلاد مشروع أنبوب الغاز أوروبا ـ المغرب العربي، وقد شهدت المنطقة في الأسابيع الماضية تشغيل الأنبوب، الذي يعبر الحدود عبر نقطتي «بني مطهير» المغربية (70 كيلومترا جنوب وجدة) و«العريشة» الجزائرية، وهو أول مشروع استراتيجي من نوعه يشترك فيه المغاربة والجزائريون منذ استقلال البلدين.

وكان يفترض أن تشهد المناطق الحدودية بين البلدين في السنوات الماضية ميلاد مشاريع اقتصادية كبيرة في ميادين الطاقة والبنيات الأساسية، لكن معطيات السياسة الاقليمية وخصوصا الأوضاع في الجزائر حالت دون ذلك وأدت الى جمود آليات التعاون والى تراجع المبادلات بين البلدين، ويقدر الخبراء قيمة الخسائر خلال العامين (95و96) بنحو نصف مليار دولار تشكل خسائر المناطق الحدودية الجانب الأكبر منها.

وكانت قد جرت اجتماعات بين البلدين في بداية سنة 1995بالجزائر، بهدف تسوية المشاكل العالقة وضمنها اتفق على عقد لجنة مشتركة مكلفة بدراسة مشاكل المناطق الحدودية لكنها لم تعاود الاجتماع مرة ثانية.

ويعتبر مشروع الأنبوب، الوحيد الذي تغلب على مصاعب السياسة، وسجل في تاريخ المنطقة بأنه مكن الغاز من عبور حدود مغلقة تمنع الأشخاص من عبورها منذ أكثر من سنتين، حيث جاء انجاز المشروع ليفرض الاقتصاد منطقه على السياسة، منسجما مع سياق التحولات التي يشهدها العالم على مشارف قرن جديد.

أسواق الحدود

لوجدة مدينتها العتيقة التي تباهي بها عواصم المغرب: فاس ومراكش والرباط والدار البيضاء، وهي مدينة تشبه مراكش في انبساطها وعدم ارتفاع بنيانها، وتتميز بأسواقها الكبيرة. كما تجري بالمدينة جهود لاصلاح وترميم عدد من مواقعها، ويقدر خبراء تكاليف هذه العمليات 120 مليون دولار اميركي.

وبمداخل وأسوار المدينة العتيقة في وجدة، تسطع ألوان واضواء مجمعات ومحلات تجارية فاخرة شيدت حديثا، وأصبحت تغطي ساحات فسيحة قبالة أسوار المدينة كانت في السنوات القليلة الماضية تستقطب حركة كثيفة وتشكل القلب النابض للمدينة، وكان يؤمها يوميا الآف الزوار بين جزائريين وتونسيين وليبيين.

وقد اختفت هذه المرة ملامح اولئك الشبان الذين لم يكونوا يتكلمون الا لغة أسعار العملات: «صرف.. صرف..» فقد كان الدينار الجزائري يباع سنة 1990 في وجدة باربعة دراهم مغربية (ما يعادل نصف دولار اميركي) بينما يعادل سعره الرسمي في البنوك دولارين، ولكن سعره الآن لا يتجاوز درهما واحدا، غير أن سوق تداوله انتقل من بوابات المدينة العتيقة في وجدة، الى قرى حدودية مثل سيدي يحيى وبني أدرار وأحفير.

وتغيرت طرق تداول العملات المغاربية في السوق السوداء، اضافة للتراجع الكبير الذي شهدته في السنتين الماضيتين، فقد كان متداولوا العملات سياح وتجار، يبيع السائح الدينار من أجل الاستهلاك والتسوق في وجدة أو المدن المجاورة لها مثل الناظور التي تعتبر أهم مركز تجاري تباع فيه المنتوجات المهربة من مليلية، بينما يكون بيع العملة من قبل التجار بهدف ابرام عمليات تجارية تناهز كلفتها أحيانا ملايين الدراهم وتمتد عبر الجزائر الى تونس وليبيا، وتتم عبر طرق جبلية وساحلية، وتصنف بحسب الهدف أو السوق الى صنفين: سوق جزائري واسواق أخرى مغاربية في تونس وليبيا او صحراوية في النيجر ومالي.

وقد توخت الجمارك الجزائرية ابانها فرض رسوم اضافية على الصنف الثاني، من الرعايا المغاربيين المتنقلين عبر الأراضي الجزائرية والذين يمولون الأسواق غير الجزائرية، كما لجأت الجمارك لتسجيل كافة البضائع التي ينقلها هؤلاء، في لوائح تلصق بجوازات سفرهم كي لا يتم بيعها في أسواق الجزائر، ويضطروا لتقديم نفس اللوائح عند مغادرة الأراضي الجزائرية.

وتوظف اسواق وجدة أكثر من 15 ألف تاجر يعتمد جلهم الآن على تسويق المنتوجات المغربية أو المستوردة بصفة مشروعة، وكانوا قبل سنتين يعتمدون كليا على المنتوجات المهربة، وبالمدينة تنقسم الأسواق نسبة الى مصادر تمويلها بالمنتوجات والسلع، فـ«سوق الفلاح» تباع به المنتوجات الجزائرية من التمر الى الأواني المنزلية وخصوصا المصنوعة من الألمنيوم والمواد المستقدمة من الجزائر لكن عددا منها يعود منشاوه لدول أخرى أوروبية أو آسيوية، وضمنها السجائر التي تباع بأسعار تقل عن السعر الرسمي بنسبة 50 في المائة.

وتستقدم علب السجائر من دول الساحل الصحراوي كالنيجر ومالي ونيجيريا، حيث توجد مناطق «تجارة حرة» تقليدية بعمق الصحراء، وتقوم قوافل المهربين بواسطة الجمال بنقلها مسافات تمتد لآلاف الكيلومترات. وتطلق تسمية «سوق الفلاح» نسبة للأسواق الجزائرية. بينما يسمى سوق آخر «سوق مليلية» يتخصص ببيع المنتوجات المهربة من مليلية (المحتلة) والتي تخضع لنظام التجارة الحرة، وهي في الغالب مواد تجهيزات منزلية وملابس والعاب أطفال ومواد الكترونية.

ويطلق اسم «سوق طنجة» على سوق متخصص في بيع المنتوجات المصنعة بالمغرب، التي اصبحت الآن المنتوجات المهيمنة بالسوق ويقدر تسويقها بنحو 70 في المائة، بينما لم تكن هذه النسبة تتجاوز 40 في المائة خلال فترات ذروة انتشار المواد المهربة.

وقال تاجر بـ«سوق طنجة» لقد تاثرت أسواق المنتوجات المهربة منذ سنتين لسببين رئيسيين أولهما اغلاق الحدود الجزائرية المغربية وتراجع الرواج الى أدنى مستوياته، اذ كانت المدينة تستقبل سنويا أزيد من مليون شخص مغاربي أو أجنبي (يقطن المدينة نحو نصف مليون نسمة)، اما العامل الثاني فيتمثل في الحملة التي شنتها السلطات المغربية منذ سنة لمكافحة التهريب وحوكم بسببها عشرات الأشخاص من منطقة وجدة،وأقامت ولا تزال تقيم فرق الشرطة والجمارك متاريس وأحزمة مراقبة بمداخل المدن والقرى الفاصلة بين شرق المغرب وشماله، وخصوصا على الطريق الرابطة بين مدينتي وجدة والناظور المتاخمة لمليلية.

ولاحظ رشيد السليسلي مدير غرفة التجارة والصناعة بوجدة، ان معدل انتاج الوحدات الصناعية بالمنطقة او الصناعة المغربية بشكل عام، ارتفع في الأشهر الأخيرة ليناهز 45 في المائة قياسا لفترات سابقة كسنوات 1993و1994، حيث كانت مواد التهريب تهيمن على السوق المحلي. وضمن المواد التي تزايد الطلب عليها: الصناعات الكهربائية والملابس ومواد الصياغة ومواد البلاستيك..

لكن بعض المقاولين يتحدثون عن تراجع الاستثمار في قطاع البناء، الأمر الذي اثر على تراجع الطلب على مواد البناء، ويعزون ذلك الى تردد المستثمرين في الاقدام على انجاز مشاريع بالمنطقة، وتخوفهم من الاعتبارات السياسية كالعلاقات بين المغرب والجزائر والأوضاع الجزائرية.

في مدينة مسقط الجميلة، ذات الطابع الخاص جدا بها، ببيوتها المتناسقة وألوانها المتجانسة، والتي تتدلى في حدائقها الأزهار الاستوائية المتصارعة الالوان، وفي مكتبه الواسع الانيق، كان لقائي مع وزير الاعلام العماني عبد العزيز الرواس، السياسي المخضرم، الذي استرسل في توضيح معاني «النظام الاساسي للدولة» الذي وضع حديثا، بعد ان تمت مناقشته ودراسته مدة استغرقت سنوات.

أكد عبد العزيز الرواس ان النظام الحديث للدولة تكلم عن نظام الحكم، الذي استمد الفكر العماني عبر التاريخ فانتقى الأفضل. وقال ان الهدف ليس حماية الجيل العماني الجديد، بل تحصينه بمفردات هويته وثقافته وعقيدته.

وأكد الرواس في حواره مع «الشرق الأوسط» ان الانسان العماني ليس حديث عهد بالتعاطي مع الدولة ومفردات العمل المؤسسي، فالعمانيون في حدود عصرهم وبيئتهم كانوا دائما يعملون ضمن عمل مؤسسي، وهذا ما سمح لهم بالوصول الى تخوم آسيا وافريقيا، «فانشأوا ما يسمى بشبه الامبراطورية في عصورهم المختلفة، دون ان يفقدوا انتماءهم الى الوطن».

لكن، عبد العزيز الرواس لا يؤمن بالديمقراطية المستوردة ويقول ان المشاركة في صنع القرار مسألة تاريخية في عمان، وفي المجتمع العماني هناك اهل الحل والربط. وهم خط الدفاع الاول قبل الدولة. وأكد في حديثه مع «الشرق الأوسط» عدم وجود أي سجين سياسي في سجون عمان، بعد ان اصدر السلطان قابوس بن سعيد العام الماضي عفوا شمل المجموعة التي ضلت محاولة تعكير استقرار عمان. وقال ان عمان تحترم تقاليد وعادات العمالة الوافدة، وان عمان مقبلة على مشاريع ضخمة، كمشروع الغاز الطبيعي وصهر الالومنيوم ومشروع اقامة مركز دولي للحاويات.

وأكد وزير الاعلام العماني ان المخدرات في عمان لا تشكل خطرا يستدعي دق الناقوس، واشار الى ان عمان انتهت من مشاكل الحدود مع جيرانها بشكل نال كل طرف حقه.

واستبعد عبد العزيز الرواس ان تطبق تجربة حل مشاكل عمان الحدودية على قطر والبحرين وعلى الامارات وايران. وأكد ان مجلس التعاون الخليجي تجربة ناجحة بين الدول، لكن «اذا قيست بمقياس آمال الافراد ووجدانية احاسيسهم واحاسيس القربى وصلة الرحم بين ابناء الخليج، نشعر بالفجوة».

وهنا نص الحوار:



الرواس: تعدد الأحزاب لا يناسب مجتمعا صغير العدد

عبد العزيز الرواس وزير الإعلام العماني يشرح أبعاد «النظام الأساسي للدولة»

المشاركة في صنع القرار في عمان مسألة تاريخية وليست مستحدثة ومجتمعنا ليس مجتمع ملائكة ولكن باب التوبة مفتوح

حوار هدى الحسيني

● النظام الأساسي للدولة هو خلاصة تجربة عمانية لبناء أسس الدولة العصرية الحديثة ● أعطينا المؤشرات والأرضية الصلبة لقيام قطاع خاص ● نحمي المجتمع العماني من أمراض العصر بالحفاظ على الوسطية التي هي فضيلة بين رذيلتين ● الحماية تعني الانغلاق ونحن ضد الانغلاق ● دول مجلس التعاون، شخصيات وكيانات مستقلة ومنفصلة عن بعضها البعض من حيث بنيتها الذاتية ● النظام الأساسي أتى ليقنن وضعا قائما ويفتح آفاقا رحبة ● الديمقراطية من المفردات التي تأتي مثل يافطات وتضعنا أمام فكر مستورد ● المشاركة في صنع القرار في عمان مسألة تاريخية وليست مستحدثة ● مجتمعنا ليس مجتمع ملائكة بل يمارس بشريته ● في عمان باب التوبة مفتوح ولا يوجد سجين سياسي واحد في عمان ● مسألة تعذيب المعتقلين لا وجود لها في مجتمعنا فنحن مجتمع الرأفة والتواصل ومجتمع الأخوة وصلة الرحم ● رأس الحكم في عمان يعتمد الرحمة والعفو والاستيعاب التام الفكري والنفسي للمجتمع وأفراده ● نحن قبائل لنا قيمنا وأعرافنا وتقاليدنا ونظل هكذا فلماذا ننقسم إلى شيع وأحزاب؟ ● نريد أن نحافظ على هوية عمان وتقاليدها دون أن نخرجها من عصرها ● مسألة تعدد الأحزاب ليست مطروحة أساسا لا على الفرد ولا على الجماعة ● الجريمة ليست سمة من سمات الشعب العماني ● لا عقاب دون حكم ولا حكم دون قانون ● مجتمعنا يعمل في اقتدار ولدينا خبرات وافدة من الخارج

● هل يمكن ان تشرح لي الدستور الجديد للسلطنة؟

ـ دستور السلطنة هو الاسلام والذي قمنا بوضعه هو النظام الاساسي للدولة الذي هو سياج حقيقي لتحصين المجتمع العماني من الانفتاح الكبير على العالم وايضا المحافظة على مكاسب الانسان العماني من خلال بناء التنمية ومسيرة النهضة، والنظام الاساسي هو انتاج تفكير عميق من جولات السلطان قابوس بن سعيد المختلفة والمستمرة في مناطق عمان المختلفة ومتابعته المستمرة للتنمية وحرصه الشديد على حرية الانسان ومكاسبه وعلى الهوية العمانية بالدرجة الاولى، كل هذه العوامل كانت خلاصة جهد مرحلة من مراحل النهضة في عمان منذ 1970، وتأسيس القاعدة القوية للانطلاقة في المرحلة الثانية، التي بدأت عام 1996 وتستمر الى سنة 2020 والى آفاق المستقبل الرحب بعدها. فالنظام الاساسي يأتي كخلاصة تجربة عمانية، تسعى لبناء اسس الدولة العصرية الحديثة، وللانسان العماني الحديث والمحافظة على هويته وعلى اصالته وتأهيله لدخول القرن الواحد والعشرين بقدرة واقتدار، دون ان يفقد هويته في الطريق.

● كيف يمكن لهذا الامر ان يتحقق؟

ـ اذا استقرأنا النظام الاساسي للدولة لوجدنا انه يتكلم عن نظام الحكم، ونظام الحكم هذا استمد الفكر العماني عبر التاريخ، وانتقى الافضل دائما، وقام بتقنين آلية لكيفية انتقاء أفضل ما بين المتكافئين. وفي الوقت نفسه وضع ايجاد آلية البنية التحتية لقيام الدولة الحديثة من مجلس الوزراء، من مجلس القضاء، من الحقوق العامة، من النظام المالي والمبادئ الثقافية، وهذه كلها ستصب في تأسيس وتشكيل بنية المجتمع العماني بشكل كامل، كذلك اعطاء المؤشرات الحقيقية لحركة الفرد الطبيعية داخل مجتمع متكامل ومجتمع ديناميكي، واعطاء المؤشرات والارضية الصلبة لقيام قطاع خاص قادر ان يتحمل مسؤوليته وان يفيد ويستفيد، وايجاد البنية الثابتة او السياج الحقيقي لتحصين المجتمع العماني من امراض العصر.

● هذا ما كنت اريد سؤالك عنه، كيف تحمي المجتمع العماني من امراض العصر الخطرة؟

ـ امراض العصر، بما فيها الجريمة والانحراف ونريد بلوغ الوسط بين مدنيتين، والتحصين الذي اتحدث عنه، هو المحافظة على الوسطية التي هي فضيلة بين رذيلتين، والرذيلتان تطرف، سواء كانتا نقيض بعضهما البعض. هذه هي الآلية التي من خلالها وبها، يستطيع هذا الانسان داخل هذا المجتمع في سياج هذه الدولة وضمن افق وتطلع هذا المجتمع كي يكون انسانا فاعلا قادرا على ان يلبي احتياجات بيته واحتياجاته ضمن المواطنة الصالحة المتعارف عليها.

● لحماية الجيل العماني الجديد من التطور او التطرف العصري الغريب على المجتمع العماني، هل انتم مصرون على المحافظة على اجراءاتكم المتشددة بالنسبة الى الدخول الى بلادكم واعطائكم التسهيلات للوافدين؟

ـ احب ان اصحح نقطة ذكرتيها في السؤال، نحن لا نريد «ان نحمي الجيل الجديد» فكلمة الحماية تعني الانغلاق، ونحن ضد الانغلاق. انا استعملت كلمة تحصين الجيل والنشء بمفردات هويته وثقافته وعقيدته والمجتمع الذي يعيش فيه وبالشكل الذي يؤهله ليكون قادرا على المحافظة على ذاته، دون ان ينغلق او يتصرف عن تحصيل المعرفة الكلية، ضمن حضارة المعرفة للانسان بشكل عام.

في هذا الاطار نحن نهيئ الجو والمناخ اللازمين لتنشئة جيل مسؤول قادر ان يحمل رسالة الآباء والاجداد بعقل منفتح وفكر مستنير.

● الا تعتقدون انكم بالطريقة الجادة والعميقة التي تعتمدونها، تبعدون التمازج الكبير بينكم وبين الدول الخليجية الاخرى؟

ـ انت اقحمت موضوع التعاون ضمن مفهوم الذات لأن مسألة التعاون تأتي بين شخصيتين مستقلتين، وبالتالي اذا ما سلمنا بهذا الامر فإن دول مجلس التعاون هي شخصيات وكيانات مستقلة، ومنفصلة عن بعضها البعض من حيث بنيتها الذاتية. وانا اتكلم في اطار البنية الذاتية للمجتمع العماني، والذي قوامه الاسرة، فنحن نتكلم عن خصوصية محددة داخل كينونة محددة وهي كينونة عمان. وعندما يتم تشذيب هذه الكينونة وتشذيب هذه الشخصية في اطار معرفي واطار قيمي و اطار اخلاقي تنظمها النظام الاساسي للدولة، يستطيع هذا الفرد، وهذه الاسرة، وهذا المجتمع والدولة بشكل عام ان تتعاون مع مجتمع اشقائنا في دول الخليج او مع الدول العربية والعالم كله. لاننا هنا نبني الذات. وهذه الذات هي التي تسعى بحكم تحصيلها المعرفي ورؤاها المستقبلية وطموحاتها الذاتية، ان تعرف كيف تعمل ومع من تعمل ومتى تعمل ونحن نبني الانسان المسؤول الذي يعرف متى يتصرف وكيف.

● الى كم سنة تحتاج لاتمام بنائك بعد ان وضعت الأسس؟

ـ انا لم اضع الاسس من فراغ. واقصد حكومة عمان برئاسة السلطان قابوس بن سعيد، لم تضع النظام الاساسي من فراغ، بل انه اتى مقننا لتجربة قائمة ومتنامية وديناميكية الحركة وليست جامدة التطور. فالنظام الاساسي اتى ليقنن وضعا قائما ويفتح آفاقا رحبة وواسعة لهذا الوضع كي ينمو وليس هناك حدود للنمو في اطار هذا السياج الحصين الذي من خلاله يستطيع الانسان ان يتحرك تماما كالمتسلقين، فالذي يتسلق الجبال يكون قد حصن نفسه الى قاعدة، ومربوطا الى شيء ثابت وقوي، او كالانسان الذي يريد ان يشق قناة فيكون لديه تصور حول كيفية شق هذه القناة فيأخذ بعين الاعتبار الروافد التي تصب فيها والمناطق التي تمر فيها والفائدة التي تأتي منها. نحن لم نبدأ من الصفر لأن الدولة في عمان قدمها قدم التاريخ نفسه، وبالتالي فإن سلطنة عمان ليست حديثة العهد من ناحية قيام الدولة، والانسان العماني ليس حديث عهد بالتعاطي مع الدولة ومفردات العمل المؤسسي، ولو انه كان ضمن المفهوم التقليدي في الماضي، لكن العمانيين في حدود عصرهم وبيئتهم كانوا دائما يعملون ضمن عمل مؤسسي، وهذا ما سمح لهم ايضا بالخروج خارج اطار الجغرافيا الى تخوم آسيا وافريقيا، وانشأوا ما يسمى بشبه الامبراطورية في عصورهم المختلفة. ولكن هذا لم يفقدهم انتماءهم الى الوطن، ولم يخرجهم عن التواضع المعتز: بلادي وتاريخي.

● هل سيماشي النظام الاساسي للدولة الجديد تطور الديمقراطية. هنا توجد ديمقراطية ولكن هل تمارس بشكل حر ومن دون قيود؟

ـ انا وكانسان مقتنع بما يقوله، أؤمن جازما بان هذه المفردات تأتي مثل يافطات. فاذا خباز علق يافطته على محل خياطة، لا تضبط. وانا اعتقد اننا امام فكر مستورد، وحتى لو تكلمنا عن كلمة «الديمقراطية» فهي كلمة اغريقية الاصل وتعني حكم الصفوة، وبالتالي، فإن معناها حرف مع مرور الايام وخرج من نمط الى نمط آخر. هذا ليس محور حديثنا. نحن نتكلم عن مشاركة الانسان العماني في اتخاذ قراراته المصيرية وعن مشاركة الانسان العماني في ايجاد آليته التنموية وعن مشاركته بكفاءته وقدرته في وضع اسس تساعد وتضع هذا النظام الاساسي للدولة بشكل يحقق اهدافه، سواء على صعيد الفرد او الجماعة، واعتقد ان هذه المسألة لا غبار عليها ومتنامية، والمشاركة في صنع القرار مسألة تاريخية في عمان وليست مستحدثة، لانه دائما، كان لاهل الحل والعقد في المجتمع العماني دور في هذا الاطار. واذا نظرنا الى ما يدور الآن في الساحة سواء المحيطة او البعيدة، نجد انه لا يخرج كثيرا عن اطار اهل الحل والعقد، سواء أبرز في قالب مكبر وخارج الاطار الطبيعي للرؤية او اذا كان اسدل عليه الستار خارج الرؤية الواضحة للعين المجردة.

انا اسمي الاشياء باسمائها، فالمشاركة هي مشاركة اهل الحل والعقد، والمجتمع بين فترة واخرى يبرز اهل الحل والعقد من بين صفوفه، ليقوموا بهذا الدور، وهؤلاء يتفاعلون مع من حولهم باسترشاد رؤى القاعدة والتعرف عليها.

اما آلية المشاركة في توصيف اهل الحل والعقد في المجتمع، فهي آلية قد ضمنها القانون في النظام الاساسي للدولة.

● حدثت مرة محاولة لاقلاق الاستقرار في عمان، وحاولت مجموعة ان تغير مجرى الاستقرار والتطور الى اتجاه آخر. فهل انتهت ذيول هذه المحاولة؟

ـ لا وجود لمجتمع في العالم، مؤلف فقط من الملائكة. ونحن نتكلم عن مجتمع يمارس بشريته ولهذه الطبيعة البشرية سلبياتها وفوائدها، وفي هذا الاطار نحن نعتز بالاستقرار السياسي والامني الذي تعيشه عمان، فهي واحة حقيقية، وخلال ربع قرن من الزمن، لم يقع فيها من يعكر صفو هذا الامن وهذا الاستقرار، او يشق صفوف هذا المجتمع.

هناك مجموعة من البشر اعتقد انها اضلت الطريق وسمحت لمن يغذي بعض افكارها بامور قد لا تكون واضحة، وخلال السنة اكتشفت هذه المجموعة الحقيقة، ضمن الواقع الذي تعيش فيه، ورأت ان مجتمعها مجتمع ساعدها كي تفتح عيونها وترى الأمور على حقيقتها. وطبعا باب التوبة مفتوح، وجاء عفو السلطان قابوس بن سعيد، عفو أب كبير لهذا المجتمع، وكبان لهذه النهضة وكراع لهذه المسيرة، وهو يهمه دائما ان يكون كل من في المجتمع يعيش في اطار متجانس ومنسجم مع نفسه دون ان يخلق في صفوف المجتمع ما يعكر وحدة الصف، فحرص في العيد الخامس والعشرين، ان تدخل فرحة العيد الى كل بيت عماني، وهذا ما حصل. ولم يبق منذ ذلك التاريخ سجين سياسي واحد في السجون.

● اطلاقا؟

ـ اطلاقا.

● وهل مورس التعذيب على المعتقلين؟

ـ ابدا، هذه المسألة اساسا لا تدخل في مجتمعنا، فنحن مجتمع الرأفة والتواصل بيننا، ومجتمع الاخوة وصلة الرحم، وبالتالي نحن لسنا مجتمع القهر والارهاب والقمع، ولا حاجة للسلطان وحكومته الا التعامل بالرأفة واللين وعبر الحوار الذي يستطيع ان يصل الى قلب الانسان وعقله معا ويساعده على اتخاذ القرار السليم في الاتجاه السليم. وقد عبرت حصيلة كبيرة من تلك المجموعة عن هذا التقدير وهذا العرفان للسلطان، عبر وسائل مختلفة بعد ان افرج عنها، وقد ردت الى الجميع حقوقهم الطبيعية، وهم مع اسرهم يعيشون حياتهم كما يعيشها أي مواطن آخر.

● قرار العفو كان قرارا حضاريا وحكيما، لأن عدم التوقيع على اعدام مجموعة حاولت ولكنها لم ترتكب اية جريمة كان امرا حضاريا وانسانيا، لاننا صرنا في بعض اجزاء العالم العربي والاسلامي نرى ان الحاكم يستسهل التوقيع على قرار الاعدام، بحق شخص ارتكب خطأ، او عبر عن معتقداته بطريقة يرفضها الحاكم؟

ـ اتمنى ان لا ادخل في هذا الجانب، لانه ليس من العدل اتخاذ قاعدة من مكان معين ومحاولة قياسها على مكان آخر، لأن لكل مجتمع ظروفه وملابساته، ولكل قرار دوافع لدى كل طرف. وانا لست في حل ان ادلو بدلوي في هذا الجانب. ولكن السلطان قابوس منذ توليه نظام الحكم في عمان منذ عام 1970 اعتمد الرحمة والعفو. والاستيعاب التام الفكري والنفسي للمجتمع وافراده، سلوكا وانتماء يحتل القاعدة المحورية في تفكيره. لقد بدأ هذا الاسلوب مع عام 1970 عندما كانت ثورة الشيوعيين في ظفار بكلمة عفا الله عما سلف. وبالتالي كان كل من يحمل السلاح وحمل السلاح وشق عصا الطاعة على المجتمع وعبر عن انتمائه لافكار وعقائد ليست من جغرافيتنا ولا من بيئتنا ولا من مكانتنا اعطي الفرصة ليعبر عن انتمائه وعن توبته وعن عودته الى حظيرة الوطن والدين والمجتمع، وبالعكس قام كل هؤلاء بجهد كبير يشكرون عليه وحملوا السلاح للدفاع عن هذا الوطن وعن هذه العقيدة وعبروا عن انتمائهم الى هذه العقيدة وهذا الوطن بجودهم بنفسهم ونفيسهم، وهذا في حد ذاته كان جزءا من حملة عمان الحديثة. وهذه الاعمال لم تكتب كانشاء او حبر، كتبت بالعرق والدم والجهد والمحبة والمتابعة اليومية لقائد مستنير ومؤمن وشجاع ويريد ان يجعل من نفسه النموذج الحي لكيفية بناء هذه الشعوب وكيف يكون العطاء الخالص والمجرد. وهكذا كانت سمفونية عمان التي عزفها العمانيون بقيادة السلطان قابوس بن سعيد، وهذا ما نعيشه اليوم.

● هل تمنع التجارب الماضية التي مررتم بها، عمان من الانفتاح على التعددية الحزبية، وتعتقدون انكم لستم بحاجة الى هذا الاسلوب، باعتبار ان لديكم تجربة ناجحة وناضجة وليس هناك من داع؟

ـ اولا نحن مجتمع صغير العدد..

● كم يبلغ عدد سكان عمان؟

ـ مليونا نسمة. اذن نحن مجتمع صغير العدد ومجتمع قبلي متماسك له هويته وله تقاليده، ويقول القرآن الكريم: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم «إنا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا» نحن قبائل وغيرنا شعوب، اهل الشعوب يسمونهم احزابا، واهل القبائل يسمونهم قبائل. فنحن قبائل موجودون بقيمنا واعرافنا وتقاليدنا ونظل هكذا، وبالتالي لماذا ننقسم الى شيع واحزاب، وبالتالي بدل ان ندفع جميعا باتجاه واحد للتنمية وهي الهدف الاساسي، والآن من خلال النظام الاساسي للدولة الذي نريد من خلاله ان ندفع ببناء عمان الحديثة بآفاقها الرحبة، نقوم ونتعارك في ما بيننا ونتصارع، وتتعطل المسيرة وتضرب الجهود وتنحرف المسارات؟

اعوذ بالله من ذلك. كلا. نحن نريد ان نكون مجتمعا متماسكا، ومصالحنا والحمد لله واضحة واهدافنا معلنة، وندفع كلنا باتجاه بناء عمان والمحافظة على هويتها وعلى تقاليدها دون ان نخرجها من عصرها. ففي هذا الاطار نستطيع ان نتعاون في ما بيننا وفي عمان، متسع للجميع. اما الاحزاب فلم يمدحها القرآن الكريم. وفي هذه الحالة، نحن نريد ان نحافظ على هذا الكيان الحقيقي القوي، واعتقد ان لكل مجتمع سماته وخصوصيته، ومن غير المناسب ان نستورد افكارا ونعلبها ونسوقها في مجتمعات غير مجتمعاتها. ثم ان هذه مسألة، ليست مطروحة اساسا، لا على الفرد ولا على الجماعة.

● اي.. لا توجد امكانية قيام برلمان منتخب من الشعب، على اساس هناك مجلس شورى؟

ـ ما معنى كلمة برلمان؟

● انتخاب الشعب لممثليه، انما بحرية وقناعة ودون مداخلات وتزوير؟

ـ حتى كلمة انتخاب ممثلي الشعب، تحكمها قواعد ونظم، وحتى هذا الشخص الذي يريد ان تنتخبه منطقته، لا بد ان يقنع فئات كبيرة من الناس، في آلية الحزب الذي ينضم اليه، ويقدم ويقدم ويقدم، لكي يحقق شيئا ما في اطار ما. هذه المسائل، اعتقد وانا اؤمن بذلك، ان المجتمع المركب الكثيف العدد السكاني، والتراكمي في تجربته وخبرته، يكون قد اثقل على نفسه الحمل، وبالتالي لا يستطيع ان يتحرك الا من خلال آلية ومسارات محددة توصله الى شيء متعارف عليه، حتى لا تتعطل البوصلة في الطريق. هذه المسائل، نقدرها ونحترمها في مكانها، واما في مجتمعاتنا، فلدينا القدرة على استنباط ما يتناسب مع متطلبات عمان اجتماعيا وتقليديا وسياسيا وتنمويا، وبالقدر الذي يحدد لهذه الآلية ديناميكية الحركة، دون ان تتخبط خبط عشواء.

نحن نراقب ما يدور في العالم، ونستفيد بما عنده من تجارب مفيدة، ولكن كأي شيء في هذه البلاد، يجب ان يتوافق مع روح ومشاعر ووجدان هذا الانسان على هذه الارض، وبالطريقة التي يكون تنفيذ قوانينها منسابا بسهولة ويسر بفطرة الانسان نفسه، وليس شيئا مفتعلا ومستوردا، وبالتالي نجد البحث جادا ومستمرا ومبذولا لترجمة ما قيل وشرح ما قيل، ثم نجد انفسنا وقد اتجهنا الى الفرع وتركنا الاصل. وتحولنا، من دون ان ندري، من شيء الى شيء آخر، كلا، هذه البلاد تمشي بثقة وتعلن عن احاسيسها ومشاعرها المتعارف عليها والممارسة من قبل ابناء هذه الارض الغالية على الجميع، ونتفاعل مع معطيات عصرنا بقدر ما نكتسب وبقدر حاجتنا الى هذا الاكتساب.

● هل السجون في عمان كثيرة العدد؟

ـ السجون بالمعنى الحقيقي للسجون، كل مكان فيه سجون للخارجين عن القانون. والقوانين ما كانت الا لتحترم، وكل دولة بقدر ما يحترم اهلها قوانينها، بقدر ما ترتقي نقلة نوعية ورحبة وحضارية ونفسية. وفي بلادنا، والحمد لله انه انعم علينا بالخير والطمأنينة، والجريمة ليست سمة من سمات الشعب العماني، هذه حقيقة، وبالتالي، انا اتحرج عن الاسترسال في هذا الموضوع، ليس لسبب شخصي، بل لانك بدأت تطرحين مقارنات، وفي هذا الاطار، انا اتكلم عن عمان بيسر وسهولة ومجتمعنا مسالم والجريمة المنظمة ليس لها وجود في عمان اطلاقا، ولكن هناك الانحراف الفردي، وحالنا حال اي مجتمع، والقوانين يجب ان تحترم، ثم لا عقاب من دون حكم ولا حكم من دون قانون. هذا المعيار الاساسي الذي احب ان اتكلم من خلاله.

● هل العمالة الأجنبية في عمان واسعة الحجم، لانكم في عمان تتميزون بأن شعبكم كله يعمل؟

ـ لا يوجد مجتمع لا يتعامل مع الاخرين ولا يستوعبهم. نحن في هذه البلاد، مجتمعنا العماني يعمل ويعمل في اقتدار، ولدينا ايضا أعمال وخبرات وافدة من الخارج، نكن لها التقدير والاحترام على مساهمتها في تنمية هذه البلاد، وعلى دورها في دفع عجلة التنمية الى الامام ونحترم قيمها وتقاليدها في حدود القانون والآداب العامة.

احب ان اضع هذه الامور في اطارها الصحيح وعندنا برنامج لتأهيل العمانيين وهو التعميم، كي يساهموا في تأدية عالية المستوى في بناء العمل التنموي في هذه البلاد، هناك مشاريع كبيرة نحن مقبلون عليها، منها مشروع الغاز الطبيعي المسال في منطقة صور والشرقية ومشروع صهر الالومنيوم في سحار، ومشروع تطوير ميناء رسوت ليكون مركزا دوليا للحاويات في محافظة ظفار، وكلها عوامل تتطلب من الدولة ايجاد البرنامج الكافي لتأهيل العمانيين من اجل القيام بدور فاعل في عملية التنمية، وقد وضعت نظاما في هذا، عنده وضعت الخطة العمانية المستقبلية «عمان 2020»، وبدأت معاهد التدريب والتأهيل تشق طريقها لتزحف من محافظة مسقط الى المناطق الاخرى، وهدف هذه الخطة، الارتقاء بمستوى اداء الفرد العماني. ولكن ستظل هناك دائما، حاجة للعمالة الوافدة.

ونحن لا نقلق من هيمنة العمالة الوافدة علينا. لان في بلادنا شعبا يعمل، وفيها جغرافيا وفيها تاريخ، وبالتالي لا نخشى ذوبان الهوية. وما نسعى الى فعله هو زيادة انتاجية الفرد العماني وهذه الزيادة الانتاجية هي التي تمثل القيمة الحقيقية في الاقتصاد العماني، من خلال الموارد. هنا يأتي دور الحكومة في هذا الاطار. والمهم انه ليست هناك بطالة في عمان، ولكن هناك عدم تأهيل بين بعض الشباب والبنات في هذا الاتجاه، وهذا ما تقوم به الحكومة الآن، لتأهيل هؤلاء الافراد، كي يكونوا قادرين على تلبية احتياجات سوق العمل.

● بدأ وباء المخدرات ينتشر في اوساط مجتمعات بعض الدول الخليجية، صحيح انكم تمارسون اجراءات جيدة وقوية ولكنكم لستم منغلقين.. هل اتخذتم اجراءات لتحصين العمانيين الشباب من وباء المخدرات؟

ـ كما قلت لك في البداية، لا يوجد مجتمع كاملا مائة في المائة. لان الكمال لله وحده. المخدرات في عمان ليست خطرا ادق ناقوسه والحمد لله. ولا توجد في عمان المسائل التي تحد من سلوك الفرد الحضاري والمستنير والقادر على ان يحترم نفسه ويحترم الآخرين. في هذا الاطار، تتقلص عوامل الاندفاع نحو الاشياء التي يهرب اليها النشء.

● آلا يشعر النشء بفراغ هنا؟

ـ ليس الفراغ، فانا اتكلم عن مرونة الحركة السولكية للفرد. قد يكون هناك من يلجأ الى المخدرات، ولكن لا نعاني من خطر يجب ان ندق ناقوسه الآن. ثم هناك التماسك الاجتماعي، وانا تكلمت عن القبلية قبل قليل وهي لها دور كبير في هذا الاطار. فالمجتمع القبلي يلوم افراده، اذا شذوا عن الاتجاه المستقيم. والفرد في هذا الاطار، اذا سلك سلوكا مشينا، فإنه يأتي بالسمعة غير الطيبة للقبيلة، وبالتالي تكون القبيلة خط الدفاع الاول عن سلوك الفرد قبل الدولة. ولهذا نحن نحافظ على هذه التركيبة والتوليفة الاجتماعية، لانها تحافظ على خصوصية هذا الانسان، الذي استطاع ان يطرق الكثير من ابواب العالم في هذا التاريخ دون ان يكون الا النموذج الطيب والصالح الذي يحتذى به.

● انتم، بعدما توصلتم الى حلول لمسائل الحدود مع الدول المجاورة، هل شعرتم بالراحة؟

ـ الحمد لله، ليست لدينا مشكلة حدود مع اي من جيراننا، تحت قاعدة لا ضرر ولا ضرار..

● وتعتبرون انكم نلتم حقوقكم كاملة وغير منقوصة؟

ـ الحمد لله، فعندما يتعامل الانسان مع اشقاء. والجار اوصى به الرسول صلى الله عليه وسلم، واذا كان الجار شقيقا واخا ايضا وله حق، فيجب ان يؤخذ بعين الاعتبار، نحن سعداء بما تم انجازه في عملية الحدود، ونعتقد انه ليس هناك اجحاف بحق اي طرف.

● هل يمكنكم نقل تجربتكم الى قطر والبحرين؟

ـ نحن نتمنى لهما التوفيق والنجاح. لان كل طرف ينظر الى الامور من المنظار الذي يخصه، وكما قلت، لكل مكان خصوصيته وبوصلة اتجاهه ومبادئ تحكم مساره، وبالتالي، فإن ضمن هذا الاطار يتخذ الانسان قراراته التي يعتقد انها صائبة، وهذا حق لكل طرف.

● وهل يمكن لتجربتكم ان تؤخذ وتطبق لما بين الامارات وايران بالنسبة الى الجزر؟ ولمن هي الجزر بنظركم؟

ـ الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، يكرر في كلماته، توجيه الدعوة الى ايران للحوار الثنائي لحل هذه المشكلة، وقد صدر ترحيب من ايران بالحوار الثنائي ونأمل ان شاء الله في تحقيق خطوة ايجابية، تزيل عنصرا من عناصر التوتر في هذه المنطقة التي نتمنى استقرارها وتعم فائدتها على الجميع.

● وسط بعض المشاكل الداخلية بين دول الخليج وغير الظاهرة على السطح، هل هناك مستقبل لمجلس التعاون الخليجي كالوحدة مثلا او الاندماج الكامل؟

ـ لقد قام مجلس التعاون الحقيقي لاهداف واضحة، وعلى نظام واسس معلنة ووافق عليها الجميع، ومسؤولية الدول هي في المحافظة على المجلس والعمل الجماعي المشترك، لتحقيق التكافل بينها لبلوغ كل هذه الاهداف بسهولة ويسر، دون انشقاق طرف عن الطرف الآخر. والتعاون يقضي بأن يعطي كل طرف شيئا من عنده، من اجل ان يكون التعاون بين الجميع.

والتعاون هو قرار والعمل الجماعي المشترك ايضا قرار سياسي وبناء معايير الثقة المتبادلة من خلال هذا العمل السياسي المشترك تجعل آلية فتح محاور جديدة لهذا التعاون سهلة وتتبلور مفاهيم جديدة لتحقيق مصالح مشتركة من خلال هذا التعاون. وهدف عمان، ان يكون مجلس التعاون وسيلة حقيقية لتبادل المصالح المشتركة الجادة بين دول ومواطني هذا المجلس، ويلمس مواطن كل دولة من دول الخليج فائدة هذا المجلس وينعم بالخير والاستقرار، بسبب هذا المجلس وقيامه.

ولكن، لا يبنى كل شيء في يوم وليلة. وكل سلسلة تكون قوتها في قوة اضعف حلقة فيها، وبالتالي اذا اردنا ان نحافظ على السلسلة، علينا ان نحافظ على كل حلقاتها، وبالشكل الذي يحفظ لحلقات هذه السلسلة خصوصيتها، ونسعى من خلال بنيتها الداخلية ان تتماسك في ما بينها، ويقدم كل واحد للآخر ما ينقصه.

ولو نظرنا الى الماضي غير البعيد، لرأينا اننا اليوم احسن حالا مما كنا عليه من قبل. فهناك واقع معاش قد لا يكون كما نتمنى، ولكنه افضل مما كنا عليه. ايضا موضوع الحدود، كما يقول البعض، فبشكل او بآخر وضمن اتفاق غير مكتوب وغير معلن، انما ضمني، يقول ان المشاكل الثنائية لا تقحم في مجلس التعاون، بل يبقى مجلس التعاون آلية من آليات العمل المشترك ولا تعطله المشاكل الثنائية.

الكثير من الناس، يسيء الاستقراء، اذ تحصل بعض المشاكل الثنائية بين دولة واخرى، وهنا وهناك، فيسأل، عن سبب وجود هذا المجلس اذا لم يحل المشاكل. يجب ان نعرف ان المجلس حديث التجربة المشتركة والدول حديثة العهد بالتعامل المشترك في ما بينها، وبالتالي اذا اقحمنا كل شيء على هذا المولود الجديد، صحيح ان عمره 17 سنة لكن ابن 17 سنة ليس انسانا راشدا، وهو يحتاج الى وقت زمني اطول ليصبح قادرا على تحمل المسؤولية كاملة، وعلى حل المشاكل.

لننظر الى المجموعة الاوروبية، لقد احتاجت دولها لسنين، وقام الاتحاد الاوروبي بالتحضير للمجموعة الاوروبية، بعد الحرب العالمية الثانية بسنوات قليلة، واخذت اوروبا وقتا طويلا لبناء الثقة بين دولها، ولا زال التنافس الاقتصادي بين الدول الاوروبية قائما، وما زالت الرؤية السياسية بينها متباينة، وهي تسعى وتعمل في اطار بدأ يتنامى منذ العقد الماضي بشكل واضح.

واليوم تشكل المجموعة الاوروبية ثقلا، وكذلك مجموعة آسيا في شرق آسيا، وهي مجموعة مماثلة، واعتقد اننا اذا قسنا مجلس التعاون الخليجي بالمنظور الدقيق لمدى جدية نموه، فانني استطيع ان اقول انها تجربة ناجحة، ولكن عندما نقيسه بآمال الافراد ووجدانية احاسيسهم واحاسيس القربى وصلة الرحم بين ابناء دول المجلس كلها، نشعر بالفجوة. لكن هناك فرقا في بناء عمل مؤسسي، وتتفق عليه الدول وتدرسه اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وتسعى الى تحصينه امنيا وعسكريا، فإن هذا الامر يأخذ وقتا، ولا بد ان يأخذ الوقت الذي يحتاجه، لانه اذا لم يعط الوقت الكافي، فإن النكسة لا سمح الله تكون مسبقة وتتضمن خيبة امل كبيرة، ولا احد يريد هذه النهاية.

● لا تقلقنا العمالة الوافدة لأن في بلادنا شعبا يعمل ● لا بطالة في عمان ● المخدرات في عمان ليست خطرا أدق ناقوسه ● انتهينا من مشاكل الحدود مع أشقائنا في ظل قاعدة لا ضرر ولا ضرار ● نتمنى لقطر والبحرين التوفيق والنجاح في حل مشكلة الجزر بينهما ● الحوار بين أبوظبي وإيران يزيل عنصرا من عناصر التوتر في المنطقة ● هدفنا أن يكون مجلس التعاون الخليجي وسيلة حقيقية لتبادل المصالح المشتركة الجادة بين دول ومواطني الخليج

تأملات على عتبة قرن يحتضر (1)

المياه المعدنية المسمومة

الدكتور محيي الدين عميمور

هذه هي المجموعة الثانية من التاملات التي تعيش معي وانا اعيش العد التنازلي للقرن العشرين.

ولعلي اسمح لنفسي بالتذكير بانها مجرد ذكريات تحاول استرجاع عدد من الوقائع التاريخية التي عشتها، مع الملايين من أبناء جيلي، استكمل فيها نظرة أيام الشباب بنظرة اكثر موضوعية تضمنها المعلومات التي توفرت بعد ذلك والخبرة المكتسبة عبر سنين وسنين.

وهي سطور تكتب اولا باول، وتتعلق كل مجموعة، كما اتصورها، بمرحلة معينة من التاريخ، بدون أن اجرؤ على تصورها محاولة لكتابة التاريخ، او حتى لاستعراض احداثه. ولا اعرف حتى هذه اللحظة كم مجموعة ساجرؤ على كتابتها ونشرها.

وسيكون اقصى ما اطمح الى تحقيقه هو أن تتمكن هذه السطور من استكمال فراغات في الصورة الهائلة لأحداث العقود التي عشناها، واذا اعطى ذلك لبعضنا فرصة تاكيد قناعاته أو على العكس، اعادة تثمين بعض المواقف، وتغيير النظرة التي تجمدت في اعيننا تجاه أحداث بعينها، ولمجرد اننا لم نسمع وجهة النظر الآخرى. وذلك هو مبرري في استطرادات كثيرة، قد تؤدي أحيانا الى خلل في الترتيب الزمني، لكنني لا اخفي بان الاستطرادات هي واحد من اهداف هذه الأحاديث. هي اذن نظرة ذاتية، لكنني سأكون سعيدا بكل تصحيح أو تصويب أو استكمال.

(1)

خضعت فرنسا للارادة الوطنية الجزائرية بعد اكثر من سبع سنوات من اندلاع اكبر ثورات التحرير الشعبية في هذا القرن، بحيث يمكن القول انه ليس هناك جزائري واحد لم يصبه، بشكل أو باخر، بشظاياها. وكان الاحتضان العربي والاسلامي للثورة هائلا للدرجة التي يمكن معها القول انه ليس هناك عربي واحد لم يساهم، بشكل او باخر، في العمل لنصرتها.

وكانت الفترة الاولى التي تولى فيها الجنرال شارل ديغول الحكم في فرنسا (1958 - 1960) هي المرحلة التي سقط فيها اكبر عدد من الشهداء، وتم فيها احداث اكبر قدر من التخريب وأسوأ حجم من القمع (كما يؤكد ذلك الرائد الاخضر بورقعة في شهادته).

والذي حدث هو ان ديغول اعطى للعسكريين الفرنسيين مهلة سنتين لسحق الثورة الجزائرية باستعمال كل الوسائل، وهو ما حدث بالفعل لكنه لم يؤد الى نتائج كبيرة.

وعندها رفع الرئيس الفرنسي شعار: «سلم الأبطال»، الذي كان مضمونه الحقيقي بعيدا عن مفهوم البعض له في التسعينيات، لأنه كان يقول للمجاهدين الجزائريين ببساطة «انني اعترف ببطولتكم، فكفى وضعوا أسلحتكم وتعالوا نتفاهم». نفس المرحلة شهدت اتجاه فرنسا لاقامة عدد من المشاريع الاقتصادية، على اساس المفهوم الخاطئ من ان البطالة هي التي تدفع بالوطنيين الى صفوف جيش التحرير.

وعندما وجد ديغول نفسه في وضعية تفرض قبول المفاوضات راح يعمل للتقليل من الحجم السياسي لجبهة التحرير الوطني، بمحاولة جعلها مجرد طرف واحد من اطراف جزائرية متعددة، ودعا في هذا الصدد خصم جبهة التحرير العتيد، مصالي الحاج، الذي كان قد كون ما سمي بالحركة الوطنية، لكن مصالي الحاج، في تصالح رائع مع نفسه ومع التاريخ، اجاب الرئيس الفرنسي بأن المفاوض الوحيد هو جبهة التحرير، (وللأسف فان هذه الحقيقة لم تعرف الا مؤخرا، لتعتيم بعض خصومه عليها، مما حرم الرجل فرصة التمتع باستقلال بلاده).

وليمكن فهم المراحل التالية بكل ابعادها، يجب أن انكر بان الجنرال ديغول في نهاية الخمسينيات، وبعد ان وصل الى اليقين بان انتصار الثورة الجزائرية هو مسالة وقت لا اكثر ولا اقل، عمل على استحداث ما اصبح يسمى «القوة الثالثة»، التي يستثنى منها، في وقت واحد، من ثاروا ضد فرنسا ومن وقفوا معها، علانية وبشكل مفضوح بالطبع، ثم تطور ذلك نحو العمل لتكوين مجموعات من أبناء الجزائر، استعدادا للامساك بزمام الأمور في الجزائر المستقلة، واعداد مجموعات اخرى تقوم باختراق الصفوف الوطنية بشكل او باخر، بالاضافة الى من تسميتهم يوما «الطلقاء»، في تذكير بطلقاء مكة بعد الفتح، الذين استغلوا سماحة الاسلام وكرم المسلمين فاحنوا رؤوسهم للعاصفة، ثم رفعوها عندما لاحت نذر الفتنة، ليمسكوا بمقاليد الامور.

* * *

وبعد شد وجذب ومفاوضات ومؤامرات، تم الاتفاق على وقف اطلاق النار في 19 مارس (آذار) 1962، ودخل الى القاموس الجزائري تعبير «المارسيين»، نسبة الى شهر مارس، ويقصد بهم الافراد الذين انضموا الى الثورة بعدما اصبح النصر وشيكا، أي قبل وقف اطلاق النار بساعات أو بايام. وحسب الاتفاق الذي تم في «ايفيان»، أجري استفتاء كانت نتيجته أن الجزائريين صوتوا لصالح الاستقلال عن فرنسا.

وفي الثالث من يوليو (تموز) 1962 سلم ممثل الجنرال ديغول السلطة رسميا لرئيس الهيئة التنفيذية المؤقتة، في بو مرداس، روشيه نوار آنذاك، السيد عبد الرحمن فارس.

(2)

كانت وضعية البلاد في 1962 مأساوية.

من جهة كانت هناك بقايا قرن وثلث قرن من الاستعمار الاستيطاني البشع، بكل ما جاء به او واكبه أو نتج عنه من قمع وبطش وتشريد، وأوبئة فتاكة، ومجاعات مهلكة، وهجرات كانت، باعتراف المؤرخين الفرنسيين أنفسهم، وباء اجتماعيا خلخل بناء الأمة.

ثم أضيفت لذلك نتائج الصراع الدموي الشرس الذي واجه به الشعب طغيان الآلة الاستعمارية الفرنسية، خلال السنوات السبع، ثم زاد من أهوال الوضع سلسلة الاغتيالات والتفجيرات التي قامت بها منظمة الجيش السري الفرنسية في 1962، تطبيقا لسياسة الأرض المحروقة، عندما اصبح واضحا بأن «الجزائر الفرنسية»، بمفهوم القرن التاسع عشر، قد انتهت الى الابد.

ويمكن ان نقول ان فرحة النصر اجهضت بفعل الاحداث التي شهدتها البلاد، اثر الصراع بين الحكومة المؤقتة ومن انتصر لها وجيش التحرير الوطني ومن التزم معه، وان كان التاريخ يثبت بان ذلك الصراع، الذي ذهب بالحكومة المؤقتة، كان من العوامل التي مكنت الجزائر من التخلص، باسرع مما كان مسطرا، من بعض قيود اتفاقيات ايفيان، خاصة العسكرية منها، وهو ما سوف يتطلب وقفة قصيرة امام تلك الاتفاقيات.

وقبل ذلك يهمني ان انكر بان الصراع الذي عرفته جزائر ما بعد استرجاع الاستقلال لم يكن، كما يلذ للبعض أن يصوره، صراعا على السلطة بين «ملهوفين» على السلطة، ولكن الصراع كان اعمق من ذلك بكثير، حتى ولو أن بعض المتصارعين لم يكن يدرك، بحكم التكوين المحدود، كل أبعاده وكل خلفياته وكل تداعياته، على المدى القريب أو البعيد. ولا بد أن اقول في البداية بأن الصراع على السلطة ليس أمرا مذموما في حد ذاته، لانه هو دافع كل تحرك سياسي جدير بهذه الصفة، التي يمكن أن تعتبر مذمومة في مجالات فعل الخير أو نشاطات جمعيات الصداقة أو انصار البيئة أو حماة الأوزون.

النشاط السياسي هو صراع لانتزاع السلطة، والمقياس الرئيسي لتثمين ذلك النشاط هو تحديد ما اذا كانت السلطة هدفا في حد ذاتها أم وسيلة لتحقيق اهداف، يراها رجل السياسة مطالب سامية تستجيب لمطامح الجماهير وتحقق الهدف النبيل للصراع السياسي أو للتنافس الحزبي.

ولقد كان صراع الستينيات، في تصوري، صراعا بين اتجاهين وطنيين، اولهما اتجاه يرى في كفاح الجزائر حرب تحرير وطنية انتهت بالاستقلال، وهكذا، للتبسيط، يطرد الحاكم الفرنسي ليحل محله حاكم جزائري، وكان وراء هذا الاتجاه العديد من السياسيين الذين ينسجمون اكثر مع الاسلوب الغربي في بناء المؤسسات السياسية والاقتصادية.

أما الاتجاه الثاني فقد كان يرى في ما حدث عبر السنوات السبع، ثورة تحريرية كان الاستقلال مجرد خطوتها الاولى، التي يجب أن يتلوها استكمال الحرية السياسية بالحرية الاقتصادية والاجتماعية.

وهذا الاتجاه كان يرى في الاتفاقيات التي وقعها الجانب الجزائري مع الجانب الفرنسي في ايفيان، مرحلة يجب ان تطوى، باي ثمن كان وباي وسيلة ممكنة (وكانت قيادة اركان الجيش بقيادة الهواري بومدين من انصار هذا الراي).

ولقد وصل الامر الى نقطة الطلاق البائن عندما رُوي بان بعض اولي الامر انذاك (في الحكومة المؤقتة) كان يرى «تسريح» جيش التحرير الوطني، المكون اساسا من الفلاحين والمؤطر غالبا من عناصر معربة، وربما محدودة التكوين في معظمها، بعد شكرهم بالطبع، وتوزيع الاوسمة عليهم، والاعتماد، بالنسبة على جيش الغد، على عناصر جديدة، لم تشارك في الثورة المسلحة، او على عناصر من قوات حفظ الأمن التي كانت فرنسا قد كونتها في السنوات الاخيرة Forces Locales تؤطرها غالبا عناصر يوفرها قدامى الجيش الفرنسي، ويمكن ان يوضع على راسها ضابط طيب القلب من المجاهدين!

(3)

ايفيان مدينة فرنسية عرفت بحماماتها ومياهها المعدنية، وقع عليها الاختيار لاحتضان المحادثات النهائية بين جبهة التحرير الوطني والحكومة الفرنسية، ويعبر عنها مؤرخ جزائري بقوله إن «الحديث عن اتفاقيات ايفيان هو كمن يقلب حجرا فيجد تحته عقربا».

ولعل هذا يشير الى الشعور العام بأن الطرف الفرنسي لم يكن دائما حسن النية، وما عرف قد يكون اقل بكثير مما لم يعرف بعد، ويبدو لنا شيئا فشيئا، عبر التصريحات والتفاصيل التي تذاع، بان الفرنسيين سلموا للجزائر بالاستقلال وهم يضمرون افراغه من محتواه.

وتروي الوثائق، ومن بينها منكرات الجنرال ديغول نفسه، الكثير من هذا، وتؤكده الروايات التي تواترت عن قوله للمارشال جوان، الذي جاء يعاتبه على «التفريط» في الجزائر: «ان ما اعطيناه باليد اليمنى سناخذه باليد اليسرى».

ومن اول ما يجب ان نلاحظه (وما يذكر بما سبق أن قلته) هو ان صياغة الاتفاقيات (أو المحادثات) تمت باللغة الفرنسية وحدها، في حين ان اللغة عنصر سيادة بالاضافة الى انها وسيلة للالتفاف حول منطق الخصم، وللفرار من ارضيته الفكرية.

والذي حدث هو ان النصوص التي تمت مناقشتها كانت نصوصا تقدم بها الجانب الفرنسي، وتعكس حجما هائلا من الخلفيات، كما ترتبط بحجم رهيب من التراكمات التي يضمنها العمق الوثائقي للوفد المفاوض، بجانب العدد الهائل من الخبراء الذين كانوا يتوقفون عند كل كلمة ويصوغون كل تعبير ويعدون لكل رد فعل، أما الجانب الجزائري فكان غالبا يقدم التعديلات والاقتراحات، وهو لعيد عن قواعده القيادية والوثائقية.

ويروي لي محمد يزيد (وزير الاعلام في الحكومة المؤقتة وسفير الجزائر في لبنان خلال السبعينات) قصة بالغة الطرافة عن الاسلوب الفرنسي في التعامل، فيقول بان الفرنسيين قدموا يوما خريطة لمنطقة المرسى الكبير (حسبما أنكر) فيها تحديد واضح للمساحة التي ستظل تحت السيطرة الفرنسية بعد تنفيذ الاتفاق.

ورأى احد اعضاء الوفد الجزائري ان تلك المساحة شاسعة الى حد مبالغ فيه، فاقترح الجانب الآخر تاجيل الاجتماع لليوم التالي، حيث احضر خريطة لنفس المنطقة، ولكن بمقياس رسم أصغر! بدت فيه المنطقة المعنية اقل من حجم طابع بريد.

وقضية اللغة، في ما يرتبط بموضوع هذه الاحاديث، تضع علامة استفهام كبيرة حول اختيار اعضاء الوفد المفاوض من مدرسة فكرية واحدة تقريبا، وهو ما استعمل في ما بعد كمبرر للاكتفاء بصياغة النص باللغة الفرنسية، لغة المستعمر السابق، دون الاصرار على وجود نص بالعربية. والعذر هنا هو اقبح من الذنب، فجبهة التحرير آنذاك كانت قادرة على تجنيد العديد من حملة الثقافة العربية للمشاركة في عضوية الوفد المفاوض (ودون أن يكون هذا تشكيكا في مقدرة احد أو في وطنيته او في صدق نواياه).

لكننا، بعد كل هذه السنوات وبعد التجارب المريرة التي خاضتها عملية التعريب (وواحد من رجال ايفيان كان رئيسا للمجلس الاستشاري، الذي جمد قانون تعميم اللغة العربية، في مطلع التسعينيات) نجد ان من حقنا ان نعطي بعدا خاصا لعدم اعداد نصوص ايفيان باللغتين العربية والفرنسية.

وأرجو ان يكون واضحا بان المقصود من وجود نص عربي ليس هو استقدام مترجمين ينقلون «روائع» الفكر الفرنسي الى العربية، كما حدث بكل اسف مع الميثاق الوطني في 1976/75، بل كان المطلوب أن يضم الوفد سياسيين مثل عبد الحميد مهري ومحمد الغاسيري وأحمد توفيق المدني و... ولم لا، الشيخ البشير الابراهيمي، أو شبابا، آنذاك، مثل عبد القادر بن قاسي ومولود قاسم والمنور مروش، او قيادات مقاتلة مثل علي كافي ومحمد الصالح يحياوي والأحسن الصوفي ومحمد شعباني ومحمد علاق والهاشمي حجريس (وهي في معظمها اطارات معربة كفؤة، من بينها من يمتلك ناصية أكثر من لغة).

وهكذا بدا حصر الامر في الفرنسية تكريسا لشرخ مقصود يبالغ البعض فيسميه «خلفيات قيادات 19 مايو» ويكتفي البعض باعتباره تقصيرا معيبا.

ولعلي اتصور ان ذلك التقصير (اذا اتفقنا على اعتباره كذلك) هو الذي يقف وراء بعض «الثغرات» أو «العثرات» الفكرية في اتفاقيات ايفيان، والتي كانت نوعا من الاستعمار الثقافي، خاصة والجانب الفرنسي يحتفظ على أرض الجزائر بمؤسسات تابعة له، هو وحده المتحكم الحقيقي في رصيدها البشري من ابناء الجزائريين، ثم هو يتعهد بتقديم العون المادي والبشري لتطوير التعليم في الجزائر (بلغته طبعا).

وتساوي الاتفاقيات بين البلدين في توزيع المنتوج الاعلامي واقامة المراكز الثقافية، وهي مساواة مضحكة تقبلها المفاوض الجزائري، ويبدو، كما يقول باحث جزائري، بان «المفاوض الجزائري لم يلتفت الى روح اتفاقيات ايفيان (التي كانت تجسد خلفيات استعمارية مؤكدة) وكان همه الوحيد ان يسلم الجانب الفرنسي بالمبادئ الاساسية، التي قامت الثورة من أجل تحقيقها» (وهو بالطبع ما لم يكن بعيدا عن ذهن المفاوض الفرنسي) وفي هذا يروى عن سعد دحلب، وزير خارجية الحكومة الجزائرية المؤقتة آنذاك، انه قال في اجتماع طرابلس لأحد الذين كانوا يهاجمون الاتفاقيات بأن هذه هي «مجرد جواز سفر يسمح لك باجتياز الحدود بسلام والعودة الى داخل الوطن، ومن هناك يمكنك ان تواصل المعركة». وتدخل الاتفاقيات حيز التنفيذ ويتوقف اطلاق النار في مارس (آذار)، وتحتفل الجزائر باستقلالها رسميا في يوليو (تموز)، ثم تحاول النظر نحو غد افضل، رغم الدخان المتصاعد من صراعات 1962، وتحاول تجاوز عقبات الأمس، المتراكمة على طريق المستقبل.

(4)

المؤكد أن من أهم عوامل النصر الجزائري وحدة الصف حول مبادئ بسيطة واضحة ومحددة، لم يكن يسمح لأحد بالاختلاف حولها أو بالالتفاف عليها، لكن الاستقلال أعطى الفرصة لبروز التناقضات الفكرية والسياسية التي كانت كامنة، وأتصور ان هذه كان أمرا طبيعيا جدا.

وفي هذا الاطار تفجرت ازمة 1962 التي انتهت بانتصار الفريق الذي كانت واجهته السياسية الرئيس الاسبق احمد بن بلة، وكان عموده الفقري هو جيش التحرير الوطني، بقيادة العقيد (انذاك) هواري بومدين، رحمه الله، الذي كان قد استعان في بناء الجيش العصري بالعديد من الضباط الجزائريين الذين فروا من الجيش الفرنسي، خاصة بعد 1958.

لكن الجزائر عرفت في السنة التالية الخلاف بين بن بلة والامين العام لجبهة التحرير (آنذاك) المرحوم محمد خيضر، الذي استقال في 1963، وكان ذلك اول الشروخ في جبهة التحرير الوطني، وبدات السلطات تتركز في يد الرئيس أحمد بن بلة، الذي وصل الى اليقين بانه لا مجال لتجنيد كل الطاقات خارج اطار الحزب الواحد. وهكذا يمكن القول بان بن بلة انفرد بالحزب وبومدين انفرد بالجيش.

وتلت ذلك استقالة المرحوم فرحات عباس من رئاسة المجلس الوطني، احتجاجا على قضايا مرتبطة باقتراح الدستور في ما يقول البعض، وخوفا من ان يصبح مجرد «رئيس شرفي»، اذا لم ينجح في فرض نظرته لمشروع المجتمع الذي يجب أن تتبناه جزائر الاستقلال، كما قال البعض الآخر. والمهم في كل هذا هو أن ندرك بأن كل انشقاق، وبغض النظر عن المحق او عن المخطئ، أو عن الخلفيات الحقيقية، كان يدفع بالمسؤول السياسي نحو عقد تحالفات تمكنه من مواجهة خصومه السياسيين، ينتج عنها غالبا، وبصورة قد تبدو آلية، ان بعض من يلتفون حوله يمكن أن يكونوا ممن يتفقون معه تكتيكيا أو مرحليا، بقدر تناقضهم معه استراتيجيا أو تاريخيا أو مستقبليا، وبحيث يسود الشعور احيانا بأن هناك من كان يدفع نحو وضعيات التنافر وصولا الى تحقيق تلك التحالفات (وأيضا، معذرة عن عدم الدخول في كل التفاصيل، لضيق المجال).

وقبل أن ينتهي العام وقعت أحداث منطقة القبائل، التي أعطى قادتها، وفي مقدمتهم محند ولد الحاج، أروع امثلة الوطنية عندما اوقفوا حركتهم، او تمردهم، كما سمي آنذاك، اثر ما اصطلح على تسميته حرب الرمال بين المغرب والجزائر، لكن عنصرا هاما لفت الانظار الى وضعية ستستقطب في ما بعد عداء مستعمر الأمس، وبعض من ينسجمون مع طروحاته الفكرية. فالذي حدث هو أن الرئيس جمال عبد الناصر كان الرئيس العربي الأول الذي فهم أبعاد صرخة بن بلة آنذاك «حقرونا» فارسل قوات عسكرية لتدعم الجيش الجزائري.

واثار هذا انتباه كثيرين، داخل المنطقة وخارجها، بدأوا يلاحظون بان الجزائر أقامت في منطقة دراع بن خدة مصنعا للنسيج، بعث به الرئيس المصري، وبان الجزائر اصبحت تضم أعدادا كبيرة من المعلمين المصريين (لم يكن من بينهم أصوليون تخلص منهم عبد الناصر، كما قيل بعد ذلك)، وبأن المهندس المعماري المصري مصطفى موسى، رحمه الله، يستعد، مع عدد من معاونيه، لافتتاح ورشات هائلة، سيكون من بينها ورشة اول المفاخر المعمارية للجزائر المستقلة، أي قصر الأمم، بمنطقة نادي الصنوبر، ثم فندق الأوراسي، ثم المفخرة الجزائرية الثانية، اي مسجد الأمير عبد القادر.

وفي تلك المرحلة بالذات كان هناك نحو مائة متربص جزائري يقضون فترة تدريبية في مؤسسات البريد المصرية، استعدادا لتعريب البريد في الجزائر، وذلك تحت اشراف الأمين بشيشي، وزير الاتصال السابق. كما استقبلت الكلية الحربية المصرية (وكليات أخرى في العالم العربي وخاصة العراق وسوريا) أعدادا كبيرة من ضباط ومجاهدي جيش التحرير لحضور دورات تدريبية تعدهم لفنون القيادة التي تتطلبها الجيوش العصرية النظامية.

الحديث القادم:

حكايات عن التعريب

ايفرسون يقود توتنهام للفوز على سوثامبتون 3/1 في الدوري الإنجليزي

بلاكبيرن يفاوض ثلاثة من كبار نجوم ميلان

لندن: «الشرق الأوسط»

فاز فريق توتنهام على سوثامبتون 1/3 امس في انطلاق المرحلة التاسعة عشرة للدوري الممتاز الانجليزي لكرة القدم.

وكان نجم توتنهام (النرويجي) ستيفن ايفرسون صاحب الكلمة العليا في فوز فريقه باحرازه هدفين من أهداف فريقه الثلاثة.

وجاء هدف ايفرسون الاول بعد دقيقة واحدة من بداية اللقاء وعززه بالثاني بعد نصف ساعة، وضغط سوثامبتون لتحسين النتيجة ونجح لوتيسيه في احراز هدف ليضيق الفارق الى 3/1.

ولكن جاء هدف الان نيلسون في الدقيقة 64 ليضمن لتوتنهام نقاط المباراة الثلاث التي رفعت رصيده الى 28 نقطة. بينما كانت هذه الهزيمة هي الحادية عشرة لسوثامبتون هذا الموسم وتوقف رصيده عن 16 نقطة.

بدا جوران اريكسون الذي سيتسلم مهام المدير الفني لفريق بلاكبيرن الانجليزي بعد نهاية الموسم الجاري في وضع خطته مبكرا للنهوض بالفريق الذي ترنح هذا الموسم الى قاع الدوري الممتاز رغم انه المتوج بطلا للمسابقة منذ موسمين.

وتهدف خطة جوران اريكسون على تقوية خطوط اللاعبين بعدد من نجوم اللعبة الكبار خاصة في خط الهجوم الذي عانى كثيراً بعدما تركه الهداف القدير الان شيرار بداية الموسم الى نيوكاسل في صفقة هي الاكبر حتى الآن على مستوى لاعبي العالم (15 مليون استرليني). ولم يقم بلاكبيرن بشراء مهاجم يعوض هذا النقص مما كان له اثر سلبي على نتائج الفريق في بداية مسابقة الدوري وجعله يخسر 8 مباريات دون ان يبرهن على انه قادر على المنافسة.

ووضع اريكسون نصب عينيه على عدد من النجوم اللامعين عالميا للتفاوض معهم ياتي في مقدمتهم نجم ايطاليا وفريق سمبدوريا روبرتو مانشيني، كما وضع اريكسون في خطته ايضا مفاوضة واحد من نجوم هجوم اي. سي. ميلان الايطالي ايضا وهم جورج ويه، وزافوينر بوبان وروبرتو باجيو. وقد رصد بلاكبيرن 40 مليون جنيه لعملية اصلاح الفريق وتقويته للعودة الموسم المقبل للمنافسة على اللقب.

وكان رد الفعل الاول لاعلان اريكسون حاجته لمهاجم يقود بلاكبيرن الموسم المقبل هو موافقة نجم فريق يوفنتوس مايكل بادوفانو على الانضمام للفريق مقابل 5 ملايين جنيه، ولكن اريكسون فضل عدم اتخاذ قرار سريع في اجابته للطلب لحين الانتهاء من مفاوضاته الجارية مع نجوم ميلان ومانشيني.

ويقدم بالاشراف المؤقت على فريق بلاكبيرن حاليا مساعد المدرب توني باركيز وهو على استعداد لمواصلة مهمته الموسم المقبل مع اريكسون.

ويقول باركيز «لقد فتحنا انفسنا على سوق اللاعبين وبامكاننا التفاوض على شراء ما نحتاجه وفقا لخطة اريكسون للنهوض بالفريق وتعويض النجوم الذين تركوه.

وكانت مفاوضات بلاكبيرن مع اريكسون الذي يشرف على فريق سمبدوريا الايطالي قد امتدت لنحو 6 اسابيع تم في النهاية اعلان اتفاق الطرفين، وكل ما يامله بلاكبيرن هو قدوم اريكسون مبكرا وقبل نهاية الموسم الجاري.

وافضل انجازات اريكسون مع سمبدوريا حصوله على الكاس الايطالية في موسم 1994/93. ولم تكن انجازات اريكسون تتوقف على ما حققه مع الفريق الايطالي بل سبق ان حقق نتائج رائعة مع جوتنبرج السويدي وبنفيكا البرتغالي.

وفي اطار صفقات اللاعبين اوشك نادي ميدلسبره الانجليزي على التعاقد مع فلاديمير كينلر احسن لاعب في سلوفاكيا مقابل مليون جنيه استرليني (1.7 مليون دولار) من فريق سلوفان براتيسلفا السلوفاكي. وعرض النادي الانجليزي على الظهير الايسر الدولي البالغ من العمر 27 عاما التعاقد لمدة اربعة اعوام.

ومن المنتظر ان يصبح كينلر جاهزا للعب مع ميدلسبره الشهر المقبل.

على جانب اخر استبعد اندي هينشكليف مدافع منتخب انجلترا لكرة القدم الجديد حتى نهاية الموسم بسبب الاصابة في اربطة الركبة. وكان جلين هودل مدرب المنتخب فاجأ الجميع باستدعائه هينشكليف البالغ من العمر 27 عاما ليلعب في تصفيات كاس العالم فاشترك في اول مباراة دولية في اللقاء الذي فازت فيه انجلترا على ارض مولدوفا 2/صفر ثم لعب في المباراتين اللتين فازت بهما انجلترا على بولندا وجورجيا.

وكان يبدو ان هينشكليف مدافع ايفرتون لا يزال مدرجا في الفريق الذي سيلعب في لندن امام ايطاليا في تصفيات كاس العالم في فبراير (شباط)، الا انه اصيب في الركبة عندما اصطدم بلوحة اعلان في المباراة التي تعادل فيها ايفرتون مع ليدز دون اهداف يوم السبت الماضي وقال مدرب ايفرتون ان هينشكليف يحتاج لعملية جراحية.

النرويجي ايفرسون (يمين) تألق واحرز هدفين لتوتنهام في مرمى سوثهامبتون الذي يظهر حارسه يتصدى للكرة (رويتر)

في الدوري السعودي اليوم

مهمة سهلة للشباب أمام النجمة والاتفاق يواجه هجوم الرياض

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

تستكمل مساء اليوم الجمعة مباريات الجولة السادسة من بطولة دوري كاس خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم بلقائين يجمع الاول بين فريقي الشباب والنجمة على ارض ملعب رعاية الشباب في الرياض والثاني بين الاتفاق والرياض على ارض ملعب الراكة بالخبر.

نتيجة اللقاء الاول بين الشباب والنجمة مهمة للفريقين خصوصا الاول الذي استعاد بريقه بعد فوزه على الهلال 2/صفر في الجولة الخامسة وصعد الى المركز الثالث بجدارة برصيد عشر نقاط واستطاع مدرب الشباب الفرنسي فرنانديز ان يدفع بعدد من الوجوه الشابه خطفت الانظار بمستواها الجيد وياتي في مقدمتهم المهاجمان وليد الحربي ومرزوق العتيبي اللذان ينتظرهما مستقبل رائع. وفي الفترة الاخيرة بدأ الشباب يستعيد قوته التي كان عليها منذ 5 اعوام وهو يعيش حالياً في افضل حالاته الفنية بعد المستويات الجيدة التي يقدمها في بطولة الدوري وبوجود تشكيلة متفاهمة يتقدمها لاعبون متميزون مثل المغربي سعيد ركبي والسنغالي منصور ايانده بالاضافة الى حارس المرمى الشاب راشد المقرن الذي ساهم بشكل كبير في فوز فريقه في الجولة الماضية.

ويدخل النجمة هذه المباراة بعدما تعرض لهزة فنية قاسية في الجولتين السابقتين وما زالت اسباب التراجع غير واضحة، رغم البداية الجيدة للفريق هذا الموسم ووصفه بالحصان الاسود في الموسم السابق. ويرجع المراقبون تراجع المستوى لتغيير الجهاز الفني وان كانت هناك دلائل تشير الى ان هذه الامور في طريقها الى الزوال. ويبرز من الفريق سليمان الحديثي ومنصور الموسى والنيجيري اسحاق كواكي.

● الاتفاق والرياض

وفي الخبر وعلى ملعب مدينة الامير سعود بن جلوي يستضيف فريق الاتفاق نظيره فريق الرياض في آخر مباريات الجولة السادسة. الاتفاق لم يحقق اي فوز له حتى الآن وظروفه الفنية في تراجع لاسباب عدة ياتي في مقدمتها اقالة مدربه الوطني خليل الزياني. وقد نجا الاتفاق من هزيمة ثقيلة في المباراة الاخيرة امام الوحدة بعد ان كان متخلفاً 4/2 حتى قبل نهاية اللقاء بخمس دقائق حين استطاع لاعبه السنغالي موسى نضاو من تعديل النتيجة الى 4/4. وفريق الرياض الذي يدربه البرازيلي زوماريو استطاع ان يرفع من مستوى اداء لاعبيه، وقدم الفريق عروضاً جيدة احتل على اثرها المركز الخامس في جدول الدوري برصيد 8 نقاط وعاد مهاجمه الهداف فهد الحمدان الى ممارسة هوايته بالتسجيل هو يشكل مع خالد السويلم ثنائياً خطراً امام مرمى الخصوم.

عفو عن اللاعبين الموقوفين في لبنان ابتهاجا باستضافة كأس آسيا 2000

عمان ـ بيروت: «الشرق الأوسط»

تتواصل في لبنان ردود الفعل الواسعة للقرار التاريخي الذي اتخذته اللجنة التنفيذية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم يوم السبت الماضي في ابو ظبي بمنح لبنان شرف استضافة نهائيات بطولة كاس آسيا الثانية عشرة لكرة القدم لعام 2000.

من جهته اتخذ اتحاد الكرة اللبناني قراراً بتشكيل وفد قوامه السادة د. نبيل الراعي رئيس الاتحاد رهيف علامة امين السر ويوسف برجاوي مدير العلاقات العامة وذلك للتوجه الى كل من السعودية والامارات لتوجيه الشكر اليهما على الدعم الكبير الذي قدمه البلدان للملف اللبناني، وفي غضون ذلك اعلن اتحاد الكرة اللبناني وبمناسبة الفوز باستضافة كاس آسيا عن عفو خاص عن اللاعبين والاداريين والاعلاميين الموقوفين ولكن مع استثناء اللاعبين الذين اثاروا مشاكل مع الحكام.

ويعد وائل نزهه نجم نادي التضامن وهداف منتخب لبنان ابرز المستفيدين من هذا القرار.

وكانت اللجنة التنفيذية في الاتحاد الآسيوي لكرة القدم قد اسندت للبنان شرف استضافة كاس آسيا عام «2000» خلال اجتماعها العام الذي انجز ظهر السبت الماضي في ابوظبي على هامش نهائيات كاس آسيا الحادية عشرة لكرة القدم التي استضافتها الامارات بالفترة من 3 ـ 21 ديسمبر (كانون الأول) الحالي وحصل لبنان في ذلك الاجتماع على «14» صوتاً مقابل صوتين فقط للصين الشعبية، في حين تنازلت ماليزيا للبنان واعلنت كوريا الجنوبية وهونج كونج انسحابهما لصالح الصين.

وكانت دبي قد شهدت خلال كاس آسيا الحادية عشرة جلسة تنسيق للمجموعة العربية الآسيوية بمبادرة من الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم تراسها نائبه الامير سلطان بن فهد وحضرها مجموعة من القيادات الرياضية العربية في مقدمتهم الشيخ عبد الله بن زايد والشيخ احمد فهد الاحمد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي، وانبثق عن هذه الجلسة تشكيل لجنة تنسيق عربية برئاسة الشيخ عبد الله بن زياد آل نهيان رئيس اتحاد الامارات لكرة القدم رئيس اللجنة المنظمة العليا لكاس آسيا الحادية عشرة هدفها دعم الملف اللبناني وتوجيه الصوت العربي في اجتماع اللجنة التنفيذية مما اسهم في ان تصب الاصوات العربية السبعة لكل من السادة محمد بن همام «قطر» اسد تقي «الكويت» عبد الله الدبل «السعودية» العميد فاروق بوظو «سورية» يوسف الركال «الامارات» ، الشيخ خالد بن خليفة «البحرين» رهيف علامة «لبنان» كلها الى جانب لبنان.

رابع دولة عربية

ولبنان هو رابع دولة عربية تنظم بطولة كاس آسيا لكرة القدم بعد الكويت «1980» والدوحة «1988» والامارات «1996» كما انها المرة الاولى التي تقام فيها كاس اسيا لمرتين متتاليتين على ارض عربية وفي غرب القارة الآسيوية.

هذا وتواصل كافة وسائل الاعلام اللبنانية التعبير عن اعتزازها بهذا الانجاز الكبير الذي سيعود بالفائدة على شكل الحياة العامة في لبنان، كما ان اجهزة الاعلام اللبنانية واصلت اشادتها بالدعم السعودي ـ الاماراتي وبالموقف العربي الموحد.

عبد الرزاق المضف أمين سر النادي العربي:

نظام الدمج لا يخدم مصالح الكرة الكويتية

الكويت: من صلاح رشدي

اعلن كثير من الاندية الكويتية ان قرار اتحاد الكرة بتطبيق نظام دوري الدمج لا يخدم مصالح الفرق الكروية.

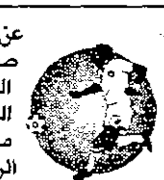
واكد امين السر العام بالنادي العربي الكويتي عبد الرزاق المضف في حديثه لـ«الشرق الأوسط» ان قرار الاتحاد ليس في صالح الكرة الكويتية وان الايام سوف تثبت ذلك. واضاف المضف ان القرار اثبت ان الاتحاد ليست لديه خطة واضحة ولا تخطيط مسبق لمسابقات الاتحاد وان الاندية لديها قرارات سابقة بتطبيق نظام دوري الدرجتين لهذا الموسم وان الدوري السابق كان التنافس فيه شديدا وحماسيا وتسبب في رفع مستوى الاندية واللاعبين. وبعد استقرار الاندية على ذلك جاء تخبط الاتحاد بعد اجتماعه مع اندية الدرجة الاولى وتاكيده بان المهم موافقة 10 اندية على نظام الدمج لتطبيقه غير ان اندية الدوري الممتاز لم توافق على دوري الدمج وقررت عدم الرد على الاتحاد لانها لديها قرار سابق بتطبيق نظام الدرجتين.

وفي اجتماعات رؤساء الاندية مع رئيس الاتحاد فوجئنا باقتراحين جديدين دون التحدث عن دوري الدمج وبالطبع معظم الاندية رفضت الاقتراحين وبالرغم من اننا كنا ننتظر الاجتماع مع مجلس ادارة الاتحاد لمناقشة نظام الدوري والاتفاق على القرارات السابقة الا ان رئيس الاتحاد اتخذ قرارا غريبا بعودة دوري الدمج دون الرجوع للاندية وان النادي العربي يعارض هذا التخبط في القرارات.

واوضحت تعليمات المضف ان العربي لم يتلق اية مراسلات حتى الآن وانه عرف النظام الجديد من الصحف ولكن بعد تسلم قرار الاتحاد فانه سيجري اتصالاته مع الاندية الاخرى لاتخاذ قرار موحد، خاصة ان البداية ليست مشجعة حيث ان الاتحاد حدد الموعد في 6 يناير (كانون الثاني) 1997 وان معظم الاندية استعدادها غير جيد بسبب عدم معرفتها النظام الجديد للاتحاد والمواعيد وخلافه وان هذه النقطة تحسب على الاتحاد الكويتي الذي يخطط برامجه للموسم الواحد فقط والدليل كثرة تغيير النظام والبرامج، واكد المضف ان نظام الدمج اذا طبق فان المنافسة سوف تنحصر بين اربعة او خمسة اندية فقط وان العربي عانى من هذا النظام في السابق، وان المطلوب ايجاد الحوافز والمنافسة للاندية لرفع المستوى وان دوري الدرجتين هو الافضل وفيه صراع على القمة في الدوري الممتاز وصراع من اجل البقاء في الممتاز وايضا منافسة اخرى بين اندية الدرجة الاولى من اجل الصعود للدوري الممتاز. اما نظام الدمج فسوف يتسبب في تقهقر الكرة الكويتية.

الأنصار يهزم الرياضة والأدب ويعزز صدارته للدوري اللبناني

بيروت: «الشرق الأوسط» ـ رويتر



عزز فريق الانصار صدارته للدوري اللبناني لكرة القدم بفوزه على مضيفه فريق الرياضة والادب 2/صفر اول من امس في مباراة اقيمت على ملعب طرابلس البلدي ضمن مباريات المرحلة الرابعة عشرة المؤجلة من البطولة.

ورفع الانصار الذي حقق فوزه الثامن على التوالي والرابع عشر هذا الموسم رصيده الى 44 نقطة من 17 مباراة وابتعد بالصدارة بفارق 11 نقطة عن اقرب منافسيه فريق النجمة الثاني الذي تعادل مع الحكمة 1/1.

واحتفظ فريق الرياضة والادب الذي لقي الخسارة الاولى على ارضه والثالثة في البطولة هذا الموسم بالمركز الرابع في اللائحة وتوقف رصيده عند 26 نقطة.

قدم الانصار واحدا من اقوى عروضه وفاجأ خصمه بهدف مبكر في الدقيقة 15 بعد ان رفع سليم حمزة كرة عرضية الى زميله جمال طه الذي سددها براسه على يمين الحارس محرزا الهدف الاول لفريقه. واهدر صانع العاب الانصار الترينيداي دايفيد ناكيد ابرز فرصة لتعزيز النتيجة لفريقه في الدقيقة 22 بعد مجهود فردي رائع تخطى على اثره اكثر من اربعة لاعبين وسدد الكرة خارج المرمى.

وفي الشوط الثاني واصل الانصار ضغطه المركز على منطقة جزاء الرياضة والادب الذي اعتمد دفاع المنطقة للحد من خطورة مهاجمي الخصم. واثمر الضغط المتواصل للانصار عن تسجيل هدف تعزيز الفوز الثاني في الدقيقة 78 وسجله المهاجم فادي حلاق بعد ان سدد كرة قوية على يسار حارس مرمى الرياضة والادب.

وفي مباراة مثيرة وقوية اقيمت على ملعب بلدية برج حمود فقد فريق النجمة نقطتين ثمينتين بتعادله 1/1 مع فريق الحكمة واحتفظ النجمة بالمركز الثاني في اللائحة وصار رصيده 33 نقطة وتشبث فريق الحكمة المهدد بالسقوط الى الدرجة الثانية بالمركز الحادي عشر واصبح رصيده 15 نقطة.

وتقدم فريق النجمة الطرف الافضل في الشوط الاول بهدف في الدقيقة 41 سجله المهاجم السوري عساف خليفة من قذيفة صاروخية من خارج منطقة الجزاء سكنت الزاوية العليا اليسرى لمرمى جورج معاصري حارس فريق الحكمة. وادرك فريق الحكمة الاحسن انتشارا في الشوط الثاني هدف التعادل في الدقيقة 70 وسجله المولدوفي سيرجي الكسندروف بعد ان حاول رفع الكرة واخطأ حارس النجمة اشرف محجوب في تقديرها. وبعد هذا الهدف طرد حكم اللقاء عمر مصطفى مدرب الحكمة اميل رستم بسبب سبه مساعد الحكم.

وعلى ملعب الصفاء في بيروت فاز الصفاء على فريق الهومنمن 2/صفر. وسجل هدفي الصفاء وليد دحروج في الدقيقة 35 والنيجيري عثمان صالح. وصعد الصفاء الذي حقق فوزه السابع مرتبة واحدة الى المركز السادس وصار رصيده 25 نقطة واحتفظ الهومنمن بالمركز الخامس وتوقف رصيده عند 26 نقطة. وعلى ملعب بلدية صيدا الساحلية الجنوبية فاز فريق شباب الساحل على فريق الشبيبة القابع في ذيل اللائحة بهدف واحد مقابل لا شيء. سجل حسن موسى حارس مرمى شباب الساحل هدف الفوز لفريقه بعد ان سدد كرة قوية عند حدود منطقته وعجز حارس الشبيبة اسماعيل توتنجي عن صدها. وصعد فريق شباب الساحل، مفاجأة البطولة، مرتبة واحدة الى المركز السابع وصار رصيده 25 نقطة وبقي الشبيبة وحيدا في المركز الرابع عشر والاخير برصيد 11 نقطة.

أوقفه عرفات لمقتل مشجع في نابلس قبل 3 أشهر

الدوري الفلسطيني يستأنف اليوم بـ 5 مباريات

عمان ـ القدس: «الشرق الأوسط»

بعد توقف دام ثلاثة اشهر تستانف اليوم ـ منافسات دوري الكرة الفلسطيني لاندية الدرجة الممتازة بمشاركة 16 فريقا تتنافس عبر مرحلتين.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد اصدر قبل ثلاثة اشهر قرارا بايقاف الدوري وتشكيل لجنة تحقيق لدراسة الملابسات التي ادت الى مقتل احد المشجعين في مباراة مركز طولكرم وهلال القدس التي جرت بمدينة نابلس ولم تستكمل حيث اوقفت في الدقيقة 75 والنتيجة تشير الى تقدم الهلال 2/1.

مباريات اليوم

- وتقام اليوم مباريات على النحو التالي:
- في قلقيلية يلتقي سلوان مع مركز بلاطة
- في الظاهرية يلتقي عسكر والظاهرية
- في القدس يلتقي الامعري وجبل المكبر
- في طولكرم يلتقي البيرة وثقافي طولكرم
- في الخضر يلتقي مركز طولكرم والخضر.

وغدا ـ السبت ـ تستكمل منافسات الاسبوع 26 بـ 3 مباريات على النحو التالي:

- في البيرة هلال اريحا مع هلال القدس
- في بطا شباب الخليل مع العربي بين صفافا
- في الخضر اسلامي بيت لحم مع اهلي الخليل

مواقف الفرق

مواقف الفرق بعد الاسبوع الـ 25

- الامعري 35 نقطة
- ثقافي طولكرم 34 نقطة
- الخضر 31 نقطة
- مركز طولكرم 31 نقطة
- البيرة 28 نقطة
- اسلامي بين لحم 27 نقطة
- هلال اريحا 26 نقطة
- الظاهرية 25 نقطة
- بلاطة 25 نقطة
- شباب الخليل 24 نقطة
- سلوان 21 نقطة
- عسكر 20 نقطة
- جبل المكبر 19 نقطة
- العربي بيت صفافا 17 نقطة
- اهلي الخليل 17 نقطة
- هلال القدس 17 نقطة

انسحاب جراف من كأس هوبمان للمضرب

بون ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الالمانية امس ان شتيفي جراف لاعبة المضرب الاولى على العالم انسحبت من بطولة كاس هوبمان التي تقام الاسبوع القادم في استراليا بسبب اصابتها بفيروس.

كانت جراف تنوي اللعب مع مواطنها بيرند كارباخر في البطولة التي تشترك فيها فرق مختلطة وتقام بمدينة بيرث الا انها انسحبت لثالث عام على التوالي.

وتنوي جراف الان السفر الى ملبورن في نهاية الاسبوع المقبل للاعداد لبطولة استراليا المفتوحة التي تبدأ في 13 يناير (كانون الثاني) المقبل.

التعادل يفرض مباراة فاصلة

فرص متكافئة بين الفيصلي والوحدات على قمة الدوري الأردني اليوم

عمان: من محمد قدري حسن

اليوم ـ هو موعد قمة وختام دوري الاردن لاندية الدرجة الممتازة لكرة القدم حيث يلتقي القطبان المتنافسان الفيصلي والوحدات في مباراة يتوج الفائز فيها ببطولة الدوري اهم مسابقة رياضية في الاردن

وفي حالة تعادل الفريقين اليوم فان مباراة فاصلة ستقام بينهما لاحقا لحسم اللقب ذلك ان لكل منهما 12 فوزا و4 تعادلات وخسارة واحدة ولكل منهما 40 نقطة من 17 مباراة. للوحدات (36) هدفا وعليه (7) وحصيلته (+9) بينما الفيصلي (+8) ولكن لا اهمية لفارق الاهداف الذي يشير الى ان الفيصلي هو صاحب اقوى هجوم يليه الوحدات بينما الوحدات هو صاحب اقوى دفاع يليه الفيصلي مما يشير الى ان كفة الفريقين متكافئة في كل شيء ويجعل من الصعب التكهن بهوية الفائز.

وكان الفيصلي قد غلب الوحدات بهدف جريس تادرس في ختام مرحلة الذهاب، وقد بدأت مباريات الفريقين معا تاخذ طابعا حساسا للغاية الامر الذي دفع الاجهزة الامنية لاتخاذ اجراءات وخطوات غير مسبوقة سوف تطبق اليوم تحسبا لوقوع احداث شغب على غرار تلك التي تخللت واعقبت مباراتهما في مرحلة الذهاب.

وكان العميد هشام النسور مدير شرطة العاصمة الاردنية قد زار الليلة الماضية مقر نادي الوحدات مجتمعا مع ادارته للتباحث في السبل الكفيلة ليس بالحد من ظاهرة الشغب بل والقضاء عليها.

وعقد اتحاد الكرة الاردني اجتماعا تنظيميا بحضور ممثلي كافة الاجهزة المعنية وذلك بهدف الاطمئنان على سلامة الاوضاع وفي غضون ذلك واصلت اجهزة الاعلام الاردنية بما في ذلك التلفزيون الاردني وعبر برامجه الرياضية وغيرها حملة توعية للجماهير والتاكيد على اهمية التمسك بالروح الرياضية واللعب النظيف والتنافس الشريف.

وسيتولى تلفزيون الاردن وكذلك القناة الفضائية الاردنية واذاعة الاردن نقل قمة اليوم مباشرة مساهمة في الحد من تدفق الجماهير وعلم ان الاجهزة الامنية ستحدد كمية البطاقات المباعة تحسبا لحدوث اختناقات في المدرجات.

الوحدات يتحفظ على الحكم

وقالت مصادر اتحاد الكرة انه تقرر تعيين الحكم الدولي عمر بشتاوي لادارة قمة اليوم لكن مصادر بنادي الوحدات قالت ان الوحدات كان قد طالب بطاقم خارجي من سورية بقيادة جمال الشريف او من مصر بقيادة جمال الغندور وان الوحدات ابدى لاتحاد الكرة تحفظه على تسمية البشتاوي وحمله سلفا مسؤوليات اية حوادث شغب ربما تشهدها المباراة.

وكان البشتاوي منع من ادارة مباريات الوحدات فترة طويلة لكنه عاد تدريجيا في الآونة الاخيرة. ـ ويذكر ان الوحدات هو بطل كاس الاردن للموسم الحالي وحامل لقب بطولة الدوري للموسمين الماضيين اما الفيصلي فهو يتاهب لتمثيل الاردن في بطولة النخبة العربية الثالثة خلال مارس (آذار) المقبل بمشاركة فرق الاهلي المصري، اولمبيك خريبكة، والرجاء البيضاوي من المغرب وهو ـ اي الفيصلي ـ حل ثانيا في البطولة العربية السابعة للاندية ابطال الكؤوس التي استضافتها الوحدات بعمان خلال مايو الماضي.

وعلى صعيد آخر انطلقت منافسات الاسبوع (18) والاخير من دوري الاردن قبل امس بفوز الاهلي في عمان على ضيفه نادي الحسين القادم من اربد 2/3 ليؤكد الاهلي جدارته بالمركز الرابع بـ 28 نقطة مقابل (22) نقطة للحسين الذي بقي خامسا واصبح مهددا بالتراجع سادسا في حالة فوز القادسية على كفر سوم اليوم.

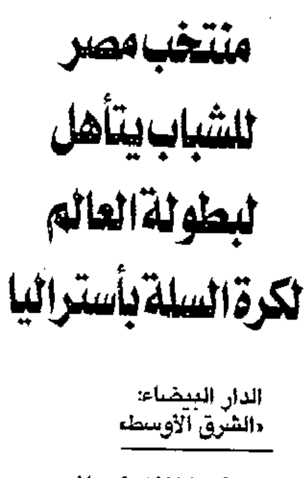
الاهلي تقدم بثلاثة اهداف نظيفة لعامر والي، ماهر ابو نهطش وسمير لطفية ولكن الحسين سجل هدفين في الدقيقتين 72، 90 بواسطة حسين علاونه والمومني بينما اشهر الحكم احمد ابو خديجة البطاقة الحمراء ـ الطرد ـ في وجه مهاجم وكابتن الاهلي نارت يدج اواخر المباراة ونارت كان يطمح بتسجيل عدة اهداف ليصبح هداف الدوري حيث رصيده تجمد عند (11) هدفا وهو ذات رصيد مهاجم الوحدات جهاد عبد المنعم مقابل (13) هدفا لمهاجم الفيصلي جريس تادرس.

صراع الهبوط

ويتضمن برنامج اليوم في ختام الدوري مباراتين في غاية الاهمية واحدة في المفرق بين شباب الحسين والقوقازي واخرى في اربد بين القادسية وكفر سوم تحددان هوية من يرافق القوقازي في رحلة العودة الى دوري المظاليم، لشباب الحسين (14) نقطة مقابل (12) نقطة لكفرسوم (7) نقاط للقوقازي وهذا يعني ان شباب الحسين يحتاج الفوز ليؤكد البقاء بينما لا بديل لكفرسوم عن فوزه على القادسية شريطة خسارة شباب الحسين امام القوقازي



أحد المتاجر الكورية بالعاصمة سيوول يعرض مجسما لكرة كبيرة عليها شعار بطولة كأس العالم 2002، والتي تستضيفها كوريا الجنوبية واليابان، في الوقت الذي اعلن فيه اتحاد الكرة الياباني اسماء المدن العشر، التي تستضيف المباريات النهائية، ولن يكون من بينها العاصمة طوكيو او هيروشيما، وهي اول مدينة تعاني من اضرار القنبلة الذرية (رويتر)



منتخب مصر للشباب يتأهل لبطولة العالم لكرة السلة بأستراليا

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

حافظ المنتخب المصري لأقل من 22 سنة على لقب بطولة افريقيا في كرة السلة بعد تحقيقه لفوزه الرابع على التوالي في الدورة الثالثة التي جرت بمدينة الدار البيضاء، وكان على حساب المنتخب الجزائري 78/67 وبالتالي تأهل الى بطولة العالم التي ستقام باستراليا في يوليو (تموز) المقبل.

فقد تصدر المنتخب المصري الترتيب العام بمجموع ثماني نقاط من أصل أربع مباريات بعد أن فاز على منتخبات تونس 80/71 وساحل العاج 72/68 كما فاز على المنتخب المغربي، بقرار من اللجنة الفنية التابعة للاتحاد الافريقي، التي قررت هزيمة المنتخب المغربي، بسبب القاء الجمهور للقنينات على أرضية القاعة مما دفع بحكمي المباراة الى توقيفها قبل انطلاقة شوطها الثاني، ومني المنتخب المغربي بهزيمة في الشوط الأول 42/25، وكان المغرب قد تقدم باستئناف لدى لجنة الاستئناف التي اجتمع اعضاؤها (اعضاء المنتخبات المشاركة دون المغرب ومصر) غير انهم أكدوا قرار اللجنة الفنية.

يتطلع للتصفيات الأولية المؤهلة لكأس العالم 98

كأس آسيا تؤكد نجاح تجربة الاحتراف السعودية

جدة: من مجدي وعدو

يحق للمسؤولين الرياضيين في المملكة العربية السعودية ان ينظروا بعين الرضا والسرور لمنتخب السعودية لكرة القدم، وهو يحقق بطولة كأس الأمم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي اختتمت اخيرا في الامارات العربية المتحدة.

ومصدر الرضا عن منتخب السعودية الأول ليس للفوز بالكاس والاحتفاظ بها للأبد وليس لأن الفريق السعودي حقق رقما قياسيا في الظهور في المقابلات النهائية لكاس الامم الآسيوية عندما لم يغب عن نهائياتها الاربعة الأخيرة في كل من سنغافورة والدوحة وطوكيو وابوظبي، ولكن لأن ثمار الاحتراف الذي طبق في الملاعب السعودية قبل نحو اربعة مواسم قد بدأ يؤتي اكله.

وتجلى نجاح تجربة الاحتراف السعودية واضحا في البطولة الآسيوية الأخيرة تماما وهو ما انعكس بالايجاب على نتائج الفريق في الدورة ككل.

ففي مباراته مع تايلاند الأولى للفريق في دبي سجل الفريق السعودي أو الأخضر كما يحب مناصروه ان يطلقوا عليه انتصارا كاسحا يعد الأكبر الذي يسجل في كل النهائيات الآسيوية العشرة السابقة عندم سجل لاعبو السعودية ستة اهداف رغم انه كان بامكانهم ان يضاعفوا غلتهم لضعف ما وصلت اليه نتيجة المباراة كدليل على تفوق الكرة السعودية المحترفة على نظيرتها التايلاندية.

وعادت التجربة الاحترافية السعودية للظهور من جديد وبقوة في مباراة العراق عندما سجل السعوديون عن طريق فهد المهلل في الدقيقة 25 من الشوط الأول هدف المقابلة الوحيد وحافظ السعوديون بامتياز على هدفهم الذي اوصل الفريق للدور الثاني بعد مباراتين بغض النظر عن مباراة ايران المجدولة كثالثة للفريق السعودي.

وساهمت النتيجة التي توصل اليها «الأخضر» وصعوده للدور الثاني في تراجع واضح في مستواه في مباراة الثالثة امام ايران والتي خسرها الفريق 3/0 والتي كانت مباراة جرس الانذار للاعبي الفريق السعودي كما سماها الأمير سلطان بن فهد عندما قال بعد المباراة مباشرة ان ثقة المسؤولين الرياضيين السعوديين لم تهتز في الفريق بمجرد الخسارة امام ايران لكن هذه الهزيمة بمثابة جرس الانذار للاعبي الفريق في الدور الثاني، وكان محقا تماما في الدور الثاني وكما قال الأمير سلطان بالضبط عندما حول لاعبو المنتخب السعودي تأخرهم امام الصين بعد 25 دقيقة من الشوط الأول بهدفين لفوز صريح وقوي باربعة اهداف لثلاثة.

على ان التقدم الذي تعيشه الكرة السعودية مقارنة بنظرائها الآسيويين تجلى بوضوح في مباراتي النصف نهائي والنهائي امام ايران والامارات على التوالي، عندما لعب السعوديون بعقلية المحترفين الكبار ففازوا على الايرانيين الذين كانوا اكثر فرق البطولة حماسا، واندفاعا الأمر الذي انعكس على ادائهم بالايجاب وعلى الاماراتيين الذين كانوا يبحثون بقوة وبقوة كبيرة عن اللقب الأول خاصة وهم يستضيفون البطولة للمرة الأولى. لكن كل العوامل التي كان الاماراتيون يمسكون بالتفوق فيها حولها وبشهادة عدد من الزملاء الاماراتيين منتخب السعودية لمصلحته.

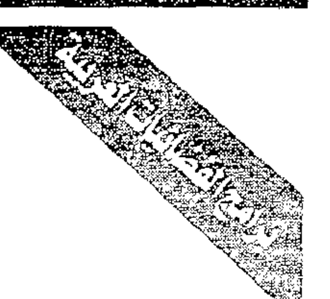
حتى ان احدهم قال انه لم يكن ليخفي اعجابه بطريقة لعب الفريق السعودي وحتى في اصغر دقائقه وهو التمرير وقطع الكرات بطريقة اثارت زملاءه الصحافيين عليه لأن الفريق السعودي كان منافسا للاماراتي على اللقب.

على ان الفرحة المتعقلة التي ابداها الرياضيون السعوديون بعد الفوز بالكاس عامل من عوامل التفوق الرياضي السعودي على مستوى القارة ككل. فلم يكن هناك شماتة في احد بل فرح لم يتجاوز حدود الفرح المعقول ولم يكن هناك تعليقات كثيرة على حكم المقابلة النهائية رغم المرارة السعودية الكبيرة من هذا الحكم.

لكن السعوديين بدأوا بالتفكير الجدي في التصفيات الأولية المؤهلة لكأس العالم والتي ان سارت الأمور سيرها الطبيعي فإن المنتخب السعودي قادر ليس على بلوغ التصفيات النهائية للقارة فحسب بل والوصول ايضا للأراضي الفرنسية وتكرار ما فعله في الاراضي الاميركية ببطولة كأس العالم 1994.

وليس ذلك فحسب بل ان تحقيق اليد السعودية لبطولة القارة الآسيوية، وتأهل منتخب السعودية لكرة اليد لبطولة العالم التي ستقام في اليابان وكذلك تأهل منتخب السعودية للشباب لكرة اليد في تركيا تؤكد التخطيط الرياضي السليم للرياضات كلها وليس لكرة القدم.

المنتخب السعودي يتطلع لتكرار فرحته في تصفيات كأس العالم 1998 (أرشيف «الشرق الأوسط»)



التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

11.05 برنامج «على الهاتف» 12.05 نقل أذان وخطبتي وصلاة الجمعة 13.50 برنامج «معكم على الهواء» 16.30 سلسلة «افتح يا سمسم» 18.25 المسلسلة المسائية 19.02 برنامج «حدث الاسبوع» 20.25 برنامج «منوعات» 20.55 برنامج «ايقاعات خليجية» 22.15 رسالة الفروسية 23.25 المسلسلة اليومية 00.20 منوعات مختارة 01.15 مسلسل السهرة

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 احداث القرن العشرين 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 اكثر من رأي 18.30 الاخبار 19.00 الاخبار الرياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 اكثر من رأي 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.50 اليوم الرياضي 21.05 العلم والحياة 21.30 الاخبار

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 08.20 برنامج ابتسامات والحان 10.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 دراسات اسلامية 12.10 صلاة الجمعة 14.05 المسلسل اليومي 15.15 برنامج زوايا 16.00 برنامج نادي الكلمات 17.00 نشرة الاخبار 20.05 برنامج ما وراء الاحداث 21.05 المسلسل اليومي 22.00 نشرة الاخبار + الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج اخبار الفن 01.50 الاعمال اليوم 02.20 منوعات غنائية 03.00 مسرحية عربية 05.05 دراسات قرآنية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

06.00 عالم الصباح 09.00 صلاة الجمعة 10.00 برامج كوميدية 12.00 مسلسل مكسيكي مدبلج 13.00 مسلسل عربي: تحت ظلال السيوف 14.00 برنامج ترفيهي: كوكتيل 15.00 برنامج للاطفال: سفينة نوح 17.00 برنامج كوميديا 17.30 برنامج ترفيهي 18.00 برنامج عن الموضة 18.30 وبعد سهار 21.00 مسلسل اميركي 22.00 فيلم عربي: عفريت مراتي - بطولة صلاح ذو

...

اربعة في مهمة رسمية: نورا واحمد زكي 11.10 الافلام الجديدة 11.20 على باب الوزير - عادل امام ويسرا 13.40 الافلام العشرة الاولى 14.00 الخرتيت: سهير رمزي وفريد شوقي 16.00 لقاءات على اوربت: سعيد مرزوق 16.40 ايام الرعب: بطولة ميرفت امين ومحمود ياسين 18.25

جولف 06.00 دوري الهوكي الاميركي: سانت لويس - شيكاجو 09.00 المركز الرياضي 10.00 برنامج هويس لكرة السلة 10.30 الطريق الى كاس العالم 98 11.00 مصارعة حرة اميركية 12.00 اخبار الكرة الآسيوية 13.00 التزحلق على الجليد 15.00 مقابلات رياضية مع روي

إعادة بث البرامج على الفضائيات العربية

ظاهرة تعبر عن عجز في الإنتاج التلفزيوني

بيروت - لندن: «الشرق الأوسط»
الرباط: من لطيفة العروسني
القاهرة: من ماجدة محي الدين
عمان: من نوال قصار

لا توجد قناة عربية فضائية، إلا وتعيد بث برامجها. قد لا تعيدها كلها، لكنها تنتقي منها بعض الفقرات لعرضها مرة أخرى. هنالك قنوات تعيد برامجها في اليوم نفسه، واخرى في اليوم الثاني، او اليوم الثالث. فقناة MBC مثلا تكرر البرامج الخاصة مثل «حوار مع الغرب»، و«العالم هذا الأسبوع »، و«صحتك بالدنيا »، و«السهرة المفتوحة»، ويعاد «مساء الخير يا عرب »، او «صباح الخير يا عرب »، سابقا، حتى وان كان ذلك في ساعة متأخرة من الليل، «ودنيا الموضة» و«اختراعات وابتكارات». وغيرها من البرامج.

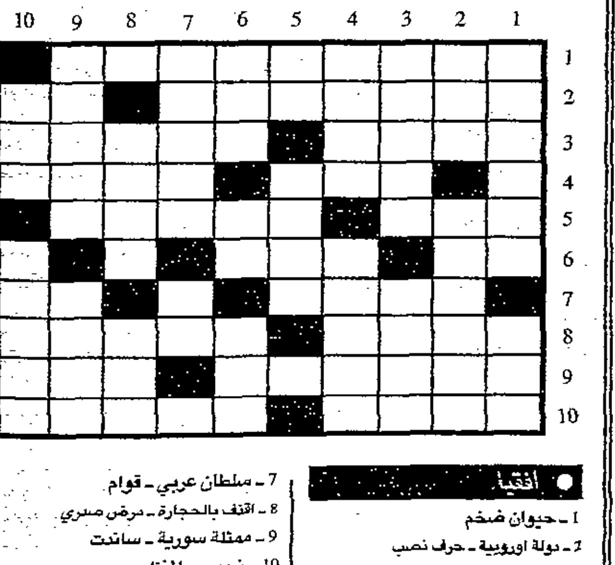
وتعمل شبكة راديو وتلفزيون العرب ART على نفس المنوال، وتركز اكثر على اعادة بث المسلسلات في القناة العامة، والأمر كذلك بالنسبة للقناة الرياضية، التي تعتمد كلية على برامج مكررة. والقاعدة ذاتها يتبعها التلفزيون الكويتي وكذلك القنوات التلفزيونية في المغرب العربي، ولنأخذ مثالا، الفضائية الجزائرية، التي تعيد البرامج التي تضعها تحت عنوان «برامج وطنية »ويدخل ضمن هذا النطاق، البرامج التي ينتجها التلفزيون الجزائري من منوعات وبرامج الأخبار والرياضة.

هذه الظاهرة متفشية على جميع القنوات، تسترعي الإنتباه وتطرح اكثر من سؤال. والسؤال الرئيسي المطروح، لماذا تعيد كل القنوات العربية بث برامجها ؟ هل عملا بالمثل العربي: «في الإعادة إفادة » ؟ ام هو بكل بساطة ترجمة عن عجز في توفير انتاج غزير، بحيث يستمتع المشاهد بمواد متنوعة ومختلفة كل يوم ؟

يقول إدريس الإدريسي رئيس قسم الإنتاج الدرامي بالفضائية المغربية: إن إعادة البرامج ظاهرة عامة تتساوى فيها الفضائيات العربية والعالمية، والإعادة تتم غالبا في الأوقات الميتة، حيث نسبة المشاهدة تنزل إلى أقل مستوياتها. وهي بالنسبة للتلفزيون المغربي، فترة ما بعد الظهر، من 2.30 إلى حدود الخامسة، حيث يكون أغلب المشاهدين خارج البيت، وبما أن تكلفة الإنتاج مرتفعة سواء بالنسبة لبرنامج أو مسلسل أو فيلم تلفزيوني، فلا يمكن أن تجازف أي قناة على بثه في وقت يكون المشاهدون خارج المنزل، أي في وقت ميت، ولاعتبارات أخرى تتدخل فيها شركات الإعلان، والراعية للبرامج التلفزيونية، التي تشترط بث البرنامج في وقت معين.

أما بالنسبة لإعادة عرض الأفلام والمسلسلات فهي أيضا تخضع لشروط العقد الذي يربط بين التلفزيون وشركات الإنتاج التي تمنح الحق في إعادة عرض الشريط خلال مدة زمنية محددة. ويضيف الإدريسي أن منح فرصة ثانية للمشاهدة بالنسبة لمن فاته متابعة البرنامج أو الشريط هو جزء من الاعتبارات الأساسية التي تم ذكرها، إلا أن هناك محطات تلفزيونية لديها إمكانيات مادية كبيرة تتيح لها إنتاج برامج خاصة بفئة المشاهدين الذين يوجدون في بيوتهم في الأوقات الميتة حتى لو كانت هذه النسبة لا تتعدى 6٪، لكن الامر يختلف بالنسبة للتلفزيون المغربي حيث ميزانية الإنتاج محدودة.

ويعتقد المخرج التلفزيوني المغربي محمد عاطفي أن إعادة بث البرامج على القنوات التلفزيونية أصبحت عملية ضرورية لملء ساعات البث المتزايدة باستمرار في إطار جو المنافسة الشديد بين المحطات الفضائية، لكن اللجوء الى إعادة بث البرامج يقول محمد عاطفي «يجب أن لا يتم اعتباطيا بل باختيار دقيق للبرامج التي تستحق الإعادة نظرا لفائدتها بالنسبة للمشاهدين. اما البرامج ذات المستوى الضعيف فإن إعادتها تسيء لها وللمشاهدين، مشيرا إلى أنها ظاهرة عامة تلجأ إليها جميع القنوات التلفزيونية العالمية، مع ارتفاع تكاليف الإنتاج.



«مساء الخير يا عرب» من برامج MBC المعادة يوميا في وقت «تصبحون على خير»

اما الدكتور عبد العزيز النهاري مدير عام ART يذكر من جهته اهم العوامل التي تجعل القناة العامة تعتمد على اعادة بث البرامج ويقول في هذا الصدد: تعاد البرامج في ساعات الذروة حيث تقدم الكثير من البرامج، ولا تتمكن مجموعات من المشاهدين من متابعة تلك البرامج، ولذلك تعاد في فترات اخرى موزعة كالتالي:

1 - بعض البرامج تعاد في نفس اليوم واخرى في الصباح التالي او بعد الظهر.

2 - بعض البرامج تعاد بعد يومين او اكثر بناء على طلبات المشاهدين.

3 - بعض البرامج تعاد لان المشاهد لا يمكن ان يكون موجودا امام الشاشة طوال الأربع والعشرين ساعة ولذلك تعاد في اوقات متأخرة.

سناء منصور رئيس القطاع الفضائي المصري تؤكد في هذا السياق: «القناة الفضائية المصرية هي الوحيدة التي لا تحتاج لاعادة بث برامجها على الاطلاق رغم أن ارسالنا ممتد على مدار الساعة»

وعن رأيها في اعادة البث تقول سناء منصور: «يحدث ذلك أحيانا بناء على رغبة المشاهدين، وتضيف: اعتقد أن المشاهد في عصرنا يميل دائما لمتابعة البرامج الحية وبرامج الهواء دائما».

حسن حامد رئيس قنوات النيل المتخصصة يقول: «بالنسبة لقناة النيل الدولية فهي قناة ذات طبيعة خاصة سريعة الايقاع لا مجال فيها لاعادة البرامج»، وعن القيمة أو الفائدة التي قد يرجوها المشاهد من اعادة برنامج او حلقة من مسلسل يقول رئيس قناة النيل تي. في: «اعتقد أن هذه لم تعد مشكلة في عصر التقنية الحديثة وتوافر أجهزة الفيديو وفي ظل وفرة عدد كبير من القنوات الفضائية، وقلة الوقت المتاح لمتابعة التلفزيون بسبب طبيعة العصر والسرعة المفروضة علينا جميعا».

الدكتورة ايناس محمد مدرسة بكلية الاعلام تقول: «اعادة البث والتكرار ستكون دافعا لاي مشاهد عربي للبحث عن الجديد بعيدا عن الفضائيات العربية وقد يجد ذلك متوافرا بكثرة في كل ما يفد اليه من الفضائيات الأجنبية لانه حتى شكل البرامج متشابه واحيانا نوعية الموضوعات والضيوف تتكرر واعادة البث تعبير عن الافلاس الذي يبعث على الملل».

احسان رمزي مدير عام مؤسسة الاذاعة والتلفزيون الاردني يجيب: «نواجه مشكلة في الانتاج العربي سواء المحلي او الانتاج على مستوى الوطن العربي ككل، تتمثل في ان كم الانتاج المتوفر لدينا سنويا لا يفي ولا يغطي ساعات البث الفضائي والارضي، والاعادة هنا تتم للاحتياج» ويضيف «نتمنى في هذا المجال أن يكون هناك منهج جديد في الانتاج العربي.

ويتحاور الآن اتحاد الاذاعات العربية واللجنة العليا للتنسيق بين الفضائيات العربية مع اتحاد المنتجين العرب لزيادة كمية الانتاج المحلي في كل قطر، وايضا في الانتاج المشترك بين الاقطار العربية حتى نستطيع توفير قدر اكبر من البث التلفزيوني. ويستطرد قائلا: «من واجب المحطات الفضائية والارضية ان تعيد النظر في كمية البث الهائلة التي لا داعي لها خصوصا المحطات غير التجارية. هناك محطات يجب ان تبث 24 ساعة لكن ليس من الضرورة ان يصبح تقليدا لكل محطة ان تبث 24 ساعة، يمكن خدمة القطاع المحلي من البث في 12 ساعة فلتكن 12 ساعة بث مركزة ومتينة، بينما توجد قنوات اخرى يمكن أن تقدم خدمات للمشاهد في مجال الأخبار مثل محطة الجزيرة او مركز تلفزيون الشرق الاوسط.

والأمر يختلف بالنسبة لقناة MBC اذ يرى اصحابها ان اعادة برامجها في اليوم الثاني يفسره اختلاف الوقت في القارات الأربع، حيث ان الفروق في التوقيت بين البلدان العربية واوروبا واميركا يبرر اعادة بث البرامج.

ينتظر مصادقة لجنة الاتصالات الفيدرالية في 8 فبراير

جماعات تعتزم محاربة نظام تصنيف برامج الأطفال في أميركا

لوس انجليس: من جلوريا جوديل

انها اكبر خطوة في عالم البث التلفزيوني منذ ظهور جهاز الكيبل. فابتداء من العام المقبل سيحمل كل برنامج وكل فيلم على التلفزيون علامة معينة تخبر الآباء عن ما يحتويه من عنف وجنس.

ان نظام التصنيف هذا، الذي كشف النقاب عنه في واشنطن الأسبوع الماضي، يشكل محاولة لا سابق لها في عالم التلفزيون لتحذير وتنبيه المشاهدين بما ستعرضه الشاشة الصغيرة ويتوخى من ذلك تهدئة الجمهور المروع الخائف من التأثيرات السيئة للبرامج على الاطفال.

وان الاقتراح الداعي الى فرض نظام تصنيف حسب الاعمار، على غرار ما هو حاصل في السينما، قد لا يهدئ من حدة الحرب الثقافية المستعرة بين هوليوود ومين ستريت اميركا.

ان الخطة النهائية التي اعلنتها مجموعة من مديري التلفزيون تذهب الى ابعد من المسودات المقترحة سابقا، مع ذلك فانها لا ترضي دعاة حماية الطفولة او جماعات الآباء القلقين، الذين يطالبون بمعلومات مفصلة عن درجة ونوع الجنس والعنف واللغة البذيئة في اي فيلم او مسلسل وليس الاكتفاء بعلامات حول الاعمار المناسبة.وتعتزم هذه الجماعات محاربة النظام الجديد، الذي ما يزال ينتظر مصادقة لجنة الاتصالات الفيدرالية يوم الثامن من فبراير (شباط).

لكن ممثلي شركات التلفزيون يؤكدون انهم متمسكون بالخطة في تحديد البرامج بعلامات فارقة، وانهم لن يرضخوا للضغوط والتخويفات من اجل تغيير ما تبلور حتى الآن.

حصيلة ذلك ان الصراع والتصادم في هذا المجال الثقافي سيظل يخيم على ميدان السياسة (المشرعين وغيرها) وربما ينتقل الى ساحات القضاء.

ويؤكد المدافعون عن خطة التلفزيون ان خطتهم تخدم المصالح بعيدة الاجل لكل الآباء الذين لهم اطفال صغار.

ويدور لب الخلاف حول طبيعة المعلومات التي سيقدمها النظام الجديد. ولما كان منسق النظام التلفزيوني الجديد هو نفسه منسق نظام الرقابة على الافلام السينمائية، فان النظامين متشابهان اسلوباً ومحتوى.

ان درجات التصنيف تتراوح من TV - G وتعني: لعامة المشاهدين، الى TV - M وتعني: لجمهور الراشدين فقط.

وستصنف برنامج الاطفال بمرتبة (Y) وتعني مناسب لكل الصغار، او Y - 7 وتعني ان البرنامج مخصص للاطفال في سن السابعة فما فوق.

ويصر واضع نظام تصنيف الافلام على ان اقتراحه يقوم على احترام قلق الآباء واشباعه بالمعلومات، نظراً لأن البرامج التلفزيونية مصنفة على اساس عامة المشاهدين، والمحتوى الفعلي، وهذا اسلوب واضح وعملي يسهل تحديد موقف من اي برنامج، وهو ايضا مختزل يسهل على المنتجين التلفزيونيين طباعته وعرضه على الشاشة.

لكن مجلس الآباء لمراقبة التلفزيون الذي يصدر شهريا دليلاً عن برامج التلفزيون يصنفها حسب درجة ملاءمتها للاطفال، يقول ان التصنيف التلفزيوني الجديد يعطي للآباء ادوات عقيمة، لا تنفع ابداً. فالآباء بحاجة الى معرفة التفاصيل بالتحديد، وبخلاف ذلك فان برامج متباينة ستحمل نفس العلامة في التصنيف دون ان يعرف الآباء السبب.

ويؤكد المجلس ان هناك فرقا كبيراً بين مسلسل «ايلين» ومسلسل بوليسي مثل «شرطة نيويورك ذات البزة الزرقاء» مع ذلك فانهما يحملان نفس العلامة في التصنيف، ولا يدرك الآباء الفرق بسبب ذلك.

وتقول لجنة فرز وتصنيف البرامج ان لمحطات التلفزيون برامج ومسلسلات لا تعد ولا تحصى، وان تقييم كل مسلسل على حدة بالتفصيل شيء غير عملي. ثم ان النظام الجديد يقترح ان يقوم المنتجون انفسهم بتصنيف برامجهم ومسلسلاتهم، دون حاجة الى هيئة مركزية تقوم بذلك يوميا.

ويعتقد الخبراء الجامعيون في هذا الميدان ان نظام التصنيف المقترح يشكل مسعى من جانب صناعة التلفزيون لبذل اقل ما يمكن من جهد قبيل تقييم انتاجهم. ويقول احد الخبراء من جامعة بنسلفانيا ان ما يريده منتجو التلفزيون هو وضع نظام مبسط وزهيد، وما ان يتوطد ذلك حتى يصعب تغييره.

ان خصوم هذا النظام في الكونجرس غير قليلين، بينهم رجل الكونجرس ادوارد ماركي (ديمقراطي من ولاية ماساشوسيتس) الذي يقول هو وزملاؤه انهم سيدرسون كل الخيارات سواء رفع دعاوى قضائية، او ارسال عرائض احتجاج او التماسات للجنة الاتصالات الفيدرالية، وغير ذلك من التحركات.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

تشاهد اليوم

MBC

حلقة خاصة عن استقبال العام 1997 في «اخترنا لكم»

برنامج «اخترنا لكم» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC يقدم مساء اليوم حلقة خاصة عن استقبال العام 97 بمشاركة مجموعة من نجوم الفن العربي مثل سميرة سعيد وصابرين وحسن فؤاد ولطيفة والمخرج طارق الكاشف وغيرهم من النجوم. وتتخلل فقرات الاحتفال باقة من الاغنيات الخفيفة.

البرنامج من اعداد وتقديم شافكي المنيري في الساعة التاسعة والنصف بتوقيت جرينتش.

«حوار مع الغرب» يتناول أحداث الشرق الأوسط خلال العام 1996

يتناول برنامج «حوار مع الغرب» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الاوسط MBC مباشرة على الهواء في حلقة اليوم الاحداث التي مر بها الشرق الاوسط منذ بداية العام والتي تضمنت بدء المفاوضات الاسرائيلية - السورية في (واي بلانتيشن) بولاية ماريلاند. وانتخاب ياسر عرفات رئيسا للسلطة الفلسطينية في 4 يناير (كانون الثاني).

وستتطرق الحلقة الى الاحداث التي عصفت بالمنطقة مثل حملات التفجير التي نفذتها حركة حماس في تل ابيب والقدس وفتح النفق وقمة واشنطن. كما ستسلط الضوء على اهمية انتخاب نجم الدين أربكان الاسلامي رئيسا للوزراء في دولة تدعي العلمانية. وعلاقة ايران بجاراتها الدول العربية في مجلس التعاون الخليجي.

يستضيف البرنامج لمناقشة هذه المواضيع مع ليلى الشيخلي شخصيات اجنبية بينها المحلل السياسي والعسكري تنوني كورديسمان، فضلا عن بعض الكتاب والصحافيين العرب. الموعد في الساعة الخامسة (بتوقيت جرينتش).

أوربت الثانية

«محاكمة» أبو الطيب المتنبي و«بدون موعد» مع صباح

تقدم قناة اوربت الثانية اليوم في تمام الساعة الثالثة بتوقيت جرينتش برنامج «كان زمان» حيث سيستضيف البرنامج المطربة رونزا وفي الساعة الرابعة والنصف، اما ضيف برنامج «بدون موعد» لهذه الحلقة فهي الفنانة صباح، وفي الساعة الثامنة بتوقيت جرينتش تقدم القناة برنامج «محاكمة» حيث سيحاكم في هذه الحلقة الشاعر ابو الطيب المتنبي، وفي الساعة التاسعة يقدم برنامج «أضواء» المسرحية المصرية «مين ضحك على مين».

الكلمات المتقاطعة

● افقيا

1 - حيوان ضخم
2 - دولة اوروبية - حرف نصب
3 - كمال - تقوم بالمبادرة
4 - من المقاييس - شريان
5 - من اخوات إن - الحبس
6 - للتنبيه - جاء
7 - ضد موجب - للتعريف
8 - من الفواكه - عاصمة اوروبية
9 - ساحات - ظهر ولاح
10 - ارقد - في العود

● عموديا

1 - معركة هزم فيها نابليون - قنف
2 - يرى في المنام - من الزهور
3 - حمامة برية - متشابهة
4 - استمرت - الاسف
5 - حرف نصب - معاش الموظف
6 - ضد قسوة - للنهي - امل
7 - سلطان عربي - قوام
8 - القذف بالحجارة - ديفن مصري
9 - ممثلة سورية - ساندت
10 - نجيب - المنزل

الحل السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
ا	■	ي	ب	هـ	و	ف	س	و	ي	1
س	■	م	ي	ل	ا	■	ل	ح	و	2
ت	ت	■	ن	ا	د	ف	■	ي	ن	3
د	م	ا	■	ل	ي	ا	■	د	س	4
ا	و	ل	ب	■	■	ن	ج	■	ش	5
ل	ن	هـ	ل	ا	■	ك	ل	ي	ل	6
ي	■	ا	■	س	ن	و	د	ق	ب	7
ا	ل	ل	ي	ر	و	غ	■	ا	ي	8
■	ي	■	ا	ا	ر	■	م	ت	■	9
م	ل	ا	■	ر	س	ا	خ	ل	ا	10

إصدار كتاب عن الرداءة التلفزيونية في فرنسا

رئيس التلفزيون الفرنسي السابق يخرج عن صمته ويبرر سياسته مع المذيعين المنتجين

باريس: من بوعلام رمضاني

«الرداءة التلفزيونية الفرنسية» هو عنوان الكتاب الذي اصدره «لويز بيريو» المدير السابق للبث في قناة «فرانس تلفزيون» العمومية عن دار نشر «بلو» PLON، والجدير بالذكر ان بيريو، قد تولى ادارة البث تحت رئاسة جان بيار الكعباش الرئيس السابق للقناة والذي استقال اثر فضيحة نجوم التلفزيون العمومي (القناة الثانية سابقا) الذين انتجوا وقدموا برامج ترفيهية تقاضوا عليها - حسب النائب اليميني الآن غريتوري، وعن اتحاد الديمقراطيين الفرنسيين مبالغ خيالية تتناقض وطبيعة القطاع التلفزيوني العمومي.

من جهته خرج جان بيار الكعباش عن صمته وصرح في الصحف الفرنسية انه يجب القضاء على الاشاعات التي ما زالت تدور حول مضمون التقرير الصادر عن هيئة المحاسبة بخصوص قناة «فرانس تلفزيون».

ودفاعا عن الاجور التي تقاضاها المنتجون والمنشطون الذين انتقلوا الى القناة التلفزيونية الاولى الخاصة ما عدا «جان لوك دولارو» اكد الكعباش ان التنسيق المالي الذي حظي به النجوم يعد امرا طبيعيا بحكم علاقة الاشهار الذي يشكل نصف ميزانية القناة العمومية. «وكان لا بد من ذلك لمواجهة المنافسة، والاشهار زاد اثناء تقديم برامج هؤلاء النجوم الامر الذي يسمح باعتبارهم استثمارا حقيقيا للقناة».

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

27 كانون الأول (ديسمبر)

«رونسار» أمير الشعراء وشاعر الأمراء

في مثل هذا اليوم قبل 411 سنة، أي في 27 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1585، توفي في بلدة «سان كوزميه» - قرب مدينة «تور» الفرنسية - الشاعر الفرنسي الرائد «رونسار» الذي يعد من أعظم شعراء عصر النهضة الفرنسية، وأغزرهم إنتاجاً، وكان زعيم الجماعة الأدبية التي عرفت باسم «بلياد».

ولد رونسار في 11 أيلول (سبتمبر) سنة 1524 في بلدة «بوسونيير» بفرنسة، وكان الابن الأصغر لأسرة من النبلاء في مقاطعة فاندوم. وكان أبوه من رجال البلاط الفرنسي، وقضى هو طفولته في خدمة البلاط، ورافق جيمس الخامس وعروسه ماري دو لورين إلى اسكتلندة حيث بقي ثلاث سنوات. وفي سنة 1540 اضطره المرض، والصمم الجزئي إلى التخلي عن عمله في البلاط وبعد وفاة أبيه في سنة 1544 انتقل إلى باريس، وفيها أحاطت به جماعة صغيرة تؤلف من ستة شعراء، وعرفت باسم «بلياد» (أي «الثريا» تشبها بمجموعة الكواكب المؤلفة من سبعة نجوم والمعروفة بهذا الاسم). فبقي زعيماً لهذه المدرسة الشعرية لمدة 25 عاماً.

عملت جماعة «البلياد» على نشر «الحركة الإنسانية» التي اكتسحت أوربا بأجملها، وأصبحت تياراً عاماً سائداً، كما عملت على تحقيق الاستقلال القومي للغة الفرنسية. وكان «رونسار» رأس هذه الجماعة، يهدف إلى إيجاد أدب فرنسي جديد، وكان مع رفيقه «دوبيللي» يدافع عن اللغة القومية، ويهاجم الكتاب الذين يكتبون مؤلفاتهم بلغة لاتينية ركيكة لمجرد أنها لغة الكنيسة. وكان رونسار وزملاؤه ينتقدون إهمال الأدب اليوناني الذي كانوا يعدونه ينبوعاً حياً للفن والجمال. وقد عالج رونسار جميع الأنواع الأدبية (باستثناء التراجيديا والكوميديا) فقد تركهما لتلميذ له يدعى «جوديل».

نشرت خمسة دواوين من شعر رونسار بعنوان «الترانيم» خلال سنتي 1550، و1552، وديوانه المعنون «غراميات» وهو مجموعة مقطوعات شعرية معنونة إلى عشيقته ظهر للمرة الأولى في سنة 1552.

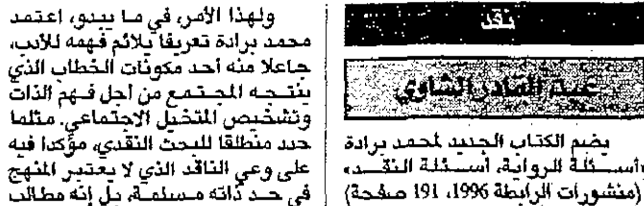
وفي سنة 1554 عين الملك هنري الثاني «رونسار» شاعراً للبلاط، وهو منصب احتفظ به في عهد فرانسيس الثاني، وشارل التاسع أيضاً.

وعلى أثر نشر ديوانه الأول كان رونسار قد لقب بـ«أمير الشعراء وشاعر الأمراء». وصدرت مجموعة أعماله في سنة 1560، وكانت في كل طبقة جديدة منها توسع ويزاد فيها. إضافة إلى ذلك كتب رونسار قصائد سياسية جمعت في ديوانه الموسوم «احتجاج الشعب الفرنسي» (1562)، وقصائده في هذا الديوان تعبر عن روحه الوطنية، وطموحه القومي.

توفي رونسار في 27 كانون الأول (ديسمبر) سنة 1585 في بلدة «سان كوزميه» عن 61 عاماً، بعد أن احتل مكانة رفيعة في تاريخ الأدب الفرنسي، وقدم لأمته ولغته خدمات عظيمة، وإليه يعود الفضل في جعل اللغة الفرنسية لغة أدبية غنية، رشيقة، جميلة الجرس، تتسع لشعر يضاهي شعر الإغريق والرومان.

محمد برادة في «أسئلة الرواية، أسئلة النقد» يقف عند منطقة التوتر

مستقبل النقد.. حواريته!



نقد

عبد القادر الشاوي

يضم الكتاب الجديد لمحمد برادة «أسئلة الرواية، أسئلة النقد» (منشورات الرابطة 1996، 191 صفحة) حصيلة منتخبة من الدراسات النقدية، كتبت ونشرت على امتداد ثلاث عشرة سنة (1980 / 1993)، ولعلها تمثل، بهذا المعنى، مرحلة ذات توجه منسجم في التجربة النقدية للكاتب، مثلما تؤرخ لبعض الإنجازات التي حققها فيها متابعة وممارسة. ويجمع الكتاب بين التأملات النقدية ذات الطابع النظري المستفيد من الإنجاز النقدي المتبلور على الصعيد الأوروبي، والقراءة المحايثة لبعض النصوص الروائية العربية، ومنها نصوص ذات فرادة ظاهرة أغنت حقل الممارسة الروائية (وليمة لأعشاب البحر، بيت الياسمين، النزول إلى البحر، مقام عطية..).

ومن بين الملاحظات التي تستأثر بالاهتمام، في هذا المجال بالذات أن الكتاب لم يفرد للرواية المغاربية عموماً ما قد تستحقه من عناية، مع علمي أن محمد برادة سبق له أن نشر متابعات مفيدة في هذا الباب، وله - في ما يرجع للرواية المغربية تحديداً - مساهمات قيمة، تعكس جانباً من اتصاله الفعال بتجربتها الأدبية وبالأسئلة العامة المتولدة عن التراكم الذي تحققه ضمن المتن الروائي العربي بعامة.

ويبدو الكتاب في قسمه الأول، حسب المقدمة التي وضعها المؤلف، كما لو أنه صياغة متجددة للأسئلة النقدية التي تطرح على الباحث عندما يتعلق الأمر بتعامله مع مناهج الدراسة الأدبية من جهة، وانكبابه على تحليل النصوص من الناحية التطبيقية من جهة أخرى. بحيث يبرز هنا بشكل خاص سؤال المعرفة النقدية: ما أسلوب مقاربة العمل الأدبي، وبأي منهج، حصراً أو استثناساً، يكون؟ مع علمنا بطبيعة الحال أن تجربة النقد العربي الحديث تبدو، مع معظم الحالات، متعلقة مع سياقات ثقافية غربية مختلفة، إما على سبيل الاستعارة أو طمعاً في التمثل، وأن دراستنا للنصوص غالباً ما نخضعها للمفاهيم الإجرائية المستخلصة من تلك السياقات.

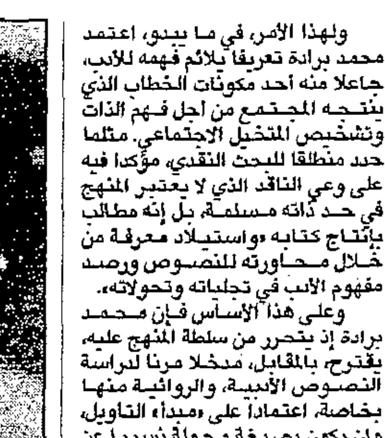
ولهذا الأمر، في ما يبدو، اعتمد محمد برادة تعريفاً يلائم فهمه للأدب، جاعلا منه أحد مكونات الخطاب الذي ينتجه المجتمع من أجل فهم الذات وتشخيص المتخيل الاجتماعي. مثلما حدد منطلقاً للبحث النقدي، مؤكداً فيه على وعي الناقد الذي لا يعتبر المنهج في حد ذاته مسلمة، بل إنه مطالب بإنتاج كتابه «واستيلاد معرفة من خلال محاورته للنصوص ورصد مفهوم الأدب في تجلياته وتحولاته».

وعلى هذا الأساس فإن محمد برادة إذ يتحرر من سلطة المنهج عليه، يقترح، بالمقابل، مدخلا مرناً لدراسة النصوص الأدبية، والروائية منها بخاصة، اعتماداً على «مبدأ» التأويل، وإن يكن بصيغة محولة نسبياً عن المعنى الذي يمكن التقاطه من كتابات ناقد كتودوروف، على سبيل المثال (الرمزية والتأويل 1978).

ولعل الجانب التطبيقي في كتاب برادة، بحكم طابعه الحفري، يحقق بصورة واضحة جانب التأويل المشار إليه، خصوصاً من زاوية البحث عن «شيء» يفيد، داخل النص أو خارجه، بأن المعنى المباشر غير كاف، أو أنه نقطة انطلاق فقط لبحث سوف يؤدي إلى بلوغ معنى آخر، كما يقول التأويليون.

الناقد: مسار التحولات

وبالجملة فإن محمد برادة يجمع في كتابه هذا بين صنيعين: ديناميكية الرؤية النقدية المحاورة، ومزية الإنصات للنصوص. ويقال هذا على وجه الإجمال انطلاقاً من فرضية، تدعي لنفسها قدراً من الوجاهة، تفيد أن النقد المغربي إجمالا، وخصوصاً في السنوات العشر الأخيرة، لم يفارق بعد اندهاشه المتأتي من إغراقه في استنساخ المراجع الأوروبية الحديثة في النقد والدراسة الأدبية على وجه العموم. بالإضافة إلى أن ما أنتج من هذا النقد، إن في المجال النظامي الجامعي أو على صعيد الحياة الأدبية، لا يتواصل مع النصوص إلا بوصفها عينات «مخبرية» تنجز الكفاية المفترضة التي للمناهج المطبقة في دراستها، مع ما يمكن أن يثار دائماً حول النتائج المحصل عليها من حيث الدقة والاستنتاج. ولا يتعلق الأمر، في ما أتصور، بعجز نقادنا عن التحاور مع تلك المراجع والاستفادة الممكنة من إنجازاتها المتواترة، بل









محمد برادة

بصعوبة إيجاد معادل ثقافي نقدي لحياة النصوص (المغربية، العربية) المنتجة وفق مشترطات إبداعية مغايرة مبنى ومعنى، اعتباراً لظروف تطورنا الثقافي الذي يتسم بالانتقال والتجريب.

ولما كان برادة من ضمن الكتاب المغاربة الأوائل الذين اشتغلوا بالنقد الحديث، تدريساً وممارسة، فإن تجربته النقدية وأسلوب محاورته للنصوص، يصبحان علامة على اختيار تتراجع أصداؤه هنا وهناك، بحسب التدخل الذي يقوم به الناقد والتأثير الذي يكون لذلك من خلال الوسائط المتاحة للتداول الثقافي. ومع أنه لا يقترح منهجاً للتعامل مع النصوص، بل حساسية مختلفة، تدعو إلى الأخذ بعين الاعتبار سياق النصوص المبدعة، لأنها مسألة جوهرية في الإبداع، وعلائق الوضع الثقافي التي تحتوي الناقد بأوفاقها ومحدداتها، ومرونة التعامل المنهجي مع الخصوصيات المتولدة عن العمل الأدبي لغة وتركيباً ودلالات. بل إني أرى في هذه الحساسية شيئاً آخر يمكن تسميته بالدعوة (المبطنة؟) للمساهمة في «بلورة» مستقبل النظرية الأدبية وتقعيد خصائصها النوعية المتفاعلة مع النصوص والثقافة بشكل عام، لردم الهوة القائمة بين الإبداع والقارئ، وبين هذا ومحيط الإنتاج الثقافي.

النقد الحواري

وبناء عليه فإن تجربة محمد برادة الناقد تبدو شديدة الخصوصية، ممتدة في الزمن وذات روافد ثقافية هامة: فقد عاصر، من موقع المساهم، فترة ازدهر فيها النقد (الواقعي) المترافد مع الايديولوجية العربية النهضوية في الستينات كما ظهرت ملامحه العامة في المشرق العربي وبخاصة في مصر، واعتنى، في فترة انتقالية، لعلها السبعينات، بمنظورات لوكاتش الفلسفية، ربما بسوسيولوجية الأدب على نحو خاص، كما تطورت على يد جولدمان ومن تابعه في تشكيل الملامح العامة للبنيوية التكوينية، ثم وجدناه، في فترة أقرب إلينا، من أول المتحمسين للمنظومة البختينية ذات المنحى الشكلاني. وقد أنتج وترجم في كل ذلك عدداً من المقاربات تعد من بين المراجع الأساسية المتداولة على صعيد الجامعة وبين المهتمين بالنقد والدراسات الأدبية ولكنني أرى، مع ما ذكر، أنه أبدى قدراً واضحاً من التحرر جعله بنأى عن مظاهر الاستنساخ التي طغت على غيره من المتعاملين مع تلك المراجع، وقد يكون ذلك في أصل المستوى التركيبي الذي أخذ يتجه نحوه في السنوات الأخيرة ويمكن نعته مع (تودروف) بالنقد الحواري (انظر: نقد النقد، 1984)، أي ذلك النقد الذي يطرح الحقيقة كأفق وكمبدأ ناظم وينطلق من البحث المشترك عنها، وهو النقد الذي يقوم على رفض الدوغمائية لأنها لا تقود إلا إلى مونولوج الناقد، وتجريح المحايثة لأنها صيغة مغايرة لمونولوج الكاتب (أو العمل) المدروس. ويمكن أن نجد في قول محمد برادة بأن «الأدب، من دون بقية الخطابات، ينهض في منطقة توتر على تخوم أنماط الحقائق المقننة والأنساق المعيارية المسيرة لشؤون الأفراد والمجتمع»، شيئاً شبيهاً بما يعنيه (تودروف) عندما يصرح قائلا «إن الأدب محاولة لكشف الجانب المجهول من الوجود الإنساني.. ورغم أنه لا يملك شيئاً يضمن له بلوغ الحقيقة، فإنه لا يكف عن البحث عنها».

إن الشبه لا يلغي الفرادة بطبيعة الحال، وظني أن المسار الذي اختطه لنفسه (تودروف) في كتابه «نقد النقد» بعد أن قتل البنيوية بحثاً وتنظيراً، يرمز، في تقديري، إلى طبيعة المتغيرات التي تخترق الأنساق النقدية، وتستدعي مراجعة البديهيات المؤسسة في فورة التجديد.

من عيون الشعر

مسير في المطر

أبو عبد الرحمن بن الفضل الشيرازي

خرجت من عندكم فأدركتني
سحابة ذات منظر صلف
غمامة كالعمامة ائتلفت
فوق رؤوس المشاة في السدف
تنالها كف من يزاولها
تقول للمرء ويك لا تقف
يختطف الأرض وقع صيِّبها
مثل اختطاف المخالب العقف
فوقعه والكساء يدفعه
وقع سهام الأتراك في الهدف
كأنما كل قطرة وقعت
عليه در بدا من الصدف
لو أن ما ذاب منه يجمد لم
يصلح لغير العقود والشنف
فيها من الرعد كالدبادب والـ
صنج اذا ما ضربن في شرف
واشتعل البرق في جوانبها
مثل السيوف انتضين من غلف
قد جمعت حالتين في طلق
صوتِ عذولٍ ودمع ذي لهف
لو كان كلي لسان ذي بصر
بوصفه واحتشدتُ لم أصف

قراءة في وجه العام الثقافي 2

بهرجة الاحتفالات غلبت جدية النشاطات في عام بيروت الثقافي

فيض في الإنتاج وعسر في الإدهاش

بيروت: من سوسن الأبطح

قلقة بيروت، كان في مزاجها المأزوم ما يدفعها أبدا الى حركة محمومة في عز حالات الضعف والهشاشة. فهي تغني لو بح صوتها، وتكتب حتى في حالات العقم الشديد، وتبقى تمثل وترقص وتكابر ولو بلغ منها الاعياء مبلغه. فهل من عاصمة عربية صغيرة بحجم بيروت، جريحة مكسورة، يحتمل ليلها ثماني عشرة مسرحية دفعة واحدة او ما يزيد. ويعج نهارها بعدد مشابه من المعارض الفنية، ولا تنقطع عنها الندوات والمؤتمرات وحفلات التكريم.

تحاول بيروت منذ توقفت الحرب ان تكسب الرهان، ان تثبت كفاءتها في ان تبقى عاصمة العرب الثقافية بامتياز، رغم العنف الذي مزق وجهها وهجر مبدعيها من لبنانيين وغير لبنانيين. لذلك فان نشاطاتها الثقافية السنوية باتت تندرج ضمن هذا الميل الملحاح الى البروز والتمايز. وكان وجود بيروت مشروط بدورها المعهود، فهي اما ان تكون او لا تكون.

في كل مرة ياتي من يقول بان بيروت تنهض وتنهض بسرعة، ثم يصيح آخرون ويعلنون ان بيروت عجفاء، خاوية لا تدر غير المعطوب من الثمر، وبين متفائل ومتشائم تبقى المدينة ماضية في مشوارها، لا تفكر كثيرا في ما اذا كانت جميلة او قبيحة، انما هي منهمكة بصناعة الفعل ولو جاء متواضعا وبسيطا.

لا نقول هذا على سبيل التبجيل لبيروت، وانما هكذا، هي نازفة تضمد الجرح بيد وتتكئ باليد الاخرى على عكاز يعينها على المضي الى الامام. لذلك ربما جاء العام الثقافي المنصرم كسابقه وافر النتاج، قليل الادهاش من حيث رقيه الفني ومستواه الابداعي. ولولا بعض الفلتات هنا وهناك لقلنا ان الثقافة في بيروت 96 كانت صاخبة من دون بلاغة ثاقبة، وبراقة لا يسرق لمعانها وهج البصر. ثمة فيض في الشعر والمسرح والنقد والرسم والنحت، فيض فني ادبي نادرا ما يخترق رتابة العادي المتكرر او يجعل من المبادرة الابداعية محطة للتحريض الشعوري ونافذة للاطلالة على فضاءات سرية خفية. فماذا حدث لبيروت وفيها طوال العام 96؟

إضاءات مسرحية

في المسرح تابع جيل الكبار مساره فقدم روجيه عساف مع مطلع السنة «المغنية الصلعاء» ليوجين يونسكو باسلوبه المعهود فبدا شفيفا براقا ولاذعا وختمت نضال الاشقر العام بمسرحية «طقوس الاشارات والتحولات» النص الرائع لسعد الله ونوس الذي اصابت في اختياره وضعفت عن اللحاق بعبقريته.

اما العائدون الى لبنان بعد طول غياب من المسرحيين الرواد فلم يتمكنوا من تسجيل اختراق يذكر، رغم تجربة غربية حصدوها في بلاد الاغتراب. بيرج فازليان قدم قصة حياة «جبران خليل جبران» فما استطاع ان يحيط بابعادها. ومنير ابو [illegible]



غسان تويني







نضال الاشقر

رفيق شرف

الاسطوري المتداول، مشربا بالحنين.

محاولات شابة ويانعة تظهر بموازاة اعمال المعروفين من الرواد. عبلة خوري نبشت نص «الزنزلخت» لعصام محفوظ. وكان قد قدم بنجاح كبير في الستينات. الا انها فرغته من كامن سره حتى ان المؤلف نفسه تبرأ من العمل. لينا صانع قدمت «الكراسي» ليوجين يونسكو فبدت المع من صديقتها وابرع في الاخراج. لكن عبلة برزت في «الكراسي» كممؤدية متميزة، واستطاعت ان تنزع الالتباس في نفس مشاهدها وهي تدخل في حالات هستيرية مضحكة مؤلمة ومؤثرة في آن.

مسرحيتان تونسيتان استضافتهما بيروت كان لهما فعل الصدمة، «عشاق المقهى المهجور» لفاضل الجعايبي و«كلام الليل» لتوفيق الجبالي. ولم يتوان مسرحيون ومثقفون عن اظهار احساس بالدونية امام هذين العملين مع المناداة بالاستفادة من التجربة التونسية المتميزة.

بين مسرح الشانسونيه الخفيف البسيط الذي ينزلق احيانا الى مستوى التبسيط المجوج والمسرح التجريبي الذي يلبس وجه الجدية ويغري «اهل الثقافة» يعود المسرح الغنائي الاستعراضي ليأخذ مكانه. فمسرحية «هنيبعل» ليعقوب الشدراوي تعرض منذ سبعة اشهر بنجاح لافت. «واليسار ملكة قرطاج» لعبد الحليم كركلا ما تزال بهية فتية تجلب جمهورا غفيرا منذ ما يقارب العام.

ولعل الاسلوب المسلي والفني المترف لهذين العملين، الذي يلقى تجاوبا لافتا يؤكد نمو ميل واضح لدى اللبنانيين للاحتفاء بالمتعة البصرية وتفضيل المسرح البهيج على الجدي المتجهم ولو كان عميقا وثقيفا.

حلقة الشعر المفقودة

بيروت المسرح تزدهر وبيروت الشعر تحتضر. وجيل الرواد الغائب الحاضر من الشعراء لا يلعب لعبة المسرحيين الذين فتحوا محترفات لتدريب وتوجيه الجيل الصاعد. لذلك فان كم الدواوين الشعرية التي لا تمت الى الشعر بصلة وتنهال علينا طوال السنة تؤكد وجود حلقة مفقودة بين اولئك الذين صنعوا مجد الشعر في بيروت [illegible]

«طيش الياقوت» عبده وازن «ابواب النوم» حمزة عبود «كأنني الآن» الا ان الشعر في كساد والدواوين تبحث عن قراء، خارج دائرة الاحباب والاصدقاء.

ولعل الكتب الاكثر تداولا والاسهل مبيعا هي تلك التي لعبت على مشاعر الحنين والميل الى استرجاع ذاكرة بيروت. وكأن في اللبنانيين هلعا من فقدان ماضيهم او تضييع ملامحه والى الابد. رياض جركس كتب «بيروت في البال» مركزا على ليل العاصمة ومباهجها، مختار عيتاني وعبد اللطيف خوري في «بيروتنا» تحدثا عن الوجه الاجتماعي التراثي للمدينة. محمد سويد عبر «يا فؤادي» حكى سيرة الصالات السينمائية القديمة، وليلى عسيران في «طائر من القمر» روت حكاية انبعاث بيروت. حنان الشيخ كتبت «بريد بيروت» لتدخل الى عالم الحرب والعنف والالم الذي لفح العاصمة.

اما غسان تويني في «سر المهنة واسرار اخرى» فلم يستطع ان يفلت من قبضة بيروت هو الآخر، فاذا بها تطلع من صفحات كتابه ممتزجة بمحطات رحلة العمر. كل كاتب بحث عن الوجه الذي يعنيه من بيروت فجاءت المؤلفات وكأنها تأتلف لتشكل صورة شبه متكاملة عن مدينة تسقط ملامحها يوميا على مرأى من اهلها.

بوصلة الالوان

واللافت ان الاعمال التشكيلية، هي ايضا، تحتفي بالعاصمة وتستلهم أماكنها ومراحلها وتغيراتها، ووسط العدد المتكاثر من المعارض الذي يطالعنا كل سنة يكاد الفن التشكيلي في بيروت يفقد بوصلته.

فاما ان العارضين انتزعوا مصداقيتهم سلفا مثل رفيق شرف وهيلن الخال وايفيت الاشقر وها هم يكملون الطريق من غير مفاجآت او انقلابات، او انهم يعرضون ليخوضوا معركة الغربة الصعبة. فوسط كم هائل من المحاولات تبرز اسماء شابة قليلة تحاول ترسيخ مكانتها وتغوص اخرى في رمل الرتابة الوعر. ولعل معارض هزلية، ساخرة، من نمط كاريكاتورات ستافرو او تبسيطات ولي عرقتنجي بروحها النقدية فضيلتها انها تكسر الوتيرة المشدودة وترطب الوجه القاتم لغالبية اللوحات

اعماله التي فاضت على المائة مشعة، متميزة، حالمة رغم واقعيتها.

بيروت بين الكتب والصحف والمعارض والمسارح واللقاءات تلهث تعبا وارهاقا فالمبادرات بمجملها فردية والمؤسسات المعافاة التي يمكنها التمويل والتنظيم قليلة لا تفي بالغرض.

«المعهد الالماني للابحاث الشرقية» كان له حصة الاسد من الموسم الثقافي الفائت فاضافة الى اصدار قيم ضم سير «اعلام الادب العربي المعاصر» استطاع المعهد ان ينظم حدثين ثقافيين هامين: الحدث الاول كان «مؤتمر الاستشراق الالماني» وهو الاول من نوعه في دولة عربية. احياه واغناه، لعدة ايام متواصلة، مستشرقون المان واختصاصيون عرب نهلوا من خصب الفكر والنهج الالماني. عقد المؤتمر في مدينة طرابلس اللبنانية بالتعاون مع الجامعة اللبنانية/الفرع الثالث. اما الحدث الثاني فندوة دارت حول «اساطير ونماذج تاريخية وشخصيات رمزية في الادب العربي» شارك فيها على مدى خمسة ايام متواصلة عدد كبير من الباحثين والاكاديميين الذين اتوا خصيصا من المانيا وبريطانيا واميركا وكندا وبولونيا وهولندا وسويسرا وسورية للمساهمة في الحدث.

والمؤسف المدهش ان الحدثين مرّا من دون الثقافة جيدة. ونظرة سريعة على الصالات التي انعقدت فيها النشاطات كانت كافية لتظهر كم ان الاهتمام جاء هامشيا ومخجلا لا سيما في ما يخص مؤتمر الاستشراق. بيروت اميل الى الاحتفالات الثقافية المبهرجة المهورة بطابع الاعياد منها الى اللقاءات الجدية المتأملة. فالتكريم الذي اقيم لسعد الله ونوس بمناسبة القائه كلمة المسرح في يوم المسرح العالمي كان صاخبا وحاشدا كما الامسية الشعرية لسعيد عقل وحفل تكريم عاصي الرحباني بمناسبة مرور عشرة اعوام على رحيله. وهي مناسبات هامة جدا وضرورية لمدينة تطمح الى ريادة ثقافية. لكن ندوات ومؤتمرات ومحاضرات ذات مستوى عالمي تضرب بجذورها في حنايا العقل والوعي ومناهج الاستقراء والاستنباط لا تقل اهمية عن حفلات التكريم، بل هي دعامة لتعميق الوعي المعرفي الذي تفتقده بيروت.

ولعل اخطر ما يعيشه لبنان اليوم هو

مائة عام على ولادة كارل تسوكماير «جرس الإنذار» ضد النازية

الكتابة عكس التيار

شخصيات

بون: من احمد كمال حمدي

تحتفل الاوساط الادبية في المانيا بمرور مائة عام على ولادة الاديب والقصاص الالماني الكبير كارل تسوكماير الذي ولد في السابع والعشرين من شهر ديسمبر (كانون الاول) 1896 في مدينة «ناكنهايم» الواقعة على نهر الراين، وغير البعيدة عن العاصمة الالمانية الحالية بون.

وقد اشتهر تسوكماير برواياته الدرامية وقصصه الطويلة الناقدة والساخرة احيانا ومسرحياته العديدة التي قدمها على خشبة المسرح الالماني منذ الثلاثينات الماضية، من اشهرها مسرحية «نقيب من كوبيكنغ» التي قدمها على خشبة المسرح الالماني في برلين في عام 1931، وانتقد فيها الروح العسكرية والبيروقراطية الالمانية وتروي قصة مواطن عادي خرج لتوه من السجن يحاول الحصول على اوراق تثبت شخصيته وهويته، ولكنه يقع في دوامة المعاملات المكتبية والبيروقراطية، فيستولي على بزة ضابط في الجيش الالماني ويجمع عددا من الجنود ويقودهم لاحتلال ادارة اصدار الجوازات والهويات.. وبشكل يسخر فيه من سيطرة روح العسكرية والطاعة العمياء على الشعب الالماني والعسكرية البروسية ومثاليتها الكاذبة، اعتبرها النقاد آنذاك بانها تحمل معاني سياسية عميقة وتحذر من الديكتاتورية العسكرية القادمة التي اجتاحت المانيا فيما بعد، وانها كانت بمثابة جرس انذار ضد النازية قبل ان تولد، وقد شنت الصحافة النازية الناشئة آنذاك حملة شديدة على تسوكماير ووصفته بانه «نصف يهودي»، ومسرحيته التي كانت تحمل اسم «اساطير المانية» بانها «أدب وضيع».

وعند استيلاء النازيين على الحكم في المانيا في مطلع الثلاثينات الماضية، اختار تسوكماير، وعدد كبير من الادباء والكتاب الالمان، طريق الابتعاد والهجرة من المانيا، التي غدرها الى النمسا، ولكن بعد استيلاء هتلر على النمسا واقتراب شبح الحرب، هاجر الاديب الالماني الى الولايات المتحدة حيث اقام في منطقة جبال فرمونت القريبة من الحدود الكندية، وانشأ مزرعة صغيرة فيها اطلق عليها اسم «مزرعة باك وود»، واستوحى فيها العديد من قصصه ورواياته، ومنها رواية «قصة فرمونت»، التي اعيد نشرها مؤخرا بمناسبة الاحتفال بمرور مائة عام على ولادة الكاتب الالماني الكبير، وكانت تحمل اول طابع لأسلوب تسوكماير الادبي والشعري وافكاره الروائية والمسرحية الخيالية، وتروي قصة حب محزنة، وتعبر عن روح الكاتب

المشهورة «الجنرال الشيطان» التي ينتقد بها الحكم النازي، وعنجهية القادة العسكريين الالمان والاضطهاد العنصري الذي مارسه الالمان ضد الاقليات في اوروبا.

وفي عام 1955 احدث كتابه «الضوء البارد» ضجة كبيرة بسبب انتقاده سباق التسلح النووي وسوء استخدام الطاقة النووية محاولا ربط هذا الموضوع بجرائم الحرب نفسها.

وقد بلغت قصة «الجنرال الشيطان» اوجها عندما قدمت على الشاشة الفضية وقام الممثل الالماني المشهور كورت يورجنز بتمثيل دور جنرال الماني شرير يقود عملية احراق العاصمة البولونية وارسو، وشاركه فيها الممثل عمر الشريف، وقد روى تسوكماير في هذه القصة، وبشكل غير مباشر، قصة صديق له كان ضابطا طيارا في الجيش الالماني، رفض مغادرة المانيا مفضلا البقاء في جيش هتلر ويلقى مصرعه في النهاية وكأنه يؤكد فكرة الكاتب بأن من يسير في ركاب الشيطان هو شيطان ايضا.

في عام 1958، استقر تسوكماير في سويسرا، وبقي فيها الى وفاته في اواخر عام 1977، بعد ان انهى كتابة تاريخ حياته والاحداث التي مرت به، على شكل كتاب ضخم أطلق عليه اسم «وكأنه قطعة مني»، يحلل هذه الاحداث من وجهة نظر أديب كهل ينظر الى الحياة بصورة حيادية.. ويعتبر قمة ادب الذكريات في الادب الالماني وقد عمدت معظم دور النشر الالمانية، بمناسبة مرور مائة عام على ولادة كارل تسوكماير، الى اعادة اصدار اعماله الادبية والشعرية وقصصه ورواياته ومسرحياته، منذ ان عمل ككاتب درامي في مسرح مدينة كيل عام 1923، حتى صدور كتابه «الكرمة السعيدة» في عام 1925، ومسرحياته التي قدمها في برلين، الى ان تكونت شخصيته الادبية ككاتب وشاعر ورائد من رواد الادب الالماني الكلاسيكي الحديث، حصل على اكبر جائزة ادبية المانية هي جائزة جورج بوشنر، قبل ان يغادر بلاده في طريق الاغتراب والمنفى، ولكنه عاد الى المانيا مرة اخرى حيث قلد جائزة جوته الادبية في فرانكفورت في عام 1955 ثم جائزة «هاينريش هاينه» بدسلدورف عام 1972.

قبل وفاته في سويسرا عن عمر يناهز الحادية والثمانين، وفي عزلته التي فرضها على نفسه في أحد المرتفعات الجبلية، كتب الأديب الالماني الكبير كارل تسوكماير - الذي عرف باسم «تسوك» - قائلا: «انني كنت أرغب دوما في الاندماج بالطبيعة والدخول اليها، تماما كاندماجي بالحياة والحقيقة، ولكن دون ان ابتعد عن متطلبات الحياة اليومية وعن الاحداث المشتعلة في عصري».

وعندما وصفه بعض النقاد بانه «اديب يسبح عكس التيار» كتب تسوكماير قائلا: «انني اعرف تماما بان الاسلوب الذي استخدمته في كتاباتي يعبر عن وسائل مطلقة لا علاقة لها بالزمن اذ انها جزء من الانسانية التي تسعى الى وضع قيم جديدة للحياة».

لذلك فقد كتب بعض اصدقائه بان تسوكماير قد ظهر في زمن غير زمنه، ومع ذلك فقد فضل التحدي ورفض ان يكون بعيدا عن الزمن.

لذلك فقد اختار دوما المواضيع التي تصدم المجتمع رافضا ان يكون كاتبا حالما بعيدا عن واقع الحياة، بل اديبا يصف الاحداث ويعبر عن نفسه من خلالها.

اصدارات

أربع حركات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن الهيئة العامة لقصور الثقافة بالقاهرة صدرت مختارات شعرية بعنوان «أربع حركات» للشاعر سعدي يوسف.

تضم المختارات - التي تقع في 374 صفحة من القطع المتوسط - عددا من دواوين سعدي يوسف.

وقد قدمها الناقد د. صلاح فضل بدراسة نقدية مستفيضة، تحدث فيها عن ركائز الشعر الصافي في تجربة سعدي من خلال علاقة المجاز بالذاكرة، والتشكيل المتوحد ودلالة ملء الثقوب والفراغات، وشعرية السؤال وعلاقتها باليقين الخالص، وبالحرية كعنصر يسمو بالانسان دون أية حاجة للميثولوجيات القديمة.

بلا مقابل أسقط أسفل حذائي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في سلسلة «أصوات أدبية» التي تصدرها هيئة قصور الثقافة بالقاهرة صدر ديوان جديد للشاعر جرجس شكري بعنوان «بلا مقابل أسقط أسفل حذائي».

تتسم قصائد الديوان بالبساطة والتلقائية، وتتخذ من السرد المباشر

الرواق الرابع

عقبة خطيرة تعرقل تطور الحوار بين العرب والغرب

الاغتيال الإعلامي ما زال مستمرا في أبشع صوره

خلدون الشمعة

- 1 -

من هو «شبح العرب القبيح»؟ انه ليس شخصية محددة تشير الى حاكم عربي او آخر، وانما هو صورة جائشة ودائبة التحول نحو الاسوأ بفعل التراكم والتكرار، صورة معممة للعربي نفسه، فقيرا كان أم ثريا، يروج لها من قبل الاعلام الشعبي الغربي عموما، والاميركي تحديدا، وترقى الى مستوى الاغتيال الجماعي للشخصية العربية.

هذه الصورة التي تنتمي بامتياز، الى نموذج اعلامي معروف هو: القولبة السلبية «Steriotyping»، يعاد طرحها الآن عن طريق عدد من الافلام الهوليوودية القديمة التي تعرض مجددا على شاشات التلفزيون في اوروبا بمناسبة اعياد الميلاد ورأس السنة. وقد وصلت في التشويه الى حد يجعلها واحدة من القضايا الكبرى التي تنتمي الى مجال حقوق الانسان. فلماذا لا يفتح ملف «القولبة السلبية» على المستوى العربي الرسمي باعتبارها تمثل عائقا يحول دون تطور الحوار العربي الاسلامي مع الغرب؟ وهل صحيح ان الاختلاف الثقافي والحضاري وحده، كما يتردد في المؤتمرات منذ عقدين من الزمن على اقل تقدير، هو الذي يعيق تقدم هذا الحوار؟... وما هو دور اللاعبين الاعلاميين الذين ينفون وجود الائتلاف ويروجون للاختلاف؟

منذ اكثر من ثلاثة عقود، اصبحت قضية حقوق الانسان تحتل مركز الثقل في الخطاب الاعلامي الغربي المعاصر. غير ان المفارقة التي تستحق التامل في هذا السياق بالذات، تكمن في ان احد اشد عناصر هذه القضية الخلافية القابلة للجدل اثارة للانتباه، ونعني به القولبة الاعلامية، ما يزال مستبعدا من صيغة الحوار، ذلك ان الخطر الذي تنطوي عليه القولبة الاعلامية، لا ينحصر في كونها تمثل حاجزا يحول دون التعايش بين العالمين العربي الاسلامي والغربي فحسب، وانما هو يشير بوضوح الى انتهاك فظ لحقوق الانسان.

وبعبارة اخرى فان حصيلة القولبة الاعلامية هذه، والتي تحاول تشويه صورة العربي تحديدا، وما يتصل بها من امتدادات ذات صلة باصوليات فكرية يستهدف المسيطرون على الخطاب الاعلامي الغربي اعتبارها حقيقته النهائية التي تبرر احلاله محل العدو الرئيسي الذي انهار مع سقوط العالم الشيوعي، هي التي تعيق تطور الحوار مع الغرب.

فالقولبة الاعلامية في جوهرها، هي بمثابة اغتيال جماعي لشخصية شعب من الشعوب. وبالتالي فليس ثمة من معنى لطرح قضية حقوق الانسان في العالمين العربي والاسلامي في اطار قرع طبول اعلامية مستمر، ما دام الاغتيال المعنوي للشخصية الجماعية العربية مستمرا على اعمدة الصحف وعبر شاشات التلفزيون.

وقبل وقت غير بعيد كتب الكسيس توكفيل بحق ان: «الرأي العام هو الذي يقود العالم اكثر من اي وقت مضى». اي ان الذين يقولبون صورة الآخر هم الذين يسيطرون على ادوات الاتصال الجماهيري.

ما علاقة مسالة حقوق الانسان بذلك كله؟

لقد اصبح الاعلام الاميركي تحديدا، والغربي عموما، يتريث كثيرا في السماح بامتحان صورة الزنجي أو الشرقي او اليهودي، او تقنيمها على نحو يجعلها مثلومة من الوجهة الحضارية. بل ان القولبة الاعلامية في عهد الرئيس كلينتون لم تعد تجرؤ على المساس حتى بالشاذين او المنحرفين.

الا يصبح من المشروع في هذا السياق بالذات، حقوق الانسان، فتح ملف القولبة الاعلامية السلبية التي تمارس ضد العربي او المسلم تحديدا؟

- 2 -

من المعروف ان العربي الذي تستخدم صورته الصحافية او التلفزيونية كرديف للمسلم، او العكس، بدأت عملية قولبته السلبية في الاعلام الغربي باعتباره وغدا دون المستوى المتعارف عليه للانسان (Sub-Human). وهو يقدم في برامج التلفزيون الاميركي الوثائقية والدرامية والمكرسة للتسلية (درسها الاعلامي العربي جاك شاهين بتفصيل) كوغد او تصاب او متمرس باساليب الغدر في اسواق القاهرة او بيروت او طنجة او متسكع يجلس بين آبار النفط في الصحراء.

وليست الصورة المشينة التي احتج عليها الدبلوماسيون العرب قبل اعوام، والمتعلقة بفيلم اميركي مستمد من الف ليلة وليلة الا احد الامثلة المتأخرة في سلسلة عمليات اغتيال جماعي صريح ومستمر للشخصية العربية والاسلامية تعود الى اكثر من عقدين من الزمن.

ولنأخذ برنامجا تلفزيونيا شهيرا عمره ينوف على عشرين سنة تقريبا، وعنوانه كانون (Cannon) على سبيل المثال.

فهذا البرنامج الذي يعاد عرضه في احدى قنوات التلفزيون في الولايات المتحدة يعالج قضية حياة طالب عربي شاب متهم بالتهريب والقتل.

في نهاية البرنامج يبرأ الطالب الا ان صديقه العربي، استاذ الرياضيات، هو الذي يدان اخيرا باعتباره المجرم.

وفي برنامج آخر من السلسلة نفسها يقوم مجموعة من الخاطفين العرب باختطاف فتاة صغيرة. صحيح ان احد هؤلاء الخاطفين يسهل لها عملية الفرار، الا ان الآخرين يظهرون في الفيلم مكللين بالعار.

ويبدو ان منتجي البرنامج المذكور مولعون بتصوير العربي باعتباره وغدا. ففي حلقة اخرى يشهد صبي عملية اختطاف تتعرض لها شخصية من الشرق الأوسط، ابطالها من العرب مرة اخرى. ويطلب اخو المخطوف من الشرطة عدم التدخل. فابوه يعتقد ان المخطوف قادر على معالجة الامر بنفسه. وما ان يحاط الكابتن ماسترز مسؤول الأمن بهذه الرغبة حتى ينفجر قائلا: «ان والدك على مبعدة آلاف الاميال»، ولا يلبث ماسترز ان يوضح ان مهمة منظمة الصحة العالمية هي تقديم «الادوية والمعدات الطبية الى الدول الفقيرة».

وعندما يشير «كانون» الى ان دول الشرق الأوسط قد تكون بحاجة الى المساعدة، يقول ماسترز: «ان دولة قادرة على دفع فدية مقدارها خمسة ملايين دولار، لا يمكن اعتبارها محتاجة».

ويطالب الخاطفون بمبلغ خمسة ملايين دولار قيمة الفدية. ودون ان يعلم «كانون»، يقود مجموعة الخاطفين دبلوماسي سابق كان يعمل لحساب وزارة الخارجية سبق ان طرده المخطوف من دولته بسبب تصرفاته المريبة.

وخلال عرض المسلسل يظهر مذيع تلفزيوني يقرأ نشرة الاخبار، يقول مشيرا للخاطفين بان: «السلطات تعتقد ان الحادث قامت به منظمة ارهابية».

وتنتهي الحلقة عندما ينجح المخطوف في قتل الخاطفين وموظف الخارجية السابق.. ثم يحاول قتل اخيه قبل ان يصل «كانون» في اللحظة الحرجة ليهدد المخطوف بقوله:

«اذا قتلت شقيقك ارسلناك الى بلدك.. ان ما سيفعله والدك بك آنذاك، امر لا اريد ان افكر به».

من الواضح ان قصة «كانون» هذه تحاول، باستماتة، تكريس جملة من الاساطير المتعلقة بالقولبة السلبية للشخصية العربية، هذا فضلا عن محاولة التشهير بوزارة الخارجية الاميركية (التي كانت آنذاك تعتبر اقل عداء للعرب من دوائر اميركية اخرى). فالعربي كما يقدمه المسلسل منحرف ومولع بالثأر ومستعد لقتل اخيه لاحراز مكاسب مادية. كما ان والده يشار اليه باعتباره جاهلا ومسرفا ومستعدا لتنفيذ عقوبات شديدة تتسم بقدر من العنف يصعب وصفه.

وفي سلسلتين تلفزيونيتين شعبيتين هما: «المرأة الميكانيكية» و«رجل الستة ملايين دولار» تظهر شخصية العربي القبيح مرة اخرى عندما يحضر ستيف اوستن مدرسة لتعليم الطيران، يكتشف وجود مؤامرة لقتل طالب اجنبي هو عربي آخر. فقد قام المتطرفون العرب باختطاف الرجل واخذوه الى معسكر في وسط الصحراء. وعندما يكتشف ستيف ما حدث يداهم المعسكر وينجح بسهولة في التغلب على عدد من الارهابيين العرب، وما ان يقلع بالطائرة بصحبة المخطوف حتى يطلق الارهابيون النار التي لا تصيب احدا مرة اخرى.

وأما «المرأة الميكانيكية» فموضوعه دمار العالم. لقد طلب الى جميع الدول ان تحجم عن اجراء تجارب على الاسلحة النووية نظرا لأن اي انفجار من هذا القبيل سيسفر عن تفجير قنبلة تؤدي الى دمار العالم كله. غير ان دولة عربية لا يسميها الفيلم تتجاهل التحذير وتقوم باجراء التجربة النووية.

وهذا الاجراء بحد ذاته يؤكد في اذهان المشاهدين ان العرب امة جاهلة وفاقدة لحس المسؤولية.

ويطرح مسلسل «مركز طبي» تطبيقا آخر للقولبة السلبية من زاوية مختلفة. ففي احدى الحلقات يقع ابن حاكم عربي في غرام الارملة اليهودية «استر». وهذه الارملة تبدو في المسلسل من النوع المكافح، اذ انها تحاول تربية ولدها الوحيد عن طريق ادارة مخزن لبيع اللحوم المذبوحة على الطريقة اليهودية (كوشر).

وأما العربي فهو كالعادة، ذلك الثري الكسول الذي يفتقر الى النضج.

وفي بداية المسلسل نرى الدكتور «غنون» احد الاطباء العاملين في مستشفى يقول ضاحكا: «عندما تصبح قادرا فبامكانك ان تشتري لي مستشفى».

وفي مشهد لاحق يواجه الدكتور «غنون» طبيبا آخر يقول له: «ثمة معتوه يريد شراء المركز الطبي بحيث يقدمه على سبيل الهدية». وتبلغ المعالجة اوجها عندما يشتري ابن الحاكم شقة الدكتور «غنون» ويعيد تأثيثها من جديد.

وترتكز الحلقة التلفزيونية نفسها على رد فعل والدي الطالب العربي على اعلانه عن عزمه على الزواج من الارملة اليهودية، وبدلا من ان يكون الاعتراض نابعا من اسباب طبيعية لا يصعب التكهن بها، فان الحلقة تقصر الاسباب على كونها يهودية فقط. يقول الاب مخاطبا ولده: «حب؟... حب يهودية؟»، وسرعان ما يبتعد عنه قائلا: «ابني معتوه، سنتخذ الخطوات اللازمة».

الحال ان هذه الحلقات الموجهة الى الاميركي العادي تستهدف تشويه صورة العربي الى حد الاستفزاز الرخيص الذي يعتمد على استنفار مشاعر الحسد التي يثيرها ثراؤه وولعه بالتبذير.

وخلال برنامج للمسابقات يعرض على قناة (NBC) تعلن مقدمة البرنامج فجاة ان العرب يحتلون بعض مناطق الهنود الحمر ويبيعون فيها المجوهرات الهندية. وعلى الرغم من ان هذه الملاحظة لا علاقة لها بلجنة التحكيم الخاصة بالبرنامج فان احد اعضائها الذي انهلته هذه النزعة السافرة في عدائها للعرب، يبادر (على الهواء طبعا) الى تصحيح ادعاءاتها حول استغلال العرب المزعوم للهنود الحمر.

وثمة امثلة اخرى تتعلق بالطريقة التي تستخدم بها صناعة اللهو التلفزيوني الدعاية المناهضة للعرب، لعل من ابرزها مسلسل «مسرح الاسرار» الذي بث من قناة (NBC).

ففي ذلك المسلسل يبدو النجم الشهير «كولومبو» منهمكا في الكشف عن دبلوماسي عربي باعتباره مسؤولا مباشرة عن عملية اغتيال عربيين كانا يعملان في نفس السفارة.

وينتهي المسلسل بمشهد الدبلوماسي العربي فيما هو يتوسل الى «كولومبو» الذي يحذره من مصير في بلده اسوأ من الحكم عليه بالاعدام، يتوسل اليه بألا يسلمه الى سلطات ذلك البلد.

وفي حلقة اخرى من «مسرح الاسرار» يبدو نجم تلفزيوني آخر اسمه «ماكلود» مدافعا عن الفتيات الاميركيات اللواتي يقبعن بلا امل في مواخير منتشرة في عواصم عربية. ويوحي العنوان الذي اختير للحلقة: «رجلنا بين الحريم» بان العربي النموذجي وغد يتاجر بالرقيق الابيض.

وأما فكرتها فتتناول حياة احدى المتسابقات في حفل لاختيار ملكة للجمال، يعمل والدها في احد مكاتب شرطة نيويورك، وتقوم عصابة من العرب باختطافها وتهريبها الى بلد اسمه «آرامي». وعندما ترفض الفتاة محاولات التقرب، التي يقوم بها شيخ عربي جليل، يقول لها بالحرف الواحد انها اذا لم تذعن لن يجد مفرا من ارسالها الى ماخور وتحويلها الى عاهرة.

ومغزى ذلك كله، كما هو واضح، ان هذا مصير الشقراوات اللواتي يتم استيرادهن الى «آرامي». كما ان من الواضح ان كلمة «آرامي» هي تحريف مقصود لكلمة «آرابي» اي المنطقة العربية.

وقبل أن ينتهي البرنامج ينجح «ماكلود» وحده بالاجهاز على اربعة عرب بسلسلة من اللكمات الحديدية، ويمتطي جملا، ثم يشتم العرب ووزارة الخارجية الاميركية والشركة الاميركية التي تتعامل مع العالم العربي. وهكذا يبدو العربي المقولب عاجزا في ميدان الحب والسياسة معا.

وكما اشرت سابقا فان استخدام قصة علاء الدين للسخرية من العرب ليس شيئا جديدا، فافلام الاطفال مليئة بالصور المهينة للعربي والمسلم معا.

ففي احدى حلقات مطلب جوني Jhonny quest يقوم احد العرب بخداع اصدقائه الاميركيين باسم «الوحدة العربية». كما يحاول - دون نجاح طبعا - التخلص منهم بتسليط افاع سامة عليهم.

وفي سلسلة شهيرة للاطفال عنوانها: «شركة الكهرباء» تقدم صورة العربي كمحتال لا تكف عيناه عن الزوغان. كما ان «لترمان» شخصية افلام الكارتون المعروفة يقوم باستمرار، بتصحيح اخطاء «سيلبا يندر» الذي يفترض انه يمثل العربي الأبله الذي يغمغم لنفسه بكلمات غير مفهومة.

وللوهلة الاولى تبدو حركة الفيلم وكانها غير مؤذية.. الا ان الحصيلة النهائية له هي قولبة صورة زائفة للعربي تقدم لملايين الاطفال الأميركيين باستمرار.

وخطورة هذا النوع من القولبة السلبية تتجاوز التشويه السياسي الى التشويه الحضاري. واذا كنا نشكو من التحيز الاعلامي الذي نلاحظه في الصحافة الغربية عموما والاميركية تحديدا، بين آن وآخر، فان القولبة الحضارية السلبية هي التي تقلق المرء اكثر من التحليلات السياسية المنحازة بكثير.

ان هذا النوع من القولبة بالذات هو الذي يجعل الصورة الحضارية المجحفة والمتحاملة لما يدعوه الاعلام الاميركي ممثلا بشقه الصهيوني: «شيخ العرب القبيح»، مسالة تنتمي الى قضايا حقوق الانسان قبل كل شيء. انها القولبة الحضارية السلبية التي تتجاوز من حيث خطورتها الانحيازات السياسية المسبقة نفسها.

برج مراقبة

ردود أفعال إعلامية إيجابية للمرة الأولى

مادونا تحتل مكانتها كزوجة للديكتاتور

مادونا في دور ايفيتا

يبدو ان ردود الافعال التي ظهرت في الاعلام البريطاني على اداء مادونا لدورها الغنائي الذي تقمصت فيه شخصية «ايفيتا» زوجة الديكتاتور الارجنتيني الراحل الجنرال «بيرون» في فيلمها الاخير الذي افتتح عرضه الاول في لندن خلال الاسبوع الماضي، قد بدأت تشير الى وجود تحول في تقييم الصحافة البريطانية على وجه الخصوص، لقدرات مادونا على الغناء والتمثيل، اذ اتسمت ردود الافعال هذه، او قل معظمها على الاقل، بالترحيب العقلاني بمرحلة جديدة من حياتها الفنية التي كانت توصف بانها لا يمكن ان تؤخذ على محمل الجد.

فقبل سنوات احيت مادونا حفلة في العاصمة البريطانية لم تشهد اي قدر من التحول الايجابي.

وكانت مادونا قد بدأت جولتها تلك بتصريح نشر في مجلة «تايم» الاميركية، قالت فيه:

«لست مهتمة بالتوجه الى انصاري.. وانما اريد التوجه الى الاماكن التي يوجد فيها اناس يناصبونني العداء اكثر من سواهم. ولهذا السبب بالذات سأبدأ بلندن».

والمفارقة التي برزت آنذاك هي ان مادونا وجدت في مطار هيثرو ثلاثة معجبين في انتظارها فقط.

ومع ذلك فقد بيعت جميع بطاقات الحفلتين اللتين احيتهما في العاصمة البريطانية ويقدر عددها بسبعين الف بطاقة.

وبالمقابل كانت باريس، العاصمة الفرنسية، قد استقبلت مادونا بقرع طبول اعلامي اشد صخبا وعنفا.

وهكذا قامت بالتعاون مع مدير اعمالها، في اللحظة الاخيرة، باجراء تغيير جذري في نوعية اللباس الذي ارتدته مع طاقمها الفني، بحيث استطاعت أن تمزج بخبث بين مظهر الغناء الشعبي البريء وبين مظهر مارلين ديتريتش وبعض الابتكارات الشيطانية المستمدة من كتب الماركيز دوساد، الكاتب الفرنسي الشهير والمصاب بلوثة جعلت «السادية» تنسب اليه بقضها وقضيضها.. بالتمام والكمال.

الظاهرة الإسلامية في صورتها السلبية

لهذه الأسباب لم يحدث تحول إعلامي فرنسي

لعل من ابرز الظواهر التي يمكن ملاحظتها معكوسة على مرآة الاعلام الغربي ما يدعوه الغربيون بـ «الظاهرة الاسلامية».

هذه الظاهرة تقوم باستمرار على التذكير بان العلاقة بين الغرب والاسلام كانت متوترة دائما وانها حصيلة لتاريخ طويل من الصراع المفعم بالخوف حينا والتنافس الشديد احيانا اخرى.

وتضاف الى ذلك طبعا المراحل المختلفة لممارسات الاستعمار الاوروبي وما تمثله من نزعات الهيمنة والسيطرة.

وقد بدأت هذه العلاقة مع الحملات الصليبية ضد المشرق العربي واستمرت مع الفتوحات الاسلامية التي وصلت الى اوروبا وعاشت ازهى عصورها في الاندلس، ووجدت صيغا مستحدثة مع الاستعمار الجديد الذي اعقب خضوع الشعوب الاسلامية خلال عقود طويلة لهيمنة المستعمر الاوروبي واستقلاله.

كما تبعت تلك حركات استقلال وتحرير وضعت هذه الشعوب في مواجهة مباشرة مع الاوروبيين.

وأحد الاسباب التي تجعل علاقة الغرب بالاسلام اشد توترا وجود ملايين من العمال العرب والمسلمين في اقطار اوروبا الغربية التي ما زالت تعاني من ازمة اقتصادية طاحنة.

وكثيرا ما يعتمد الاعلام الغربي، كما يبدو من التغطيات الصحافية التي تظهر في فرنسا تحديدا، الى مصادر تستخدم لتخويف القراء الغربيين من «الخطر الاسلامي».

وأحد هذه المصادر بلا شك كتاب كلاسيكي في موضوعه هو كتاب: «اعتناق الاسلام في الغرب» من تأليف الفرنسية اليزابيث روشر والمغربية فاطمة شرقاوي. فهو يعالج ظاهرة لافتة في الغرب هي ظاهرة اعتناق بعض الغربيين الاسلام.

فقد تجولت المؤلفتان في فرنسا واسبانيا وسويسرا وبريطانيا والمانيا والولايات المتحدة، وتحاورتا مع عشرات الغربيين الذين اعتنقوا الاسلام ويمارسون شعائره في مجتمعات غربية.

وهكذا اصبح الاسلام في فرنسا الدين الثاني بعد الكاثوليكية، وقبل البروتستانتية، اذا اخذنا بعين الاعتبار طبعا، وجود اعداد كبرى من المهاجرين المغاربة هناك.

اذن فهذه التغطية الاعلامية ذات النبرة التهويلية من وجود خطر اسلامي على اوروبا، تستمد عنفوانها - كما هو معروف - من عمليات الجماعات الاصولية التي تمارس نشاطاتها الارهابية في فرنسا، ولهذا فان استمرارها هو الذي ما زال يحول حتى الآن دون ظهور تحول اعلامي فرنسي تجاه العرب، يعكس التحول السياسي الايجابي الذي بدأ مع تسلم الرئيس الفرنسي جاك شيراك للحكم.

وصفت الصحافي الهمام بأنه بزاقة

أكبر مقلب إعلامي في عشر سنوات

الكاتبة البريطانية، الاسترالية الاصل، جيرمين غرير، تعتبر من اشهر اللواتي اسهمن في بلورة اتجاهات الحركة النسوية في الغرب، وذلك عندما اصدرت في الستينات كتابها الشهير: «الانثى الخصي» الذي لم تلبث ان تراجعت الآن عن معظم افكاره، مؤكدة انها تعتقد بوجود فروق جوهرية بين الانوثة والذكورة، وان الحصول على حقوق المرأة ليس معناه التضحية بانثويتها، او بالعلامات الفارقة التي تميزها عن الرجل.

ومن هذا المنطلق بالذات قامت جيرمين غرير بدعوة عدد من المشردين الذين لا مأوى لهم لقضاء بعض الوقت في منزلها الذي يقع بالقرب من مدينة كمبردج.

وعندما تبين لها ان عدد الصحافيين قد تجاوز عدد المشردين طردت الصحافيين بلا تردد.

الا ان مخبرا صحافيا اسمه مارتن هنيسي، ويعمل في صحيفة «الميل أون صنداي» الاسبوعية نجح في تجاوز العقبات التي وضعتها جيرمين غرير بهدف تجنب مضايقات الاعلام، وذلك عندما تنكر بملابس رثة.

وقد حصل المخبر المذكور على ملابس نظيفة وخبز كانت خبزته بنفسها، فسارع الى ارسال شيك بقيمة عشرين جنيها استرلينيا على عنوانها. كما ارفق الشيك المذكور بمقال عن المناسبة نشره في صحيفته الآنفة الذكر، قص فيه بعض وقائع اقامته في منزلها لفترة استمرت ثلاثة ايام كاملة. وكان رد جيرمين غرير على هذه «اللفتة» التي لا تخلو من الصفاقة المدربة ان نشرت مقالا في الجارديان اشارت فيه الى المخبر الصحافي الهمام بأنه «بزاقة.. تركت وراءها مادة لزجة وقذرة ساحت حتى وصلت الى ممسحة الارجل عند الباب الخارجي».

ولم تكتف غرير بهذا الوصف الموحي الذي اشار اليه كتاب صدر حديثا حول مقالب الصحافة البريطانية خلال عشر سنوات، وانما اقسمت انها ستلجأ الى القضاء اذا ما رأت ان الفرصة مناسبة.

عرف قراء الإنجليزية على التصوف الإسلامي

وفاة إدريس شاه الناشر ومروج الأفكار

توفي هذا الشهر في العاصمة البريطانية الكاتب والناشر الافغاني الاصل ادريس شاه.

ويعتبر شاه احد ابرز الذين اسهموا في نشر التراث العربي والاسلامي بالانجليزية، وذلك عن طريق التركيز على عناصره المشوقة التي تجعله قريبا من اذواق القراء في بريطانيا والبلدان الناطقة بالانجليزية عموما.

وكان قد ركز في دار النشر التي انشأها واطلق عليها اسم (Octagon) اي الشكل المثمن الاضلاع، على نشر القصص المستمدة من تاريخ المتصوفة المسلمين، فاظهر الجانب المشرق من هذا التاريخ واستطاع ان يكسب له انصارا وتلامذة على الرغم مما واجهه من سلبية ابدتها الاوساط الاكاديمية.

ويشار الى ان من ابرز النصوص التراثية التي نشر ترجمة جديدة لها، مشفوعة بمقدمة وافية، قصة ابن طفيل الاندلسي: «حي بن يقظان» التي حاول فيها الفيلسوف العربي الاسلامي البرهنة على ان الايمان بالخالق يولد مع الفرد، وان باستطاعة هذا الفرد ان يكتشف وجود الله بالفطرة قبل التعلم والاكتساب.

وكان ادريس شاه قد اوضح في احدى دراساته ان الدكتور ماكسيموس Maxi-mus الذي يذكر في الفكر اللاتيني خلال القرون الوسطى لا وجود له، وان العديد من الاعمال التي تنسب اليه هي في حقيقتها ترجمات من اعمال الشيخ محيي الدين بن عربي المتصوف الاسلامي الشهير الذي ولد في الاندلس وتوفي ودفن في دمشق وكان لقبه «الشيخ الاكبر» اي الدكتور ماكسيموس باللاتينية!

تاريخ الصحافة التونسية في بحث جامعي

بدأ بمطبعة بريطانية وفرنسي يتقن العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

تعود بدايات الصحافة التونسية كما يشير بحث جامعي أعده عبد الرحمن السكري في جامعة «ذي سيتي» البريطانية إلى عام 1860.

ما مدى دقة هذا التاريخ؟ وكيف يمكن البرهنة على أن الصحافة التونسية قد بدأت في هذا التاريخ المبكر فعلا؟

يشير الباحث إلى أنه على الرغم من محاولة أحمد الباي الأول الذي أعلن انفصال تونس عن الدولة العثمانية، فإنها ظلت من الناحية العملية، حتى بعد ذلك التاريخ، ولاية تأتمر بأوامر الاستانة.

وكما هو معروف فإن الوزير خير الدين المصلح التونسي صمم على أن يجعل من تونس دولة متحضرة في جميع الميادين.

وقد استطاع بذكائه وحسن إدارته تذليل جميع العقبات التي كانت تتمثل في قلة الإمكانيات المالية وحالات التبذير التي أمعن بعض الوزراء بالانغماس فيها.

ولعل من أبرز ملامح إصلاحات الوزير خير الدين قيامه بإعادة تنظيم جهاز الدولة الثقافي، حيث أنشأ مدرسة الصادقية العصرية، وأعاد النظر في جامع الزيتونة ومناهج التعليم المطبقة فيه، وأسس إدارة الأوقاف وغيرها.

وقد اتاح له وجوده في أوروبا فرصة دراسة التقدم الذي أحرزته عن كثب. ذلك أنه أقام في فرنسا وأوروبا ثلاثة أعوام نائبا عن الحكومة التونسية ومدافعا عنها لدى المحكمة الدولية في دعوى أقيمت ضدها. كان ذلك بين عام 1856 وعام 1859. وقد اغتنم الوزير خير الدين فرصة وجوده هناك فوضع اللبنة الأولى في صرح الصحافة التونسية، إذ اتصل بأحد المستشرقين الفرنسيين المقيمين في مرسيليا وهو «كرليتي» محرر ومدير جريدة «عطارد»، واتفق معه على أن يذهب إلى تونس بعد إغلاق مطبعته وإيقاف جريدته، ليقوم بإدارة المطبعة التي ستؤسسها الدولة، وتحرير الجريدة التي تصدرها، وذلك مقابل مبلغ سنوي قدره 20 الف ريال لمدة 15 سنة.

ويوضح الباحث كيف أن التعاقد بين الحكومة التونسية والصحافي الفرنسي تم على هذا الأساس، فقدم الرجل إلى البلاد ليجد فيها مطبعة كان أحد الرعايا البريطانيين قد انشأها بتونس في العام نفسه 1859 فقامت الحكومة بشرائها وباشر الصحافي المنتدب عمله بها.

وبعد أن وفر الوزير خير الدين كل الظروف الطباعية والتحريرية والفنية اللازمة للصحيفة المزمع إنشاؤها صدر العدد الأول من جريدة «الرائد التونسي»، وكان ذلك في الشهر الثامن من عام 1860 أي بعد سنة من تأسيس البريطاني ريتشارد لأول مطبعة في تونس.

وكانت «الرائد التونسي» كغيرها من صحف الولايات العثمانية تصدر أسبوعية في أربع صفحات، باللغة العربية فقط.

كما أنها كانت مجزأة إلى قسمين رئيسيين هما:

الأول: قسم رسمي خاص بنشر أوامر وقرارات الحكومة وكل ما تريد إبلاغه لعامة الناس من أسعار اللحوم والخضار والبقول وغيرها.

الثاني: قسم غير رسمي وهو خاص بنشر الأخبار والأحداث الخارجية خصوصا المتعلقة بالدولة العثمانية او ما له مساس بها. ويضاف إلى ذلك الشؤون الأدبية كالمقالات والقصص والقصائد الشعرية، وهذا ما جعل «الرائد التونسي» جريدة رسمية وشعبية في آن واحد.

ويحاول السكري في بحثه أخيرا التحقق مما إذا كان الكاتب والصحافي المعروف أحمد فارس الشدياق قد أسهم فعلا في تحرير هذه الجريدة بتكليف من صديقه الباي.



جامع الزيتونة: إصلاح مناهجه واكب إنشاء أول جريدة في تونس (أرشيف «الشرق الأوسط»)

الأبيض والأسود

خالد القشطيني

من أقوال الأسبوع

● «نحن نعيش في بيت لحم على مسافة 400 متر من الحدود الاسرائيلية ومع ذلك قضيت سبعة اشهر من الانتظار قبل حصولي على اذن بزيارة القدس».

(منذر البندك، احد نصارى بيت لحم)

● «المشكلة الكبرى التي يواجهها الامريكان، بل وكل العالم اجمع، هي السلوك المذبذب لنتنياهو. لا احد يستطيع أن يعرف ما الذي يريده نتنياهو ولا لماذا. يسمعونه يعطي وعودا للمستوطنين، ثم يكذب ما وعد به، ثم يعود فيؤكد الوعود التي كان قد كذبها».

(المعلق الاسرائيلي شيمي شاليف)

● «عندما ننظر الى روحانية الشرق وننشد العون منها، لماذا لا نبدأ اولا بالمسيحية التي ولدت في الشرق الأوسط»

(د. باترك سوخديو، مدير معهد دراسات الاسلام والمسيحية)

● «الديمقراطية شيء عظيم.. اذا ما تناولناها باعتدال»

(النائب البريطاني بيتر ليف)

● «انني انوي اخراج فلم قصير على درجة من الفظاعة يجعل الناس يتباكون من اجل منعه. وسأقول ما أحلى ذلك!»

(المخرج السينمائي كن رسل تعليقا على الحاجة للرقابة)

● «القيادة السياسية مثل التعليم. انها ترمي الى تغيير لغة الآخرين. اقول ذلك وسأستمر في قول ذلك حتى اسمع الزبائن في الحانة يقولون لي ذلك».

(جون هيوم ـ السياسي الارلندي)

● «مالكو المسدسات ليسوا اكثر خطرا من مالكي مضرب السكواش او الغولف».

(دوق ادنبرة ـ قرين الملكة اليزابيث)

● «ليبيا لا تعتزم تقديم مليار دولار هبة الى فرقان.. انها فقط مليون دولار.. لو كان عندي مبلغ مليار دولار لقدمته للشعب الليبي»

(معمر القذافي)

● «لقد تجاهل الاطباء، الى حد كبير النتائج النفسية التي تترتب على تحويل الرجل الى ماكنة لتزويد الحيامن، والمرأة الى ماكنة لانتاج الاطفال.. اعطتنا الستينات ممارسات جنسية بدون اطفال واعطتنا الثمانينات اطفالا بدون ممارسات جنسية».

(اسرائيل نيسان ـ الاخصائي الفرنسي)

● «اعتمادنا على المساعدات الخارجية الى الابد، يعني قبولنا بابقاء مشاكلنا الى الابد»

(الرئيس الاريتري افورقي)

● «اراد الناس ان يقللوا من انجازات ايفا براون بالقول بأنها كانت مجرد عاهرة استعملت جسمها في الوصول الى القمة. واعتقد انهم يقولون نفس الشيء عني ولكنني لا اعتقد ان بامكان المرأة الوصول الى القمة بمجرد استخدام جسمها».

(مادونا، بطلة فيلم «افيتا» في المقارنة بين نفسها ورئيسة جمهورية الارجنتين السابقة)

تقدم 11 نوعاً أشهرها الحلبي

مطاعم الكباب تنتشر في الرياض

الرياض: من عامر عبد الحي

انتشرت في مدينة الرياض السعودية مطاعم الكباب ضمن مطاعم المشويات التي لا تجد اقبالا من السكان بل ان بعض هذه المطاعم تخصصت في عمل الكباب فقط.

ويقول رشيد عتمة ـ مدير احد هذه المطاعم بشمال الرياض ـ إن الاقبال على تناول الكباب جيد فمنذ ما يقارب ثلاث سنوات لوحظ تزايد طلبات الكباب مما شجعنا على فتح فرعنا الجديد هنا حيث يتخصص مطعمنا بتقديم مختلف انواع الكباب المشوي والذي تقارب انواعه 15 نوعا وهي الانواع التي يرغبها الزبائن.

خلطة سرية

وعن طريقة صنع الكباب يوضح عتمة: بان لحم الخروف النعيمي والذي لا يزيد عمره عن سنة واحدة هو من افضل انواع اللحوم التي تصلح لعمل الكباب بسبب طراوة لحمه ولذته. فبعد احضار اللحم يتم فرمه فرما ناعما ويضاف اليه كمية قليلة من الدهون تصل الى 25 في المائة حتى يصبح له نكهة ثم تضاف اليه البهارات والتوابل التي لا غنى عنها لاضفاء الطعم الخاص والنكهة اللذيذة المشهورة عن الكباب اضافة الى البقدونس والبصل حسب طلب الزبون.

وتعتبر الخضروات المشوية، كالباذنجان والكوسا والبندورة والفليفلة من الضروريات والاساسيات التي تقدم مع الكباب اضافة الى السلطات والمقبلات الاخرى.

ويشير عتمة الى ان 90 في المائة من رواد المطعم من السعوديين بينما يمثل اللبنانيون والسوريون 10 في المائة من رواد المطعم مضيفا بان نسبة مبيعات مطعمه اليومية تتراوح بين 65 ـ



الكباب المشوي يشهد اقبالا متزايدا في السعودية - (تصوير عبد الله سعيد الغامدي)

75 كيلوجراماً من الكباب المشوي بالاضافة الى ما يقارب من 45 كيلوجراماً من كباب الدجاج (شيش طاووق) الذي يفضله البعض باعتباره من الوجبات الخفيفة والخالية من الدهون، كما تفضل العائلات انواع الكباب الخالية من الشطة والبهارات الحارة بينما يفضلها الشباب حارة بالفليفلة.

ولم يقتصر الاهتمام بالكباب على اخذ طلبات فردية وعائلية من المطاعم المتخصصة بل ان بعض المطاعم تتلقى طلبات لاقامة ولائم وحفلات للشواء في القصور والمخيمات البرية والاستراحات يكون الكباب هو سيدها ويقدر صاحب احد المطاعم مثل هذه الولائم بحوالي 20 حفلا ووليمة شهرية مما يعني ان هناك تحولا في البرنامج الغذائي للاسر السعودية التي كانت حفلاتها وولائمها تقتصر على الارز مع اللحم وبعض الاكلات الشعبية حيث ان مثل هذه الولائم تعني ان السعوديين بداوا بالاهتمام بهذا النوع من الوجبات المشوية.

ويقول سعيد الغامدي احد رواد مطاعم الكباب بان الكباب يعتبر من الوجبات الحديثة واللذيذة والتي بدا المجتمع السعودي باستهلاكها وخصوصا في اجازة نهاية الاسبوع واثناء طلعات الخلاء حيث يفضل الاطفال الكباب عن طريق فطائر الكباب بينما يفضلها الكبار عن طريق الصحون المشوية وتكمل روعة اكلها مع الخبز الاسمر والحمص.

ويفضل عبد العزيز الصالح (طالب جامعي) الكباب في الوجبات الليلية لانه «قريب من اذواقنا وعادات الطبخ العربية».

ويقول بانه يحرص دائما مع زملائه على تناول الكباب على الاقل مرتين في الشهر، كما تستمتع بتناول هذا النوع من المشويات في الرحلات البرية.

انواع الكباب

وتقدم مطاعم الرياض انواعا مختلفة من الكباب مصنوعة من لحم الضأن والدجاج والسمك. فمن لحم الضأن هناك 11 نوعا من الكباب يتم تقديمها للزبائن وهي: كباب حلبي، كباب اسطنبولي، كباب عنتبلي، كباب خشخاش، كباب باذنجان، كباب اورفلي، كباب فطر، كباب كوسا، كباب بطاطس، كباب توشكا.

كما ان هناك نوعا واحدا من الكباب يصنع من لحوم الدجاج وآخر من السمك.

عرب وعجم

الأميرة آن — عبد الله الغنيم

● **توركقول قورتتكين** السفير التركي لدى السعودية قام بزيارة لمكتبة الملك فهد الوطنية في الرياض حيث استقبله **علي بن سليمان الصوينع** امين المكتبة ونائبه **عجلان بن محمد العجلان**.

وقد رافق السفير كل من عمر اسنيل الملحق العسكري بالسفارة ولطيف آتس الملحق التعليمي.

● **الدكتور عبد العزيز بن صقر الغامدي** رئيس المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض التقى **الدكتور ايجور ميليجوف** سفير روسيا الاتحادية لدى السعودية وقدم له شرحا عن دور المركز في خدمة الاجهزة الأمنية في الدول العربية ودوره على الصعيد العالمي.

● **الأميرة آن** الابنة الوحيدة لملكة بريطانيا اليزابيث الثانية تحضر يوم الاربعاء 15 يناير (كانون الثاني) المقبل حفل توزيع جوائز مجلس صادرات للملابس البريطانية الذي سيقام في فندق رويال لانكستر بلندن.

● **عبد الله الغنيم** وزير التربية الكويتي يرعى غدا تكريم المتفوقين من الخريجين والطلبة الدارسين في الخارج على مسرح المدارس الخاصة بمنطقة حولي.

● **الدكتور محمد بن ابراهيم الجار الله** وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي يفتتح غدا الحملة الثانية للتبرع بالدم التي يشارك بها منسوبو الوزارة لتقديم خدمة للمرضى المحتاجين للدم، ويشرف عليها **صالح بن عبد الرحمن السويدان** مدير عام العلاقات العامة والاعلام بالوزارة.

● **اللواء طلعت مسلم وعبد الإله بلقزير ومعن بشور** يشاركون في ندوة ينظمها مركز العودة الفلسطيني في لندن يوم الاثنين السادس من يناير (كانون الثاني) المقبل بعنوان «فلسطين ومأزق التسوية.. رؤى عربية».

● **خالد المدادحة** وزير الدولة للشؤون الخارجية الاردني التقى امس محمد علي سبحاني السفير الايراني الجديد في الاردن وتسلم منه نسخة من اوراق اعتماده.

● **الدكتور تسانسلاو باولاك** تقرر تعيينه سفيرا فوق العادة ومفوضا لبولندا (غير مقيم) لدى الاردن.

ماراثون للجمال في العيون المغربية

الرباط: «الشرق الأوسط»

تحتضن العيون، كبرى مدن الصحراء المغربية، يوم 24 فبراير (شباط) المقبل «ماراثون للجمال» بمشاركة 400 متسابق، ليتحطم الرقم القياسي السابق الموجود في حوزة الامارات العربية بمجموع 320 متسابقا.

وذكرت مصادر مغربية أن هذه المسابقة التي ستقام بمناسبة الأسبوع الاجتماعي والثقافي والاقتصادي لمدينة العيون، في اطار الاحتفال بذكرى عيد العرش المغربي، ستجرى عبر مسافة 15 كيلومترا في ضواحي العيون. وأكدت المصادر أن الجمال المشاركة في هذا الماراثون كلها من الأصناف المحلية التي تعيش في الصحراء المغربية. ويخصص المنظمون لهذه المسابقة جائزة الحسن الثاني الكبرى، التي لم يكشفوا بعد عن طبيعتها ولا قيمتها المالية.

الإعلان عن تأسيس جمعية أردنية لعلم الاجتماع

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن في عمان اخيرا عن تاسيس الجمعية الأردنية لعلم الاجتماع، وهي جمعية تطوعية يهدف منها النهوض بسوية علم الاجتماع. وانتخب الدكتور ابراهيم عثمان (استاذ علم الاجتماع في الجامعة الأردنية) رئيسا لها.

وتهدف هذه الجمعية الى تنظيم مهنة علم الاجتماع وتطوير اخلاقياتها والنهوض بها وتنمية المجتمع الأردني من خلال البحث العلمي الاجتماعي النظري والتطبيقي، وتطوير علم اجتماع عربي ينطلق من دراسة الواقع الأردني والعربي والعالمي.

وكما يقول الدكتور ابراهيم عثمان ستعنى هذه الجمعية بتحقيق اهدافها المذكورة من خلال دعم الدراسات والترجمات والبحوث الاجتماعية وتنظيم المؤتمرات العلمية والندوات في الموضوعات ذات العلاقة.

وعضوية الجمعية لحملة الدكتوراه في علم الاجتماع وعضوية الشرف تمنح لمن قدم اسهامات بارزة في مجال النشر في علم الاجتماع او العمل الاجتماعي التطوعي.

الاثنين المقبل في القاهرة توزيع جوائز مسابقة الشخصية الكرتونية العربية

القاهرة: من عكاشة ابو الدهب

تختتم الاثنين المقبل مسابقة تصميم وابتكار الشخصية الكرتونية للطفل العربي التي ينظمها المجلس العربي للطفولة. ويوزع الأمير طلال بن عبد العزيز في الختام الجوائز على الفائزين في المسابقة التي استمرت أكثر من ستة اشهر، وشارك فيها اكثر من 200 فنان وكاتب من عشر دول عربية منها مصر والسعودية وسورية والأردن وتونس والبحرين والعراق ولبنان والسودان. وقدم المشاركون اكثر من 250 تصميما متنوعا تحمل أفكارا نابعة من البيئة العربية في اول تجربة يقوم بها المجلس.

وتعتبر التجربة محاولة لترسيخ الشخصية العربية التي تحمل عناصر الإبهار والتشويق والاثارة للطفل ويمكن استخدامها في الأعمال الفنية والأدبية خاصة أفلام التحريك، بدلا من الرموز الأجنبية التي تركت تاثيرها السلبي في عقول ووجدان الطفل العربي.

ورصد المجلس جوائز قيمتها 42 الف جنيه مصري للمسابقة، وادت النتائج النهائية للمسابقة التي اشترك في تحكيمها نخبة من الخبراء والاكاديميين المتخصصين من مختلف الدول العربية الى حجب الجائزة الأولى وقيمتها عشرة آلاف جنيه لاتاحة الفرصة امام الفنانين لابداع المزيد من الأعمال الفنية والافكار المستوحاة من البيئة والقادرة على منافسة الرموز الأجنبية ليلتف حولها الأطفال. وضمت قائمة الفائزين بالمسابقة عماد الدين عبد السلام الفائز بالجائزة الثانية وقيمتها سبعة آلاف جنيه وعبد العال حسن عبد العال بالجائزة الثالثة وقيمتها خمسة آلاف جنيه وكلاهما من جمهورية مصر العربية. أما الجوائز التشجيعية وقيمة كل منها الفا جنيه ففاز بها لجنية الأصيل من سورية ووليد احمد نايف من العراق وناهد حسن ونجوى شلبي وفايز نوار وهناء رشاد ومصطفى الفرماوي والمهندس حليم فهيم والطفل أيمن الهاكع وهم من مصر.

مشروع كويتي لإنتاج وقود خال من الرصاص

الكويت: «الشرق الأوسط»

بدأ معهد الكويت للابحاث العلمية في تنفيذ مشروع طموح لدراسة امكانية انتاج وقود خال من الرصاص.

ويمتد المشروع الذي تقوم باجرائه دائرة العلوم البيئية في المعهد، وتموله مؤسسة الكويت للتقدم العلمي الى عام كامل، يتم خلاله عمل تقييم شامل لتاثير المواد العضوية المتطايرة في نوعية الهواء، اضافة الى تجهيز المعلومات الضرورية للتخطيط الانشائي في دولة الكويت.

من جهته اشار الباحث في المعهد الدكتور احمد عيسى الى ان المشروع يعد الأهم من نوعه، اذ يتعرض لأول مرة الى متوسط تركيز المواد العضوية المتطايرة ـ السرطانية، وغير السرطانية على مدى 24 ساعة، ويغطي المناطق السكنية.

واوضح أن الوقود المستخدم حاليا والذي يحتوي على الرصاص، له مشكلاته الصحية، اذ ان الرصاص يزيد من تركيز غاز ثاني اكسيد الكربون والنيتروجين الذي يتحد مع الدم بمعدل يزيد الف مرة عن معدل اتحاد الاكسجين في الدم، لذا تقل نسبة الاكسجين في الدم ويحدث الاختناق.

ومن المقرر ان يستخدم في تنفيذ هذا المشروع اسلوب خاص وحديث، لجمع عينات المواد العضوية المتطايرة، واستعمال وعاء خاص لجمعها من الجو المحيط وانشطة المرور والبحيرات النفطية. كذلك سوف يحدد المشروع المناطق المعرضة لتركيزات اعلى من غيرها، الأمر الذي يساعد مسؤولي عمليات التخطيط الانشائي في تحديد الاماكن السكنية والمناطق الصناعية، وتحديد الكثافة السكانية والانشطة الصناعية والتجارية الصغيرة، بالاضافة الى تحديد كمية الملوثات المنبعثة من المصانع المختلفة والزام هذه المصانع باتباع عمليات المعالجة اللازمة وخفض مستويات الملوثات.

واشار الدكتور عيسى الى ان مشكلة تلوث الهواء تختلف عن مشكلة تلوث المياه او النباتات او التربة التي يمكن معالجتها مهما كان تركيز الملوثات فيها، اما تلوث الهواء فلا يمكن معالجته باي حال من الاحوال، طالما انبعثت هذه الملوثات من مصادرها الى الهواء الخارجي.

ودعا الى وضع التشريعات الخاصة، والتي يتم بمقتضاها تولي جهة علمية مختصة دراسة تركيز الملوثات المنبعثة من مداخن المصانع ومطابقتها بالحدود المسموح بها.

وشدد الدكتور عيسى على ضرورة تقييم ملوثات الهواء بصورة مستمرة وتحديد جميع مصادرها، نظرا لخطورتها المباشرة، وانتشارها في بعض الحالات الجوية مثل حالة الانعكاس الحراري التي تحدث عندما تكون درجة حرارة الطبقات العليا اعلى من درجة حرارة الارض، قد يؤدي الى كارثة بيئية حقيقية، مثل تلك التي شهدتها لندن عام 1954 وتسببت في وفاة 4000 شخص.

اخبارهم في كل مكان

● نخبة من الحرفيين التقليديين المراكشيين يشاركون في معرض جماعي لمنتوجات الصناعة التقليدية يقام في الهواء الطلق بساحة جامع الفنا في مراكش ويستمر حتى الخامس من يناير (كانون الثاني) المقبل، ويشمل هذا المعرض منتوجات من الجلد والخشب والمعادن والنسيج والزرابي والحلي.

● **عبد العزيز بن عبد الله** عضو اكاديمية المملكة المغربية يلقي مساء الاثنين المقبل محاضرة في مركز التوثيق والمعلومات المتعدد الوسائط في الرباط حول موضوع «تاريخ الحضارة والفلسفة والفكر واللغة والعلوم الاسلامية الحديثة».

● المهندس المغربي **الامين الدمناتي** يقيم معرضا تشكيليا في رواق النخيل بملعب الجولف في مراكش من 24 من الشهر الحالي وحتى الثاني من يناير (كانون الثاني) المقبل، وكان الدمناتي قد اقام معرضا مماثلا في رواق باب الرواح في الرباط.

● **وداد يحيى لال**، المحاضرة في كلية اللغة العربية بجامعة ام القرى بمكة المكرمة، حصلت على درجة الدكتوراه بدرجة امتياز عن رسالتها التي كان موضوعها «مدني الاريب من حاصل مغني اللبيب لمحمد العيزري ـ دراسة وتحقيق وتعليق»، أشرف على الرسالة الدكتور **عبد الرحمن محمد اسماعيل** وناقشها الدكتور **صالح بن سليمان الوهيبي** من جامعة الملك سعود والدكتور **حسن بن موسى الشاعر** من جامعة أم القرى.

مواليد

● **محمد جمال لبني**، نائب القنصل السعودي العام بنيويورك، رزق وحرمه مولدة انثى اسمياها «دنيا»، لتنضم الى اخيها **جمال** واختها **ريم**. وجرت الولادة بمستشفى لينوكس هيل بمدينة نيويورك، ومن الله على الوالدة والمولودة بالصحة والعافية.

● **محمد مبارك البارقي** صاحب مكتبات الدار في الرياض رزق وحرمه مولودة سمياها «غادة» انضمت الى اشقائها **عبير وخلود ورائد** ومهند.

● **صلاح السيد النجار** من اسرة هيئة قناة السويس المصرية رزق وحرمه مولودة هي باكورة زواجهما اتفقا على تسميتها «الاء».

وفيات

● **الجالية المغربية المقيمة في واشنطن**، اقامت اخيرا حفلا تابينيا للمطرب والملحن المغربي الراحل احمد جبران، الذي توفي في احد مستشفيات واشنطن وتم دفنه في مقبرة المسلمين لمنطقة العاصمة الاميركية نزولا عند رغبة اسرته. وقد شيعت جنازة الراحل احمد جبران بحضور اعضاء عائلته وعدد كبير من اصدقائه وكذا بحضور عبد الرحيم بيوض المكلف بالشؤون القنصلية بسفارة المملكة المغربية بواشنطن وممثلي عدد من المصالح بالسفارة وممثل جمعية المغاربة بالولايات المتحدة وبعض افراد الجالية المغربية الذين رافقوا موكب الجنازة. ويعتبر جبران من رواد الاغنية المغربية المعاصرة الى جانب الراحلين احمد البيضاوي ومحمد فويتح، وقد غادر الدار البيضاء في مطلع السبعينات ليقضي 25 عاما من عمره في الولايات المتحدة الاميركية.

منافق افندي



عددهم تجاوز 100 ألف شخص

المغاربة أكبر جالية أجنبية في إسبانيا



مهاجرون مغاربة في احدى الطرق الاسبانية خلال موسم الاجازات (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الرباط: «الشرق الأوسط»

ذكر باحث إسباني في شؤون الهجرة أن الجالية المغربية أضحت أكبر جالية أجنبية في إسبانيا حيث يزيد عدد افرادها عن مائة الف شخص.

وأوضح بيرنابي لوبيز غارسيا الأستاذ بالجامعة المستقلة بمدريد في تصريح صحافي أن الجالية المغربية تجاوزت ابتداء من 1993 نظيرتها البريطانية التي كانت حتى ذلك الحين تمثل اكبر جالية اجنبية في إسبانيا.

وأوضح لوبيز غارسيا الذي حضر مؤخرا بالمغرب حفل تقديم كتاب «أطلس الهجرة المغاربية باسبانيا» أن الجالية البريطانية التي

واضاف الباحث أن عدد المهاجرين المغاربة المقيمين بصفة قانونية في إسبانيا بلغ 75 الف شخص في نهاية 1990 ينضاف إليهم حوالي عشرة آلاف شخص سووا وضعهم القانوني، فيما لا يزال قرابة 20 الفا يقيمون بصفة غير قانونية.

واشار الى أن الهجرة المغربية سجلت في السنوات الأخيرة ارتفاعا ملحوظا في عدد النساء خلافا لباقي الجاليات الأجنبية حيث يشكلن في الوقت الراهن ربع الجالية المغربية في إسبانيا ويعملن في قطاع الخدمات المنزلية، أما الرجال فيمتهنون اعمالا في قطاعي الزراعة والخدمات ومعظمهم عمال مؤقتون. وتعتبر مناطق مدريد وكتالونيا

يعرف بالاقتصاد الموازي.

وقال الباحث إنه بالرغم من أن 60 في المائة من أفراد الجالية المغربية قدموا من شمال المغرب ولهم إلمام باللغة الاسبانية فإن اللغة لاتزال المشكل الرئيسي الذي يحول دون اندماج تام لهذه الجالية داخل المجتمع الاسباني.

واستبعد لوبيز غارسيا أن يكون كره الأجانب عاملا آخر يحول دون الاندماج معللا ذلك بعدم وجود حزب يميني متطرف في اسبانيا على خلاف دول أوروبية أخرى مما يؤكد أن العنصرية لم تتنامى بعد على حد قوله.

واضاف في هذا الصدد أن مسألة الهجرة لم تتحول بعد الى قضية للجدل الانتخابي على غرار ما يحدث

تبناها الاتحاد العام للأطباء البيطريين العرب

دعوة لإنشاء شبكة معلومات حول الصحة الحيوانية بالوطن العربي

صنعاء: من عادل السعيد

دعا الاجتماع الدوري الثاني للاتحاد العام للاطباء البيطريين العرب والذي عقد اخيراً بصنعاء، الى ضرورة العمل على تنمية الثروة الحيوانية في الوطن العربي بكافة الوسائل المتاحة، عبر إكثارها وتحسين إنتاجها ونوعيتها، بالاستفادة من التقنيات الحديثة كالهندسة الوراثية وغيرها من التقنيات العلمية لتحقيق هذه الغاية. كما دعا الى الاهتمام بالسلالات الحيوانية المحلية وبصناعات الانتاج الحيواني كالدواجن والاسماك والماشية واستصدار القوانين والتشريعات التي تكفل الحفاظ على المراعي الطبيعية والاغطية النباتية.

وطالب الاجتماع الذي جرت مداولاته على مدى ثلاثة ايام بمشاركة وفود تمثل خمس دول عربية هي الاردن، والعراق، وفلسطين والسودان بالاضافة لليمن البلد المستضيف بالعمل على انشاء جمعيات بيطرية تتولى القيام برعاية الانشطة الطبية والعلمية للاطباء البيطريين العرب للمساعدة في رفع مستوى وكفاءة المهنة. واوصى المشاركون في الاجتماع بانشاء شبكة معلومات عن قضايا الصحة الحيوانية في الوطن العربي وعن الامراض السارية والمستوطنة والمتناقلة بين الانسان والحيوان، بهدف توفير الاجراءات الوقائية اللازمة، اضافة الى التاكيد على اهمية تعزيز دور المحاجر البيطرية لتطبيق تعليمات التنقل العالمي للحيوانات، خاصة في نقاط العبور البرية والبحرية والجوية مع الاهتمام بتدريب وتاهيل الكوادر الوسيطة.

وكانت اوراق العمل التي قدمت لاجتماع البيطريين العرب والمتعلقة بالثروة الحيوانية قد شملت ايضاً وضع الخيول العربية وتربيتها والامراض التي تصيبها، واوصت في

الخيول بالتغريب والانتخاب.

كما ناقش الاجتماع من خلال فعالياته العلمية اوضاع الصحة الحيوانية والبيئية العربية، وافاق برامج الصحة الحيوانية في الوطن العربي والمحاجر البيطرية ودورها في الحفاظ على الثروة الحيوانية والصحة العامة وغيرها من القضايا المتصلة بالطب البيطري.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The International Daily Newspaper Of The Arabs

جريدة العرب الدولية

تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران، الرياض، جدة، الكويت، الدار البيضاء، القاهرة، بيروت، فرانكفورت، مارسيليا، لندن، نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 2)

بسم الله الرحمن الرحيم - الجمعة 17 شعبان 1417هـ - 27/12/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6604

London - Friday - 27 December 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6604

الجامعات الأميركية تطرد شكسبير من مناهجها

لوس انجليس: من سانفورد بينسكر *

وجدت جامعة جورج تاون نفسها، الربيع الماضي، غارقة في خلاف وجدل بعد قرار قسم تدريس اللغة الانجليزية باسقاط شرط دراسة الراشدين لـ«المؤلفين العظام». والمؤلفون العظام في عرف هذه الجامعة وغيرها، هم أناس من طراز وليام شكسبير، وجيفري تشوسر، وجون ميلتون. وكان الاشتراط ان يدرس الراشدون اثنين من هؤلاء بعمق. لكن هذا الشرط حذف الآن.

وابتداء من منهاج عام 1999، لن يُفرض على الطلاب قراءة اي واحد من هؤلاء، بل لديهم حرية الاختيار من طائفة واسعة من المناهج المنتقاة مثل «سجن الأدب» و«تاريخ ونظرية الجنسية».

وحين احتج الكثيرون على ذلك في واشنطن، ردت الجامعة قائلة ان اساتذة الادب الانجليزي انما يسايرون الميل العام في البلاد. وهذا الدفاع صحيح، فهناك دراسة صدرت عن هيئة الوميني الوطنية تؤكد ذلك. لكن هذا الوضع يثير الغضب والقلق وبخاصة دراسة الراشدين للانجليزية بدون شكسبير.

فقد تواصلت الحوارات والنقاشات حول «الانفتاح» و«تخفيف الضوابط» بقلب واجف، لا لان ما يقراه الطلاب راسخ كما الحفر في الجرانيت، بل لان الاعتراض على المؤلفين العظام نابع من دوافع سياسية ومصالح انانية.

ولم تعد القضية تدور حول ما ينبغي للطلاب الراشدين ان يقرأوه ليتثقفوا بالانجليزية، بل ماذا يحب استاذ معين ان يستكشف والنتيجة ان 23 من 70 معهدا تفرض قراءة شكسبير.

واذا ما غاب «الملك لير» او «هاملت» عن ناظري الطلاب الراشدين، فما الذي سيطلعون عليه بدل ذلك؟

الجواب هو «دراسة الثقافات»، وهذا تيار لا علاقة له باي ثقافة ولا باي دراسة. ففي كلية باودوين مثلا هناك كتاب مقرر بعنوان «مدخل للنظرية الادبية من خلال الثقافة الشعبية».

ويفترض بهذا الكتاب ان يعلمهم النظرية «البنيوية، والتفكيكية، والانثوية، والتحليل النفسي، والمنهج التاريخي الجديد، وادب الافارقة الاميركان، ونظرية الشواذ، اناثا ونكورا». ولعله من بين الكتب الاكثر مبيعا على غرار المسلسلات التلفزيونية وافلام هوليوود واشرطة الفيديو وتسجيلات الموسيقى.

ويخلو هذا الكتاب من اي مرجع كلاسيكي، بل انه يخلو من اهم كاتب بالانجليزية: شكسبير. الانكى من ذلك انه لو قرر الطلاب دراسة نصوص انجليزية كلاسيكية، فإن الاساتذة يدفعونهم الى مطالعة «ادب الحرفيين والشغيلة» او نصوص قروسطية او من عصر النهضة تدور حول الاوضاع الاجتماعية او الممارسات الجنسية، دون تناول قصيدة او مسرحية، او اي جزء من الادب.

وهكذا يحاط الطلاب بما يسمى بالثقافة الشعبية. ولكن حين يكبر هؤلاء الطلاب لا يعودون يهتمون بمادونا في حين ان نصوصا شكسبيرية مثل «صاع بصاع» او «حلم ليلة صيف» لا تفقد اثرها.

وفكرة الخبراء التربويين مفادها ان: «لا بد اننا ننفق الاموال الآن لتجهيل الطلاب بالانجليزية وآدابها. وعلى الآباء الذين ينفق الواحد منهم 100 الف دولار على تعليم ابنه او ابنته، ان يتوقفوا ويفكروا مليا بما يحصل».

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور»



الأصلة

عمال فليبينيون في حديقة الحيوان بمانيلا يلعبون بأصلة (تنين البر) مقابل أجر لمشاهدة هذه الفقرة ضمن برنامج ترفيهي لزوار حديقة الحيوان، وذلك في اطار الاحتفالات بمقدم العام الميلادي الجديد (رويتر)

صباح الخير

سمير عطا الله

امرأة الصحراء

معظم الذين لعبوا ادوارا رئيسية في العالم العربي، قبل نهاية الحرب العالمية الاولى، لم يكونوا عربا. اسماء كثيرة علقت في ذاكرة التاريخ لرجال جاءوا من تركيا او روسيا او اوروبا وتركوا اثرا ما فيما كانت المنطقة في مخاضها الكبير. ونساء قليلات. وكانت اشهر تلك النسوة غيرترود بل، اول امرأة تعينها بريطانيا في منصب المعتمد السياسي، واول امرأة تنال المرتبة الاولى في التاريخ في جامعة أوكسفورد.

كتب كثيرة صدرت عن غيرترود بل في أميركا وبريطانيا. كذلك ذكرها الريحاني بانبهار وافتخار، يوم قابلها في بغداد. والغريب انه لم يزل هناك متسع لمزيد من الكتب كما نعرف من الاصدار الاخير «ملكة الصحراء» لكاتبته جانيت والاك. لكن لا جديد في سيرة المستعربة التي اقدمت على الانتحار حين شعرت ان دورها في العالم العربي قد انتهى، قبل ثلاثة ايام من بلوغها الثامنة والخمسين. كانت حياتها الخاصة حياة عزباء غامضة وبعيدة عن الناس. وقد ارادت وهي بعد في اوكسفورد الزواج من اريستوقراطي مفلس غير ان اهلها منعوها عن ذلك. ويبدو انها لم تعد تريد الزواج من بعده.

انصرفت غيرترود بل بعد هذه الخيبة العاطفية الى تسلق الجبال في الالب ثم ذهبت لتكرس حياتها للصحراء، رحالة مغامرة في عالم لم يألف سيدة حاسرة في تحديات الرجال. وقد بدأت رحلتها الطويلة في القدس اوائل هذا القرن ثم سافرت الى تدمر وجبل الدروز ودمشق وقامت في العام 1913 ـ 1914 برحلة صعبة الى حائل في حماية شيوخ الحويطات الا انها اسرت لمدة 15 يوما ثم افرج عنها. ويقال ان نصائحها الى «لورانس العرب» لعبت دورا اساسيا في خططه وفي دوره في «الثورة العربية»، الا انها شعرت، كما شعر لورانس، بأن العهود التي قطعتها بريطانيا للعرب قد نكثت.

اقدمت «بل» على الانتحار في العام 1926، كما فعل لورانس نفسه. وكان من ابرز الرحالة (والعاملين السياسيين) في تلك المرحلة برترام طوماس الذي كان بين اول من عبر الربع الخالي. كما وضع كتابا عن رحلة على ظهور الابل من مسقط الى ظفار بعنوان «ندير وسفر في الجزيرة العربية». وفي هذا الكتاب يتحدث عن «مجلس» غيرترود بل في بغداد. يقول:

«مرت الاشهر الاولى من 1920 بسرور في بغداد. فقد كانت هناك، على سبيل المثال، عصريات بعد ظهر الاحاد مع الانسة غيرترود بل التي كنا نلتقيها عقب رحلات ركوب الخيل في الصباح، التي غالبا ما كانت ترافقنا فيها تلك السيدة المميزة. كانت تلك العصريات تعقد في حديقة الانسة بل، وتدعى اليها النخبة السياسية في بغداد، وهي مجموعة من اولئك الذين كانوا في معسكر الامير فيصل، امير سورية. وكانت اللقاءات تتحول الى حوارات حرة يقول خلالها الشبان العرب آراءهم في اتفاقات سايكس ـ بيكو والصهيونية ووعد بلفور والاعلان الفرنسي ـ البريطاني وفي الموصل والمسألة التركية، كما يعبرون عن طموحاتهم الحقيقية».

كان ذلك العام 1920! كانت يومها، الاراء في كل الاشياء، تقال في حديقة المعتمد ـ او المعتمدة ـ السياسي البريطاني نفسه.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

استريكس وبلزاك!

«فيكتور هوجو»، «أميل زولا»، «ألبير كامو»، «أونوري دي بلزاك»..الخ.. كلها اسماء مشهورة في عالم الادب. لكن هل نصدق ان الطلبة في بريطانيا لا يعرفون شيئا عن هؤلاء الكتاب الفرنسيين المشهورين. ان معرفتهم بالشخصية الكرتونية المسماه «استريكس» اكثر من معرفتهم بكتاب اشهر الاعمال الادبية مثل «مدام بوفاري» او «البؤساء».

في دراسة نشرتها صحيفة «الصنداي تايمز» عن مدى اهتمام الطلبة بالكتاب ومدى معرفتهم والمامهم بالثقافات الاخرى وخصوصا الثقافة الفرنسية اتضح ان الطلبة الانجليز هم اكثر الطلبة في العالم جهلا بالثقافة الفرنسية.

واتضح من الدراسة ان هناك واحدا من كل اربعة في بريطانيا يقرأون للكتاب الاجانب. بينما تصل النسبة في اسبانيا الى 50% وفي فرنسا الى 30% وان نسبة الذين يقرأون الاعمال الكلاسيكية بانتظام لا تتعدى 8% في انجلترا بينما تصل في فرنسا الى 33%.

وبالنسبة لقراء الادب الفرنسي اشارت الدراسة الى ان الطلبة في ايطاليا يعتبرون «بودلير» هو افضل كاتب بالنسبة لهم، اما الالمان فيفضلون «سارتر» بينما الاسبان يفضلون «موليير». لكن الطلبة في بريطانيا لا يفضلون اي واحد من هؤلاء، فالشخصية المحببة والمفضلة لهم هي شخصية «استريكس» الكرتونية. لكن لماذا؟

يقول البروفيسور «جون ستالورثي» استاذ الادب الانجليزي بجامعة اكسفورد: ان السبب في هذا يرجع الى عدم المام الشعب الانجليزي باللغة الفرنسية، خصوصا ان دراسة اللغة الفرنسية والادب الفرنسي من اصعب الدراسات في انجلترا على الاطلاق. فتعلم هذه اللغة يستغرق وقتا طويلا عن تعلم اي لغة اوروبية اخرى.

وبما تجد ان بعض الطلبة البريطانيين يقرأون «لشكسبير» ولكن من غير المحتمل ان يقرأوا كثيرا لـ «سرفانتس» الاسباني او «جوته» الالماني. ويقول «يان ميوليني» منظم او معرض للكتاب الفرنسي بالمعهد الفرنسي ببريطانيا: ان جزءا كبيرا من جهل البريطانيين بالثقافة الفرنسية يقع على عملية النشر. فالناشرون الفرنسيون اكثر تفتحا على الثقافة العالمية واللغات الاجنبية. اما في بريطانيا فمن الصعب ان يقامر ناشر بطبع وتوزيع كتاب فرنسي، مما اضعف من انتشار الكتاب الفرنسي في انجلترا.

وعندما سئل الطلبة في فرنسا عن اسم الكاتب الانجليزي الذي يفضلون القراءة له، اجاب 5% منهم على الفور بانه «شكسبير»، واجاب 22% منهم انهم يفضلون «اجاثا كريستي»، و12% منهم انهم يفضلون «اوسكار وايلد» وبالنسبة للكاتب «سلمان رشدي» فهم يعرفونه جيدا لعدة اسباب، لكن ليس من بينها كتاباته. واخيرا اشارت الدراسة الى ان الطلبة في بريطانيا هم اقل طلبة في أوروبا يهتمون بالشعر، فقد وصلت نسبة المهتمين بقراءة الشعر الى 8% فقط وذكر اغلبية الطلبة ايضا انهم يستطيعون من خلال التلفزيون الحصول على قدر كاف من المعلومات مثل الكتاب تماما.

ترى.. ماذا يقرأ الطلبة في بلادنا؟

انتحار 68 شرطيا في عام 96 بفرنسا

باريس: من بوعلام رمضاني

اعلنت وزارة الداخلية الفرنسية عن انتحار 68 شرطيا هذه السنة، وسبق لها ان نبهت من ظاهرة انتحار رجال الشرطة في اول تقرير اصدرته في فبراير (شباط) من عام 1992.

ويذكر أن الرئيس الفرنسي جاك شيراك بعث برسالة تعزية للسيدة كاترين فولكمان زوجة الشرطي بيتر الذي انتحر في شهر يوليو (تموز) من عام 1994. ولقد فوجئت السيدة برسالة الرئيس الذي قالت عنه «انه ليس رجلاً سياسياً فقط بل يحمل قلبا طيبا ايضا ولقد تاثرت كثيرا برسالته» تعميقا لاعترافها بمبادرة الرئيس.. ألفت السيدة فولكمان كتابا اصدرته حديثا بعنوان «طفلان من وراء القضبان» وارسلت اول نسخة للرئيس شيراك موقعة بخط يدها... ويتحدث الكتاب عن زوجها الشرطي الذي انتحر تاركا ابنيه مسجونين في احدى غرف البيت بدون مأكل ولا مشرب.

ساهم الدكتور بيار هنري سيكالدي طبيب الشرطة الوطنية في تحرير التقرير وكان من المبادرين الاوائل الذين نبهوا الى خطورة واحتمال تطور ظاهرة الانتحار بشكل مرعب، ودرس شخصيا ملف 28 حالة انتحار تمت في صفوف رجال الشرطة ما بين 1987 و1992: «لقد لاحظت ان عددا غير قليل من رجال الشرطة كانوا يعانون من اضطرابات نفسية حادة قبل التحاقهم بسلك الشرطة، كما ان المشاكل التي يعانون منها ساهمت هي الاخرى في دفع بعضهم الى الانتحار، وعليه يجب معالجة هذه المشاكل بدون انتظار».

وقال الدكتور سيكالدي «ان التردد في معالجة خطورة الأمر، تسبب في ارتفاع نسبة الانتحار».

ولقد تقدم باقتراحات عملية الا انها لم تؤخذ بعين الاعتبار على حد تعبيره: «من بين هذه الاقتراحات توظيف اطباء واخصائيين في علم النفس ومساعدات اجتماعيات.

وهذه السنة.. تم توظيف 3 فقط من بين 100 طبيب مفترض واكثر من عشرين اخصائيا في علم النفس».

ومن الاقتراحات التي تقدم بها ايضا تحسين وضعية الاتصال الداخلي في صفوف رجال الشرطة الفرنسية ودعم الميزانية واعادة تنظيم مهنة رجال الشرطة.

ومن جهته قال جيرار بوابيه الكاتب العام لنقابات الشرطة الفرنسية ان السبون الشاسع الذي يفصل بين مصالح الشرطة والشبكة الطبية، وحتى التاطير، يعاني في نظره من انكسارات داخلية وليست هناك علاقة تعاون بين رجال الشرطة العاديين والضباط المحافظين: «يستحيل التحدث عن القضايا الشخصية ونقاط الضعف بين رجال الشرطة.. وأحد رجال الشرطة الذين انتحروا اخيرا كان منضبطا».

وتحدث الدكتور ميشال دوبو الاخصائي عن الظاهرة بدوره وقال: «ليس الشرطي كشرطي هو الذي ينتحر، بل انه الانسان الذي يعاني من مشاكل يومية عديدة».

لتأمين منطقة قناة توشكي

قسم شرطة مسطحات مائية في مصر لحماية البيئة في جنوب الدلتا

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد اللواء عبد الوهاب الوتيدي مدير شرطة المسطحات المصرية انه تم انشاء قسم شرطة مسطحات يتولى تأمين منطقة قناة توشكي ويبدأ العمل بهذا القسم مع بداية انشاء المجرى المائي وبداية الحياة في المنطقة الواقعة في الدلتا الجنوبية، وترعة الشيخ زايد لاستصلاح نصف مليون فدان، مشيرا الى ان دور شرطة المسطحات هو حماية الثروات الزراعية والبيئية والسمكية.

واضاف: ان اللواء حسن الألفي وزير الداخلية المصري اصدر قرارا بتغيير اسم شرطة المسطحات المائية الى الادارة العامة لشرطة البيئة والمسطحات المائية، موضحا ان القانون رقم 4 لعام 1994 بشأن حماية البيئة نص على ان يندرج كل ما يتعلق بالبيئة البحرية والبرية والجوية ضمن نطاق شرطة المسطحات مما دعا الى تغيير المسمى مما يضر بصحة المواطن وجاري عمل تحريات الشرطة بهذا الخصوص للوصول للمتسبب في هذا التلوث. واشار الى ان بعض هواة الصيد يحاولون استغلال السياحة الصحراوية بمنطقة الصحراء الشرقية والغربية ويصطادون الغزلان والصقور النادرة لكن شرطة المسطحات والبيئة تمكنت من ضبطهم ومصادرة المضبوطات ومنها 41 غزالا نادرا وثمانية من الصقور وصقر شاهين وهو من أقوى الصقور في العالم وتم مصادرتها.

وأكد ان الشرطة تستعد الآن لشهر رمضان والأعياد حيث تم تكثيف الخدمات بالمسطحات من اجل مراقبة الفنادق العائمة والبواخر للتأكد من صلاحيتها وانتهاء الرخص وعدد الحمولة المرخص بها.

وقال ان الشرطة تقوم ايضا بتأمين المسطح الخاص بخليج العقبة وقد تم ضبط عدد من الاجانب الذين حاولوا الاضرار بالبيئة في الخليج خاصة اثناء عملية الغوص حيث حاولوا اتلاف بعض الشعاب المرجانية لكن تم ضبطهم في منطقة رأس محمد.

واضاف: انه تم مصادرة اكثر من 5 آلاف طن من الاسماك الملوثة التي عثر عليها داخل بحيرة المنزلة بعد ان اكدت التحاليل انها ملوثة بمادة الزئبق والرصاص.

القبض على الممثل سامي العدل لتنفيذ حكم بالحبس 3 سنوات

القاهرة: من خالد همام

القت مباحث تنفيذ الاحكام المصرية أمس القبض على الممثل المصري سامي العدل لتنفيذ حكم قضائي صادر ضده بالحبس لمدة 3 سنوات مع الشغل لاتهامه بفقء عين أحد المواطنين أثناء تصويره أحد مشاهد فيلم «اشارة مرور».

وكانت المحكمة قد حكمت بحبس الممثل الذي تهرب من تنفيذ الحكم، بعد ثبوت تورطه في الاعتداء على المجني عليه بدعوى أن الثاني قام بالمرور امام الكاميرا اثناء التصوير مما أثار عصبية الممثل فانهال عليه بالضرب حتى فقأ عينه وتسبب في أصابته بعاهة مستديمة.

جهود لإنقاذ اللغة الروسية من «إهانات الغرب»

موسكو: «الشرق الأوسط»

بدأت هيئة الاذاعة والتلفزيون الروسية حملة واسعة ترمي الى الحفاظ على نقاء اللغة الروسية وصيانتها من تاثير التعابير الأجنبية التي تجتاح الآن جميع وسائل الاعلام. وقد لوحظ ان رجال الاعلام صاروا بعد الانفتاح على الغرب يفضلون استخدام الألفاظ الاجنبية بمناسبة وبدون مناسبة من اجل اظهار «الانتماء الى المجتمع المتحضر».

ومعروف ان وسائل الاعلام السوفياتية كانت متشددة جدا في ما يخص استعمال الألفاظ الأجنبية. وعموما فان المجتمع الروسي اليوم اصبح اسير التسميات الغربية التي تطلق على المحلات التجارية والشركات وكذلك السلع المستوردة. وفي الصحافة غدا مألوفا قراءة ألفاظ مثل «تين ايجور» و«اليكترات» و«سويسيد» و«توك ـ شو» و«هيت باراد» و«شوبينغ» و«سوبر ماركت» و«هلمجرا»، بالرغم من وجود مرادفات روسية لها.

ويذكر ان الفنلنديين والسويديين مثلا لا يستخدمون الألفاظ الأجنبية، ويعتبر الالمان استخدامها اهانة لهم، اما الفرنسيون فقد اصدروا قانونا يحرم استخدام الألفاظ الانجلو ـ اميركية في وسائل الاعلام. ويبدو ان الروس الذين يصفون لغتهم بانها «جبارة» ادركوا في نهاية المطاف خطر الألفاظ الاجنبية عليها.

وقد اعدت هيئة الاذاعة والتلفزيون الروسية برنامجا شاملا بعنوان «اللغة الروسية ووسائل الاعلام الالكترونية» سينفذ في الفترة من عام 1997 الى عام 2000.

وقال فالنتين لازوتكين مدير الهيئة ان «الموقف من اللغة الروسية في الاذاعة والتلفزيون اصبح ينذر بالكارثة».

ويتم لهذا الغرض فرض رقابة دائمة على البرامج الاذاعية والتلفزيونية في المركز والاقاليم وتعيين مجموعة من الاختصاصيين في اللغة الروسية ترفع توصياتها بهذا الشأن الى مدير الهيئة ويمكن ان تعترض على البرامج اذا وجدتها ليست بالمستوى المطلوب من الناحية اللغوية. وشكل مجلس علمي من خبراء اللغة الروسية سيكون مسؤولا عن سلامة النصوص المقدمة. كما ستعقد ندوات للعاملين في التلفزيون، ويجري تدريبهم في جامعة موسكو.

ويعتقد المسؤولون ان هذه الخطوة ضرورية وبدأت قبل فوات الأوان. وذكر يفجيني سيدوروف وزير الثقافة الروسي قائلا «ان العامل الروحي اصبح جزءا من سياسة الدولة».

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الأوسط»

عثر امس في منطقة خلدا بالعاصمة الأردنية عمان على سائق سيارة اجرة (تاكسي) مقتولاً في سيارته. وانتقل الى مسرح الحادث كل من عبد العزيز الرواشدة مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى والعميد هشام النسور مدير شرطة العاصمة وفريق من المختبر الجنائي. ولدى الكشف الاولي عن الجثة تبين ان الضحية اصيب بعدة عيارات نارية في مناطق مختلفة من الجسم.

وقالت أجهزة الأمن الأردنية ان التحقيقات جارية للقبض على القاتل.

نكتة اليوم

سألت ام ابنها: بماذا سوف تشرب الحليب اليوم؟

فأجاب: بالشوكة والسكين.

رغم تطمين السلطات الحكومية

السوريون يعيشون هاجس قدوم إعصار وزلزال

دمشق: من سلوى الاسطواني

بالرغم من محاولة السلطات السورية تطمين المواطنين السوريين بأن الاجواء لا تحمل نذيرا باعصار شديد سيضرب سورية كما شاعت الانباء خلال اليومين الماضيين ومحاولة زرع الطمأنينة في قلوب السوريين من خلال وسائل الاعلام والاعلان عن نشرات جوية تحمل فقط منخفضا جويا وهطولا للامطار والثلوج وحدوث بعض العواصف الرعدية، فإن السوريين ما زالوا يعيشون هاجس قدوم الاعصار خاصة بعد رؤيتهم لاعصار المغرب على شاشات التلفزة والذي ادى الى عدد من الوفيات والحاق الخسائر الفادحة بالممتلكات وانهيار المباني، وقد شهدت الاسواق السورية لليوم الثاني على التوالي ازدياداً كبيراً في الطلب على الحاجيات الضرورية كالخبز والارز والشاي والصابون والمكرونة واللحوم خاصة لحوم الدجاج مما رفع الاسعار بشكل مفاجئ في الاسواق التموينية بالرغم من تحذيرات وزارة التموين وبث دوريات المراقبة.

كما فقدت الشموع من الاسواق وارتفعت اسعارها بعد ان اقدم المواطنون على شرائها بكميات كبيرة خوفا من انقطاعات الكهرباء وازداد الطلب على مادة المازوت التي تستعمل في المدافئ المنزلية وجهزت مولدات الكهرباء في الشركات والمصانع والمعامل.

وتعيش دمشق الآن حالة طوارئ حيث وضعت المستشفيات والمراكز الصحية ودوائر الشرطة والدفاع المدني في حالة استنفار شديد تحسبا لاي طارئ فيما شوهدت اكياس الرمل الكثيرة امام الابنية الحكومية والفنادق خاصة الكبيرة منها لحمايتها من اية سيول متوقعة ووزعت التعليمات لاصحاب المداجن لتأمين العلف لمدة اسبوع خوفا من انقطاع الطرق.

واعطيت التعليمات للمدارس بصرف الطلاب الى منازلهم فور الشعور ببدء العاصفة او الامطار الشديدة او الثلوج، كما دعت المصادر المعنية تعليماتها الى المرافئ السورية لإبقاء السفن خارج الاحواض ودعت الصيادين الى توخي الحذر واتخاذ كافة الاحتياطيات.

وتعيش سورية حالة انتظار مرعبة من ان تحمل الساعات المقبلة حدثا جويا كبيرا، وتشعر وانت تسير في شوارع دمشق بهدوء وسكون الآن يسيطر على العاصمة دمشق الا ان الحياة تسير طبيعية في الاسواق التجارية والدوائر الرسمية وفي الشوارع الا انه لا حديث لكل الشرائح الاجتماعية الا عن توقعات الاعصار واحتمالاته وقد شجع الشعور بذلك لبعض الناس من اعادة حساباتهم الحياتية بعد ان لاح شبح الكوارث والموت في الاجواء ولو انه ما زال مستبعدا حتى الآن حسب التقارير الرسمية لمحطات الرصد الجوية والجيولوجية والزلزالية والتي تتوقع هطولات مطرية كثيفة مصحوبة برياح وهطولات ثلجية. وقد بدأت الساعة الرابعة بعد الظهر بتوقيت دمشق هبوب الرياح.

ومن جهة اخرى فقد افادت مصادر مسؤولة في مركز الرصد الزلزالي ان الهزة الارضية التي تعرضت لها سورية وكان مركزها مدينة تدمر وسط سورية وامتدت الى مدن دمشق الرئيسية وكانت قوتها 5.3 ريختر كانت الاولى من نوعها وقوتها منذ عشرات السنين الامر الذي جعل المراصد السورية تتهيأ لاحتمال ظهور هزات اخرى في نفس المنطقة التي تقع على الخط الزلزالي العربي، الا ان الدكتور احمد خالد المالح المدير العام للمؤسسة العامة للجيولوجيا والثروة المعدنية افاد بانه لم يسجل بعد هذه الهزة اي نشاط زلزالي لاحق حتى الآن، كما نفى مسؤول المركز الوطني لعلوم الجيوفيزياء التابع للمجلس الوطني للبحوث العلمية في لبنان شارل ثابت اول من امس ما ذكرته شبكة الـ CNN التلفزيونية الاميركية من ان زلزالا قويا ومدمرا سيقع في منطقة الشرق الاوسط خلال الاسبوعين المقبلين وقال ان الهزة الارضية التي وقعت في سورية وضربت مناطق عديدة فيها وفي لبنان اول من امس جاءت تنفيسا للاحتقان داخل باطن الارض مما يشير الى ان الطاقة التي كانت تختزنها الارض اصبحت شبه متلاشية.

واضاف ان الخوف من حدوث زلزال كبير في المنطقة في غير محله خاصة ان الهزات التي ضربت سورية ولبنان منذ زلزال الشرق الاوسط قبل اكثر من عامين خففت من الاحتقان في باطن الارض. ويذكر ان الهزة الارضية ليلة اول من أمس في مدينة تدمر لم تحدث اية اضرار بشرية الا انه جرى انقطاع للتيار الكهربائي وادت الى كسر زجاج العديد من المنازل وتصدع بعض الجدران وكانت قوتها في تدمر كبيرة مما جعلت المواطنين يستيقظون من نومهم مذعورين والخروج الى الشوارع والبقاء فيها حتى الصباح خوفا من وقوع هزات جديدة، وقد استمرت الهزة ما بين 10 ـ 15 ثانية.

ضبط 150 كيلوجراما من المخدرات في الإمارات

أبوظبي ـ أ.ف.ب: أعلنت وزارة الداخلية في الامارات ان حرس السواحل أوقفوا قبطانا و13 من افراد طاقم يخت كانوا يحاولون ادخال 150 كيلوجراما من المخدرات الى البلاد.

وأفاد بيان صادر عن الوزارة ان «قسم مكافحة المخدرات تلقى معلومات بمخطط لتهريب كمية كبيرة من المخدرات الى البلاد من احدى الدول الآسيوية فتم اعداد كمين لضبطها في عرض البحر وعلى بعد ميلين بحريين» من السواحل.

واضاف ان «رجال مكافحة المخدرات عثروا على 150 كيلوجراما من الحشيش مخبأة داخل صناديق تفاح». وفي حال ادينوا فان الرجال الـ 14 سيحكم عليهم بالاعدام وفقا لقانون جديد دخل حيز التنفيذ في الامارات في اطار مكافحة المخدرات».

واشار البيان الى انها المرة الثانية في خلال اقل من شهر يفشل فيها حرس السواحل محاولة لادخال كميات كبيرة من المخدرات الى البلاد. وكانوا قد ضبطوا في العملية الاولى 250 كيلوجراما من الحشيش. وقررت الحكومة في ابريل (نيسان) الماضي انزال عقوبة الاعدام على مهربي المخدرات.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية